
بسم الله الرحمن الرحيم



مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

تأسست عام ٢٠٠٢م
افتتحت عام ٢٠٠٦م

مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها
عبدالعزيز سعود البابطين

المدير العام
سعاد عبدالله العتيقي

الكويت - شرق - شارع عبد الله الأحمد
بجانب المسجد الكبير ووزارة التخطيط
ص.ب ٢٥٠١٩ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣١١١
هاتف: ٢٢٤٧٤٠١٠ - ٢٢٤٧٤٠١١ (٩٦٥+)
فاكس: ٢٢٤٧٤٠١٤ (٩٦٥+)
البريد الإلكتروني:
E-mail: info@albabtainlibrary.org.kw



مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
Al-Babtain Central Library for Arabic Poetry

مكتبة عبدالكريم سعود البابطين (22)

نوادر النوادر من الكتب

إعداد

مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

فبراير 2023

الكويت

٠٩٤ مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
نوادر النوادر من الكتب / إعداد مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
. ــ ط ١ . ــ الكويت: المكتبة ، ٢٠٢٣.
٣٥٦ ص: صور ؛ ٢٧ سم . ــ (مكتبة عبدالكريم سعود البابطين ؛ ٢٢)
ببليوجرافية: ص ٣٣٠ - ٣٣٢
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية وكشافات
ردمك : ٥-٥٦-٨٥-٩٩٩٠٦-٩٧٨
١. الكتب النادرة ٢. الكتب - تعريف
أ- العنوان ب - السلسلة

رقم الإيداع : ٢٠٢٣-٠٠٣٢ Depository Number: 0032-2023
ردمك : ٥-٥٦-٨٥-٩٩٩٠٦-٩٧٨ ISBN: 978-99906-85-56-5

الطبعة الأولى

٢٠٢٣

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

تصدير

بقلم: عبدالكريم سعود البابطين

سيّدة اللغات

لا توجد لغة في البسيطة لها ما للغة العربية من تاريخ مديد، ومزايا فريدة تفتقر إليها كثير من اللغات لذا يحق لنا أن نطلق عليها لقب سيّدة اللغات.

نشأت اللغة العربية في صحراء الجزيرة العربية المترامية بين خيام البدو، وقعقعة سلاح الغزو، وفي الرحلات التي لا تنتهي في مسارب الصحراء بحثاً عن مربض مياه، أو مربع من الكلأ.

وفي هذا الفضاء المنعزل نشأت اللغة ونمت وتطورت، وحيث أن هؤلاء الأعراب كانوا من الأميين فإن التراث اللغوي ظل شفوياً، ولم يسجّل في الرقائق ليحفظ لنا سيرورة هذه اللغة، لذا بقيت أوليات هذه اللغة غائبة عنا، وأقصى ما وصلنا من نصوص هذه اللغة لا يتعدى قرنين من الزمن قبل البعثة النبوية إذ سجّل لنا العلماء في عصر التدوين في بدء العصر العباسي ما وصلهم من قصائد شعرية وأمثال وحكم وقليل من الخطب والسرديات.

وكانت اللحظة الفاصلة في حياة اللغة العربية هي نزول القرآن الكريم على العرب بلغتهم وفي أبهى تجليات البلاغة فانتقلت اللغة العربية بهذا النزول من لغة قومية إلى لغة عالمية إذ أصبحت لغة عبادة للمسلمين في أنحاء العالم.

كانت كلمة «اقرأ» أول كلمة نزل بها الوحي الإلهي بداية جديدة للعرب، إذ فتحت أمامهم الأبواب لعالم جديد: تحول الغزو إلى الفتوح، والذاكرة إلى القلم والتدوين، والأمية إلى العلم والتعلم، وكان القرآن أول كتاب يراه العرب، التفوا حوله يقرأونه، ويعملون بأوامره ونواهيه، وانكب أولو العلم راغبين في استكناه خفاياه ومدلولاته، وعمل القرآن على استئناس اللغة العربية، أي خلّصها من الحوشيّ والغريب والجافي، إلى المألوف والسلس، وأكّد القرآن على العلاقة الوثيقة بين اللغة والكتاب، فاللغة هي المادة الأولية التي يتكون من خلالها الكتاب، والكتاب هو الذي يؤمن للغة استمراريتها، ويمنح اللغة القدرة على النموّ والتكاثر.

هكـذا فتـح هـذا الكتـاب الفريد الأبـواب أمام الإقبـال على المعرفة عندمـا أكّد على قداسـة القـراءة والكتابـة فانتشـرت المـدارس على امتـداد الحواضر العربية، ونشـطت حلقـات العلـم في المسـاجد والمـدارس، وقصور الخلفـاء والولاة، وكان هـذا الكتاب بذرة مباركة تصاعد منها وحولها مئات المؤلفات كلها تحاول أن تسـبر أغوار هذا الكتاب في لغتـه وتركيبـه وصوره وبلاغته، وفقهه، فظهـرت علوم عديدة لم يكن لها وجود للإحاطة بهذا الكتاب المعجز، جمعت اللغة في الرسائل ثم في المعاجم، وظهرت كتب النحو، وكتب الفقه، وكتب البلاغة، وكتب التفسير، وكتب المغازي، ثم جُمع الحديث الشريف، وانتشرت المكتبـات العامـة والخاصة على امتداد الوجود العربي، وشـاعت دكاكـين الوراقين يعمل فيهـا النسّـاخون ليـلاً ونهاراً ليرفـدوا المكتبات بمـا تتطلبه وليلبوا حاجـة القراء الملحة، وفـي ذلـك الزمن المتقدم أنجز العرب بالقلم مئـات الآلاف من المخطوطات التي توزعت فـي خزائـن الكتـب في المنطقة العربية، وفي المناطق الأوربيـة، وكان في هذا اللقاء بين الكتاب واللغة غنى وثراء للطرفين فمن جهة أثبتت اللغة العربية طواعيتها لمختلف العلوم والفنون، من طب، وهندسة، وفلك، وفقه، وشعر، وتفسير، وتاريخ، وعمل هذا السيل من الكتب على الحفاظ على هذه اللغة واستمراريتها، ونمائها، بحيث تلاءمت هذه اللغة مع كل عصر، ومع كل قطر، ومع كل ما تطرقه الحياة من قضايا ومسائل.

وحافظـت هـذه اللغة على اسـتمراريتها على امتداد أكثر من سـتة عشـر قرناً فنحن مـا نـزال نطـرب لمعلقـة امرئ القيـس، وخطب قسّ بن سـاعدة، ونردّد أمثـالاً من عصر الجاهلية، وتخشع نفوسنا ونحن نستمع إلى تلاوة آيات من القرآن الكريم، بينما عرفت باقي اللغات الكثير من التغير بما أحدث انقطاعاً بين ماضيها وحاضرها.

ومـا نعرضـه عليكـم مـن خـلال مجموعة نـوادر النوادر مـن الكتب ما هـو إلا مجرد التفاته يسيرة من عين عابرة على تاريخ زاخر من الأدب كان للعرب الحظوة الكبيرة في صنعه، لنزيح عن أغلفة تلك الكنوز غبار النسيان ونفتح عليها نافذة يطل منها الدارسون والمهتمون فينهلوا من فيض صفحاتها نمير العلوم.

مقدمة

بقلم: سعاد عبدالله العتيقي

حديقة المعرفة

يحفل هذا العدد كسابقيه من «سلسلة نوادر النوادر» بالتنوع الكبير في الموضوعات، وفي سنوات الطبع وأماكنه، ويتصدّر الاهتمام ثلاثة محاور كبرى، هي: تواريخ الشعوب، وتاريخ الأدب، وعلوم الدين بالإضافة إلى اهتمامات أخرى، مثل: اللغة، والطب، ودواوين الشعر، وعجائب العلوم، والرحلة، والقضايا الاجتماعية.

وتتوزع كتب التاريخ بين تاريخ الدول والشعوب، وسير الأعلام، وتاريخ الأماكن نتجول في تواريخ الشعوب والدول، بين مصر في عهد محمد علي، وإيران في نهضتها الحديثة، وشمالي لبنان في حضاراته القديمة المتتابعة، وفي صحائف تاريخ أرض النوبة، وندخل إلى جبل الدروز في ثورته على الفرنسيين، وفي تاريخ الأعلام. نقف أمام شوامخ التاريخ العربي، أشهرهم عمر بن الخطاب حيث أبرز المؤلف محمد صبيح خصائص حكومة عمر فهي حكومة المستبد العادل، وتقوم على أربعة أسس: العدل، والحرية، والمساواة، والشورى.

ويحدثنا الكتاب عن عَلَم آخر هو المعزّ الفاطمي فاتح مصر، وفي عهده تم بناء القاهرة، وإنشاء الجامع الأزهر، وكان يتقن عدداً من اللغات، مثل: البربرية، والصقلية والرومية ودان له المغرب بأقاليمه الثلاثة.

وفي» نوابغ الشباب» يجمع أحمد قاسم جودة بين تراجم عشرة من النابغين من بينهم الموسيقار الشهير «موتسارت» الذي عاش في القرن الثامن عشر الميلادي واستطاع وهو في الرابعة من عمره أن يستظهر الألحان الفردية الطويلة، وفي السادسة من عمره تمكن من تمييز الأنغام في النوطة دون استعانة بأي آلة موسيقية، وعزف أمام إمبراطور النمسا وأمام ملك فرنسا، وملكي بريطانيا، ونال إعجاب الجميع.

ومن الكتب البارزة في هذا العدد كتاب» مكتبة الإسكندرية في العالم القديم»، ويحدثنا المؤلف عن هذه المكتبة التي اكتسبت مكانة بارزة في عصرها إذ كانت خلال سته قرون كعبة للعلماء ومعقلاً أميناً لما أنتجه العقل اليوناني، وقد أنشأها بطليموس الأول، وبعد أن تابع المؤلف تطور المكتبة خلال عهد البطالسة ومن قام على إدارتها وأشهر العلماء الذين ارتبطوا بها، ينفي المؤلف ما شاع بين البعض من أن العرب هم الذين أحرقوا المكتبة، ويأتي بأدلة دامغة تنقض هذه الفرية، ويؤكد أن يوليوس قيصر هو الذي حرق المكتبة في الحرب التي شنَّها على الإسكندرية سنة 48 ق.م.

ومن الكتب الرائدة في موضوعه كتاب في « فن القراءة والكلام والإلقاء» لمصطفى الدمياطي، وقد استفاد المؤلف في هذا التأليف من تتبعه لدروس في القراءة الفرنسية كان يلقيها الأستاذ «ليون ريكيه» في باريس، وأضاف إليها ما يلائم هذه القواعد مما استفاده من علم القراءات وعلوم اللغة العربية، ويذكر المؤلف من القواعد الأساسية في فن الإلقاء، ضبط اللفظ، والوضوح، والتمهل في الإلقاء، وإخراج الحروف من مخارجها، وإعطاء الكلمة ما يناسبها من تخفيض الصوت، أو عُلوّه أو النبر الملائم، وتقسيم الكلام إلى عبارات تامة وعلى وجه مناسب، واختيار الوقف في الأماكن الضرورية.

وفي كتاب «الصيد في غابات السودان» يطلعنا الكاتب على تجربته في هذه الرياضة المثيرة، وعن طبائع بعض الحيوانات وطريقة صيدها، ومن هذه الحيوانات الزرافة، وهي كما يقول المؤلف، حيوان وديع يوجد في أكثر غابات السودان، وهو يرى الأشياء البعيدة، ولا يرى الأشياء القريبة منه، ويصيده أهل السودان بحرابهم على ظهر الخيل، ومن فوائده جلده، ويفرش كأجمل أنواع السجاد، ويقدّد لحمه ويؤكل مع عسل النحل، وتصنع من ذيله مذبّات لطرد البعوض.

ومن دواوين الشعر الذي حفل بها هذا العدد «دموع الشعراء على الراحل

سعد زغلول» وقد جمع المؤلف في هذا الكتاب العديد من القصائد التي رثى بها الشعراء الزعيم سعد زغلول، ومنها قصيدة الشاعر حافظ إبراهيم، ومن أبياتها:

أيـــن ســعــدٌ فـــذاك أول حـفـلٍ غـاب عـن صـدره وعـاف الخطابا
لـم يُـعـــوِّدْ جـنـــودَه يـــوم خـطـبٍ أن يُـنـادى فـلا يـــردُّ الجـوابـا

هكذا ننتقل في هذا العدد بين عبر التاريخ، وحكم الشعر، وبلاغة الشعراء، وعجائب العلم فنزداد معرفة وإيماناً بأن الكتاب يظل الرفيق الأوفى للإنسان في رحلته الحياتية.

تاريخ الديار المصرية في عهد الدولة المحمدية العلية

الكتاب المسمى باسم

فوائد جغرافية وتاريخية على الديار المصرية

تأليف المعلم برنار الفرانساوى

وترجمة الفقير ابو السعود افندى

ناظر قلم الترجمة بديوان المعارف العمومية ومدرس علم التاريخ العام بدار العلوم الخديوية المصريه

٩٦٢,٠٢
ب ك ت



مكتبة عبد الكريم البابطين
02012740

طبعة اولى

طبع بمطبعة وادى النيل المصريه الكائنة بخط باب الشعرية بمصر القاهرة سنة ١٢٩٢ هجريه

(1)
تاريخ الديار المصرية
في عهد الدولة المحمدية العلية

المؤلف: برنار الفرنساوي.

له من الكتب «تاريخ الديار المصرية في عهد الدولة المحمدية العلية»، ولم تذكر المصادر ترجمة له.

المترجم: أبو السعود، عبدالله بن عبدالله أبو السعود الدهشوري المتوفى سنة 1295هـ/1878م.

ولد عبدالله في دهشور سنة 1236هـ/1821م، ودرس بالقاهرة، وخلف رفاعة الطهطاوي في رئاسة القلم، وأنشأ بالقاهرة جريدة، «وادي النيل»، وله من المؤلفات: «الدرس التام في التاريخ العام»، وله ديوان شعر.

الكتاب: في مقدمة للمترجم يقول فيها: هذه رسالة قصيرة اشتملت على مختصر قصة بعض الحوادث التي وقعت في أوائل هذا القرن الثالث عشر من هذه الحقبة العصرية بالديار المصرية، مؤلفه بالأصل باللغة الفرانساوية، وليس لنا فيها غير فضل التعريب لا غير، وتضم الرسالة أربعة عشر بابا.

الباب الأول في تاريخ الديار المصرية من سنة 1800 إلى سنة 1807 ميلادية، يذكر المؤلف أن محمد علي أتى إلى مصر سنة 1800م وعمره إحدى وثلاثون سنة، وكان مولده سنة1769م بناحية قوله، وبعد قرار خروج الحملة الفرنسية من مصر بعثت الدولة العثمانية بعسكر من أقاليمها، ومن ضمنها بعثت مدينة قوله (300) جندي، كان من بينهم محمد علي، واصطدم محمد علي مع معسكر الفرنسيس بواقعة أثبت فيها كفاءته فرقّي إلى رتبة بكباشي، ولما وقع نزاع بين علماء مصر والوالي العثماني خسرو باشا انحاز محمد علي إلى العلماء، ولما لم يصرف الوالي رواتب الجند ثاروا عليه ففرُّ من قصره، وتولى طاهر باشا أحد قادة الجند الولاية، ولما لم يتمكن من صرف رواتب الجند قتلوه، ثم تولى الولاية أحمد باشا وكان مأموراً بولاية إقليم في بلاد العرب، ثم أرسلت الدولة العثمانية والياً جديداً هو علي الجزايرلي وترك محمد علي الأمر إلى القائد المملوكي البرديسي، فقاتل البرديسي الوالي وأسره ثم قتله.

والباب الثاني: تاريخ الديار المصرية من سنة 1804 إلى سنة 1805 ميلادية، وفيها عاد محمد الألفي أحد قادة المماليك من إنكلترا إلى مصر على سفينة إنجليزية، وقام محمد علي والبرديسي بمهاجمة الألفي الذي فرّ من المعركة وبذلك ضعف حزب المماليك وقوي حزب محمد علي والأرناؤوط، واستغلّ محمد علي مطالبة البرديسي برواتب الجند فهجم على مقرّه ففرّ البرديسي، وأصبحت القوة الكبرى بيد محمد علي، وعمل محمد علي على إخراج خسرو باشا من السجن وأعاده إلى ولاية مصر، واجتمع علماء مصر وقرروا أن يعهدوا إلى محمد علي بوظيفة الكتخدائية، وأصبحت القوة كلها بيده، ولما أخذ خورشيد في فرض الضرائب على الأهالي وأتى بفرقة من جند الشام، وأراد نفي محمد علي ثار عليه الأهالي ونصبوا محمد علي والياً على مصر.

والباب الثالث في تاريخ الديار المصرية من سنة 1805 إلى سنة 1806 ميلادية، وفي سنة 1806م جاء الفرمان من الدولة العثمانية بتولية محمد علي على مصر بعد أن طلب العلماء ذلك، وكان أصعب ما يواجهه هو عدم توفر النقود لصرف رواتب الجند، ولم يتبق من ينازع محمد علي سوى حزب المماليك، واتفق محمد علي مع العلماء على ضريبة على الأهالي، وأرسل فرقة لقتال الوهابيين في



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله واصحابه وسائر أتباعه واحبابه وبعد فيقول العبد الفقير المعروف باسم (ابو السعود افندى) وفقه الله لكل عمل مجدى هذه رسالة قصيرة وعجالة يسيرة اشتملت على مختصر قصة بعض الحوادث التى وقعت فى اوائل هذا القرن الثالث عشر من هذه الحقبة العصرية بالديار المصرية مؤلفة فى الاصل باللغة الفرانساوية بقلم بعض ارباب الاقلام الاوروبية وكان قد سبق لنا قبل الآن اننا ترجمناها الى العربية ونشرناها اولا بأول من ابتداء شهر رمضان (سنة ١٢٩٢) على سبيل الترويض والتذكار فى ذيل صحيفة (روضة الاخبار) الجارى نشرها بمطبعة وادى النيل المشهورة وعن لنا ان نطبع منها طبعة منفردة فى هيئة كراسة واحدة لقصد تسهيل الحصول عليها مجموعة متحدة لمن لم يكن قد اطلع عليها فى ذيل الصحيفة المذكورة وليس لنا فيها غير فضل الترتيب لا غير وهذه هى ترجمتها مع نسبة القول لقائله وسنعقبها ايضا فى ضمن هذه الكراسة لهذه المناسبة النفيسة بطبع الفية تاريخية تسمى (منحة اهل العصر بمنتقى تاريخ احياء مصر) كان قد سبق لنا اننا نظمناها فى هذا المعنى فى عصر الشباب وكثيرا ما يسأل الناس اصل نسختها بعض الطلاب والله هو الهادى لاحسن السير وهو الموفق لكل خير

الجزيرة العربية إرضاء للدولة العثمانية، وحاول الإنجليز الضغط على الدولة العثمانية لعزل محمد علي من الولاية ، وتمَّ لهم ذلك ولكن وقوف قبودان باشا إلى جانبه أعاد محمد علي إلى الولاية.

الباب الرابع في تاريخ الديار المصرية من سنة 1806 إلى سنة 1807 ميلادية، فيها نزل عساكر الإنجليز بالسواحل المصرية، وتمكن محمد علي من إخراجهم منها.

والباب الخامس في تاريخ الديار المصرية من سنة 1809 إلى سنة 1811 ميلادية، وفي سنة 1811 وقعت حادثتان كبيرتان: الأولى قتل محمد علي لطائفة المماليك بعد أن دعا زعماءهم إلى وليمة، والثانية إرساله تجريدة لمحاربة الوهابيين الذين خرَّبوا الأقطار الحجازية.

الباب السادس من سنة 1813 إلى سنة 1815 ميلادية، وفيها أن محمد علي لما بلغه ما آل إليه حال ولده طسن باشا بالحجاز من الشدة أعدَّ تجريدة ثانية وقادها بنفسه ووصل إلى جدة في شهر أغسطس 1813م.

الباب السابع في تاريخ الديار المصرية من سنة 1815 إلى سنة 1816 ميلادية، وفيها حاول محمد علي إنشاء جيش نظامي فثار عليه الجند الأرناؤوط فعدل عن ذلك، وفيها تم عقد الصلح مع الوهابية ورجوع طسن باشا مع العساكر إلى مصر.

الباب الثامن من سنة 1816 إلى سنة 1819 ميلادية، وحدث في سنة 1816م أن نقض الوهابيون الصلح فأُرسلت تجريدة ثالثة بقيادة إبراهيم باشا إلى الحجاز.

الباب التاسع من سنة 1820 إلى سنة 1825 ميلادية، وفي هذه السنوات حدث فتح سنار وكردفان واختطاط مدينة الخرطوم في السودان، وحفر ترعة المحمودية، وإنشاء أسطول قوي وجيش منظم على أسلوب جيوش الإفرنج.

والباب العاشر من سنة 1825 لسنة 1831ميلادية، وفي هذه الفترة ذهبت الجيوش المصرية بقيادة إبراهيم باشا إلى بلاد المورة وجزيرة كريد للمشاركة في إخماد الثورة، وأحدثت زراعة القطن في مصر، وحصل في الديار المصرية تقدم في الزراعة والتجارة والصناعة.

والباب الحادي عشر من سنة1831لسنة 1833 ميلادية، وفيها تم استيلاء الجيش المصري بقيادة إبراهيم باشا على ولاية سورية.

والباب الثاني عشر من سنة 1833 لسنة 1839 ميلادية، في هذه الفترة حدث عصيان من أهالي الشام بسبب احتكار بعض المواد من قبل الدولة المصرية، وتجنيد عساكر من أهل الشام.

والباب الثالث عشر من سنة 1839 إلى سنة 1841م، وفيها تدخلت الدول الغربية في الخلاف بين مصر والدولة العثمانية، وحضر أسطول من عدة دول غربية أمام سواحل الشام، وتم الاتفاق على إخلاء جيوش مصر من بلاد الشام، والتكفل بتقليد محمد علي ولاية مصر مع توارث الولاية في عائلته.

والباب الرابع عشر في السنوات الأخيرة من عهد محمد علي باشا، وبعد أن ظهرت على محمد علي علائم الكبر أسند الأمور إلى ابنه إبراهيم، ثم توفي إبراهيم باشا، وأصاب محمد علي المرض ثم حانت الوفاة.

طبع: بمطبعة وادي النيل بالقاهرة - 1292هـ/1875م.

مقياس: 19 × 12.4 سم.

عدد الصفحات: 64 صفحة.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 255/2.

كتاب

منحة اهل العصر بمنتقى تاريخ احياء مصر

بهمة المرحوم محمد علي باشا الشهير

(رحمه الله تعالى)

نظم العبد الفقير ابو السعود افندى

ناظر قلم الترجمة بديوان المعارف العمومية ومدرس التاريخ العام بدار العلوم

الخديوية المصريه



طبعة اولى

بمطبعة وادى النيل المصرية الكائنة بخط باب الشعريه

بمصر القاهرة سنة ١٢٩٣

(2)

(كتاب)

منحة اهل العصر بمنتقى تاريخ احياء مصر

بهمة المرحوم محمد علي باشا الشهير

(رحمه اللّٰه تعالى)

المؤلف: أبو السعود، عبداللّٰه بن عبداللّٰه أبو السعود الدهشوري المتوفى سنة 1295هـ/1878م.

ولد المؤلف في دهشور بمصر سنة 1236هـ/1821م، ودرس في القاهرة، وخلف أستاذه رفاعة الطهطاوي في رئاسة القلم، وأنشأ بالقاهرة جريدة «وادي النيل».

من آثار المؤلف: «تاريخ حياة محمد علي باشا مؤسس الأسرة المالكة في مصر»، و«منهج أهل العصر بمنتقى تاريخ إحياء مصر».

الكتاب: نظم المؤلف ألفية في عصر الشباب يؤرخ بها لوقائع مصر في عهد محمد علي باشا بعد أن ترجم التاريخ الذي ألفه برنار الفرنساوي عن تاريخ الديار المصرية في عهد الدولة المحمدية العلوية

وفي مطلع الألفية يقول الشاعر:

يقول ذو العجز أبو السعودِ ... قُلِّد في الدارين بالسعودِ

حمداً لمن قصَّ محاسنَ القصصِ ... على نبيِّه بأحسن القصصِ

أيَّده في غزوه بالنُّصْرهْ ... من بعد جعله إمام الهجره

ثم ينتقل إلى موضوع الكتاب:

وإنّ ممن أبهج الدهورا ... وزيّنت أخباره السطورا

محمد الفعل عليّ القدرِ ... ممهد البلاد باشا مصرِ

وفي تقسيم الكتاب:

حصرتُ هذا النظم في قسمينِ ... وإن تشأ فقل مقالتينِ

إحداهما تستوعب الوقائعا ... لمن غدا في علم هذا طامعا

وقد رأيت أن تكون الأخرى ... مشحونةً بما أبرّ مصرا

ثم يتطرق الشاعر إلى صفات محمد علي الظاهرة:

له من الألوان لونُ السُّمره ... رائعةٌ مشوبةٌ بحمره

معتدلُ القدّ بهيّ الشكلِ ... باهي التقاطيع خفيف الظّلِّ

وفي سجاياه الباطنية:

لم يتعاطَ طرقَ الملوكِ ... في اللبس والموكب والسلوكِ

ودأبه في سائر الأحوالِ ... الصدقُ في الموعد والمقالِ

يميل للإغضاء والسماحِ ... إذا اقتضته حالةُ الإصلاحِ



بسم الله الرحمن الرحيم

يقول ذوالعجز أبو السعود * قلد فى الدارين بالسعود
حمدا لمن قص محاسن القصص * على نبيه باحسن القصص
ايده فى غزوه بالنصره * من بعد جعله امام الهجره
فافضل الصلاة والسلام * عليه مع اصحابه الاعلام
واله اهل الحديث والاثر * فثق بهم فهم جهينة الخبر
لا برحت سيرتهم حميده * وبقيت آثارهم مفيده
ما عمرت فى الافق الامصار * ووردت فى شأنها الاخبار
وبعد فالتاريخ مغناطيس * لعله تنجذب النفوس
والمرء فى القديم والحديث * يميل بالطبع الى الحديث
يحوى به الشباب كنز الخبره * ويكسب العاقل منه العبره
ويجتنى محاسن الاخلاق * منه فتى يقرأ باشتياق
وفيه من ذخائر وعدد * تنصرنا على جيوش النكد
لاسيما توقيعه بالشعر * فانه فوق مقام النثر
وان ممن ابهج الدهورا * وزينت اخباره السطورا
محمد الفعل على القدر * ممهد البلاد باشا مصر

في محل ولادته:

أولـــده ربُّ الـــورى فـي قَـوْلَـه ... وبـالـعـلا مـنـشـا لـه فـيـهـا ولَـهْ

مـن والـــدٍ يـدعـي بـإبـراهـيـمِ ... كـــان رئـيـسَ حـــرس الإقـلـيـمِ

في رحلته إلى مصر:

كـان الـفـرنـسـيـسُ بـذلـك الـعـصـرِ ... تـغـلّـبـوا عـلـى بـــلاد مـصـرِ

فـجـمـعَ الـسـلـطـانُ فـي الـبـلادِ ... جـيـشـاً أعـــدّه إلـــى الجـهـادِ

فـالـشـربـجـيّ أرسـلـه مـن بـلـدِهْ ... مـع فـرقـة ولـــيٌّ أمـــرٍ ولـدهْ

وفي توليته باشوية مصر:

ولاّه أهـل الحَـلّ والـعَـقْـد على ... مـصـرَ لأن حـــزم رأيـــه عـلا

مـنـهـم رأى المحـبُّـةَ الأكـيـده ... لمـــا رأوا آراءه سـديـــــده

وفي قتله للمماليك:

وكـــان فـي الـقـلـعـة يـومَ جُـمـعـه ... دُعـــوا بـهـا لـكـي يـزيـنـوا جَـمْـعَـه

والـسـيـفُ والـبـنـدق فـيـهـم دارا ... فـلـم يـغـادرْ مـنـهـمُ ديّـــارا

وفي إرساله البعثات العلمية للأقطار الفرنجية:

وإنّ مـن أهـم مـا قـد حـصـلا ... فـي هـذه المـدة أنْ قـد أرسـلا

خـمـسـين مـن أبـنـاء مـصـرَ والخـدمْ ... والأُمـــرا مِمّـن لـه فـضـلُ الـقـلـمْ

وفي إنشاء ديوان مجلس شورى الأقران:

فـمـجـلـسُ الأقـــران فـوق الـكُـلِّ ... ينـهـي لـه فـي الـعَـقْـد أو فـي الحـلّ

وهـو الـذي يُـنـهـي إلـى الأعـتـابِ ... جـمـيـعَ مـا بـدا مـن الـصـوابِ

وفي نشر المعارف بمصر:

أحـسـنَ تـأديـبَ بـنـي الأهـالـي ... لـيـبـلـغـوا مـراتـبَ الـكـمـالِ

مـن أجـل ذا قـد أنـشـأ المـدارسـا ... وكـــان أمـرهـا بمـصـرٍ دارسـاَ

وفي ذكر المطبعة العامرة:

مَـن يـزرْ بـولاقَ يـلـقـى المـطـبـعـه ... فـيـهـا مـن الـغـرائـب المـبـتـدعـه

بـهـا انـتـشـار الـكُـتْـب والـدفـاتـرِ ... وطـبـعُ قـول نـاظـمٍ أو نـاثـرِ

وفي ذكر ما أحدثه من الترع والجسور:

فـأحـدث الجـسـورَ فـيـهـا والـتـرعْ ... وكـم قـنـاطـرٍ عـجـيـبـةٍ رفـعْ

وفي إنشاء الورش والفبريقات:

أنـشـا بـهـا عـــدة فـبـريـقـاتِ ... أنـعـشـتِ الـفـنـونَ بـالحـيـاةِ

طبع: في مطبعة وادي النيل بمصر - 1293هـ/1876م.

مقياس: 19 × 12.4 سم.

عدد الصفحات: 56 صفحة.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 255/2.


مكتبة عبد الكريم البابطين
02059421

الخواطر في اللغة

لمؤلفه جبر ضومط

وهو كتيب يبحث عن تصاريف الافعال والاسماء وما يعرض عليها من الاحوال وذكر اسباب ذلك والتعليل عن اصل احرف الزيادة في المزيدات وعلامة التانيث والتثنية والجمع ويا التصغير والنسبة في الاسماء وعن اختلاف صور مصدر الثلاثي وجمع التكسير وبعض خواطر اخرى ترد على الخاطر

مكتبة عبد الكريم البابطين التكريت

طبع في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٨٨٦

(3)
الخواطر في اللغة

المؤلف: جبر بن ميخائيل ضومط، المتوفى سنة 1348 هـ/1930م.

ولد جبر في برج صافيتا بلبنان سنة 1276 هـ/1859م، وتعلّم في مدارس الأمريكان، وسافر إلى الإسكندرية وعمل في تحرير جريدة «المحروسة» ثم عُيّن ترجماناً في حملة غوردن إلى السودان، ثم عاد إلى لبنان وعلّم العربية في الكلية الأمريكية، ومن مؤلفاته: «الخواطر في اللغة» و «فلسفة البلاغة»، توفي جبر في بيروت.

الكتاب: يهدي المؤلف كتابه إلى عمدة مدرسة كفتين الوطنية لما بذلوه من سعي مشكور وما أنفقوه من مال لإقامة هذه المدرسة، وفي مقدمة موجزة يقول المؤلف: هي خواطر أرفعها لأهل البحث والتنقيب في أصول اللغة وكيفية قيامها وارتقائها، وقد اقتصرت في الأبحاث على صرف لغتنا العربية مع مقابلتها بعض المقابلة على أختيها العبرانية والسريانية، واعتمدت في ذلك الاختصار، ويضمّ الكتاب أربعة أبواب:

في الباب الأول فصلان: الأول في الإفهام والتفاهم، والإفهام في رأي المؤلف هو إيصال المعنى إلى ذهن السامع، والتفاهم يراد به حصول الفهم بين شخصين أو أكثر، والفصل الثاني في الصرف، يعرّف المؤلف الصرف بأنه علم يبحث في اختلاف أبنية الكلام، وأنواعها على ما اصطلح عليه في لغتنا ثلاثة: الاسم، والفعل، والحرف، ويعرض المؤلف للحركات ويعدّها كالحروف داخلة في تركيب الألفاظ، ويقارن المؤلف الحركات في العربية، ومثيلها في العبرانية والسريانية، ثم يبحث في تبدُّل الحركات، وفي أنواع الكلمة وهي: الأسماء، والأفعال، والحروف، ويعرّف كل نوع، ويتطرق إلى الزمن، وهو خاص بالأفعال، وله ثلاثة أقسام: الزمان الماضي، والمستقبل، والحال.

والباب الثاني خاص بالأفعال، البحث الأول يتعلق بالمجرد واختلاف حركة عينه بين الحركات الثلاث، ثم يتطرق المؤلف إلى المزيد من الرباعي وأصله وله ثلاث صور وهي أفعل، وفاعل وفعّل، ثم يبحث في المزيد الخماسي، وصوره: تفعَّل، وتفاعل، و افتعل، وانفعل، وافعلَّ، و افعالَّ، ثم ينتقل المؤلف إلى المزيد السداسي وصوره: استفعل، وافعوعل، وافعوّل وافعنلى، ثم يعرض المؤلف لمعاني المزيدات الخماسية والسداسية، ويتساءل هل يجوز القياس في المزيدات، ويرى المؤلف أن القياس جائز في المزيدات، ولابدّ من مراعاة كونه مفهوماً عند أهل الهيئة، ثم يبحث المؤلف في الفعل السالم، وهو ما خلت حروفه من حرف علَة، وفي المضاعف الثلاثي وهو ما أدغم فيه الثاني والثالث، والفعل الأجوف، وهو ما كان الحرف الأوسط فيه حرف علّة، والفعل الناقص، وهو ما كان الحرف الأخير منه حرف علَة.

٢ مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين

هدية الكتاب

انهُ اتباعًا لما جرت بهِ عادة المولفين في زماننا هذا من عرب وافرنجان يهدوا مولفاتهم الى من تميز في عصرهم ووطنهم بالفضائل والمحامد ورُوِيت عنهُ مآثر جليلة في اكرام العلم واهله رايت هنا ان احذو حذوهم واقلّد عادتهم في اهدا كتابي هذا الى عمدة افاضل واعيان

اكارم حسد الارض السماء بهم وقصّرت كل مصر عن طرابلس

سراة تفاخر بمثلهم الاوطان وتفتخر الانسانية وبجمل الدهر واعني بهم عمدة مدرسة كفتين الوطنية فانّ ما هم عليهِ من الفضل وحب العلم واعزازهِ واعلا شان الوطن وشانهِ لاشهر من ان يُذكر وما بذلوهُ من السعي المشكور وانفقوهُ من الدرهم والدينار في قيام هذه المدرسة لجدير ان يروى عنهم مدى الدهر وخليق ان يحرّك عاطفة الشكر لهم في قلب كل وطني يحبُّ الوطن و بنيهِ و يرغب في تعزيز الامة واعلا منار الانسانية

واني اتقدّم الى هولاء الاسياد الاماجد الافاضل راجيًا قبول ما اقدّمهُ لهم عنوان الشكر بلسان الوطن و بنيهِ من طلبة العلم الشريف . واما الكتاب فانهُ وان كان حقيرًا يعود بالانتما اليهم جليلاً وان صغيرًا فعظيماً كبيرًا فلا زالوا عنوان الفضل و بهجة الدهر وشموسًا تنير على توالي الايام وكرور الاعوام امين

والباب الثالث في الضمير والفعل، ويبحث المؤلف أولاً في ضمير الرفع المنفصل، وهي: أنا، ونحن، وهو، وهي، وهما، وهم، وهنّ، وأنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتنّ، و يقارن المؤلف هذه الضمائر بمثيلاتها في العبرية والسريانية، ثم يعرض المؤلف لضمير الرفع المتصل وهي ستة: التاء، والنون، والنا، والواو، والألف، والياء، ثم يتطرق إلى ضمائر النصب والجرّ المتصلة، وهي: الهاء، وياء المتكلم، وكاف الخطاب، ويبحث المؤلف في ضمائر النصب المنفصلة، وهي إياي، إيانا ، إياكَ، إيّاكِ، إيّاكما، إياكم، إياكنّ، إيّاه، إياها، إيّاهما، إياهم، إياهنّ...، ثم يبحث المؤلف في تمايز الفعل الماضي، وهو أن يذكر الفاعل بعده ويتأخر الضمير عنه، ثم في تمايز الفعل المضارع، ويتحقق بتقديم الفاعل أو الضمير عليه، وتمايز المستقبل وهو المضارع المقترن بالسين أو سوف، وفي تمايز الأمر، ويعرض المؤلف للفعل المبني للمجهول وهو كالمعلوم في جميع الصور الزمانية، إلا من حيث اعتبار الفاعل.

والباب الرابع في المشتقات من الفعل، ويبحث المؤلف أولاً في المصدر، ولمصدر الثلاثي صور كثيرة ولا ضابط لها إلا السماع، ويفترق المصدر عن الفعل في أنه يختصُّ بالحدث فقط أما في الفعل فينظر فيه إلى الحدث مقترناً بالزمن.

ويعرض المؤلف للمصدر الميمي، ويُبنى من الثلاثي بزيادة ميم مفتوحة في أوله، ومن غير الثلاثي بزيادة ميم مضمومة في أوله، ثم يبحث في الصفات المحضة، وهي قسمان: الأول ما اشتقُّ لما قام به الفعل ويدخل تحته: اسم الفاعل، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، والثاني لما وقع عليه الفعل، وهو: اسم المفعول.

ثم يتطرّق المؤلف إلى اسم الزمان والمكان ثم إلى التأنيث وعلاماته، وهي: التاء، والألف المقصورة، أو الممدودة، ثم ينتقل إلى التثنية وعلامتها الألف والنون، أو الياء والنون، ويبحث المؤلف في الجمع، وهو نوعان: جمع سالم، وجمع تكسير، وعلامة جمع السالم المذكر الواو والنون، أو الياء والنون، وعلامة جمع المؤنث السالم الألف والتاء، أما جمع التكسير فيختلف عن المفرد في بعض حروفه وليس له قياس معين فيعتمد على السماع.

طبع: في المطبعة الأدبية ببيروت - 1886م.

مقياس: 20.2 × 12.6 سم.

عدد الصفحات: 2 + 123 صفحة.

انظر: خير الدين الزر كلي: الأعلام 108/2.

الخلاصة الطبية

الكتاب الأول

في علل الجهاز التنفسي

تأليف

الدكتور دي برون

مدرّس الطبّ في كليّة القديس يوسف ببيروت
احد اطباء المستشفى الافرنسي
طبيب الصحة من قبل الحكومة الفرنسية في سورية
معاون داخلي سابقاً في مستشفيات باريس
مدير الاعمال التشريحية سابقاً في معمل المشاهدات الطبية في مستشفى الرحمة
حائز قصبة السباق في كلية الطبّ في باريس
احد اعضاء جمعية المشاهدات الطبية
احد اعضاء جمعية الطب العام وقانون الصحة العملي في باريس

قد ترجمهُ تحت ملاحظة المؤلف من الافرنسية الى العربية

خير الله فرج صفير

معاون في المستشفى الفرنسي

بالرخصة الرسمية من مجلس المعارف في ولاية سورية الجليلة عدد (٢١)

حق الطبع محفوظ للمؤلف

بمطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٨

مكتبة عبد الكريم الباطين
02012271

(4)
ألخَلاصةُ الطُبّيّة
الكتابُ الأولُ في عِلَلِ الجِهازِ التَّنفُّسِي

المؤلف: الدكتور دي برون

مدرس الطب في كلية القديس يوسف ببيروت، وأحد أطباء المستشفى الفرنسي، ولم تذكر المصادر ترجمة له.

المترجم: خير الله فرج صفير: معاون في المستشفى الفرنسي، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له كان على قيد الحياة سنة 1306 هـ / 1888 هـ

الكتاب: في مقدمة لمترجم الكتاب يقول إن الدكتور د ي برون حملته النجدة الفرنسية على جمع ما أدت إليه المباحث الأخيرة من الاكتشافات الطبية، وعهد إليّ ترجمتها إلى العربية، ووجد المترجم المصاعب في وضع مصطلحات جديدة، وحاول قدر جهده في ذلك.

والكتاب يضم أربعة فصول: في علل الحفرتين الأنفيتين - في أمراض الحنجرة - في العلل الرئوية - في علل الغشاء المصلي الصدري، ويحتوي كل فصل على عدد من البحوث والمقاصد.

في الفصل الأول يبتدئ بالبحث في الزكام، فيقول: الزكام التهاب يعتري الغشاء المخاطي الأنفي ويكون إمّا حادّاً، وإما مزمناً.

في الزكام الحادّ: يبين المؤلف أسبابه، ومنها: البرودة التي تعتري الرأس ولا سيما الرجلين، ومنها تناوب البرودة والحرارة على الجسم، ومنها ما يدخل الأنف من الأجسام الغريبة كالهباء والأبخرة الحريفة، والغازات.

وقد يحدث الزكام عن أسباب بدنية موضعية فإذا ما اتصلت إلى الأنف أثّرت فيه كالتهاب اللوزتين، وملحمة العين والبواسير، أو علل الشفة العليا، وكثيراً ما ينشأ الزكام عن بداية مرض عام كالتيفوس والحصبة والزهري، وهو مرض معدٍ وأكثر إصابته للشيوخ، ويتحدث المؤلف عن أعراض الزكام، ويمر بثلاثة أدوار: الأول دغدغة أو نخر في الحفرتين الأنفيتين، يصحبه جفاف وانسداد المنخرين، والثاني سيلان غزير صاف من مقدّم الأنف، والثالث: يتغيّر الرشح فيصير غليظاً مرناً يعقبه خفَّة وضيق في التنفّس.

ثم يتطرق المؤلف إلى العلاج، فيقول إن الزكام إذا كان طفيفاً فلا حاجة إلى مداواته بغير الانتظار وعليه لزوم الفراش، ويلجأ إلى التبخُّر بماء البلسان وماء الخبّازي، ثم إذا اشتدّ تهيّج المنخرين فيمكن تخميده بطليه بجسم دسم كحلوات النشاء.

ويتطرق المؤلف إلى الزكام المزمن، والرعاف، وفي كل منهما يبين أعراض المرض، وطريقة تشخيصه، وأسبابه، وطريقة علاجه.

مقدمة للمترجم

انّا نعلم والجميع يعترفون بما يبذلهُ من العناية سلطاننا المعظم عبد الحميد خان أيّد الله اركان دولته في توطيد السلم وتحويل النعم لرعاياه مع ما هم عليهِ من اختلاف الطبقات والاخياف. فاسفرت دلائل الدعة ناطقة فثلجت لدولتهِ الصدور وانقادت لها الخواطر وعمت آيات الاستبشار فأخذ كلٌّ يشحذ غرار الفكرة في أمرٍ يكون آئلًا الى ترقي هيئتنا العثمانية. فلما وقف جناب الدكتور دي برُون استاذ الامراض الباطنة في كلية القديس يوسف ببيروت على ما تميل اليهِ الافكار حملتهُ النجدة الافرنسية على جمع ما أدّت اليهِ المباحث الاخيرة من الاكتشافات الطبيّة ونشرها في اللغة العربية. فلبّيت دعوتهُ وان كنت عاجزًا واعملت الفكر في ترجمة ما يلقيهِ على التلامذة من المسائل العلمية والفوائد الجليلة

كل واقف على العلوم الطبية يعلم ما في الترجمة من الصعوبة الكُبرى لما ينبغي من التدقيق في نقل الاصطلاحات الجديدة التي ياتي بها علماء هذا الفنّ والعوائق جمّة. نعم ان العرب قد اعملوا الفكر في العلوم الطبية كما انهم اعملوه في غيرها الّا ان اقوالهم لا تزال متفرقة لا يستطب امر جمعها ولا المطابقة بينها وبين الاكتشافات الحديثة الّا بعد تجشم المشاق وامعان الفكرة طويلًا. وليس في وسع الواحد ان ينجز وحده مثل هذه الاعمال اذ لا بدّ من وضع بعض اصطلاحات جديدة تقرّب المعاني وتعرب عن اسرارها يكون

وفي الفصل الثاني يعرض المؤلف لأمراض الحنجرة، ويبدأ بتشريح الحنجرة، ثم يعرض لالتهاب الحنجرة، ويبين أسبابه، ومن هذه الأسباب اعتراء الحلق دفعة برد شاقّ، ومنها تَبرّد الأرجل طويلاً، ومنها الانتقال من الهواء الحارّ إلى البارد، ومنها الإفراط في شرب الكحول، ودخان التبغ، والعناء في رفع الصوت، ومن الأسباب البدنية وهي ما ينشأ عن مرض يعتري الأعضاء المجاورة للحنجرة، ثم يتطرق المؤلف إلى أعراض المرض، ومنها بحَّة الصوت، والسُّعال، واحمرار الحنجرة، ثم يبين المؤلف طريقة تشخيص المرض، ثم العلاج للإصابة الحادة، وتكون بالامتناع عن شرب التبغ والأشربة الباردة، والسكوت، والغرغرة بمحلول العوسج، واستعمال المصرفات الجلدية كزيت حب الملوك، وصبغة اليود.

والفصل الثالث «في أمراض الشُّعَب» ويبدأ المؤلف بتشريح الجهاز التنفسي، ثم يبحث في النزلة الشعبية الحادّة، فيبين أسبابها ومنها: البرودة، واستنشاق هواء شديد البرودة أو السخونة، وأبخرة حرّيفة، ومنها الزكام، والتهاب الحلقوم، والعلل الرئوية، ويعرض المؤلف للتشريح المرضي، وأعراض المرض.

ويبحث المؤلف في أنواع الالتهابات الشعبية الحادة، وفي النزلة الشعبية المزمنة، وفي الالتهاب الشعبي الشعري، وفي الالتهاب الشعبي الرئوي، وفي الالتهاب الشعبي الذبحي، وفي تمدّد الشعب، وفي الشهقة، وفي الربو.

ثم يتطرق المؤلف إلى العلل الرئوية، ومنها: الاحتقان الرئوي، والسكتة الرئوية، وفي ذات الرئة، وأشكال ذات الرئة، وذات الرئة الليفية المزمنة، وفي الغنغرينة الرئوية، وفي السدّة الرئوية، وفي الاستهواء الرئوي، وفي التدرن الرئوي، وفي سرطان الرئة، وفي الدبيلة الرئوية المائية، وفي نفث الدم.

والفصل الرابع «في علل الغشاء المصلي الصدري»، ويقول المؤلف إن للصدر غشاءين مصليين: الأول إلى اليمين، والآخر إلى اليسار، وكلاهما يتألفان من كيسين مصليين لا فوهة لهما يحيطان بكل من الرئتين، والمبحث الأول في «ذات الجنب البسيط» ويعرّفه المؤلف بأنه التهاب الغشاء المصلي الصدري، وهو يكون إما بسيطاً، وإما صديدياً، ويبين المؤلف الأسباب، ومن أخصها البرد، والرضّ الجرحي، وكسر الأضلاع، والجراحات التي تنفذ إلى الصدر، ومنها علل الرئة، وآفات الأعضاء المجاورة، ثم يعرض المؤلف للتشريح المرضي.

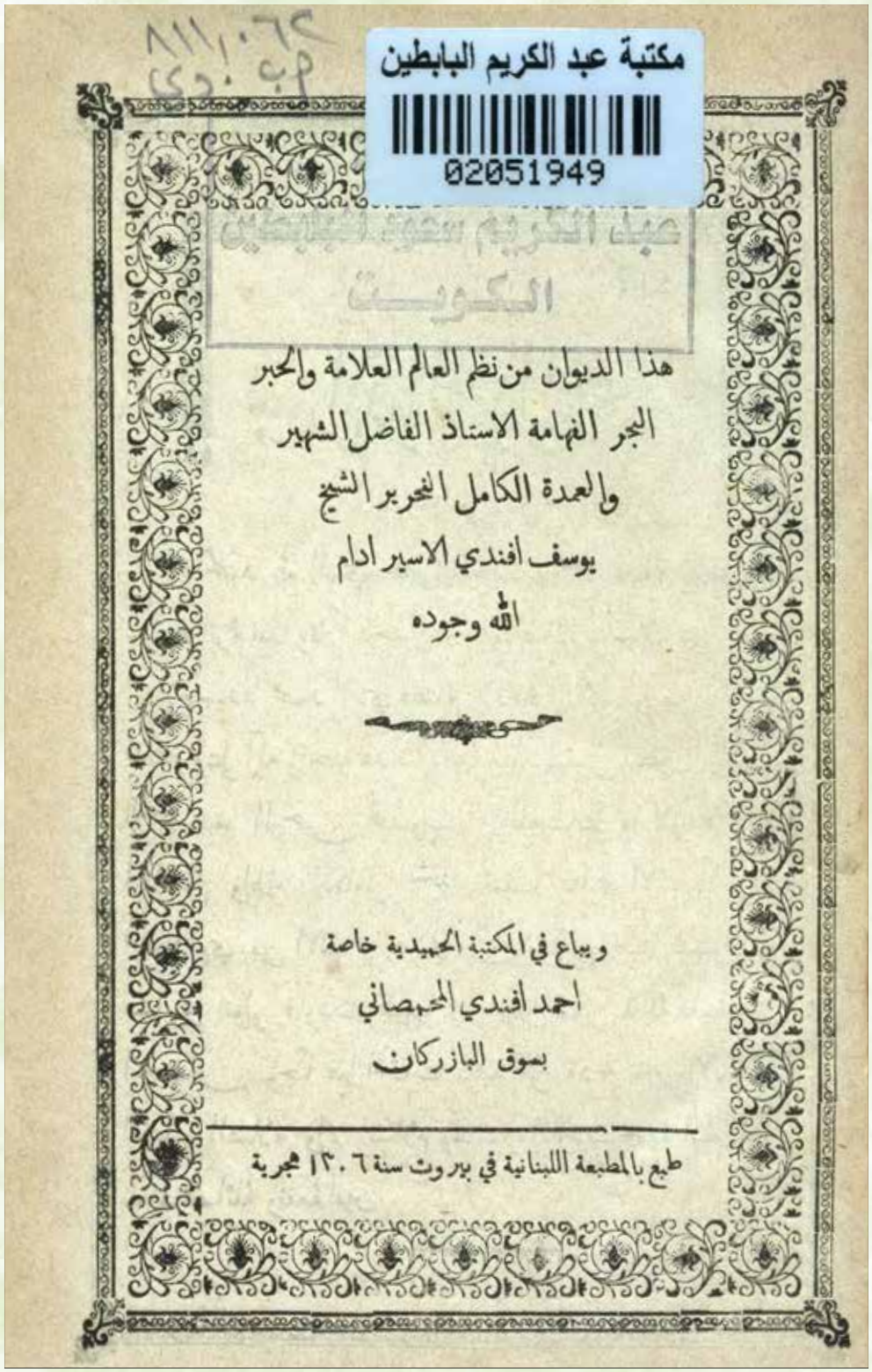
ويتطرق المؤلف إلى ذات الجنب البسيط، وذات الجنب الصديدي، وذات الجنب الحجابي، والاستسقاء الصدري، والاستهواء الصدري، وأمراض العقد القصبية الشعبية.

وفي ختام الكتاب معجم لبعض المصطلحات التي استخدمها المترجم في ترجمته

طبع: في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت - 1888م.

مقياس: 18.9 × 11.8 سم.

عدد الصفحات: 4 + 473 صفحة.


مكتبة عبد الكريم البابطين
02051949
عبد الكريم البابطين
الكويت

هذا الديوان من نظم العالم العلامة والحبر
البحر الفهامة الاستاذ الفاضل الشهير
والعمدة الكامل النحرير الشيخ
يوسف افندي الاسير ادام
الله وجوده

ويباع في المكتبة الحميدية خاصة
احمد افندي المحمصاني
بسوق البازركان

طبع بالمطبعة اللبنانية في بيروت سنة ١٣٠٦ هجرية

(5)
ديوان
يوسف افندي الاسير

المؤلف: يوسف بن عبدالقادر الحسيني الأسير المتوفى في بيروت سنة 1307هـ/1889م.

ولد يوسف في مدينة صيدا بلبنان سنة 1232هـ/1817م، وانتقل إلى دمشق ثم عاد إلى صيدا وعمل في التجارة، ثم توجه إلى الأزهر وأقام فيه سبع سنوات، ورجع إلى بلده، وتولى رئاسة كُتّاب المحكمة الشرعية، ثم عُيِّن في منصب الإفتاء بعكا، وسافر إلى الآستانة وعمل مدرساً في دار المعلمين، وفي تصحيح الكتب، ثم عاد إلى بيروت وتولى رئاسة تحرير جريدتي «ثمرات الفنون» و«لسان الحال».

من كتب الأسير: «رائض الفرائض»، و«إرشاد الورى» وله ديوان شعر.

الكتاب: في مقدمة موجزة لناشر الديوان إبراهيم المجذوب يقول فيها: «لما اطلعت على ما لأستاذنا العالم الفاضل.. الشيخ يوسف أفندي الأسير الأزهري الصيداوي من الأشعار بدا لي من مطالعها حينما كنت أطالعها مشارق أنوار فأردت طبعها في ديوان شكراً لما له علينا من الإحسان»

ويفتتح الديوان بقصيدة مطولة في مدح خير البرية عليه الصلاة والسلام، ومطلعها:

سبحانَ إلهٍ على الخلائق مَنّانْ ... قد أبدع هذا الوجود محكمَ إتقانْ

فالكونُ دليلٌ على المكوِّن حقا ... بل منهِ على وحدة المكوِّن سلطانْ

اللّه تعالى له المحامدُ طُرّا ... بَرٌّ رؤوفٌ على العباد ورحمانْ

والقصيدة التالية في مدح السلطان عبدالحميد خان، من أبياتها

وإن أمير المؤمنين إمامنا ... قد اجتمعت فيه مآثرهم طُرّا

وقد زاده الرحمانُ في الخلق بسطةً ... وأحسنَ فيه الخلقَ والرأي والفكرا

هو الملك العَدْل المطيع لربه ... وإن رعاياه تُطيع له الأمرا

وقال في مدح توفيق باشا خديوي مصر:

فياذا الخديويّ الذي كلُّ عصرهِ ... على مِصره عِيدٌ له يغبط الدهرا

فيا سعدَ قطرٍ أنت صرتَ عزيزَه ... بعدلك أمسى ليس يعدله قطرا

وقد نال أهلوه بأيامك الغنى ... فلم يبقَ فقرٌ في حِماه ولا قفْرا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص العرب بافصح لسان فاعربوا عما في ضمائرهم نظماً ونثرًا باحسن بيان والصلاة والسلام على ابلغهم في الكلام سيدنا محمد الذي فضلهُ لايجحد القائل ان من الشعر لحكمة وعلى آله وصحبهِ هداة الامة . وبعد فيقول الفقير ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن المجذوب لما اطلعت على ما لاستاذنا العالم الفاضل والهمام الكامل الشيخ يوسف افندي الاسير الازهري الصيداوي من الاشعار بدا لي من مطالعها حينما كنت اطالعها مشارق انوار فاردت طبعها في ديوان شكرًا لما لهُ علينا من الاحسان وحبًا فيما اشتملت عليهِ من مدح خير الانام عليهِ افضل الصلاة واتم السلام وهاك ما اردت جمعهُ ادام الباري تعالى فضائلهُ ونفعهُ امين

وقال مقرظاً كتاب «لقطة العجلان» لمؤلفه محمد صديق حسن خان:

أعقودٌ تنظّمت من جُمانِ ... تتحلّى بها صدور الحسانِ

أم جنانٌ فيها خمائلُ زهرٍ ... وفنونُ الثمار في الأفنانِ

أم كتابٌ حوى التواريخَ طرّاً ... وبيانَ الأديان بالإتقانِ

وقال في وصف ثريا:

ثريا تضيء بليل الدجى ... فيهرب منها ظلامُ الحلكْ

كأن قناديلها أنجمٌ ... تحاكي مساءً ثريا الفلكْ

وله في تاريخ ميلاد يوسف نجل عمر الأنسي:

إلى الأنس حقاً له نسبةٌ ... وذلك معنىً به يُوصفُ

فبشّرْ أباه بتوفيقهِ ... وأرِّخْ غلامُ الهدى يوسفُ

وقال مهنئاً عبدالرحيم بدران بزفافه:

من به جاءت تُهنّيه الأنامْ ... بثناءٍ ودعاءٍ ومَديحْ

وتُحيّيه بنثرٍ ونظامْ ... من بديعٍ وبليغٍ وفصيحْ

وله في رثاء حسين بيهم:

بني بَيِّهم صبراً كأنّ مُصابكم ... بذا الشهم في كل البرية واقعُ

لذاك ترون الناسَ في غاية الأسى ... عليه وسالت كالغيوث المدامع

تسلّوا بأن أبقى له خلفاً بكم ... وما هي بالأجسام إلا ودائع

وقال في القرآن الكريم:

قرآننا شَهْدٌ فلا ... يحتاج فيه إلى شهاده

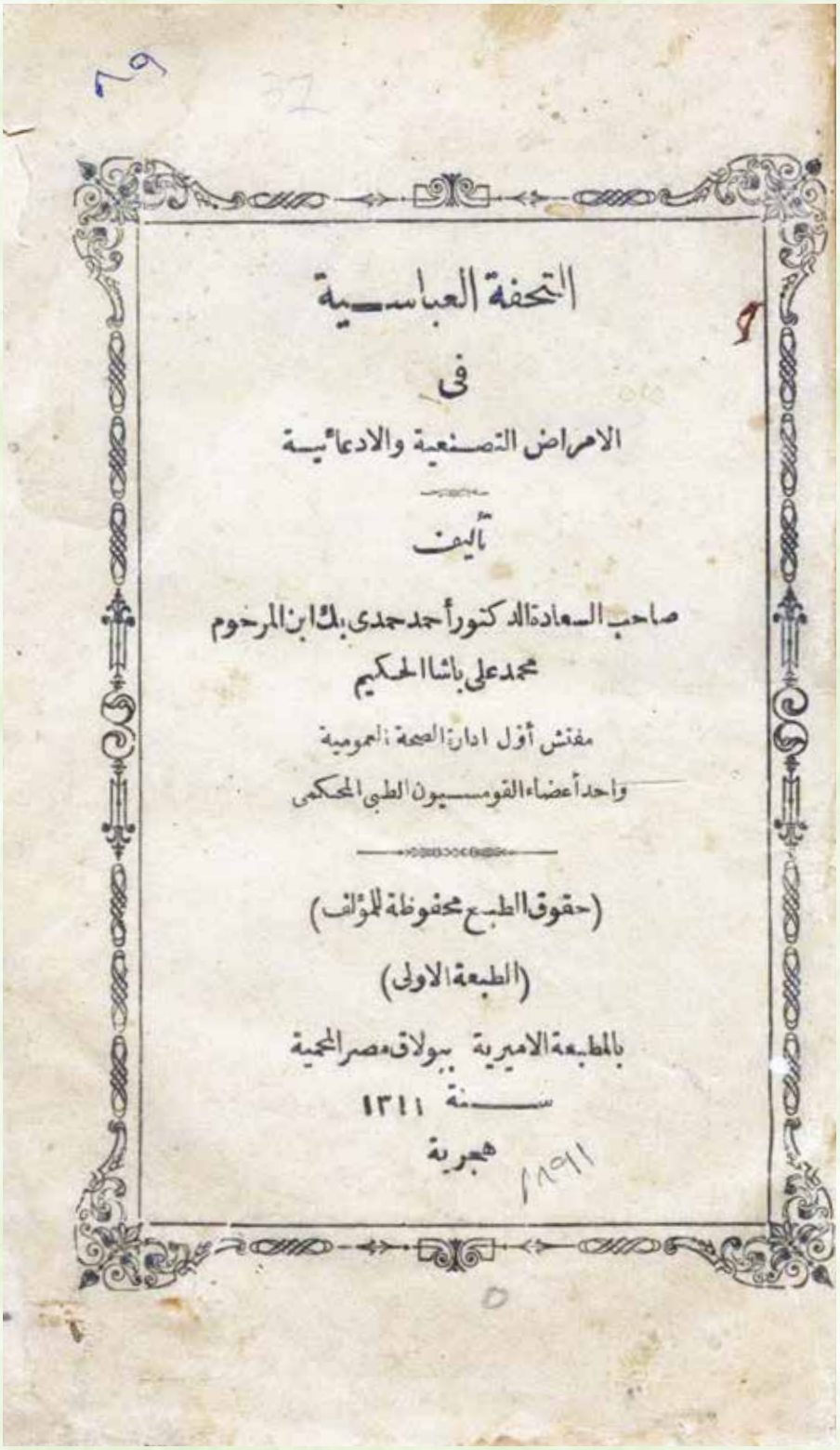
فيه الحلاوةُ والثَّنا ... ءُ وأجرُ واعيه زياده

طبع: في المطبعة اللبنانية ببيروت - 1306هـ/1888م.

مقياس: 20.7 × 13.4 سم.

عدد الصفحات: 80 صفحة.

انظر: خير الدين الزر كلي: الأعلام 238/8.



التحفة العباسية

فى

الامراض التصنعية والادعائية

تأليف

صاحب السعادة الدكتور أحمد حمدى بك ابن المرحوم
محمد على باشا الحكيم
مفتش أول ادارة الصحة العمومية
واحد أعضاء القومسيون الطبى المحكمى

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١١
هجرية

(6)

التحفة العباسية
فى الامراض التصنعية والادعائية

المؤلف: أحمد حمدي بن محمد علي الحكيم المتوفى سنة 1317هـ/1899م.

ولد أحمد في القاهرة سنة 1259هـ/1843م، وتعلم الطبّ بمصر وباريس ولندن، وأصبح عالماً بالطب وبالجراحة، وأنشأ جريدة «المنتخب» للأبحاث الطبية.

من مؤلفات أحمد: «الراحة في أعمال الجراحة» و«تحفة الحبيب في العمليات الجراحية والأربطة والتعصيب».

الكتاب: في مقدمة الكتاب يقول المؤلف إن الأفكار قد نشطت في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، وأخذ القوم يتسابقون في الاجتهاد، فرأى القدوة بمجاراتهم، ورأى أن علم تصنُّع الأمراض لم يتقدم فيه باللغة العربية تأليف، فجمع من ذلك العلم ما شاهده مذ كان طبيباً في الجندية المصرية، وأضاف إليه ما يناسب المقام من تحقيق الأطباء الأعلام بالترجمة والتعريب، وقد تجنّب المؤلف في هذه الرسالة الاختصار المخلّ، والتطويل المملّ، وانتقى لها من سلاسة التعبير حرصاً على تعميم النفع.

ويتضمن الكتاب مقدمة وأحد عشر فصلاً هي: «ادعاء الأمراض العصبية، ادعاء الأمراض العمومية، افتعال الأمراض الجلدية، تصنّع أمراض الجهاز السمعي، تصنع أمراض الجهاز البصري، افتعال أمراض الجهاز التنفّسي، تصنع أمراض الجهاز الهضمي، تصنع أمراض الجهاز التناسلي، تصنع أمراض جهاز الحركة، تقلصات عضلات العنق، الكلوم والجروح».

في المقدمة يذكر المؤلف أنواع الأمراض، وهي أربعة: حقيقية، ووهمية، وتصنعية، وادعائية، فالحقيقية ما كانت موجودة في الواقع، والوهمية ما ليست موجودة في الواقع، والتصنعية ما نتجت في الشخص من افتعاله القصدي، والادعائية ما يدعي الإنسان وجودها زُوراً وبهتاناً مع عدم وجودها في الواقع.

ويعرض المؤلف لطرق ادعاء الأمراض وتصنعها، وهي كثيرة، وسببها منحصر في جلب المنفعة أو دفع المضرَّة، كأن يجتهد الشاب أمام مجلس القرعة العسكرية في ادعاء مرض يخلّصه من العسكرية، وفي العلامات المميزة للأمراض الحقيقية من غيرها يرى المؤلف أن ذلك يتمثّل في دقة بحث الطبيب عن أحوال الشخص المشكوك في مرضه ومقارنة الأعراض المشاهدة بأعراض المرض الحقيقي.

وفي الفصل الأول «ادعاء الأمراض العصبية وتصنعها» ومن أمثلتها ادعاء الصَّرَع لسهولة تقليد النُّوب الصرعية وظواهرها التشنجية، والصرع الحقيقي من دواعيه الوراثة وتقارب النسب، ومن مظاهره آثار شِجاج متعددة في الوجه، وظهور أثر عضّ باللسان وقت التشنجات الصرعية، ومنها ضعف القوى



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أحمد﴾ من قوم الابدان بلطيف حكمته وأقام الاكوان بشريف منحته وأشكره شكرا تتجه لوظيفته الاعضاء وتتوجه للطيفته الحقيقة والاجزاء واستوهبه من فضله مزيده واستزيده من خيره مديده واستهديه اعتدال الاحوال والحفظ من الادعاء والاحتيال والتصنع والافتعال والخلط فى الاقوال والافعال وأسأله بلوغ الحقيقه وسلوك أقوم طريقه وأن يجعل لنا من حكمته البالغة عونا ونصيرا (ومن يؤتى الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا) وأشهد أن لااله الاالله الغنى عما سواه ركب الانسان فى أحسن صورة وجبر بشامل سعته مكسوره وجعل دامغات الحق منصوره وطلائع الوهم مخذولة مقهوره ومطالع التصنع منبوذة مستوره ومعروفات الادعاء مدحوضة منكوره صوّر فى الارحام الاجنه وأظهرها

العقلية، ومن أعراض الصرع ما يمكن تقليده بسهولة، ومنها ما لا يمكن تقليده، ويميز المؤلف بين أعراض الصرع الحقيقي، وأعراضه الكاذبة، ومن الأمراض الكثيرة الادعاء بالجنون، وله أسباب عديدة، منها: التخلص من عقاب جناية، أو فسخ عقد بيع أو شراء، أو التخلّص من العسكرية.

وفي فصل «ادعاء الأمراض العمومية وتصنعها في الحمى» يذكر المؤلف أن افتعال الحمى كثير جداً لسهولة تقليد أعراضها خصوصاً الحمى المتقطّعة، ومن الأشخاص من يفتعل جميع أطوار الحمى، ولا يستطيع المدعي افتعال أطوار الحمى الثلاثة، وعلى الطبيب أن يستعمل مقياس الحرارة ليزول عنه كل شك كما أن عدم وجود المتغيرات الموضعية والعمومية مما يساعد الطبيب على معرفة الحقيقة، وطرق افتعال الحمى سهلة جداً، ومنها الجري لمدة من الزمن حتى ترتفع درجة حرارته، وتعاطي المشروبات الروحية، وشرب مغلي القرفة والزنجبيل والثوم مما يرفع حرارة البدن، واحتجاز المدعي لمدة من الزمن يكشف ادعاء هذه الأمراض.

وفي «تصنع أمراض الجهاز البصري» يذكر المؤلف طريقة تصنُّعه، وهي سهلة تنتج عن نتف الأهداب، وكوي شعر الجفن بنترات الفضة فيحدث التهاب شديد، فإذا شوهد ذلك في أفراد ذوي بنية قوية يكون ذلك موجباً للشك والشبهة، وحجز الشخص في محل على حدة يكفيان في إزالة الالتهاب التصنعي وبرء المرض. وفي «تقلص عضلات العنق» ومن ذلك انحناء العمود الفقري إلى الأمام، وافتعاله كثير من عهد قديم، وهو أن يمشي الشخص وجذعه منحن إلى الأمام انحناء شديداً، وظهره متحدب، ولكشف الحقيقة يأمر الطبيب المشكوك فيه بالاستسلقاء على ظهره في هيئة أفقية فيحاول ذلك الشخص بذل مجهودات عضلية شديدة لبقائه على حالته، ولكن بعد مدة تفتر همته، ويتعب من هذه المجهودات وينتهي بأن يصير جسمه على حذاء واحد.

وفي فصل «في الكدوم والجروح» يذكر المؤلف أن كثيراً من الناس بدل أن يتصنّع جروحاً حقيقية يكتفي بأن يُحدث في جسمه بعض الكدوم والكدمات، والطرق لتصنع ذلك سهلة، فمنهم من يلوّن الجلد في الجزء المقدّم والمتوسط من الساق بدلكه بملعقة من القصدير أو بقطعة من الرصاص، أو يرسم على الجلد حدوة نعل الفرس، والتصنُّع والكدم بهذه الطرق لا يلتبس على الطبيب فإذا غسل المحلّ بالماء زال التلوُّن الصناعي، والكدم الحقيقي يختلف لونه بعد مدة من الزمن أما الصناعي فيبقى تلونه ولا يتغيُّر.

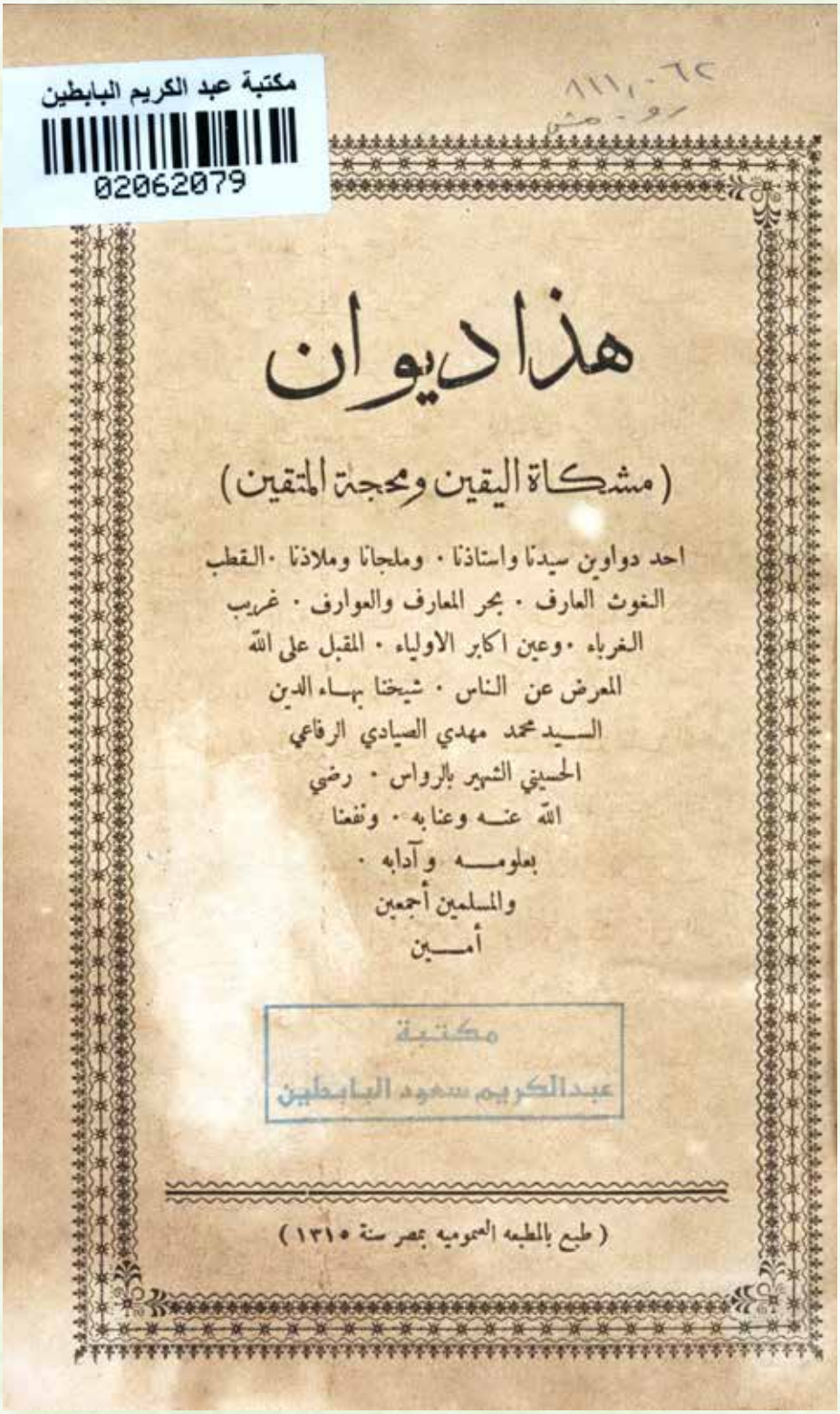
ويعرض المؤلف لما يقوم به بعض من يريد الافتكاك من الخدمة العسكرية، من قطع إبهام اليد أو قطع جزء منه أو فقد إبهام القدم، أو يعمد إلى فقد بعض أسنانه، والشخص الذي تكون أسنانه متساقطة طبيعياً عادة ضعيف البنية، وأما إذا كان قوي البنية فالأغلب أنه افتعل قلع أسنانه.

طبع: بالمطبعة الأميرية بمصر - (ط1) 1311هـ/1893م.

مقياس: 19.5 × 13.4 سم.

عدد الصفحات: 4 + 126 صفحة.

انظر: خير الدين الزر كلي: الأعلام 1205/1


مكتبة عبد الكريم البابطين
02062079

هذا ديوان

(مشكاة اليقين ومحجة المتقين)

احد دواوين سيدنا واستاذنا · وملجانا وملاذنا · القطب
الغوث العارف · بحر المعارف والعوارف · غريب
الغرباء · وعين اكابر الاولياء · المقبل على الله
المعرض عن الناس · شيخنا بهاء الدين
السيد محمد مهدي الصيادي الرفاعي
الحسيني الشهير بالرواس · رضي
الله عنه وعنا به · ونفعنا
بعلومه وآدابه ·
والمسلمين أجمعين
آمين

مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين

(طبع بالمطبعه العموميه بمصر سنة ١٣١٥)

(7)

ديوان
مشكاة اليقين ومحجة المتقين

المؤلف: محمد الروّاس، محمد مهدي بن علي الصيادي الرفاعي الشهير بالروّاس المتوفى سنة 1287هـ/1870م.

ولد المؤلف في سوق الشيوخ بالعراق سنة 1220هـ/1805م، وجاور في مكة المكرمة ثم في المدينة المنورة، ورحل إلى مصر، ودرس في الأزهر ثم قام برحلة إلى إيران والهند والصين وسورية وتوفي في بغداد.

من مؤلفات محمد: «الحكم المهدوية»، و«رفرف العناية»، و«الدرة البيضاء»

الكتاب: في افتتاحية موجزة للديوان يقول المؤلف: «وقد جمعت بإشارة سماوية، وبشارة مدنية، كلمات لخصتها من منظوماتي التي وردت بالإلهام عليّ... سمَّيتها (مشكاة اليقين ومحجة المتقين) وقد أمرت الحضرة بتقييد شواردها، وإبراز فوائدها»، ورتبت القصائد في الديوان بحسب ترتيب القافية الهجائي.

قال في مقطوعة أعرب بها لسان الوجد عن حال، ومن قافية الهمزة:

علامةُ حبكم قلبٌ لهيفٌ ... وعينٌ قد يعلّلها البكاءُ
وجسمٌ من تباعدكم نحيلٌ ... عليه من السَّقام لكم رداء
وفكرٌ عندكم ما فيه إلاّ ... حديثكمُ المسلسل والوفاءُ

وفي قافية الباء، قال في حضرة تموّجَ أنسها ولمعت شمسها:

يا أيها الشمسُ التي لُحتِ من ... بُرج سماواتِ كنوزِ الغيوبْ
أشرقتِ في الأفق وإنّ الذي ... نعجب منه أنتِ ضمنَ القلوب
إزْوِ بنورِ القلبِ ليلَ الجفا ... فلا اعتراكِ الدَّهرَ آناً غُروب

وقال في شأن مُدَّعي العصمة والشطح:

مُدَّعي العصمةِ كذّابٌ ومَن ... يدّعي القدرةَ في الأكوان أكذبْ
برقُ وهمٍ في سماوات الهوى ... لاح للشُطّاح لكنْ هو خُلَّبْ

وقال عن إشارة سماوية في حضرة مهيمنية، ومن قافية التاء:

ضمّنَ القلوبِ مفاتيحُ السماواتِ ... فاغنمْ قلوباً طوت تلك العناياتِ
والزمْ رجالاً أقاموا في منابرهم ... سِرَّ السماوات يبدو للبريّاتِ
وخذْ طريق الهدى عنهم وكن معهم ... لتجتلي نورَ أطوار السعاداتِ

مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً تفرح به قلوب العارفين . وتطير به اسرار الصديقين الى فضاء القدس الامين . حمداً يأتي مع تكفل الشؤنات . وتقلب الاوقات . وترادف الحركات والسكنات . بعوارف نعم الله الجديدة . وعناياته السرمدية المديدة . حمداً يوافي نعمه . ويكافئ مزيده . والصلاة والسلام ابداً وسرمداً على سلطان دوائر الحضرات الربانية . وسيد سادات المرسلين أولي المشاهد القدسية . وعين اعيان النبيين أرباب المراتب الشامخة العلية . سيدنا وسندنا ومولانا محمد الذي هو محمد دولة الوجودات . واحمد كتائب الكائنات . وعلى آله اقمار سموات المفاخر . وأصحابه نجوم المحافل والمحاضر . واتباعهم واشياعهم والآخذين بآثارهم . والمندرجين في سلك محبهم وانصارهم . الى يوم الدين . آمين .

(أما بعد) فالعبد الذي اذا غاب لا يذكر . واذا حضر لايوقر . خويدم الفقراء . وغريب الغرباء (محمد مهدي) وينعت ببهاء الدين ابن علي الرفاعي الحسيني . ايده الله ووالديه والمسلمين . بما ايد به عباده الصالحين . انه البر المعين . يقول قد جمعت باشارة سماوية . وبشارة مدنية . كلمات لخصتها من منظوماتي التي وردت بالالهام عليّ . وهبطت من سرادقات الغيب اليّ . سميتها (مشكاة اليقين * ومحجة المتقين) قد امرت في الحضرة بتقييد شواردها . وابراز فوائدها . لتنشط الى الله قلوب اقعدها عقال العوائق الدنيوية عن السير اليه . ولتعلو في الله همم من يريد الله بهم الخير فتتجرد له وتتوكل عليه . وهاهي ملخصة من نظيم دريّ . ونسيق جوهري . تدل الموفقين على الله . وتذكر المتعظين بالله . وتأخذ عن الله . وتعطي من مواهب الله . ولا حول ولا قوة الا بالله .

وقال من قافية الدال، من اعتزّ باللّه ماذلّ:

حسبُنا اللّه تعالى إننا ... قد حللنا بالتجلّي عقْدَنا
ولإيفاء وجوب الشكر قد ... فرش الغرمُ انقياداً خَدَّنا
لاتقلْ هذا بعيدٌ أبداً ... فَتقَ الرَّتْقَ تدلَّى وَدَنا

وقال في شأن آل سيدنا الرفاعي الأكبر وما استودعه اللّه بهم طيّ برهان سوف يُنشر:

نحن الرفاعيّة الأعلامُ مابرحتْ ... إلاّ ولاحت لنا في الكون أنوارُ
جلّت مظاهرُنا سِرّاً وظاهرنا ... طوى نظاماً به للفضل مِضمار
من كل شيْخٍ كبيرٍ مفردٍ علمٍ ... كأنه عَلَمٌ في رأسه نارُ

وقال في حرف الضاد يذكر بركة الحب لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم:

إذا العبدُ أحيا اللّه بالدين قلبَه ... وعلَّمه حُبَّ النبيِّ كما يرضى
فهمّته تعلو ومعناه ينجلي ... وأسراره تسمو وحاجاته تُقضى

وقال يتعرّف للحبّ ويلتزم الإنصاف في مذهب الحبّ:

ولما تلاقينا التِّلالَ بلَعلعٍ ... ولفَّت بنا آرامُ جَرعاءِ لعلعِ
ولاحت قبابُ الحبّ من أيمن اللِّوى ... رششنا مفازاتِ الطُّلولِ بأدمعِ
تباكى أناسٌ يدّعون وإنمّا ... يبيِّن هطّالُ البكا كلَّ مُدَّعِ

وقال في شيء من شأن سيِّد الأنام عليه الصلاة والسلام:

والغارُ حيث العنكبوتُ ببابه ... والحبّ والصدّيق فيه في وجلْ
إذ قال لا تحزنْ وهيمنَ قلبُه ... بيدٍ بها مطويّةٌ كلّ الدُول
أسرارُ أحكامٍ تفيد بأنّ مَنْ ... يُعليه مولاه يُصان من الفشلْ

وقال منقطعاً عن غير اللّه:

يا شفائي إذا السَّقامُ توالى ... وضيائي إن أعتمَ الحظُّ عيني
أنتَ روحي حياةُ قالبِ كوني ... أنت كنزي مازلتَ عن كلّ عينِ

طبع: في المطبعة العمومية بمصر - 1315هـ/1897م.

مقياس: 22.8 × 15.2سم.

عدد الصفحات: 402 صفحة

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 739/3

مكتبة عبد الكريم البابطين
02051147
٩٥٢
ن

نخب الملح

جمعها الاب يوحنا بلو والاب اغوستينوس روده

من الرهبنة اليسوعية

الجزء الثاني

القسم الثاني

وهو يشتمل على مقامات لغوية

لأشهر أئمة العربية



برخصة معارف ولاية بيروت الجليلة ٣٣

طبعة رابعة بمطبعة الاباء المرسلين اليسوعيين بيروت

سنة ١٨٩٩

(8)

نُخَبُ المُلَحِ

الجزء الثاني

المؤلفان:

1- يوحنا اليسوعي المتوفى سنة 1322هـ/1904م.

ولد في لوكس بفرنسا سنة 1237هـ/1822م، وانتقل إلى بيروت، وعهد إليه بإدارة المطبعة الكاثوليكية وأدار جريدة «البشير»، من مؤلفاته: «الفرائد الدرية في اللغتين العربية والفرنساوية».

2- أغوستينوس روده: من الرهبنة اليسوعية كان حياً سنه 1317هـ/1899م

لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: يضم الكتاب نخباً من المقامات، من كتاب «مجمع البحرين» لناصيف اليازجي اختار المؤلفان نخباً من عشر مقامات منها: المقامة البدوية، والمقامة الحكمية، والمقامة الرجبية، والمقامة اللغزية، والمقامة الطبية.

ومن المقامات الحريرية اختار المؤلفان نخباً من (18) مقامة، منها: المقامة الصنعانية، والمقامة الدينارية، والمقامة الدمياطية، والمقامة الكوفية، والمقامة الساوية، والمقامة الرازية، والمقامة الرملية.

ومن مقامات بديع الزمان الهمذاني، اختار المؤلفان نخباً من ست مقامات، هي: مقامة الصوفي، مقامة الدينار، مقامة غير مسماة، مقامة السائل بأذربيجان، مقامة الميت.

من المقامة البدوية لليازجي: حكى سهيل بن عباد، قال: مللت الحضر، وملت إلى السفر، فامتطيت «ناقة تسابق الرياح، وجعلت أخترق الهضاب والبطاح، حتى خيّم الغسق، وتصرّم الشفق، فدفعت إلى خيمة مضروبة، ونار مشبوبة، فقلت:

مـن يـا تُـرى الـقـوم الـنـزول هـهـنـا ... هـل بـهـمُ الخـوفُ أمِ الأمـن لـنـا

قد كان لي عن هذا الطريق غِنى

وإذا رجل من وراء الحجاب قد استضحك وأجاب:

إنّـي مـيـمـونُ بـنـي الخـزامِ ... وهـذه لـيـلـى ابـنـتـي أمـامـي

نـعـمْ وهـذا رجـبٌ غـلامـي ... مـن رامَ أن يـدخـل فـي ذِمـامـي

يأمن من بوائق الأيامِ

وتنتهي المقامة بأن يسرق هذا الشيخ ما لدى بطل المقامة من متاع ويترك له الناقة،

وفي «المقامة الصنعانية» من مقامات الحريري، منها:

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين

نخبٌ

من كتاب مجمع البحرين

للشيخ ناصيف اليازجي اللبناني رحمهُ الله تعالى

المقامة البدوية

حَكَى سُهَيلُ بنُ عَبَّادٍ قالَ مَلِلتُ الحَضَرَ[1] * ومِلتُ الى السَفَرِ * فامتَطَيتُ[2] ناقةً تُسابِقُ الرِياحَ * وجَعَلتُ أَخترِقُ الهِضابَ[3] والبِطاحَ[4] * حتى خيَّمَ الغَسَقُ[5] * وتَصرَّمَ الشَفَقُ * فدُفِعتُ الى خَيمةٍ مضروبةٍ * ونارٍ مشبوبةٍ * فقُلت

مَنْ يا تُرَى القَومُ النُزُولُ هُنا هل بِهِمِ الخَوفُ أَمِ الأَمْنُ لَنا
قد كانَ عن هذا الطَريقِ لي غِنَى
واذا رَجُلٌ من وَراءِ الحِجابِ[6] * قَدِ استضحَكَ وأَجاب

إِنِّيَ ميمونٌ بي الخِزامِ وهٰذِهِ لَيلَى أَبنتي أَمامي
نَعَم وهٰذا رَجَبٌ غُلامي مَنْ رامَ أَنْ يَدخُلَ في ذِمامي
يأمَنُ من بوائِقِ[7] الأَيامِ

قالَ فسَكَنَ مني ما جاشَ[8] * من الجاشِ[9] * ودَخَلتُ فاذا رَجُلٌ أَشمَطُ[10]

---

١ خرجت من الاقامة ٢ اي ركبت ٣ الجبال المنبسطة
٤ الاراضي المتسعة ٥ الظلام ٦ اي من داخل الخيمة
٧ دواهي ٨ يقال جاشت القدر اذا غلت ٩ اضطراب القلب عند الخوف
١٠ مختلط السواد بالبياض

حدّث الحارث بن هَمّام قال: لما اقتعدت غارب الاغتراب، وأنأتني المتربة عن الاغتراب، طَوَّحت بي طوائح الزمن إلى صنعاء اليمن، فدخلتها خاوي الوفاض، بادي الإنفاض، لا أملك بلغة، ولا أجد في جرابي مضغة، فطفقت أجوب طرقاتها مثل الهائم، وأجول في حوماتها جولان الحائم

وتمضي المقامة إلى حيث ينتهي المطاف بالحارث إلى مجلس فيه شيخ يعظ الناس، ولما انتهى أعطاه الكثير من الحضور أعطياتهم فتبعه الحارث حيث دخل في مغارة فجلس هو وتلميذ له ووجد له جدياً مشوياً، وخابية نبيذ، فتعجَّب الحارث من أمره وسأل عن هذا الواعظ فقيل له هو أبو زيد السروجي.

وفي «المقامة الساوية» من مقامات الحريري، منها: حدّث الحارث بن همّام، قال: آنست من قلبي القساوة، حين حللت ساوة، فأخذت بالخبر المأثور، في مداواتها بزيارة القبور، فلما صرت إلى محلة الأموات، رأيت جمعاً على قبر يُحفر، فانحزت إليهم متفكراً في المآل، فلما ألحدوا الميت، أشرف شيخ من رباوة، وأخذ يعظ الحاضرين،

ثم حسر ردنه على ساعد شديد الأسر قد شدَّ عليه جبائر المكر لا الكسر، متعرِّضاً للاستماحة، حتى أَترع كُمَّه وملا، فلحقه الراوي فإذا هو شيخنا أبو زيد السروجي بعينه.

وفي «مقامة الدينار» من مقامات بديع الدين الهمذاني، منها: حدّثنا عيسى بن هشام، قال: نهضت بي إلى بَلْخ تجارة البزّ، فوردتها وأنا بعذرة الشباب، وبال الفراغ، ولما حنى الفراق بنا قوسه، أو كاد، دخل عليَّ شابٌ في زيٍّ ملء العين، ولحية تشكو الأخدعين، ثم قال: أظعناً تريد، فقلت: إي والله، قال: أخصب رائدك فمتى عزمت، قلت: غداة غدٍ، فقال:

صباحُ اللهِ لا صبحُ انطلاقِ وطيرُ الوصل لا طيرُ الفراقِ

فأين تريد، قلت: الوطن، فقال بلِّغتَ الوطن، فمتى العَوْد، قلت: القابل، قال: طويت الرّيط، فأين أنت من الكرم، فقلت: بحيث أردت، فقال: إذا أرجعك الله سالماً فاستصحب لي عدواً في بُردة صديق من نجار الصُّفر، فعلمت أنه يلتمس ديناراً، فقلت:

لك ذلك نقدا ومثلَه وعدا

وسأله الراوي عن منبته فقال: نمتني قريش، فقال له بعض الحضور: ألست أبا الفتح الإسكندري، ألم أرك بالعراق تطوف في الأسواق، مكدياً بالأوراق، فأنشأ يقول:

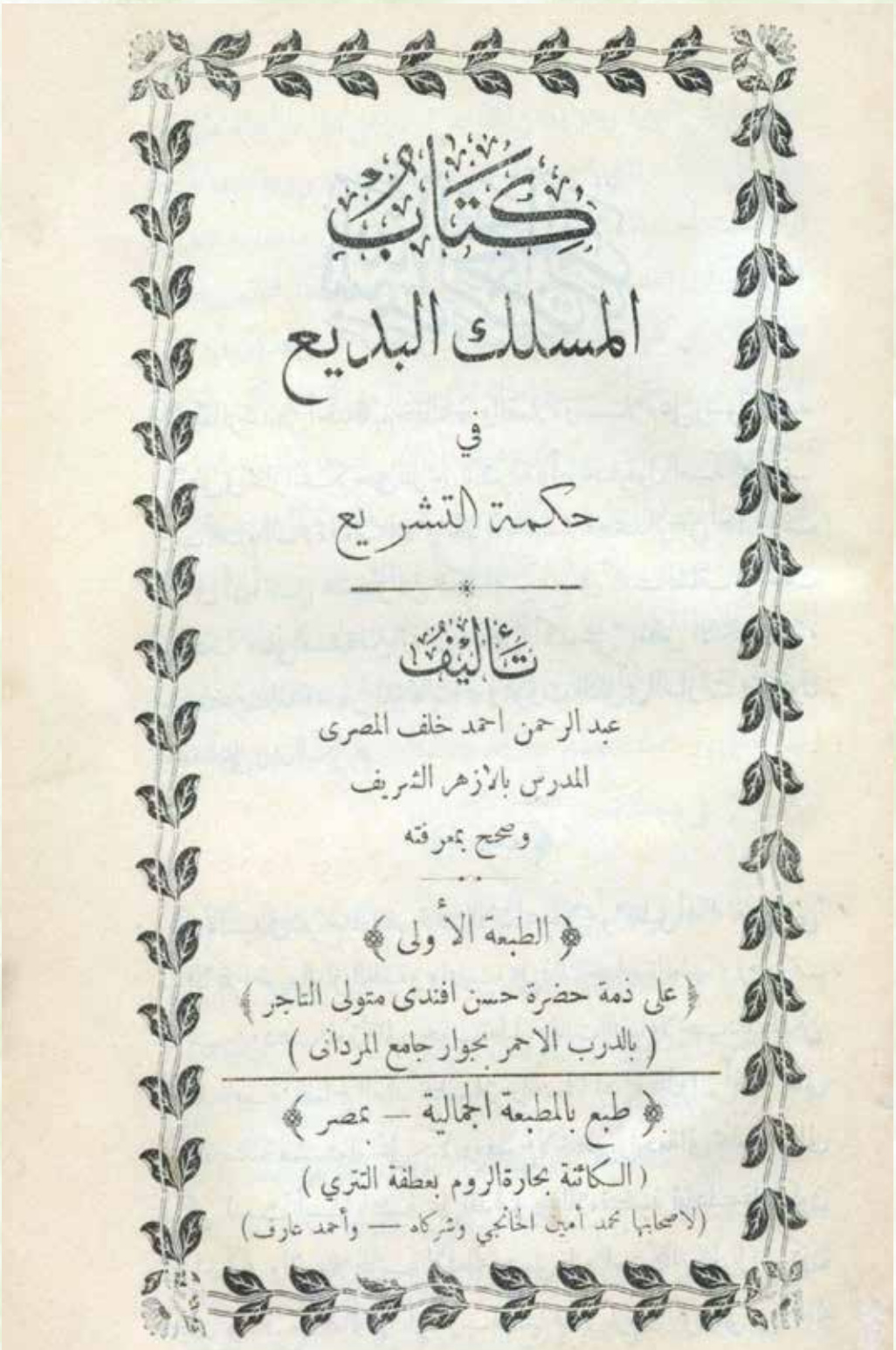
إن للهِ عبيداً أخذوا العمرِ خليطا
صُبْحَهُ يضحُون أعرا باً ويُمسون نبيطا

طبع: في مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت - 1899م.

مقياس: 21.6 × 12.9 سم.

عدد الصفحات: 183 صفحة.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 135/4.



كتاب

المسلك البديع

في

حكمة التشريع

تأليف

عبد الرحمن احمد خلف المصرى
المدرس بالأزهر الشريف
وصحح بمعرفته

﴿ الطبعة الأولى ﴾
﴿ على ذمة حضرة حسن افندى متولى التاجر ﴾
(بالدرب الاحمر بجوار جامع المرداني)

﴿ طبع بالمطبعة الجمالية — بمصر ﴾
(الكائنة بحارة الروم بعطفة التتري)
(لاصحابها محمد أمين الخانجي وشركاه — وأحمد عارف)

(9)

(كتابُ)
المسلك البديع
في حكمة التشرَيع

المؤلف: عبدالرحمن أحمد خلف المصري، كان على قيد الحياة سنة 1330هـ/1911م.

المدرس بالأزهر الشريف، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له

الكتاب: في نبذة موجزة يقول المؤلف إنه عنّ له أن ينقل ما سُطّر من حكمة التشريع في كتب السلف والخلف، وأكّد عليه بعض الإخوان في ذلك، فعزم على ذلك، وينقل المؤلف عن الأشاعرة أنه لا يجوز تعليل أفعاله بشيء من الأغراض والعلل، ووافقهم على ذلك جهابذة العلماء، وذهب المعتزلة إلى وجوب تعليلها، وقال الفقهاء لا يجب ذلك لكن أفعاله تابعة لمصالح العباد تفضّلاً وإحسانا.

وفي حكمة مشروعية إرسال الرسل: ينقل المؤلف عن الدهلوي أنه إذا اقتضت الحكمة الإلهية أن يبعث الله إلى الخلق واحداً من المفهمين فيجعله سبباً لخروج الناس من الظلمات إلى النور، وفرض على عباده طاعته.

وفي حكمة مشروعية الطهارة من الحدث الأصغر، قال ابن القيم: من محاسن الوضوء أنه كان في الأعضاء المكشوفة وكان أحقها به مقدمه في الذكر وهو الوجه الذي نظافته عنوان على نظافة القلب، وبعده اليدان وهما آية البطش والتناول، ولما كان الرأس يجمع الحواس وأعلى البدن وأشرفه كان أحق بالنظافة، ولما كانت الرجلان تمسّ الأرض غالباً كانت أحق بالغسل، وهذه الأعضاء هي آلات الأفعال التي يباشرها العبد، فكان في غسلها امتثالاً لأمر الله.

وفي حكمة مشروعية الصلاة في أوقاتها الخمس: قال الشرنبلالي، وحكمة افتراضها شكر المنعم وتكفير الذنوب،

وفي حكمة مشروعية الأذان والإقامة: حكمتها الإعلام بدخول الوقت بالنظر

للأذان، وبالتهيؤ للدخول في الصلاة، وحكمة مشروعية قَصْر الصلاة للمسافر وتخفيفها للمريض: قال ابن القيم: السفر قطعة من العذاب، فكان من رحمة الله بعباده أن خفّف عنهم شطر الصلاة، كما شرع مثل ذلك في حق المريض والحائض.

وفي حكمة مشروعية الصوم، وهي كثيرة، منها: أن به سكون النفس الأمارة بإعراضها عن الفضول، ومنها: العطف على المساكين، ومنها الاتصاف بصفات الملائكة في أنهم لا يأكلون ولا يشربون،

وفي حكمة مشروعية زكاة الفطر: هي قبول الصوم والفلاح والنجاة من سكرات الموت وعذاب القبر،

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المرشد من أحبه لفهم خطابه * والصلاة والسلام على رسوله محمد الغائص فى بحار الحكم حتى فاز بلذيذ شرابه * أما بعد فيقول العبد الضعيف تراب أقدام السادة العلماء * والجها بذة الفضلاء * عبد الرحمن أحمد خلف عنّ لى أن أنقل ماسطر من حكمة التشريع فى كتب السلف والخلف فراودت نفسى مدة من الزمان * حتى أكد علىّ بعض الاخوان * ثم استحضرت المعتمد من المؤلفات * وعزوت النقل فى العبارات * فأقول معتمداً على ربى الكريم

﴿ مقدمة ﴾

(قال) السيد فى شرح المواقف قالت الاشاعرة لا يجوز تعليل أفعاله تعالى بشئ من الاغراض والعلل الغائية و وافقهم على ذلك جها بذة العلماء وطوائف الالهيين وذهب المعتزلة الى وجوب تعليلها وقالت الفقهاء لا يجب ذلك لكن أفعاله تابعة لمصالح العباد تفضلا واحسانا اه ثم قال ان أفعاله تعالى محكمة متقنة مشتملة على حكم ومصالح لا تحصى راجعة الى مخلوقاته تعالى لكن ليست أسبابا باعثة على اقدامه وعللا مقتضية لفاعليته فلا تكون اغراضا له ولا عللا غائية لافعاله حتى يلزم استكماله بها بل تكون غايات ومنافع لافعاله وآثار مترتبة عليها فلا يلزم أن يكون شئ من أفعاله

وفي حكمة مشروعية زكاة المال: قال ابن القيم: إن الشارع أوجب الزكاة مواساة للفقراء، وطهارة للمال، وعبودية للرب وتقرُّباً إليه.

وفي حكمة مشروعية النكاح: أن كل عاقل يحبّ أن يبقى اسمه، وما ذاك غالباً إلا ببقاء النسل، وفي حكمة مشروعية اجتناب المحرّمات من النساء: ذكر العلماء أن الوطء إذلال وإهانة، فيجب صون الأمهات عن هذا الإذلال، وكذلك الابنة، و«باقي المحرّمات».

وفي حكمة مشروعية أصل الطلاق: الحكمة في الطلاق عين الحكمة في الزواج لأن الرجل إذا تزوّج عاقراً ولم يكن الطلاق مشروعاً فُقدت تلك الحكمة، وكذا المرأة إذا تزوجت بما لا يولد له.

وفي حكمة مشروعية العدّة: منها: العلم ببراءة الرحم، وتعظيم العقد وإظهار شرفه، وتطويل زمان الرجعة للمطلق لعلّه أن يندم، وقضاء حق الزوج وتأثير فقده في المنع من التزيُّن والتجمُّل، وحقِّ الله في طلب مرضاته.

وفي حكمة مشروعية الإعتاق: من محاسنه أنه إحياء حكمي يُخرج العبد من كونه ملحقاً بالجمادات إلى كونه أهلاً للكرامات.

وفي حكمة مشروعية اليمين بالله أو بصفة من صفاته: هي إيقاع صدق الحالف في نفس السامع، وحمله على الفعل أو الترك.

وفي حكمة مشروعية حدّ الزنا: هي درء المفسدة، وشرع الله الحدّ في كل معصية جمعت وجوهاً من المفاسد.

وفي حكمة مشروعية حدّ الشرب: هي درء المفسدة، فإن في الخمر مفسدتين: فإن شاربها يعدو على الناس، وشاربها يغوص في حالة بهيمية ويزول عقله الذي به قوام الإحسان.

وفي حكمة مشروعية قطع يد السارق: هي درء المفسدة، والسرّ في تخصيص القطع باليد لأنها الآلة في أذى الناس وإنما لم يؤخذ الزاني بقطع ذكره لأن اللذة حصلت لجميع الجسم.

وفي حكمة مشروعية الوقف: استنبطه الإسلام لمصالح لا توجد في سائر الصدقات لأن مال الصدقة قد يفنى، أما الشيء المحبوس للفقراء فتبقى منافعه للفقراء، ويبقى أصله على ملك الوقف.

والسرّ في وفر اللحية وحفو الشوارب: مخالفة المجوس فإنهم كانوا على العكس من ذلك.

وفي حكمة تعدد الزوجات إلى أربع: إن ملازمة الرجل امرأة واحدة يفضي إلى فقد اللذة وعدم الرغبة في المباضعة والطبيعة تملّ الشيء الواحد، وكثرة النسل لا تكون إلا بتعدد الزوجات.

وفي حكمة مشروعية القسم بين النساء: وهو التسوية في البيتوتة، والمستحب أن يسوي بينهنّ في جميع الاستمتاعات من القبلة والوطء ليحصنهن عن الاشتهاء للزنا والميل إلى الفاحشة.

طبع: في المطبعة الجمالية بمصر - 1329هـ/1911م.

مقياس: 19.7 × 13 سم.

عدد الصفحات: 4 + 79 صفحة

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

كتاب المنتخب في تاريخ آداب العرب

تأليف

م . عطايا الدمشقي

مكتبة عبد الكريم البابطين
02007726

وقف على طبعه

البير عطايا

وعبر الفتاح عباده

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة الهلال بالفجالة مصر

(10)

(كتاب) المنتخب في تاريخ آداب العَرَب

المؤلف: ميخائيل بن يوسف عطايا الدمشقي، كان حياً سنة 1303هـ/1886م.

لم يعرف تاريخ ولادته، علّم اللغة العربية بمدرسة لازرف بموسكا بقازان الروسية، له «مجموع أمثال وحكايات وأخبار وأشعار».

الكتاب: في فاتحة الكتاب يقول ناشره: «إن المؤلف انتخبه من عدة كتب فجمع في مؤلفه هذا كل ما يجب معرفته لكل طالب يطالع اللغة العربية، وقد زدنا عليه فوائد كثيرة، مما تلزم معرفته لطلبة العلم في العالم العربي.

ويبدأ المؤلف بتحديد المصادر التي يعتمد عليها وهي نوعان: قسم عربي يشمل الكتب التاريخية، وسير أشهر رجال العلم، والمؤلفات التي تتضمن أسماء الكتب ومؤلفيها، والقسم الثاني المصادر الأوروبية، ومنها: تاريخ آداب العرب لبورغستال.

وفي مقدمة مطولة للكتاب يقول المؤلف إنّ العرب امتدت غزواتهم في القارات الثلاث: آسيا وأفريقيا وأوربا، وكان لها تأثير عظيم على الشعوب في تلك القارات، ويذكر المؤلف ان ما نعرفه عن العرب في الزمان القديم قليل، ومنها أن أقدم مملكة للعرب في الجنوب هي مملكة بني حمير، وفي الشمال الشرقي قامت دولة ملوك الحيرة، وفي الشمال الغربي دولة الغساسنة، والعرب في وسط الجزيرة كانوا في عداوة دائمة، واعتقاداتهم الدينية كانت مختلفة.

ثم يعرض المؤلف باختصار لدعوة الرسول عليه السلام والخلفاء الراشدين، ثم لدولة بني أمية، ثم لدولة بني العباس، والمؤلفات والتراجم التي صدرت في تلك العصور، ثم يتحدث عن الخلافة الفاطمية، والسلاجقة، ورأى المؤلف إمكانية تقسيم تاريخ آداب العرب إلى أربعة أدوار: الدور الأول ينتهي بانتهاء خلافة بني أمية، والدور الثاني يختتم بسقوط بغداد، والدور الثالث يمتد حتى غزوة نابليون لمصر، والدور الرابع من حلول نابليون في مصر حتى العصر الحاضر.

وتناول المؤلف الأدب في العصر الجاهلي، ولم يصل لنا من أشعار الشعراء إلا القليل، ويعرض المؤلف لأبرز شعراء الجاهلية، وهم شعراء المعلقات: امرؤ القيس، والنابغة، وطرفة، وعنترة، والأعشى، ولبيد، والحارث بن حلزة، وزهير، وعمرو بن كلثوم، بالإضافة إلى الشنفرى، والسموأل، وحاتم الطائي، ويقدم المؤلف تعريفاً موجزاً بكل شاعر مع أبيات قليلة من شعره.

الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ اداب كل امة هو علم يبحث به عن تاريخ كل من كتب في لغة تلك الامة وعن تاريخ كل ما كتب بها من نظم ونثر وعن الاساليب التي اتخذها الكتبة وعن الدرجة التي وصلوا اليها وعما حوته مؤلفاتهم من الاغراض والمعارف والعلوم وباي طريقة وصلوا اليها فهو تاريخ الامة من الوجهة الادبية والعلمية ويسمى هـذا العلم عند الاوربيين Histoire de la littérature وهو لم يكن معروفاً عندهم قبل نهضتهم الاخيرة فهو من ثمار التمدن الحديث . والافرنج المستشرقون هم اول من كتب في تاريخ آداب اللغة العربية من اواسط القرن الماضي وقد تحركت همم ابناء اللغة العربية من الادباء والمفكرين في الاعوام الاخيرة الى الاشتغال والتأليف فيه فصدر في هذه المدة غير كتاب من الكتب الهامة الممتعة في هذا العلم . ولكنه لم يصدر فيها كتابا مختصراً يعد ملخصاً لتلك الكتب فلا يوصف بالاختصار المخل ولا بالتطويل الممل بل يكون سهلا وافياً لحاجة الطلبة والناشئة من ابناء العربية . وقد توفقنا الى هذا الكتاب . وهو كتاب واف في هذا الباب قريب المأخذ سهل العبارة . وضعه مؤلفه الفاضل على طريقة واسلوب كتاب استاذ اللغة العربية في جامعة بطرسبرج العلامة المرحوم فلاديمير غرغاس المسمى "Ucmopir apaderkoù rumepamypor" اي تاريخ آداب اللغة وهو لم يقتصر في تأليفه على هذا الكتاب . بل انتخبه من عدة كتب فجمع في مؤلفه هذا كل ما يجب معرفته لكل طالب يطالع اللغة العربية . وقد زدنا عليه فوائد كثيرة فضلا عما زاده المؤلف مما تلزم معرفته لطلبة العلم في العالم العربي من المعلومات العديدة عن المصنفات المطبوعة وغيرها

هذا وقد بذلنا في تحقيقه الجهد على ما بلغ اليه الامكان حتى يسهل الاستفادة منه وها هو نقدمه الى رجال العلم وقراء العربية ونرجوا ان نكون قد وفقنا الى تذليل كثير من صعوباته حتى يروق في اعينهم ويجوز رضاهم — وما العصمة والكمال الا لله وحده

ثم ينتقل المؤلف إلى عصر صدر الإسلام فيذكر أثر القرآن في آداب العرب، ويعرض من الشعراء لكل من: حسان بن ثابت، وكعب بن زهير، وعلي بن أبي طالب.

وفي العصر الأموي يتحدث المؤلف عن ثلاثة شعراء، وهم: الأخطل، وجرير، والفرزدق، وفي العصر العباسي يعرّف المؤلف بثلاثة شعراء هم: بشار، وأبو نواس، وأبو العتاهية، ثم يُعرّف بأبرز شعراء القرن التاسع ثم بشعراء القرن العاشر، فالقرن الحادي عشر، فالقرن الثاني عشر، ثم بالقرن الثالث عشر، وشعراء القرن الرابع عشر.

وبعد أن يعرّف بالشعراء، يعرض المؤلف لمجموعات شعراء الجاهلية، ومنها المفضّليات، والحماسة، وديوان الهذليين، والأغاني، ثم يذكر مجموعات شعراء الإسلام، والمجموعات الأندلسية، ومجموعات نثرية، ومجموعة الأمثال والحكايات والقصص.

ويخصّص المؤلف ما تبقى من كتابه لاستعراض المؤلفات التي أصدرها العرب خلال القرون المختلفة في أنواع العلوم، ففي النحو يذكر المؤلف من علمائه: أبا الأسود الدولي، والخليل بن أحمد، وسيبويه، والكسائي، وابن مالك، ومن مؤلفي المعاجم اللغوية يذكر المؤلف: الخليل بن أحمد، والأصمعي، والجوهري، وابن سيده، والصغاني، والفيروز بادي، وبطرس البستاني، وفي قراءات القرآن الكريم يعرّف المؤلف بالقاسم بن سلام، والشاطبي، والداني.

وفي علماء التفسير يتعرض المؤلف لعبدالله بن عباس، والطبري، والفراء، والزمخشري، والبيضاوي، والسيوطي، ومن علماء الحديث والسنّة يذكر المؤلف: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وفي علم الفقه يعرِّف المؤلف بأبرز علمائه، ومنهم: أبوحنيفة، والشيباني، ومالك بن أنس، والشافعي، ومن علماء الكلام يذكر المؤلف، واصل بن عطاء، والأشعري، والإمام الغزالي، وفخر الدين الرازي، ومن المتصوفة يلمّ المؤلف بسير موجزة لرابعة العدوية، والحلاج، والرفاعي، وابن العربي، والشعراني

ويعرض المؤلف لعلماء الجغرافية العرب، وللرحالة، وعلماء الهيئة وللمؤرخين، ولأصحاب السير والتراجم، ولعلماء الفلك والرياضيات، ولعلماء الطب والفلسفة وللفلاسفة، ولعلماء الطبيعة.

وفي الخاتمة يقول المؤلف إن العرب كانوا أكثر الأمم حضارة ومدنية في القرون الوسطى، وكانوا حلقة ارتباط بين حضارات العالم القديم، وحضارة العالم الجديد.

طبع: في مطبعة الهلال بمصر - 1913م.

مقياس: 22.9 × 14.9 سم.

عدد الصفحات: 183 + 2 صفحتان

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 947/3.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين

٤١١
عرب إن

انتشار الخط العربي

في العالم الشرقي والعالم الغربي

هو كتاب علمي تاريخي اجتماعي

(مزين بالخرط والرسوم)

يبحث في تاريخ الخط العربي قبل الاسلام وبعده
وانتشاره في انحاء العالم وذكر اللغات التي تكتب به
والكلام عليها وعلى الممالك والاقطار التي انتشر
فيها بالتفصيل واسباب الانتشار وعلاقة الاديان
بمحافظة الامم على الخطوط وما ورثه
الخط العربي منها وتأثير الحضارة
الاسلامية في كل ذلك

مكتبة عبد الكريم البابطين
02022088

تأليف

عبد الفتاح عباده

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف

مطبعة هندية بالموسكي بمصر
سنة ١٩١٥

(11)

انتشارُ الخَطّ العَربى
فى العالَم الشرقى والعالم الغربى

المؤلف: عبدالفتاح عبادة المتوفى سنة 1347هـ/1928م.

ولد المؤلف في مصر، ولم تعرف سنة ولادته، وعمل في رئاسة قلم التسجيل في محكمة مصر الأهلية، وهو مؤرخ وباحث.

من مؤلفات عبدالفتاح: «سفن الأسطول الإسلامي»، و«نهضة المرأة المصرية»، و«المرأة العربية في التاريخ».

الكتاب: يقول المؤلف: هذا كتاب صغير في انتشار الخط العربي بين الأمم الإسلامية وغيرها في أنحاء العالم، وذكر لغاتها التي تكتب به، مع فذلكة في أوله في تاريخ الخط العربي قبل الإسلام وبعده، وفي أصل الخط العربي يذكر المؤلف أن أقدم أشكال الخط العربي، هما: الشكل النسخي وهو متخلّف من الخط النبطي، والشكل الكوفي وهو متخلّف عن الخط السرياني.

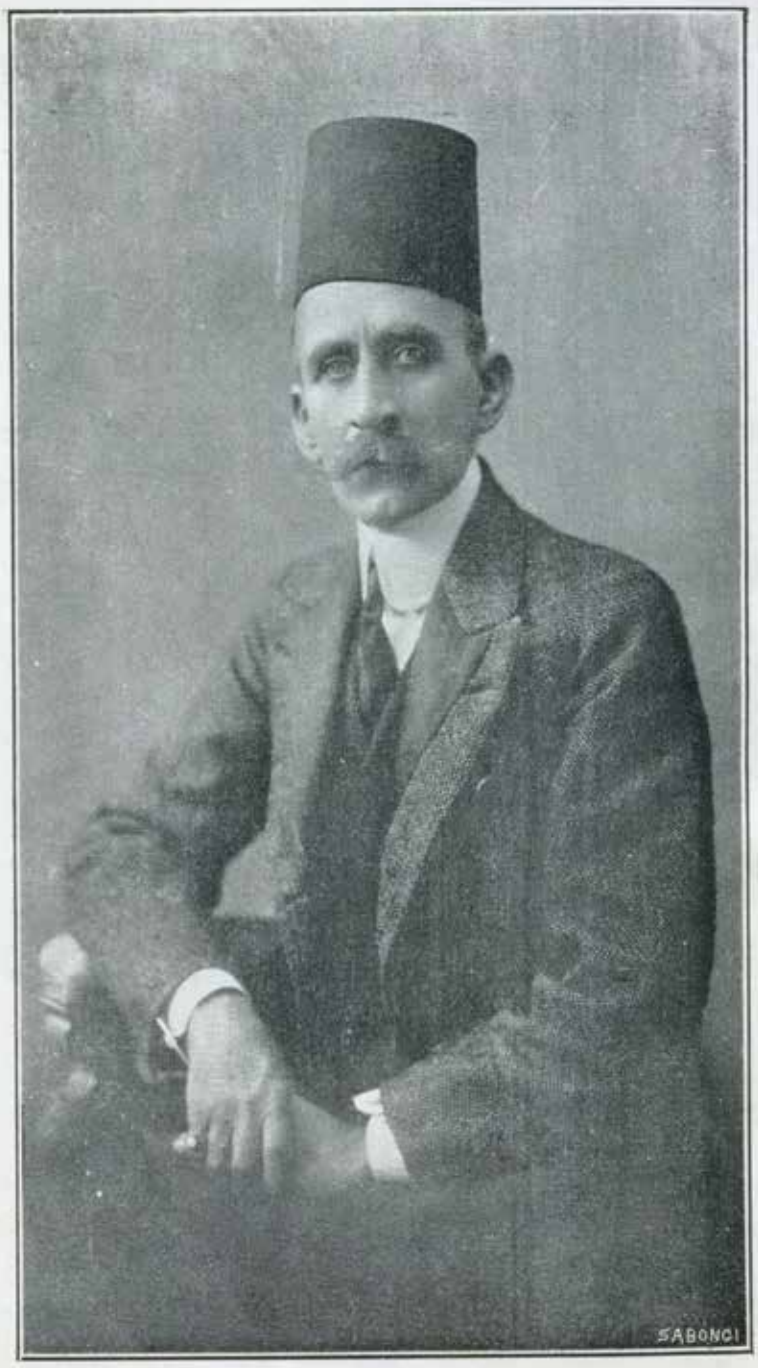
ويعرض المؤلف للخط العربي قبل الإسلام، وقد عرف الخط بقسميه النسخي والكوفي إلى ظهور الإسلام، وبابتداء الإسلام بدأ ينتشر الخط العربي للحاجة إليه في كتابة الوحي، والرسائل التي كان يبعثها الرسول عليه السلام إلى الملوك، وابتدأ الخط يشيع بعد الهجرة إلى المدينة، وكان الخلفاء وكبار الصحابة يعرفون الكتابة، وبلغ عدد الأقلام في عهد الدولة الأموية أربعة أقلام وزاد عددها في الدولة العباسية إلى اثني عشر قلماً، وأما الأقلام المستعملة الآن فعددها تسعة أقلام.

ويتناول المؤلف ترتيب الحروف العربية، ويقول إنه ترتيب حديث وضعه نصر بن عاصم، ويحيى ابن يعمر في زمن عبدالملك بن مروان ويعتمد على تشابه الحروف، وفي الخط العربي ستة أحرف هي: الثاء، والخاء، والذال، والضاد، والظاء، والغين لا مخرج لها في اللغات الأخرى إلا بالتركيب مع حرف آخر.

ثم يتحدث المؤلف عن النقط والحركات في الخط العربي، فالحركات أول من وضعها هو أبو الأسود الدؤلي، وأما النقط فوضعت لتميز الحروف عن بعضها، وكان اختراعها في زمن عبدالملك ابن مروان، والعرب والسريان يكتبون من اليمين إلى اليسار.

ثم يتطرق المؤلف إلى انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم الغربي، وتضمّ هذه اللغات أربع مجموعات، هي: اللغات التركية – اللغات الهندية – اللغات الفارسية – اللغات الإفريقية.

صاحب العظمة مولانا



في المجموعة الأولي «(اللغات التركية) وأشهر فروعها التي تكتب بها، هي: اللغة العثمانية، ولم تكتب إلا في القرن السابع للهجرة، وتكتب من ذلك الحين بالخط العربي، ويزيد الأتراك على أحرف الهجاء العربية خمسة أحرف، ومن فروع اللغات التركية: التركية القازانية أو التترية، وهي لغة التتر المسلمين في ولاية قازان، والتركية القرمية، وهي منتشرة في شبه جزيرة القرم، والتركية الداغستانية في إقليم القوقاس، والتركية الجركسية وتنتشر في القوقاس بين الأمة الجركسية، والتركية القرغيزية، والتركية الجغتائية، وهي لغة التركمان، والتركية الأوزبكية، والتركية الكشغرية.

والمجموعة الثانية: هي اللغات الهندية، وهي منتشرة في الهند وسيلان وملقا، وأهم فروعها: اللغة الأوردية وهي اللغة الإسلامية الهندية التي يتكلم بها أكثر مسلمي الهند، ويزيد الهنود على أحرف الهجاء العربي سبعة أحرف، ومن فروعها: اللغة الدكنية، واللغة الكشميرية، واللغة السندية، واللغة الجانكية، واللغة الملقية، وهي لغة الملايو، واللسان الجاوي ويستخدم في جزيرة جاوة.

والمجموعة الثالثة اللغات الفارسية، والخط الفارسي، «التعليق» هو من الخطوط العربية الهامة، وزاد الفرس أربعة أحرف على حروف الهجاء العربية، ونشر الفرس خطهم بين مسلمي الهند والملايو وجاوة، ومن فروع اللغات الفارسية: اللغة الأفغانية، ويزيد الأفغان على حروف الهجاء العربي (12) حرفاً، واللغة الكردية، وزاد الأكراد على حروف الهجاء العربية خمسة أخرى، واللغة البلوشية في بلاد بلوشستان.

والمجموعة الرابعة هي اللغات الأفريقية، وهي منتشرة في أفريقيا، ومن فروعها: اللغة البربرية الشلحية، وهي لغة البربر سكان مراكش الأصليين، واللغة البربرية أو القبائلية، وهي لغة القبائل من سكان الجزائر الأصليين، واللغة الحوسية، وهي من اللغات الزنجية وتنتشر في السودان الغربي في مملكة حوس، واللغة السواحلية، وهي شائعة في زنجبار، وجزر القمر، وشرقي أفريقيا، واللغة الملجاشية، وهي لغة سكان مدغشقر، واللغات الحبشية، واللغة العربية.

كان للغة العربية تأثيرها في البلاد التي دخلها الإسلام، فتعرَّبت بلاد العالم العربي جميعها، واستعملت العربية في المعاملات الدينية عند المسلمين من غير العرب، ودخلت كثير من الألفاظ العربية في اللغات التركية والفارسية والهندية، ويقدم المؤلف إحصاءً تقريبياً، عن المتكلمين باللغات التي تكتب بالخط العربي.

وقد كتب العرب الذين تنصَّروا بعد زوال حكم العرب بالأندلس لغتهم القشتالية بالحروف العربية.

طبع: في مطبعة هندية بمصر - 1915م.

مقياس: 24.3 × 15.8 سم.

عدد الصفحات: 168 صفحة.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 182/2.

٩٥٦,٩٢٢

جبل الدروز

بحث عام ، في تاريخ شعوبه ، واخلاقهم ، ونسبهم ، وعاداتهم ، واعتقاداتهم ، ونوادرهم
واشعارهم ، وآثارهم ، وحروبهم ، مع صحيفة اعمال ، زعيمهم الحربي:

سلطان باشا الأطرش

واسباب ثورتهم الاخيرة ، على دولة الاستعمار ، وكشف اسرارها الغامضة ، الحقيقية
الواقعية ، ونشر وثائقها المهمة ، ووصف معاركها الدامية . . .

وهو الحلقة الاولى ، من « الرحلة الشرقية العامة »

بقلم

البحاثة (الرحالة) فنابى راشد

صاحب امتياز مجلة « القاموس العام » (ببيروت) بمصر

الطبعة الاولى - ١٩٢٥

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف : كل نسخة غير مختومة بختم المؤلف تعتبر مسروقة المؤلف

عنيت بنشره مكتبة زيدان العمومية

شارع الفجالة نمرة ٦٢ بمصر

المطبعة التجارية الكبرى

مكتبة عبد الكريم البابطين
02001601

(12)

جبل الدّرُوز

المؤلف: حنّا أبي راشد المتوفي سنة 1395هـ/1975م.

ولد حنّا في لبنان، ولم تعرف سنة ولادته، وعمل في الصحافة، وأصدر جريدة «النادي»

من مؤلفات حنّا: «القاموس العام في تراجم جمهرة المعاصرين»، و«الثورة السورية».

الكتاب: في الإهداء يوجه المؤلف تحيه إلى أحرار الأمم وجمعيتها الدولية راجياً أن يجد في شعبها الحي عطفاً على الإنسانية المتألمة، لتخليص الإنسان من شر أخيه الإنسان.

وفي مقدمة الكتاب يبين المؤلف أن الغرض في بحثه هو تقرير حقائق عرفها أثناء رحلته في جبل الدروز وامتزاجه بحكامه وزعمائه وطبقات شعبه.

ويعرّف المؤلف بجبل الدروز: حدوده الطبيعية، ومساحته، وحاصلاته، وعدد نفوسه، وعدد بيوته، وعدد قراه ومنطقه اللجاه، وتجارته وصناعته، وأسلحته، ومياهه، ثم يعرّف بأمهات قراه التاريخية، ومنها: السويداء، وهي عاصمة جبل الدروز وذات حجارة سوداء، وهي مدينة تاريخية بنى فيها النعمان بن المنذر قصراً لم يبقَ منه سوى أطلال، ويذكر المؤلف بعض علماء السويداء، ثم يعرّف بالقنوات، وصرخد، وشهبة، وسالة، وغسّان، والقرى الصغيرة مثل تل اللوز، ثم يتحدّث عن آثار الجبل وأشجاره، والزعامة الأولية في الجبل، ثم يذكر عشائر الدروز، وعشائر المسيحيين، وعشائر السنيين، وعشائر البدو، والمجالس الدرزية.

ويبحث المؤلف في نسب الدروز، وهم ينتمون إلى الدولة الفاطمية في عقائدهم وكتبهم الخطية، ويتحدث عن رؤسائهم الروحانيين، والنساء الدرزيات، وشيء من أسرارهم، وواجباتهم الدينية، وأهم الحروب التي اشتهر بها الدروز، وأشعارهم التي ينشدونها في حروبهم، ثم يتحدث عن الزعامة الأولى لبني الأطرش، وهو الشيخ إسماعيل الأطرش، وحروب آل الأطرش، وكيف تنشّأ أشبال الدروز، ويورد المؤلف بعض قصائد لزعيمهم شبلي الأطرش، ويذكر حروبهم مع الدولة العثمانية، ثم يتطرق إلى أعمال الدروز في الحرب العالمية الأولى حيث انتخب سليم الأطرش زعيماً للجبل، وانقسم الجبل أثناء الحرب إلى قسمين: قسم إلى جانب الدولة العثمانية بزعامة سليم الأطرش، وقسم بجانب الحلفاء بزعامة سلطان الأطرش.

ويتحدث المؤلف عن علاقة سلطان الأطرش بالأمير فيصل، وإعلانه الثورة في جبل الدروز على العثمانيين، وزحف ثوار الجبل على دمشق، وفي عهد الأمير فيصل عُيِّن الأمير سليم الأطرش متصرفاً لجبل الدروز، ونسيب الأطرش عضواً في مجلس الشورى، وانقسم الدروز بعد احتلال سورية إلى قسمين: حزب يطلب نوعاً من الاستقلال الداخلي وعلى رأسه متعب الأطرش، ورحَّب وفد من



سلطان باشا الاطرش

زعيم جبل الدروز الحربي ، وقائد جيوش الثورة الوطنية السورية العام

الدروز بالجنرال غورو عند وصوله إلى بيروت ووعدهم باستقلال الجبل، ولمّا حدثت ثورة في حوران ضد الفرنسيين علم أهل حوران بنية الدروز الهجوم عليهم فسلَّموا سلاحهم للفرنسيين، وفرض الفرنسيون عليهم غرامة فاحشة.

ويتحدث المؤلف عن عادات الدروز في الحرب، ويورد ما كتبه بعض المستشرقين عن الدروز.

وفي عهد الاحتلال أعلنت فرنسا حكومة لجبل الدروز وتمّ استقلاله استقلالاً داخلياً تاماً، ويورد المؤلف نص الاتفاقية بين الدروز والفرنسيين، وتم انتخاب مجلس نيابي درزي، وتشكلت حكومة من الدروز، وأعلن استقلال الجبل في ٥ من نيسان سنة 1922م.

وفي 17 من تموز 1922م وصل ليلاً إلى دار سلطان الأطرش أدهم خنجر، الذي أطلق الرصاص على غورو فألقى الجند القبض عليه في غياب سلطان عن بيته، وعندما علم سلطان بالأمر طلب من السلطات الفرنسية إطلاق سراحه، ولما لم يُستجب له عمد إلى مقاتلة الفرنسيين، وحدثت عدة معارك بين الطرفين، ثم أعلن الفرنسيون العفو عن سلطان ورجاله.

ويذكر المؤلف أسماء أعضاء الحكومة الدرزية، ويبين مالية الدولة، والمحكمة الشرعية، والرواتب، ولما حاول الفرنسيون اعتقال بعض قادة الدروز فروا إلى شرق الأردن، ثم عفي عنهم ورجعوا إلى بلادهم،

ويتحدث عن زيارته لجبل الدروز وتعرفه إلى كثير من زعمائه، واطلاعه على أحوال الجبل في ظل الإدارة الفرنسية، ويذكر أصل بني الأطرش، ويقدّم ترجمة لسلطان باشا الأطرش، ويروي بعض تصريحات سلطان له، إذ سأله عن رأيه في الأتراك، فقال لا أريدها حاكمة في بلادي، وسأله عن رأيه في حكومة وطنية سورية متحدة، فقال هذا جلّ رغبتي، ولكن لا أرضاها ملكية بل جمهورية ديمقراطية، وسأله عن الانتداب الفرنسي فقال الانتداب بمعناه الحقيقي أي بمستشارين فنيين، ويكونون كمأمورين عاديين فقط فهذا لا بأس به.

ثم يتحدث المؤلف عن حملة العرائض، ثم بدء الثورة الأخيرة في 3 من يوليو سنة 1925م بسبب تعنت الليوتنان موريل حاكم الجبل الفرنسي، ويروي المؤلف كيف بدأت شرارة الثورة، والمعارك التي حدثت بين الطرفين، والتحاق قسم كبير من فرسان حي الميدان وحي الشاغور بالثورة في جبل الدروز، ثم حدثت مفاوضات بين الطرفين، ولكن سلطان الأطرش رفض شروط الفرنسيين.

ويختم المؤلف كتابه بنداء سعد زغلول إلى الأمة لمساعدة ثوار سوريا.

طبع: في المطبعة التجارية الكبرى بمصر - (ط1)1925م.

مقياس: 23.7 × 15.4 سم.

عدد الصفحات: 340 صفحة.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 660/1.

مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين

دليل لغة العرب

مكتبة عبد الكريم البابطين
02037945

تأليف

أحد أعضاء تدقيق المؤلفات واستاذ اللسان التركي
والجغرافية الاسلامية بالاستانة سابقاً

معمار زاده : محمد أمر الله

حفظ اللغات علينا فرض كفرض الصلات
فليس يحفظ دين بدون حفظ اللغات

رمضان المبارك ١٣٤٥

حق اعادة الطبع محفوظة للمؤلف

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

(13)

دَليل لُغَة العَرَب

المؤلف: معمار زاده، محمد أمر الله، كان على قيد الحياة سنة 1345هـ/ 1926م.

أحد أعضاء تدقيق المؤلفات وأستاذ اللسان التركي والجغرافية الإسلامية بالآستانة سابقاً، ولم تذكر ترجمة له في كتب التراجم المتوفرة.

الكتاب: في نبذة الابتداء، يقول المؤلف: «لما رأيت كثيراً ممن نطق الضاد واشتغل باللغة العربية غافلاً عن أحوالها وأقسامها جمعت هذا الكتاب، واقتصرت المباحث للغاية المذكورة من المصنفات اللغوية ذات الفوائد الجمة».

وفي مقدمة بعنوان «العرب ولسان العرب» يقول المؤلف: تنقسم العرب إلى قسمين: بائدة، وعاربة أو عرباء، وهي أقدم الأمم بعد قوم نوح عليه السلام، والعرب البائدة هي العرب الأولى، والعرب العاربة هي الثابتة وهم بنو قحطان بن عابر من ذرية سام، كانوا قاطنين باليمن، ومن نسله قوم تُبَّع، ملوك اليمن المشهورين بالتمدين والفتوحات، وحصل في مدتهم سيل العرم فرحل عن اليمن كثير من قبائلهم إلى الحيرة و المدينة والشام، و العرب المستعربة هم من ولد عدنان ولد إسماعيل، وسبب تسميتهم أن إسماعيل كان عبرانياً هاجر إلى مكة في صغره وتزوج من قبيلة جرهم وتكلم بلغتهم العربية.

وفي باب «المعرَّبات في القرآن الكريم» يورد المؤلف الكلمات المأخوذة من لغات غير عربية مثل:

من التركي: غسّاق، تنّور.

من الفارسي: أباريق، إستبرق، جهنم، دينار، مقاليد، روم.

من الحبشي: أب، سرر، أوّاه، أوّاب، جبت، حرم، حوب، سندس، سنين، طاغوت.

من السرياني: أسفار، ربانيون، ربّيون، رهوا، سرى، سجّدا، طُور، عدن.

من العبراني: اللهم، بعير، حطة، رحمن، صلوات، طوى، قوم، مرقوم، يمٌّ.

من النبطي: إصر، أكواب، آل، أولي، تتبير، نحت، سيناء، قطّنا، ملكوت.

من القبطي: بطائنها، سيدها، مزجاة، هيت.

من الروم: رقيم، صراط، طفقا، فردوس، قسط، قنطار.

من الهندي: طوبى، مسك، زنجبيل، كافور، صباح.

وبعد أن يورد المؤلف هذه الألفاظ، يذكر أن القاضي تاج الدين ابن السبكي نظم من هذه الألفاظ سبعة وعشرين لفظاً في أبيات، وذيَّل عليها الحافظ ابن حجر بأبيات فيها أربعة وعشرون لفظاً، وذيَّلتُ عليهم بالباقي وهو بضع وستون، فتمت بأكثر من مئة لفظة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من أوحى اليه بالقرآن المبين وعلى آله واصحابه الكرام المرشدين

المعربات فى القرآن الكريم

١ تركى :

غساق (١) تنور (٢)

---

(١) الغساق . بالتشديد والتخفيف لغة بمعنى ماء بارد منتن . كذا غسوق ـ Tandras الغساق بلسان الترك « تفسير شيخ حسن الشافعى » كذا فى « أدب الكاتب » وشرحه للجواليقى و « ترجمة قاموس » لعاصم افندى و « المعرب من الكلام الاعجمي » و « الاشتقاق والتعريب »

(٢) تنور ـ تاندر ديد كار يدر « اخترى » تمور (كذا تامور) اسم جهنم « ديوان لغات الترك » قال ابن عباس انه مشترك بكل لسان « شفاء الغليل »

من أبيات السبكي:

والـزنجـبـيـلُ ومـشـكـاةٌ ســـرادقُ مـعْ إسـتـبـرقٍ صـلـواتٍ سـنـدسٍ طـورِ

ومن أبيات ابن حجر

وزدتُ حـرم ومـهـل والـسـجـلّ كـذا السّـ ـسَـرِيّ والأبّ ثـم الجـبـت مـذكـور.

وزاد المؤلف:

وزدت يـس والـرحـمـن مـع مـلـكـوت ثـم سـيـنـين شـطـر الـبـيـت مـشـهـور

ويعرض المؤلف لآراء الأئمة في وقوع المعرب في القرآن، فيذكر أن الأكثرين، ومنهم الشافعي، وابن جرير ينفون وقوعه في القرآن.

وبعضهم قال إن الألفاظ الأعجمية بحسب الأصل وقد عُرِّبت فصارت في اللسان العربي، فهي أعجمية أصلاً عربية حالاً، فمنهم من نظر إلى الأصل ومنهم من نظر إلى الحالة.

ويعرض المؤلف للألفاظ الدخيلة من الفرنساوية، ومن الإيطالية، ومن اليونانية، ثم يبحث في الألفاظ المترادفة، والترادف هو توارد لفظين مفردين على معنى واحد، وفي الأضداد، وهي الكلمات التي تجمع ضد المعاني على كلمة، وفي الإبدال، وهو وضع حرف مكان آخر، وله نوعان: إبدال قياسي، وإبدال سماعي، وفي المولَّد، وهو المحدث من ألفاظ المولّدين الذين لا يحتجّ بكلامهم.

ويتطرق المؤلف للتحريف الذي يعتري بعض الألفاظ، وإلى الألفاظ العامية، ثم يذكر الأسماء التي يجوز في أولها ثلاث حركات، والأفعال التي يجوز في عينها ثلاث حركات، ومثلثات الأفعال المختلفة المعنى، وألفاظ جاءت واوية أو يانية، والألغاز اللغوية والألغاز الفقهية، وأمثال العرب، وخصائص العربية وكتابتها، ويختتم الكتاب بذكر كتب اللغة المعروفة.

طبع: في مطبعة السعادة بمصر - 1345هـ/1927م.

مقياس: 16.8 × 11.5 سم.

عدد الصفحات: 48 صفحة.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

دموع الشعراء

على الراحل الكريم فقيد الوطن وزعيم الشرق

سعد زغلول باشا

لجامعه وملتزم طبعه وحقوق الطبع محفوظة له



مكتبة عبد الكريم البابطين
02009380

بدراو — مركز اسوان

« كل نسخة لم تكن مختومة بختمنا تعد
مسروقة ويحاكم حاملها قانوناً »



مطبعة الأمانة لصاحبها ابراهيم نسيس درويش بشارع الفجالة رقم ٥٨ بمصر

(14)

دمُوع الشعَراء

عَلَى الراحِل الكَرِيم فقِيد الوَطن وزعيم الشرق سَعد زغلول باشا

المؤلف: عويس عثمان، كان على قيد الحياة سنة 1347هـ/1928م.

كاتب مصري لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: يهدي المؤلف كتابه إلى أرواح الضحايا والمجاهدين في سبيل الحرية والاستقلال، وإلى روح سعد العظيمة في علياِئها، وإلى شريكته في الجهاد فخر النساء، وإلى خليفة سعد وصحبه، وإلى جنود الوطن.

في مقدمة للكتاب يقول المؤلف إنه قد عنّت له فكرة وهي أن يقوم بجمع دموع الشعراء من الصحف والمجلات التي نُظمت تعبيراً عن الحزن على فقد سعد زغلول، وخشية من أن تكرّ عليها الأيام وهي في بطون الصحف فتهمل وتنسى.

ويضم الكتاب مجموعة كبيرة من القصائد التي نشرت في الصحف والمجلات في رثاء سعد زغلول.

ويفتتح الكتاب بمقطوعة للشاعر محمود غنيم، من أبياتها:

يا أيها الشيخ الجليل وددتُ لو ... أني خلعتُ عليك بُردَ شبابي
نظموا عيونَ الشعر فيك مراثياً ... ونظمتها من دمعيَ المنسابِ

ولأمير الشعراء أحمد شوقي قصيدة مطولة، مطلعها:

شيّعوا الشمسَ ومالوا بضحاها ... وانحنى الشرق عليها فبكاها
ليتني في الرَّكب لمّا أفلت ... يوشعٌ همَّت فنادى فثناها
جلَّل الصبحَ سواداً يومُها ... فكأنَّ الأرضَ لم تخلع دجاها

ولشاعر النيل حافظ إبراهيم قصيدة، من أبياتها:

أين سعدٌ فذاك أول حفلٍ ... غاب عن صدره وعاف الخطابا
لم يُعَوِّدْ جنوده يومَ خطبٍ ... أن يُنادى فلا يردّ الجوابا
علّ أمراً قد عاقه علَّ سقماً ... قد عراه لقد أطال الغيابا

وللشاعر عباس محمود العقاد قصيدة يختمها بقوله:

أهو سعدٌ ذلك الثاوي هنا ... أهو سعدٌ ذلك القبر السَّدينْ
هو صخرٌ وريحينٌ معاً ... بين عزمٍ وخلالٍ يستبين
فاعرفوا في قبره تمثاله ... واخفضوا الصوتَ وحيّوا خاشعينْ



حضرة صاحب الدولة مصطفى باشا النحاس

« يا حاملا علم الزعيم سلاما نفست عن آمالنا الآلاما »

وللشاعر العراقي جميل صدقي الزهاوي قصيدة ألفها في حفلة بغداد لتأبين فقيد مصر:

مات سعدٌ فما عسى أن تقولا ... فيه حتى تهزّ جمعاً حفيلا
مات سعدٌ فهل رأيت لسعدٍ ... في بلاد الشرق الكبير مثيلا
مات سعدٌ فهل شهدتَ الثكالى ... مات سعدٌ فهل سمعتَ العويلا

وللشاعر اللبناني شبلي ملاّط قصيدة يذكر فيها لوعة مصر على فقده:

نعى النُّعاة لنا سعداً فروَّعنا ... أنّ المقطَّم قد مادت رواسيهِ
ومرَّ بالهرمين النيلُ ملتهباً ... كأنه الجمرُ في أضلاع واديه
لا مصرُ جفَّت مآقيها ولا بلدٌ ... في الشرق ضنّت على سعدٍ مآقيه

وللشاعر السوري خير الدين الزركلي قصيدة يشارك فيها مصر أحزانها:

ما مات من حمل اللواءَ إلى العلا ... ودعا فكان له بكل فمٍ فَمُ
إن شيّعوه فكلّ حلمٍ شيّعوا ... أو كرّموه فكل مجدٍ كرّموا
أو ودّعوه فكلّ صبرٍ ودّعوا ... أو أسلموه فكل روحٍ أسلموا

وشارك الشاعر إبراهيم الدباغ من فلسطين في رثاء فقيد مصر:

نبأٌ حَرّك آلاماً ووجدا ... في بقايا أنفسٍ تحمل إدّا
بين شكٍّ ويقينٍ لم تجدْ ... فيه من ميلٍ إلى التفنيد بُدّا

ومن مراكش للشاعر عبدالملك البلفيشي قصيدة في رثاء سعد:

رزءٌ على ظهر البسيطة مفردٌ ... كادت تفتّت من أساه كُبودُ
يا مصرُ صبراً فالحياةُ إلى مدًى ... والموتُ حتمٌ ليس عنه محيد

طبع: في مطبعة الأمانة بمصر - 1928م.

مقياس: 23.5 × 15.3 سم.

عدد الصفحات: 8 + 302 + 2 صفحة.

هداية الطالب

إلى قواعد اللغة العربية

وفق آخر منهج قررته وزارة المعارف العمومية

مكتبة عبد الكريم البابطين
02037989

الجزء الثاني

في علوم البلاغة وتطبيقها

وفق منهج الدراسة الحديث للسنتين الرابعة والخامسة من المدارس الثانوية
وبه أسئلة عقب كل باب وأسئلة مختارة من امتحان الشهادة الثانوية (البكالوريا)
والاجابة عنها من سنة ١٩١٠ حتى سنة ١٩٢٨ عدا ما به من النماذج
والتمرينات التي حوت الكثير من محكم التنزيل وجوامع السنة ورائع الشعر وجيد النثر

تأليف

مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين

أحمد مصطفى المراغي
« أستاذ اللغة العربية بدار العلوم »

« الطبعة الثانية في سنة ١٣٤٦ هـ الموافقة سنة ١٩٢٨ م »
يطلب هذا الكتاب من المكتبة المحمدية بشارع خيرت بالقاهرة
الثمن ١٠ قروش
المطبعة المحمدية بشارع خيرت بالقاهرة

(15)

هِداية الطّالب
اِلى قواعد اللغة العربيّة
الجزء الثّانى

المؤلف: أحمد مصطفى المراغي المتوفي سنة 1371هـ/1952م.

ولد المؤلف في مصر ولم تعرف سنة ولادته، وتخرج بدار العلوم، ثم عمل مدرساً للشريعة في دار العلوم، وعُيِّن أستاذاً للشريعة بكلية غوردون بالخرطوم، وتوفي بالقاهرة.

من كتبه: «الحسبة في الإسلام»، و«الوجيز في أصول الفقه»، و«علوم البلاغة».

الكتاب: يفتتح بنبذة في تاريخ علوم البيان يحدد المؤلف فيها أهم البواعث على وضع قواعد هذه العلوم، وهي: الخلاف في وجه إعجاز القرآن، والخلاف بين أنصار الشعر القديم والمحدث، واختلاف وجهات النظر في وجوه تحسين الكلام، ثم يذكر أهم من دوَّن هذه العلوم، ومنهم: معمر ابن المثنى، والجاحظ، وابن المعتز، وعبدالقاهر الجرجاني، وألف أساتذة دار العلوم في العصر الحديث مختصرات في هذه الفنون، وهي خالية من الأمثلة التي تتَّضح بها مجملات القواعد، لذا كانت الحاجة ماسة إلى مؤلف يعني بالأمثلة والشواهد، ويشرح ما أُجمل من القواعد.

ويعرض المؤلف للفصاحة، ولتنافر الكلمات، وضعف التأليف والتعقيد اللفظي والمعنوي، وبلاغة الكلام، ومراتب البلاغة، وشواهد من فصيح الكلام، ويأتي بأمثلة وتمارين وأسئلة لتوضيح هذه المصطلحات، ويتوزع الكتاب على ثلاثة فنون، هي: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع، ويختتم بتذييل.

في الفن الأول «علم البيان» ثلاثة أبواب، الباب الأول في التشبيه، ويعرّف المؤلف التشبيه لغة وهو التمثيل، واصطلاحاً، وهو إلحاق أمر (المشبه) بأمر (المشبه به) في معنى (وجه الشبه) بأداة (الكاف) لغرض.

وفي الباب عدة مباحث تختص بطرفي التشبيه، وفي وجه الشبه، وفي أداة التشبيه، وفي التشبيه البليغ، والتشبيه الضمني، والغرض من التشبيه، ويورد المؤلف أمثلة على هذه المباحث وأسئلة ونماذج، وإجابة على الأسئلة.

ثم يتناول المؤلف الفرق بين التشبيه والتمثيل، ومواقع التمثيل، وتأثير التمثيل في النفس.

والباب الثاني في الحقيقة والمجاز، وفيه عدة مباحث، الأول في الاستعارة وأركانها، ويعّرف المؤلف الاستعارة وأنواعها، فالاستعارة التصريحية هي ما صُرّح فيها بلفظ المشبه، والاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه، وتنقسم الاستعارة أيضا إلى أصلية، وتبعية، وإلى مرشَّحة، ومجرَّدة، ومطلقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(نبذة فى تاريخ علوم البيان أو علوم البلاغة) (*)

كان من أهم البواعث على وضع قواعد هذه العلوم ما يلى :

(ا) الخلاف فى وجه إعجاز القرآن

فقد احتدم الجدل صدر الدولة العباسية إبّان زَهو اللغة وعزها فى بيان وجوه إعجاز القرآن وتعددت نزعات العلماء فى ذلك . وكان أبعدها عن الصواب ماذهب اليه ابراهيم النظّام زعيم النَّحْلة التى تنسب اليه من أن القرآن لم يكن معجزاً لفصاحته و بلاغته إذ أن العرب كانوا قادرين على أن يأتوا بمثله ولكن الله صرفهم عن ذلك تصديقا لنبيّه وتأييداً لرسوله حتى يؤدى رسالات ربه

فانبرى للرد عليه جم غفير من العلماء وأبانوا له خَطل رأيه وفساد مذهبه بما لم يبق بعده فى القوس منزَع

(ب) الخلاف بين أنصار الشعر القديم والمحدَث

كذلك قامت سوق نافقة للحجاج بين أئمة اللغة والنحو أنصار الشعر القديم الذين رأوا أن الخير كل الخير فى المحافظة على أساليب العرب وأوضاعها . والادباء والشعراء أنصار المحدث من الشعر الذين اعتقدوا أن للحضارة التى غذوا بلبانها وللبيئة التى رُبوا فى أحضانها آثاراً لا يمكن غض الطرف عنها

(ح) اختلاف وجهة النظر فى وجوه تحسين الكلام

فقد شجر الخلاف واستحصدت مِرَّته بين أساطين الادب فى بيان جيد الكلام ففريق مال إلى الرصين الجامع بين العذوبة والجزالة وفريق أولع بالمنمّق المُوشّى المشتمل على صنعة البديع التى تكسب الكلام رونقاً وبهاء

وإنك لتجد آثار هذا الخلاف بالغة أشدّها إذا أنت تصفحت كتب الادب ورأيت شاسع البون فى الاحكام فبينا تجد هذا يستحسن بعض المقطّعات ويطنب فى مديحها إذا بآخر يزرى عليها ويسلقها بالسنة حِداد

(*) اقتطفنا هذا من مقدمة كتابنا علوم البلاغة

والمبحث الثاني في المجاز المرسل، وهو ما كانت العلاقة فيه بين الطرفين غير المشابهة، ومن أنواع هذه العلاقة: السببية، والجزئية، والكلية، واعتبار ما كان، واعتبار ما سيكون، والحالية، ومن أنواع المجاز: المجاز المركّب، والمجاز العقلي.

والمبحث الثالث في الكناية وهي لفظ لا يراد به معناه الذي يدلّ عليه بطريقة الوضع بل يراد به ما هو لازم له في الوجود، ويعرض المؤلف لأقسام الكناية من حيث المكني عنه، ومن حيث الوسائط.

والفن الثاني «علم المعاني» ويتضمن تسعة أبواب، هي: الخبر، الإنشاء، الذكر، الحذف، التقديم والتأخير، الإطلاق والتقييد، القصر، الفصل والوصل، الإيجاز والإطناب والمساواة.

في الباب الأول «الخبر» يعرّف المؤلف بالخبر، وهو ما يحصل مضمونه في الخارج بدون النطق به، أو هو ما احتمل الصدق والكذب، وفيه عدة مباحث، هي: الغرض من إلقاء الخبر، وطرق إلقاء الخبر، والجملة الاسمية والفعلية.

والباب الثاني «الإنشاء» وهو ما يستدعي مطلوباً ليس بحاصل وقت الطلب، وأنواعه خمسة، وهي: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء.

والباب الثالث «في الذكر» وهو أن يذكر كل من جزأي الجملة وجوباً إذا لم تقم قرينة تدل عليه.

والباب الرابع «الحذف» والحذف ضربان: ضرب يظهر فيه المحذوف عند الإعراب، وضرب لا يظهر بالإعراب وإنما تعلم مكانه إذا تصفّحت المعنى.

والفن الثالث «البديع» وتعريفه اصطلاحاً: علم تُعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسناً وقبولاً، وأول من وضعه هو عبدالله بن المعتز العباسي.

تنقسم المحسنات إلى قسمين: لفظية، ومعنوية، ومن المحسنات اللفظية: الجناس، وهو أن يتفق اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى، والسجع: وهو توافق الفاصلتين في النثر، وهو أقسام ثلاثة: مرصّع، ومتوازٍ، ومطرّف، والاقتباس: وهو أن يضمّن الكلام شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف.

والمحسنات المعنوية من أنواعها: التورية، والطباق، والمقابلة، وحسن التعليل، وتأكيد المدح بما يشبه الذم، والأسلوب الحكيم.

طبع: في المطبعة الحديثة بالقاهرة - (ط2)1928م.

مقياس: 24 × 15 سم.

عدد الصفحات: 176 صفحة.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 305/1.

٢١٤/٢

العدل الإلهي

وأين أثره في المخلوقات

مكتبة عبد الكريم البابطين
02001238
٩

تأليف

حسن حسين

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

طبع بمطبعة المقتطف والمقطم
١٩٢٩

(16)

العَدلُ الإلهي
وَأين أثرُهُ في المخلُوقات

المؤلف: حسن حسين، كان على قيد الحياة سنة 1348هـ/ 1929م.

كاتب مصري لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: يتضمن الكتاب مقدمة ومجموعة كبيرة من الموضوعات وخاتمة.

يتوزع الكتاب بين عناوين فرعية كثيرة، منها: «العدل الإلهي أين أثره؟، اعتراضات وتأملات، فكرة وجود الله، أين السعادة، في الروح، الخير والشر، حقائق الأشياء، في السلام، النجوم، في العالم.

في المقدمة يقول المؤلف: لو كانت الحياة تنقضي بانقضاء مرحلة الشقاء التي يقضيها المخلوق على هذه الأرض، لكان هذا الوجود ليس مساغاً ولا معقولاً، ويرى المؤلف أنه يستحيل على المرء إدراك الذات الإلهية بعقله الضعيف، وهو بحاجة إلى حاسّة أخرى لا نبلغها إلا بعد أن يبلغ روحنا درجة النقاء من غواشي المادة، وإنما نحن نستطيع أن نستدل على صفات ضرورية في الله تعالى من مقدمة برهان وجود، وذكر المؤلف أن من الناس من يجادل في الباطل في عدل المولى، وقالوا إذا كان الله عادلاً فلم هذا التناحر القائم؟.

في «العدل الإلهي أين أثره في المخلوقات» يقول المؤلف: إن الله قادر عادل ظهرت قدرته في صنعته الباهرة، وظهر عدله في نظام الكون البديع، ويورد المؤلف تساؤل أحد الأشخاص: لماذا اختص الله فريقاً بالسعادة وفريقاً بالشقاء، وأين الحكمة في ذلك، ويردّ المؤلف على ذلك: إن حكمة الله فوق عقولنا الهيولانية، وهذا لا يمنع من وجود هذه الحكمة، ويرى المؤلف أن عقولنا على قدر ما تستطيع أن تدرك لها أن تعلّل الشقاء في هذا العالم بعلل كثيرة، منها أنهم قالوا إن المصائب في هذا العالم ترقي النفس وتصهرها، وأنه لا ارتقاء من غير ألم أو كدر.

وفي «اعتراضات وتأملات» يورد المؤلف قول من يقول إن أعمال الطبيعة الصادرة كلها عن قوى مادية تفعل فعلها آلياً من غير عقل ولا تدبُّر تحت حكم ناموس التجاذب والتدافع، ويردّ المؤلف على ذلك بأنّ لو وجدت ساعة في الصحراء فأنت تحكم أنها ليست من عمل الصحراء، ولا يمكن عقلاً أن توجد ساعة بدون ساعاتي، فالأثر يدلّ على وجود المؤثّر.

وفي «أين السعادة» يقول المؤلف إن كل من في الوجود ينزع إلى غاية واحدة هي أن يكون سعيداً، ولكنهم يختلفون في سلوك السبل الموصلة إليها، ويرى المؤلف أن السعادة الحقيقية ليست فيما

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

« ما كل ما يعرف يقال ولا كل ما يقال جاء أوانه
ولا كل ما جاء أوانه حضر أهله » (الامام علي)

« ليس في العالم شيء هو خير بذاته ولا شيء هو شر
بذاته ، بل بالوضع وقد ينقلب الخير شراً والشر خيراً ،
فلا تكون هنالك حقيقته (ارسطو)

(فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض)
قرآنه كريم

مثل هذا الوجود . كما يتصوره الملاحدة والماديون . أصحاب الرأي القائل (ان هي الا ارحام تدفع وارض تبلع) كمثل كتاب نفيس لمؤلف عبقري جليل . قدم له بمقدمة غاية في الابداع والامتاع ، فأذا ما قرأتها وفرغت منها ، ثم حاولت الاستئناس بما في الكتاب من قيم الفكر وصائب الآراء ، لم تجد شيئاً ، أجل لو كانت الحياة تنتهي بأبدال ظلمة الرمس ، بنور الشمس ، وتنقضي بانقضاء مرحلة الشقاء التي يقضيها المخلوق على هذه الارض جبراً ، فلا رأي له ولا اختيار في وجوده وحياته واجله ورزقه ، لو كانت هذه هي كل ما من اجله نظم هذا الكون بهذا النظام البديع ، حتى أصبح وليس في الامكان ابدع مما كان ، اذن لكان هذا الوجود على ما يتصوره هؤلاء القوم ، ليس مساغاً ولا معقولا ، وإذن لاستعصى على الافهام ان تسيغه وعلى العقول ان تستمرئه . فكان هباء في هباء .

البله — بله العلماء — لا يقدمون على اذاعة مصنف ، ونشر مؤلف ، في

تطلبه، وإنما هي فيما يرضي الله من عمل الخير وقول الصدق، ونحن نطلبها في كل مكان، ونفقدها كضالة منشودة وهي بمقدورنا، ولكن لا نراها، ولا نحسّ بها، وأنت تستطيع أن تكون سعيداً، وما ينقصك إلا أن تكون فيك نفس طيّبة تسعى للبرّ والخير.

وفي «الخير والشر» يقول أصحاب المذهب المادي إذا كان الشرّ نتيجة نقائص الإنسان، فلماذا خلقه الله ناقصاً؟ ويردّ المؤلف على ذلك، بأن الشرّ من صنع الإنسان، وأما أن يخلق الله الناس كاملين خيرين فإن هذا ليس من الحكمة الإلهية، وإنما أراد الله أن لا يعطي الإنسان الكمال مجاناً، وإنما أراد الله أن تكتسب النفس كمالها بجدّها وعملها.

وفي «عظمة الكون» يقول المؤلف إذا أتيح لإنسان أن يقطع محيط الأرض براً أو بحراً عليه أن يستغرق سفره شهراً كاملاً، وهذه عظمة ولكنها عظمة ضئيلة إلى جانب عظمة الكون فإن الشمس أكبر من حجم الأرض بنحو (1331000) مرة على حين أن هذه الشمس على ما هي من عظمة أصغر بما لا يقاس من أكثر النجوم التي تلمحها في السماء، وإن من هذه النجوم ما نسبته إلى شمسنا كنسبة شمسنا إلى أرضنا.

وفي «المجرَّة» يذكر المؤلف أن نظام المجرة يشمل فضاء واسعاً ينتشر فيه ما يعدّ بخمسين ألف مليون نجم، أما شكل المجرّة فعدسيّ (كحبة العدس) طول قطرها خمسون ألف سنة نورية، وعرضها عشرة آلاف سنة نورية.

وفي «فضل العرب على الغرب» يقول المؤلف: بلغت فلسفة ابن رشد عند اليهود في القرن الرابع عشر أرقى منزلة حتى تعهَّد لاون الإفريقي اليهودي شرح فلسفة ابن رشد كلها.

ويقول سدو إن القوانين وهي خمسة كتب لابن سينا قد تُرجمت وطبعت مراراً، وكانت مؤلفاته ومؤلفات الرازي تدرّس في مدارس أوربا نحو ستة قرون، ولقد طبعت مؤلفات الفخر الرازي في الطب في مدينة البندقية سنة 1510م، وكُتب علي بن عباس الفارسي وهي عشرون كتاباً في الطب تُرجمت إلى اللاتينية سنة 1127م.

وفي «العقل والوجدان» يرى المؤلف أن الإنسان لو عُني بترقية وجدانه عنايته بترقية عقله لَوجد الإنسان السوبرمان ولكنه عمد إلى ترقية عقله المكتسب، وهو ضعيف لا يقوى على احتمال ما في هذا الكون من أسرار، وأغفل شأن نفسه فلم يزكّها.

طبع: في مطبعة المقتطف والمقطم - (ط1) 1929م.

مقياس: 22.8 × 14.9 سم.

عدد الصفحات: 88 صفحة.

٩٥٦.٢
ك ق ل

قلائد المرجان

في

تاريخ شمالي لبنان

وفي الثورات التي انتابت البلاد منذ القدم حتى اليوم

وبحث في الحماية والانتداب

مكتبة عبد الكريم البابطين
02059717

لمؤلفه

بطرس بشاره كرم

— الجزء الاول —

حقوق الطبع والترجمة محفوظة

طبع في بيروت سنة ١٩٢٩

مطبعة الهدى اللبنانية — بيروت لبنان

(17)

قَلَائدُ المَرجان
في تارِيخ شَمالي لبنان

المؤلف: بطرس بشارة كرم، كان على قيد الحياة سنة 1304هـ/1887م.

كاتب مؤرخ من إهدن بلبنان، درس اللغة العربية والفرنسية، وأنهى دروسه في معهد عين طورا سنة 1887م.

من مؤلفاته: «قلائد المرجان في تاريخ شمالي لبنان»

الكتاب: في ديباجة الكتاب يذكر المؤلف أنه لما بدا له أن يخدم قومه ووطنه بأن يبرز الحقيقة التاريخية أقدم على وضع هذا الكتاب ليكون أليفاً لناشئة الغد، يغرس فيهم حب الوطن، ولما غاب عن فحول المؤرخين الجلاء عن بعض أحداث لبنان التاريخية أحبَّ أن يسدّ هذه الثلمة، وبوّب كتابه تبويباً واضحاً، وفي الكتاب ثلاثة فصول: كيف نبدأ التاريخ، الإنسان الأول، اسم فينيقية وتجارتها.

في الفصل الأول يبين المؤلف أن الشرق منبع الحضارة في العصور الخوالي، وأن التاريخ أسمى الفنون الأدبية، ويُتطلب في المؤرخ النزاهة، وأقدم مثال للمؤرخ الصادق هو النبي موسى، ويذكر المؤلف أن المؤرخين العرب بدأوا يضعون كتبهم وهدفهم الجلاء عن المغازي والسير، ثم توسَّع المؤرخون بعد ذلك، ويرى المؤلف أن الخرافات دخلت في التاريخ رغبة من واضعيها في التقرب إلى أولياء الأمر.

وفي الفصل الثاني يذكر المؤلف أن الإنسان يبدأ بتقليد أبويه، وتقليد الطبيعة، وضرورات الحياة أجبرت الإنسان أن يعتمد على ذاته ويتعلم كل شيء عن طريق التجريب، وترقّى الإنسان في معارفه شيئاً فشيئاً، فمشى الإنسان في الحضارة خطوة إثر خطوة، كان في بدء الأمر زارعاً ثم صانعاً ثم تاجراً ثم اهتدى إلى التدوين بالرمز أولاً ثم بالحرف، ويتعلم الإنسان من الطبيعة، فالطفل يبدأ يراقب ما يجري أمامه من حركات الإنسان أو الحيوان، أو الطبيعة، فيقلد ما يمرّ به من الأصوات والأحوال المختلفة، ويعرض المؤلف لتطور اللغة، وكيف بدأت بالرموز، ويذكر اللغة الهيروغليفية، والعاديات ومنزلتها في التاريخ، والعصور القديمة، وضرورة معرفتها للإنسان، ويتطرق المؤلف للآثار القديمة، وهي من وسائل معرفة العصور القديمة، فيذكر آثار الكلدانيين، والآشوريين، والبابليين، ويتعرض لسفينة نوح وما قيل فيها، وإلى تسمية سهل البقاع بقبر نوح، ثم يبحث في النقود القديمة وكيف تطورت من النقود النحاسية إلى النقود الفضية والذهبية، ويتناول النقود لدى اليونان، ولدى الرومان، ولدى الدولة البيزنطية، وفي ممالك أوربة، ويذكر الأسماء المتداولة للنقود.

ديباجة الكتاب

الحمد لله رب الارض والسماوات · سيد الكائنات والمخلوقات · تبارك سلطانه المطلق على الاوقات · وما العلم الا هبة من هباته الصالحات· اما بعد فان فنّ التاريخ روض زهره بهجة النفوس · وثمره زينة الطروس· وخبره يهب العقول نورا والمستضيء به في احداث حياته يحسن تدبيرا · فيبني له في منازل المجد قصوراً · ويسقيه من رغد الحياة نميراً · ويريه الطريق الى مـا ينتجعه يسوراً · فلا غنى عنه لكبير يرتشد باحكامه · ولا لصغير يمشي على اقدامه · فكل نفس لها بالتاريخ منفعة ظاهرة · وفائدة وافرة ·

وقد ثبت ان عظماء الرجال كانوا يقبلون بقلوبهم على الشوءون التاريخية اقبال الظمآن على العذب الزلال· والهيمان على الدعة في وارف الظلال· فان الاسكندر الكبير المكدوني نابغة اليونان كان مشغوفا باليادة هوميروس يصطفيها في حله وترحاله · وينسج على منوال ملوكها وابطالها في اقواله واعماله متشبهاً بما ورد فيها عن حكمة نسطور ورئاسة اغاممنون وبأس آخيل ودهاء عولس فكان له ما كان من شأن باذخ وملك عظيم وذكر خالد· ومثله يوليوس قيصر نابغة الرومان فقد كان يكافح القبائل الجرمنية بياض يومه بالحسام والمران· مُدوخاً

وفي الفصل الثالث، يبدأ المؤلف بالتفاسير التي أعطيت لاسم «فينيقية» والرأي الأرجح أن اسم الفينيقيين كان يطلق على جميع القبائل الكنعانية، كما وأن فينيقية تشمل كامل أرض الكنعانيين من البحر الأحمر إلى النهر الكبير، ويعرض المؤلف في هذا الفصل للآثار الفينيقية، وتجارة الفينيقيين، وجغرافية لبنان الحيوانية، ويتناول في ذلك الحيوانات الدابة: كالدب والنمر والذئب والضبع، والخنزير، والطيور المستوطنة، ومنها: الغراب، والغاق، وأبوزريق، والـزاغ، والبلبل، والقنبرة، والحجل، والسنونو، والرخمة، والخطاف، واللقلق، والهدهد، والحيوانات الزاحفة، ومنها: الحرذون، والحرباءة، والعظاء، والحية، والأفعى، والسلاحف، والضفادع.

ويتطرق المؤلف إلى كرنولوجية لبنان وهو علم الأزمنة، وقد رُوي عن الفينيقيين أنهم يفتخرون بقدامة أصلهم وزعموا أنها ثلاثون ألف سنة، ونسب بعضهم هذا الزمن إلى المبالغة، ويتناول المؤلف الآثار القديمة في لبنان، ومنها الآثار الظرانية، وفي المتاحف اللبنانية كثير من الأدوات ومن المتحجرات تعود إلى تلك الآثار، ومنها الآثار الكنعانية، والآثار الآشورية، والآثار الفينيقية، والآثار اليونانية، والآثار الرومانية، والآثار البيزنطية، والآثار الصليبية، ويصف المؤلف بعض الآثار التي وجدت في لبنان وتعود إلى تلك العصور.

ويتحدث المؤلف عن شجر الأرز ويورد قول الشاعر الفرنسي لامارتين: «إن هذه الأشجار هي أشهر أثر طبيعي في العالم دوّنه التاريخ، ووصفه الكتاب المقدس في مواضع شتى»، ويذكر المؤلف المصنوعات التي كانت تتخذ من الأرز، ثم ينتقل إلى ذكر بعض المدن والقرى اللبنانية، ويفسّر الاسم، ويذكر بعض ما تختص به البلدة، ومن هذه البلدات: جبة بشراي، وبشراي، وإهدن، وحدشيت، وتنّورين، وحصرون، والكورة، وأميون، وجبيغرتا، ودير بلمند، ويقول المؤلف عن دير بلمند «هي لفظة فرنسية «بلمنت» أي الرابية الجميلة واسمه يدل على أنه من بناء الصليبيين، واختلف المؤرخون على زمن بنائه، وروى الأب لامنس اليسوعي أن إنشاءه كان في 30 أيار سنة 1157م وأن القديس برنردس تولّى بناءه، وذكر العلامة الدويهي في تاريخه أن البرنس بيومند صاحب طرابلس هو الذي بنى ديربلمند فوق طرابلس، وجعله منتزهاً، فناقضه الأب لامنس اليسوعي.

طبع: في مطبعة الهدى ببيروت - 1929م.

مقياس: 21.3 × 15سم.

عدد الصفحات: 176 صفحة.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 439/1.

مكتبة عبد الكريم البابطين
02005784

كتاب

في فن القراءة والكلام والإلقاء

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

لواضعه
مصطفى الدمياطي بك

(الحقوق محفوظة للمؤلف)

[الطبعة الأولى]
مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م

(18)

كتاب فى فنِّ القِراءَة والكَلام والإلقاء

المؤلف: مصطفى الدمياطي، مصطفى بن علي الهمياوي المعروف بالدمياطي المتوفى سنة 1359هـ/1940م.

ولد المؤلف في بلدة همها بمصر سنة 1287هـ/1870م، ونشأ بها، وتعلم في الأزهر، وتخرج بدار العلوم، ورحل إلى باريس طالباً للعلم، وعاد إلى مصر فاشتغل بالمحاماة الشرعية، وحرّر في جريدة «المؤيد».

من مؤلفات مصطفى: «فن القراءة والكلام والإلقاء»، و«التاريخ الأثري في القرآن الكريم».

الكتاب: في مقدمة للكتاب يقول المؤلف: هذه وريقات كنت كتبتها من نحو ثلاثين سنة، وبعد تتبعي لدروس في فن القراءة الفرنسية كان يلقيها الأستاذ «ليون ريكيه» فتمنيت أن يكون لقراء العربية منهج يماثلها، ولما عدت إلى مصر عُنيت بكتابة ما يصح الأخذ به من هذه الدروس مضيفاً إليه ما يلائمه من ضوابط هذا الفن في مقدمة علم القراءات وعلوم اللغة.

ويضم الكتاب موضوعات كثيرة تتعلق بإجادة القراءة، ومنها: التمهل في الإلقاء، التجويد في النطق، المخارج والحروف، صفات الحروف، صفات لام التعريف، المدُّ والقصر، الوقف، الترقيم، نبرة الصوت، الحركة، الإشارة.

في الموضوع الأول «الاهتمام بالكلام وضبط اللفظ» ينقل المؤلف عن الأستاذ إرنست ليجوفيه» قوله: «حاجة الإنسان إلى إجادة الكلام حاجة كبرى لأنه في عهد الديمقراطية، فالناس اليوم يكتبون ويتكلمون»، ويبين المؤلف أنه لابدّ من أن تكون القراءة مبنية على ضبط اللفظ لكي تثمر كل ثمراتها».

وفي موضوع «الوضوح» يقول المؤلف: من البدهي أن عبارة القارئ كلما كانت أوضح في الإلقاء كانت أقوى في الإفادة، وقد قال الأولون: على قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة يكون إظهار المعنى.

وفي «التمهّل في الإلقاء» يذكر المؤلف أن التعجُّل في القراءة يعيب النطق ويؤدي بالقارئ إلى تشويه اللفظ فضلاً عن أنه يتعب القارئ والسامع.

وفي «التجويد في النطق» يرى المؤلف أن من الواجب أن يعطي القارئ عضلات الفم الأوضاع الواجبة لها ليجود نطقه، وما عليه إلا أن يتمرَّن على إخراج الحروف من مخارجها واستكمال صفاتها التي تجب لها.

وفي موضوع «التعبير» يراد بالتعبير إعطاء الكلمة أو العبارة قيمتها النسبية التي تجب لها بتأكيد لفظها أو بتخفيضه أو بتغيير الصوت والنبرة من نغمة إلى أخرى، أو بإضافة تعبير الوجه، أو الإشارة، والقراءة لا تكون جيدة إلا إذا كانت تامة التعبير.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جميع نِعمه، والصلاة والسلام على خاتم رسُله

وبعد، فهذه وريقات كنت كتبتها من نحو ثلاثين سنة، بعد تتبّعى لدروس فى فن القراءة الفرنسيّة كان يلقيها الأستاذ "ليون ريكييه" القارئ المجيد فى إحدى مدارس المعلمين فى باريس ومعلم هذا الفن فى كثير من تلك المدارس

كان لهذه الدروس تأثير فى نفسى، لما كان للأستاذ من حسن الإلقاء وقوة البيان والإيضاح فى القول، حتى تمنّيت أن يكون لقرّاء العربيّة منهج يماثلها، فيزداد التعبير عن الأفكار وضوحا ويزداد الإلقاء جمالا، وولعت يومئذ باقتباس شىء منها وجمعِه فى وريقاتٍ بقيَت عندى

ولما عدت إلى مصر عُنيت بكتابة ما يصحّ الأخذ به من هذه الدروس فى قراءة العربية، مضيفا إليه ما يلائمه من ضوابط هذا الفن فى مقدّمة علم القراءات وعلوم اللغة، على أمل أن يكون

وفي موضوع «تقسيم الكلام إلى عبارات» يبين المؤلف أنه لا يكفي القارئ أن يتمهّل في الإلقاء، وأن يجوّد في النطق ليكون كلامه واضحاً، بل لا بدّ له من تقسيم الكلام إلى عبارات تامة، وعلى وجه مناسب.

وفي باب «الوقف» يقول المؤلف إن الوقف عند القراء يجوز إذا أتمّ الكلام ولم يبق للمتأخر تعلق بالمتقدِّم لا في اللفظ ولا في المعنى، وإذا لم يتم الكلام فلا يجوز الوقف إلا في حالة الاضطرار للتنفس.

ويعرض المؤلف في فصول متتابعة لمخارج الحروف، ولصفات الحروف، ولعلامات الترقيم، وفي فصل «نبرة الصوت» يعرّف المؤلف بالنبرة، فيقول: نبرة الصوت هي تصوير للفكرة، تصوير دقيق لها بدليل أن الفكرة إذا أبدلت عبارتها بكلمات أخرى لا تزال تتطلب نبرة الصوت نفسها، ولا بدّ للقارئ من الإحاطة بالمعاني ومعرفة الكلمات التي يجب إظهارها، أو التأكيد عليها لأن ذلك ضروري إذ النبرة اللائقة تتوقف عليه.

وفي فصل «الإشارة» يبين المؤلف أن الإشارة تطلق على كل ما يتعلق بالهيئة، أو تعبير تقاطيع الوجه أو الإيماء، وهيئة الخطيب أمر ذو بال لابدّ من الاهتمام بها كل الاهتمام، لأن الهيئة هي التي تدع الجمهور يرعى سمعه الخطيب، وتعبير تقاطيع الوجه هو الذي ينظر إليه الجمهور أكثر من سواه، لذلك تراه يتفرَّس جلُّ وقته في وجه الخطيب.

وفي «الوعظ» لابدّ في قراءة المواعظ من أن تكون النغمة خافتة بطيئة مع إطالة مدد الوقف، لأن ذلك أبلغ في التذكير.

وفي «المناجاة» لابدّ في قراءتها من أن تكون النغمة بطيئة خافتة مع إطالة مدد الوقت.

في «علو الصوت» يقول المؤلف: لابدّ للخطيب المجيد من أن يملأ رنين صوته محلّ اجتماع سامعيه من غير أن يظهر أنه يصرخ، ولابدّ له من إسماعهم كل ما يقوله من غير أن يتعبهم بإنصاتهم المستديم لكل كلمة يقولها، ويجب على الذين يريدون إجادة الخطابة أن يبحثوا قبل كل شيء عن درجة علو صوت اللازمة للمكان الذي سيتكلمون فيه.

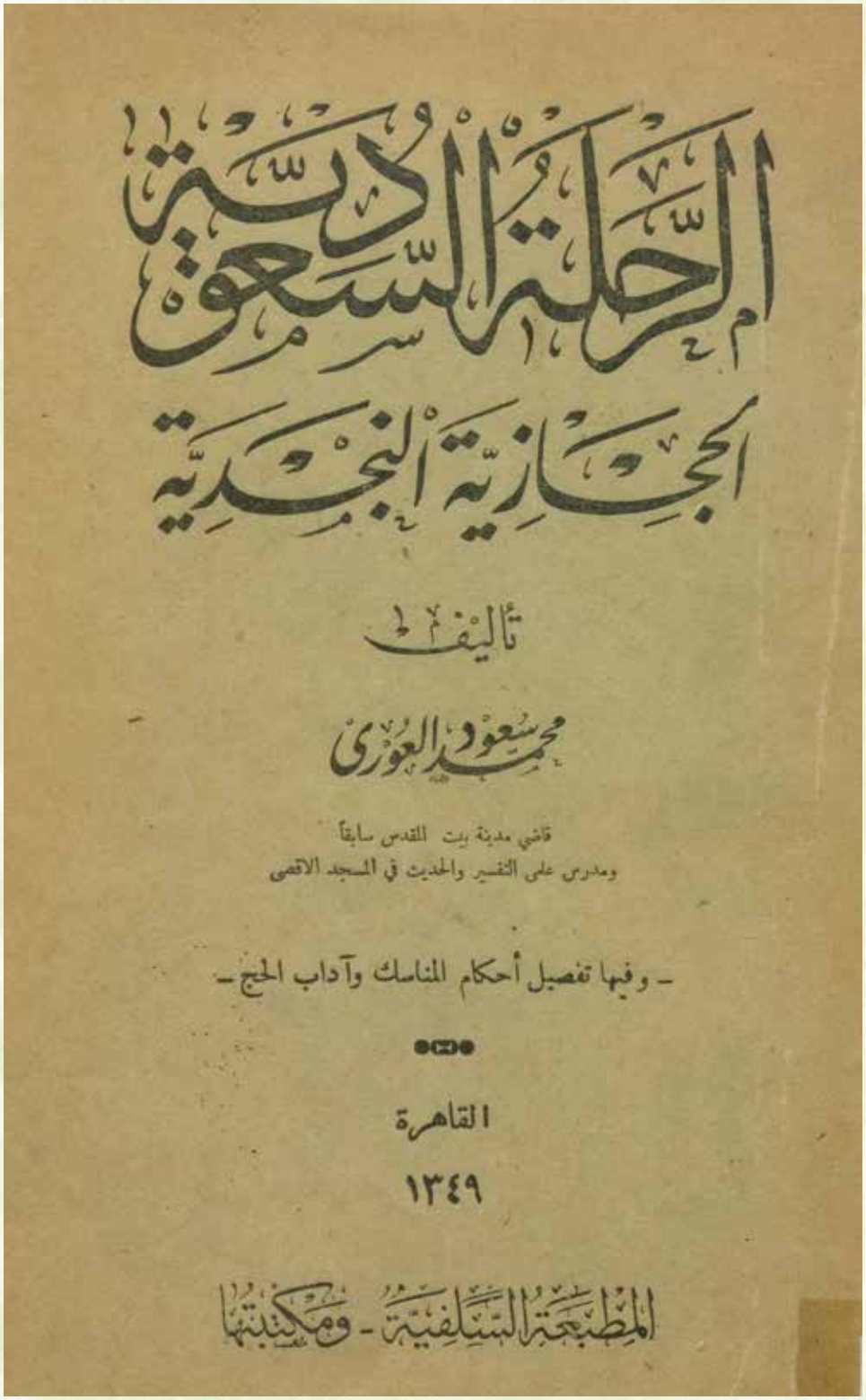
وتتخلل الكتاب كثير من المقطوعات الشعرية والنثرية والخطب لتكون نماذج للقراءة المتنوعة الموضوع.

طبع: في مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة - (ط1) 1929م.

مقياس: 19.6 × 13.6 سم.

عدد الصفحات: 2 + 153 صفحة.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 859/3.


الرحلة السعودية
الحجازية النجدية
تأليف
محمد سعود العوري
قاضي مدينة بيت المقدس سابقاً
ومدرس على التفسير والحديث في المسجد الاقصى
- وفيها تفصيل أحكام المناسك وآداب الحج -
القاهرة
١٣٤٩
المطبعة السلفية - ومكتبتها

(19)

الرَّحلَةُ السُّعوديَّة الحِجَازِيّةَ النجَدِيَّة

المؤلف: محمد سعود العوري، كان على قيد الحياة سنة 1349هـ/1930م.

قاضي مدينة بيت المقدس سابقاً ومدرس علمي التفسير والحديث في المسجد الأقصى، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: في مقدمة للناشر محب الدين الخطيب: يقول فيها إن المؤلف آلى على نفسه أن يجعل القارئ كأنما يشاهد معه ما شاهده، وأراد أن يكفي الحاج مئونة البحث في كتب المناسك عن أركان الحج فأتى من ذلك بما يحتاج إليه كبار العلماء.

وفي مقدمه للمؤلف، يقول فيها إن كثيراً ما كان يخطر بالبال الترحال إلى تلك الديار المباركة، ولما غلبته الأشواق أعدّ عدة السفر، ويذكر المؤلف أن نخبة من أهل يافا لما علموا بعزمه على الرحلة دعوه إلى رحابهم فلبّى الدعوة وذكر أسماء الذين التقى بهم في يافا، وقد سأله بعض الأحباب تأليف كتاب عن هذه الرحلة فأجابه لمطلوبه.

ويبين المؤلف سبب الذهاب إلى الحجاز وأنه تلبية لقول الله تعالى: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً»، وتوجَّه المؤلف إلى القدس وودَّع أصحابه، وامتطى من هناك القطار في الثالث عشر من شهر ذي القعدة سنة 1347هـ، ووصل به القطار إلى السويس، ومن هناك امتطى سفينة متجهة إلى جدة، وفي السفينة شرح للحجاج في السفينة مناسك الحج، وعندما صارت السفينة مقابل رابغ اغتسل الحجّاج ولبسوا لباس الإحرام ونووا العمرة، ووصل الحجاج بسفينتهم إلى جدة فعمَّهم الحبور، ومن هناك توجَّه المؤلف مع الحجاج إلى مكة المكرمة، ووصل الحجاج إلى مكة ليلاً فآواهم المطوّف في رحابه، ثم ذهب الجميع إلى المسجد الحرام وطافوا بالكعبة طواف القدوم.

ثم قام المؤلف بزيارة فؤاد حمزة وزير خارجية الحكومة العربية، ودعاهم وزير الخارجية لمأدبة غداء، وقام المؤلف بزيارة مطبعة أم القرى وتعرف إلى القائم عليها، وتسلمَّ المؤلف دعوة من رئيس سدنة الكعبة عبدالقادر الشيبي لزيارته، فلبى الدعوة، ثم قام المؤلف بزيارة الشيخ محمد بهجة البيطار، كما قام بزيارة ناظر الأوقاف، وصاحب مطبعة الترقي، وتابع المؤلف زياراته إلى دائرة الصحة العامة والمستشفى الملكي السعودي، ثم أرسل إليه أمين العاصمة دعوة لمقابلة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحلة السعودية الحجازية النجدية

المقدمة

الرحلة السعودية الحجازية النجدية، نسبة لصاحب الجلالة الملك العادل الرشيد ملجأ الاسلام وخادم المسجد الحرام، ومسجد النبيّ الأمين محمد عليه الصلاة والسلام، والمسجد الأقصى في مستقبل الأيام ان شاء الله تعالى، حامي حمى الشريعة الغرّاء، المجدّد لهذه الأمة أمرَ دينها في القرن الرابع عشر، امام الموحدين مولانا السيد عبد العزيز آل سعود الكرام مليك الحجاز ونجد وملحقاتها، حصن العرب المنيع غرة هذا العصر بين الأنام، أعز الله به الدين وجعله مظهراً من مظاهر الرحمة الالٰهية للعالمين، بمنه وكرمه

عبدالعزيز آل سعود، فاعتذر المؤلف عن التلبية لاعتلال صحته وأرسل رفيقه الأنصاري بدلاً عنه، ثم جاءته دعوة ثانية فاعتذر عنها بسبب المرض، ودخل المؤلف المستشفى للعلاج، وزاره في المستشفى أحد رجال الإمام يحيى حميد الدين ونقل إليه تحيات الإمام، وتباحث معه في وجوب توحّد المسلمين تحت زعامة الملك عبدالعزيز آل سعود، وفي المستشفى أحرم المؤلف وصلى ركعتين، ثم توجه إلى جبل عرفة، ولم يستطع المؤلف الشخوص إلى المزدلفة مع الحجاج بسبب مرضه، فبات في عرفة، وفي الصباح نُقل مع المرضى إلى المزدلفة ثم إلى منى.

وأقام المؤلف في منى ثلاثة أيام ولم يستطع رمي الجمار بسبب مرضه، وله عذر شرعي في ذلك، ثم انتقل إلى مكة وحمله بعض الأشخاص للطواف حول الكعبة، وعُرض عليه أثناء ذلك مقابلة الملك فاعتذر بسبب حالته الصحية، وبعد أداء مناسك الحج انتقل المؤلف بالسيارة إلى جدة ثم امتطى مع الحجاج سفينة متجهة إلى طور سيناء، ثم وضع الحجّاج في الحجر الصحي، وبعد ثلاثة ليال ركبوا سفينة أخرى اتجهت بهم إلى مدينة السويس، وبعد استراحة في السويس، ركب المؤلف القطار متوجهاً إلى القنطرة ثم توجه القطار إلى محطة اللدّ، وهناك استقبله أفراد من العائلة والأصدقاء، ثم تابع القطار الرحلة إلى القدس، وهناك وجد المؤلف عدداً كبيراً من المستقبلين يهنئونه بسلامه الوصول، ومن المحطة إلى المنزل حيث حطّ الرحال وأقبل الأحباب إلى المنزل للتهنئة بأداء فريضة الحج، ويذكر المؤلف أسماء من جاءه للتهنئة.

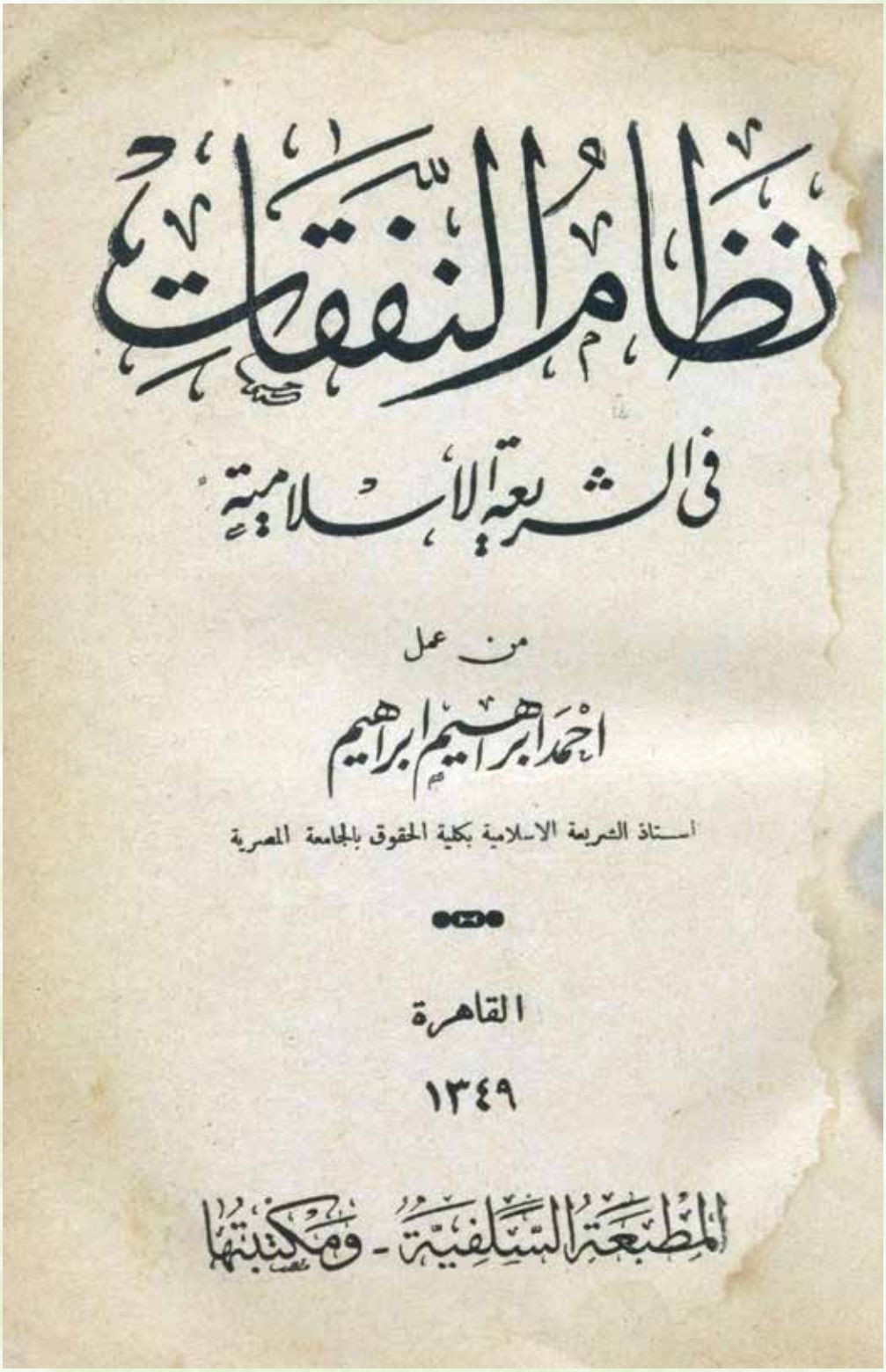
وبعد أن انتهى المؤلف من وصف رحلته انتقل إلى بيان مناسك الحج، فبدأ بباب وجوب الحج وفضله ثم بيّن شروط الحج: فرائضه وواجباته، وسننه، وأشهر الحج والعمرة، والمواقيت، والإحرام وصفة المفرد، وفضل الصلاة في المسجد الحرام، ثم تطرق المؤلف إلى باب القِران، والتمتع، والجنايات، والإحصار، والحجّ عن الغير، والهدي.

وفي الخاتمة ذكر المؤلف أن على الحاج إذا عزم على الرجوع إلى أهله أن يودع المسجد بصلاة ويدعو بعدها بما أحب، وأن يأتي القبر المكرّم ويدعو ويسأل الله أن يوصله إلى أهله سالماً، وينبغي أن يتصدّق بشيء على جيران النبي، وإذا دخل بلدته يبدأ بالمسجد فيصلي ركعتين، ويحمد الله على إتمام العبادة وسلامة العودة.

طبع: في المطبعة السلفية بالقاهرة - 1349هـ/1930م.

مقياس: 22.8 × 15.1 سم.

عدد الصفحات: 2 + 192 صفحة.



نظام النفقات

في الشريعة الإسلامية

من عمل

أحمد ابراهيم ابراهيم

أستاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق بالجامعة المصرية

القاهرة

١٣٤٩

المطبعة السلفية - ومكتبتها

(20)

نظَامُ النّفَقات
فى الشريعة الاسلامية

المؤلف: أحمد إبراهيم إبراهيم المتوفى سنة 1365هـ/1945م.

ولد المؤلف بالقاهرة سنة 1291هـ/1874م، ودرس بالأزهر ثم تخرج في دار العلوم، وبعد تخرجه عمل في التدريس في دار العلوم، وفي مدرسة القضاء الشرعي، وفي مدرسة الحقوق، وانتخب لعضوية مجمع اللغة العربية سنة 1942م. ويعدّ أحد فقهاء الإسلام في العصر الحديث.

من مؤلفات أحمد: «الوصايا»، و«طرق الإثبات الشرعية»، و«نظام النفقات في الشريعة الإسلامية».

الكتاب: في افتتاحية الكتاب يقول المؤلف إن من الدراسات العليا في جامعات أوربا: دراسة القانون المقارن، ودراسة القانون بتوسّع وعمق، لذا وضع المؤلف هذه الرسالة في مقارنة أئمة الشريعة بعضها ببعض في أحكام النفقات مع مقارنتها بالقوانين الوضعية لتكون نموذجاً لدراسة المقارنات المذهبية.

وفي تمهيد للكتاب يقول المؤلف: يراد بالنفقة ما يدفع به الإنسان حاجة غيره من غذاء ومسكن وملبس.

وشاء الدين القويم أن يكون للنوع الإنساني نظام اجتماعي يُبنى على التضامن العام، وأفضل هذه النظم هي النظم الإسلامية. وأحد هذه النظم هو نظام النفقات الواجبة على الإنسان لغيره، والأصل أن كل إنسان يقوم بحاجاته الحيوية، وقد استثني من هذا الأصل الكلي بعض الأفراد صوناً لهم من الابتذال والكدّ، والأسباب الموجبة للنفقة ثلاثة، هي: الزواج، والملك، والقرابة.

ويبدأ المؤلف بنفقة الزوجة فيذكر أن أئمة الشريعة أجمعوا على أن نفقة الزوجة واجبة لها على زوجها، والزوجة تستحق النفقة ابتداء من العقد الصحيح على مذهب أبي حنيفة، وإن لم تنتقل إلى بيت زوجها.

وفي رأي لأبي يوسف أنها لا تستحق النفقة حتى تنتقل إلى بيت زوجها، ولكن الفتوى على القول الأول، والزوجة تستحق النفقة إذا كان الزوج غنياً أو خصيّاً أو مَجبوباً، وإذا نشزت الزوجة فلا نفقة لها.

وفي مذهب مالك لا تجب النفقة لغير المدخول بها، وتسقط نفقة الزوجة لإعسار الزوج، وفي مذهب الشافعي لا تجب النفقة بالعقد وإنما تجب بالتمكين التام، وكذلك في مذهب الإمام أحمد.

وفي تقدير النفقة: اختلف العلماء على ثلاثة أقوال: أنها تقدّر باعتبار حال الزوجة يسراً وعسراً، والثاني أنها تقدر باعتبار حال الزوج، وفي الثالث أنها تقدّر باعتبار حالهما جميعاً من يسر وعسر.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتديَ لولا أن هدانا الله * والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد قبلة المصلحين ونور الهداة * وعلى أهله الأخيار الطيبين وصحابته الاكرمين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين

وبعد فان من بين الدراسات العليا في جامعات أوربا نوعين من الدراسة اتسعت بهما دوائر القوانين على اختلاف أنواعها ، وظلت تتنقل بهما من حالة الى خير منها ، وهما دراسة القانون المقارَن ودراسة القانون بتوسع وتعمق : بأن يعمد الى مسألة من مسائله الهامة من الناحية العملية أو الناحية النظرية ويعنى بها فى الدراسة العناية التامة من جميع جهاتها ، ثم يسلك هذا المسلك في غيرها وهلمَّ جرا . وبذلك أصبحت قوانين أوربا فى تمحيص مستمر وتهذيب وتنقيح . واني قد شغفت كل الشغف بأن يكون هذا النوع من الدراسة النافعة متبعاً عندنا

ومن توابع نفقة الزوجة نفقة الخادم إذا كان موسراً، وأما المعسر، فلا تجب عليه، وفي رأي الإمام الشافعي أن المرأة إذا كانت مريضة وجب لها خادمة، كذلك مذهب الإمام أحمد.

وفي حال إعسار الزوج، هل يفرّق بين الزوجين؟ والجواب أن أبا حنيفة وأصحابه وجماعة من السلف الصالح من الصحابة والتابعين أنه لا تفريق بين الزوجين بل يلزم المرأة الصبر، وذهب جمهور علماء الشريعة إلى أن الزوج إذا أُعسر واختارت الزوجة فراقه فُرِّق بينهما.

وفي نفقة المعتدَّة، يذهب الإمام أبو حنيفة وأصحابه إلى ثبوت النفقة لكل معتدّة من نكاح صحيح إلا لاثنتين: معتدة الوفاة، أو المعتدّة بسبب فرقة أتت من ناحيتها بفعل هو معصية، وذهب أبو بكر الرازي عن بعض علماء السلف وجوب النفقة لزوجة المتوفى في تركته.

وفي نفقة الأقارب، اختلف العلماء على خمسة أقوال:

ماعُزي إلى الشعبي أنه لا يُجبر أحد على نفقة أحد من أقاربه وإنما ذلك برّ وصلة.

مذهب مالك أن نفقة الأقارب محصورة بالأبوين والأولاد الصلب.

مذهب الشافعي أن القرابة التي تستحق النفقة هي قرابة الوالدين وإن علوا، والأولاد وإن نزلوا.

مذهب أحمد أن القرابة التي تستحق النفقة هي قرابة الأصول والفروع مطلقاً.

مذهب أبي حنيفة أن القرابة المستحقة النفقة هي قرابة الأصول والفروع، وكل ذي رحم محرم.

وفي توابع النفقة يقول المؤلف: إذا احتاج الأب أو الابن إلى خادم وجبت نفقة ذلك الخادم على الابن في الحالة الأولى، وعلى الأب في الحالة الثانية تبعاً لنفقة المخدوم.

وعلى الولد الموسر أن ينفق على زوجة أبيه إن احتاج الأب إلى تلك الزوجة كأن يكون مريضاً، وقيل: يجب نفقتها مطلقاً، وإن كان للأب أكثر من زوجة فعلى ولده نفقة زوجة واحدة فقط.

وفي نفقة المماليك من الأناسي، يذكر المؤلف أن أئمة المذاهب الأربعة أجمعوا على أن السيد إذا لم يقم بكفاية عبده ولم يستطع العبد أن يقوم بكفاية نفسه من كسبه فإن القاضي يبيعه على سيده، وجملة القول أن السيد يلزمه نفقه رقيقه قدر كفايتهم بالمعروف، ولومع اختلاف الدين، ولو كان الرقيق عاجزاً عن الكسب، ويلزم السيد تزويج أرقائه إذا طلبوا ذلك.

وفي نفقة الحيوان يقول المؤلف: إذا تمرّد مالك الحيوان عن الإنفاق عليه وبيعه أو تسييبه إلى مكان يجد فيه رزقه أجبره القاضي على أحد هذه الأمور الثلاثة، ثم إن كان الحيوان مما يؤكل لحمه زيد على الثلاثة المتقدمة الأمر بذبحه.

وفي نفقة الملك المشترك الذي لا يقبل القسمة واجبة على كل من الشريكين.

طبع: في المطبعة السلفية بالقاهرة - 1349هـ/1930م.

مقياس: 19.7 × 13 سم.

عدد الصفحات: 114 صفحة.

انظر: محمد مهدي علام: المجمعيون في خمسين عاماً 20 - 21.

أدب الجاحظ

بحث تحليلي في حياة الجاحظ وسيرته،
ودرس مستفيض في أدبه وعلمه وفلسفته
وبيان خصائصه ومميزاته، ووصف
مصنفاته، وعرض نوادره وفكاهاته

تأليف

حسن السندوبي

مؤلف كتاب «أعيان البيان» و «الشعراء الثلاثة» و «ديوان امرئ القيس»
وشارح كتاب «البيان والتبيين» و «المفضليات» و «المقابسات»

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

القاهرة ١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر
لصاحبها: مصطفى محمد

المطبعة الرحمانية

(21)

أدَب الجاحِظ

المؤلف: حسن السّندوبي، كان على قيد الحياة سنة 1368هـ/1948م.

باحث مصري معاصر وأحد تلامذة العلّامة «سيد المرصفيّ»، عمل رئيساً لمكتبة وقاعة محاضرات وزارة الأوقاف بقبة الغوري بالقاهرة، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

من مؤلفات السّندوبي: «الشعراء الثلاثة» و«ديوان امرئ القيس»، و«من أعيان البيان».

الكتاب: في المقدمة يقول المؤلف: «رأيت حقاً علي، وللجاحظ عندي حقوق، أن أُفرد له كتاباً خاصاً أبسط القول فيه، وأتناول كل ناحية من نواحيه، وأبين ماله وما عليه، وأوضّح مسائله، وأحلّ مشاكله، وأدفع عنه غوائل خصومه».

وفي التمهيد يبين المؤلف منهجه في دراسة الجاحظ، وهو الاعتماد على المصادر وعلى غيرها من المطالعات في شتى الأسفار، وعلى ما استنتجه من مؤلفات الجاحظ، ووعد المؤلف بأنه سيكون مؤرخاً نظّاراً، وباحثاً نقّاباً.

ويضمّ الكتاب خمسة وعشرين فصلاً، منها: أصل الجاحظ ونسبه وجنسه، تحقيق مولده ونشأته، كيف تعلّم الجاحظ، موارد رزقه، رآسته ديوان الرسائل، معارفه، وضعه الكتب على ألسنة المتقدمين، مقامه في رأي خصومه، تخطئته وتصويبه، مقامه لدى العارفين بمناقبه، شهرة مصنفاته في الآفاق، رأي الجاحظ في العروض والشعر، هجو الشعراء له.

في الفصل الأول يذكر المؤلف اسم الجاحظ، وهو: أبو عثمان، عمرو بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني، وزعم بعض الرواة أنه كان مولى لأبي القلمّس عمرو بن قلع الفقيمي النَّسّاء، ففي هذه الأسرة الماجدة نشأ أصل الجاحظ، وكان جدّ الجاحظ فزارة أسود، وكان جمّالاً لعمرو بن قلع الكناني.

وينظر المؤلف في التشكيك بعربية الجاحظ، ويقول إن السواد لا يصح أن يكون دليلاً على نفي العروبة لأن السواد كان شائعاً في العرب، و أما قيام فزارة على جمال عمرو بن قلع وأن أصحاب الإبل كانوا يرغبون في اتخاذ النوبة والبربر والروم للإبل فهذا ليس عاماً في سائر العرب، ولو كان في نسب الجاحظ ما يشير إلى غير العرب لاعترف الجاحظ بذلك، ولكان الجاحظ في رأس الشعوبية الذين لا يرون للعرب فضلاً، ومع هذا فقد قطع المحققون بأن الجاحظ كناني وأنه عربي خالص النسب، ولقب الجاحظ ناشئ من جحوظ عينيه، وكان الجاحظ يستاء من هذا اللقب.

وفي مولد الجاحظ ونشأته يرجع المؤلف إلى ما يقوله الجاحظ وهو أنه ولد في أول سنة 150هـ في مدينة البصرة، وظلّ الجاحظ في البصرة عاكفاً على العلم والدرس، وكان يقصد بعض البلدان الأخرى للقاء علمائها، ولما جاوز الخمسين ارتحل إلى بغداد وجعلها دار الإقامة له، وذلك في عهد المأمون، وتصدّر هناك للتعليم والمناظرة، وأقبل عليه الطلاب من كل صنف، وأمّة الأدباء، وكان الظن أنه لم يعنَ بعلم الحديث، ولكن الواقع أن علم الحديث كان من العلوم التي تصدَّر لإقرائها، والظاهر أن ذلك كان



ابو عثمان عمرو الجاحظ

ولد بالبصرة سنة ١٥٠ — وتوفى ببغداد سنة ٢٥٥ هـ

« « « ٧٦٧ — « « « ٨٦٨ م

في البصرة، قبل مغادرته إلى بغداد.

وفي فصل «موارد رزقه» يقول المؤلف إنه كان في أول أمره في ضيق من الرزق، وكان يعاني من الاتجار في الخبز والسمك، فلما عُرف فضله، وانتشرت مصنفاته، أقبلت عليه الدنيا، واتّسعت موارد رزقه، فقد كان الوزير الفتح بن خاقان يعرف للجاحظ حقه ومنزلته، وكان للجاحظ وظائف مالية يتقاضاها من دار الخلافة شهرياً، وذلك فضلا عن المنح والعطايا.

وفي فصل «معارفه وإحاطته» يذكر المؤلف أن الجاحظ أتقن علوماً كثيرة، وألواناً من المعارف شتى، وقرأ كتب الأوائل من فلاسفة اليونان، وحكماء الهند، وعلماء الفرس، وأدباء الرومان، ويؤخذ من مجمل حاله أنه كان يجيد اللغة الفارسية، وكان واسع العلم بعلم الكلام، وبغيره من علوم الدين والدنيا.

وفي فصل «مقامه لدى العارفين بمناقبه» يورد المؤلف قول ثابت بن قرة: «ما أحسد هذه الأمة العربية إلا على ثلاثة أنفس: أولهم عمر بن الخطاب، الثاني الحسن البصري، والثالث أبي عثمان الجاحظ»، وقال ياقوت الحموي: «كان يقال: اتفق أهل صناعة الكلام على أن متكلمي العالم ثلاثة: الجاحظ، وأبو عبيدة، وأبو زيد البلخي».

ومدحه أبو إسحاق النظّام بقوله:

حـبّـي لـعـمـرٍ جـوهـرٌ ثـابـتٌ وحـبُّـه لـي عَـرَضٌ زائـلُ

وفي فصل «مذهب الجاحظ في الاعتزال» يقول المؤلف إن الجاحظ من شيوخ المعتزلة، وقد انفرد بآراء خاصة، ومن أرائه: القدر خيره وشره من العبد، وأن الله لا يدخل النار أحداً، وإنما النار هي التي تجذب أهلها إليها بطبيعتها، وأن الله تعالى ليس بجسم ولا صورة، ولا يُرى بالأبصار، وأنه عدل لا يجور، وأنه لا يريد المعاصي، والأعراض تتبدّل أما الجواهر فيستحيل فناؤها.

وفي فصل «رأي الجاحظ في العروض والشعر» يقول في العروض: «العروض ميزان الشعر ومعياره، به يعرف الصحيح من السقيم»، ويقول في الشعر: «فضيلة الشاعر مقصورة على العرب، والشعر لا يُستطاع أن يترجم، ولا يجوز عليه العقل».

وفي فصل «شذور من كلماته»: يورد المؤلف بعض أقوال الجاحظ وحكمه، ومنها:

كل عشق يسمى حُبّا، وليس كل حبّ يسمّى عشقاً.

إذا سمعت الرجل يقول: ما ترك الأول للآخر شيئاً فاعلمْ أنه ما يريد أن يفلح.

احذرْ من تأمن فإنك حذر ممن تخاف.

من ألَّف فقد استُهدف، فإن أحسن فقد استُظرف، وإن أساء فقد استقذف.

من حفظ ماله فقد حفظ الأكرمَيْن: الدين والعرض.

طبع: في المطبعة الرحمانية بمصر - (ط1)1931م.

مقياس: فحات: 15,8x22,3 سم.

عدد الصفحات: 248 صفحة.

مكتبة عبد الكريم البابطين
02038109

محاضرة فى

حب النفس وآثاره

للاستاذ

احمد التونى

المدرس بدار العلوم

طبعت على نفقته

١٣٥٠ هـ — ١٩٣١ م

(مطبعة الطلبة بشارع زين العابدين بالسيدة زينب بمصر)

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

١٤٠/١٢/٢٧

تركيا عطية
مدرس تربية بدنية

(22)

محاضرة فى حب النفس وآثاره

المؤلف: أحمد التوني، كان على قيد الحياة سنة 1356 هـ/1937م.

مدرس بدار العلوم، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: يقول المؤلف اختلف علماء النفس في أخلاق الإنسان أهي غريزية أم مكتسبة، وهم يجمعون على أن فيه خلقاً غريزياً وهو حبُّ النفس، وهذا الحب لا يحول دون حب المرء لغيره، وإنما يكون هذا الحب في المرتبة الثانية، ومعنى حب الإنسان لنفسه أن فيه ميلاً إلى دوام وجوده، ونفرة من عدمه و لما كان دوام الوجود وكماله لا يكونان إلا بأشياء، كانت تلك الأشياء أيضاً محبوبة لارتباطها بوجود الإنسان، فالإنسان يحب المال لأنه آلة لدوام الوجود، ويحب الولد لأنه يخلفه في الوجود، فكأنه بقاء له، ويحب أقاربه وعشيرته لأنه يرى نفسه كثيراً بهم، ويحب المحسن إليه، ويحب الجميل لما يدخل عليه من اللذة والسرور، وربما يبدو من الإنسان في بعض أحواله ما يدلّ بظاهره على أنه ينسى ذاته فيؤثر غيره على نفسه، ولكن لو أتيح لنا أن نسبر غور النفوس لرأينا أن وراء ذلك الظاهر باطناً خفياً وهو أن هذا الإنسان لم ينس نفسه أبداً، بل إنه يفضل الكثير الآجل على القليل العاجل.

ولا شيء أدل على مكان الأثرة في نفس ابن آدم من حاله يوم الساعة «يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه».

وقد يقول إنسان أن حب النفس نقيصة، والحق أن النفس فيها استعداد للخير والشرّ، والميل إلى حسن الأحدوثة ناتج عن حب النفس.

ويذكر المؤلف إن الناظر إلى الشجاع يلقي نفسه في أحضان الردى يخاله أبعد الناس عن حب نفسه، ولكنه لو أبعد النظر لعلم أنه من أحب الناس لنفسه، فهو يسعى إلى حياة فيها خلود الذكر لنفسه، فالشجاع يريد تخليدَ نفسه لا فناءها، وعلى عكس الشجاع فإن الجبان الذي يصون نفسه بعيداً عن المخاطر، فإن دافعه هو حب النفس.

والكريم لا يبذل ماله إلا ليكسبه حمداً، ومن الرذائل التي تذهب بهاء النفوس نقيصة البخل، وهي نقيصة مبعثها حب النفس. وفضيلة الحلم التي تمنع صاحبها من الانتقام مع القدرة عليه، ولا يقبل ذلك إلا درءاً بنفسه عن الذمّ، أما الذي ينساق وراء غضبه فهو قصير النظر، ولا يلهب نار الغضب إلا حبّ النفس.

ويرى المؤلف أن من آثار حب النفس السيئة الغرور الممقوت الذي يصدّ المرء عن الكمال، فسُحب الغرور تهبّ من ناحية حب النفس، ولما كان حب النفس داعياً إلى الغرور، وكان عزيزاً على المرء أن يرى عيوب نفسه ولذا كثرت نصائح المرشدين الداعين إلى معرفة الإنسان نفسه.

لو تتبعنا سائر أخلاق الإنسان من فضائل ورذائل لوجدناها فروعاً إلى أصل واحد هو حب النفس، غير

بسم الله الرحمن الرحيم

حب النفس واثاره

« من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد »

« قرآن كريم »

ان كان لعلماء النفس وفلاسفة الاخلاق ان يختلفوا في ان اخلاق الانسان كلها أو بعضها غريزى أو مكتسب ، وفي انه مطبوع على الخير أو الشر، فليس لهم الا ان يجمعوا على ان فيه خلقا غريزيا يولد معه ولا يفارقه حتى تنقضى مدته. تلك الغريزة هي «حب النفس» وهل يحول حب الانسان لنفسه دون حبه لغيره ؟ كلا - ولكن المحبوب الاول عند كل حى نفسه ، وكل محبوب غير نفسه يقع حبه فى المرتبة الثانية . بل ان شئت فقل : إن ماعدا حب النفس من ضروب الحب وإن اختلفت اسبابه راجع الى حب النفس، فان معنى حب الانسان لنفسه أن فى طبيعته ميلا الى دوام وجوده، و نفرة عن عدمه، لان المحبوب بالطبع هو الملائم للمحب . وأي شيء أتم ملاءمة له من نفسه ودوام وجوده ؟ وأى شيء أعظم منافرة له من عدمه ؟ فلذلك يحب الانسان دوام الوجود ويكره الموت . وان

أن العوامل والطرق التي يسلكها الإنسان لتحقيق حبِّ النفس متشعبة بتفاوت العقول، وتأثير العوامل المحيطة بالإنسان من تربية وبيئة ومصالح، فسفهاء العقول تقف بهم مداركهم عند ملاذّ عاجلة لا يعلمون عواقبها، أما حكماء العقول فلا تلهيهم لذة عاجلة عن النظر في عواقبها، والناس بمقتضى حب أنفسهم في سباق دائم، و جِلاد مستمر، وهذا التجاذب يولِّد في النفس رذائل تدنسها كالظلم والحسد والكذب والاحتيال إلا من تداركته رحمة من تربية صالحة، أو بيئة كريمة، أو عقل رشيد .

ويردُّ المؤلف على قائل يقول: إن من الناس من يفعلون الخير لا رغبة في ثواب ولا رهبة من عقاب، ولا نرى أثراً لحب النفس فيما يفعلون، ويقول المؤلف إن هؤلاء لا يفعلون ما يفعلون إلا رجاء حسن الأحدوثة، أو طلباً للثواب من الله في دار الجزاء، وإما للشفقة على البائسين، ويستثني المؤلف من ذلك من يفعل الأمر لمرَّات، الأولى حباً بالنفس ثم يعمل بعد ذلك العمل كعادة مألوفة، ولو لم يجد له من نفسه سائقاً من حب النفس، ويذكر المؤلف أن على أساس حب النفس وما يتبعه قام بناء جميع الشرائع الإلهية والبشرية، وأن من أنجح هذه الوسائل ما قام على الترغيب والترهيب، وكان متجاوباً مع فطرة الإنسان.

ويختتم المؤلف محاضرته داعياً الإنسان إلى أن يكون حبه لنفسه داعياً إلى أن يدخر لها ذخيرة العمل الصالح، وينأى بها عن الآثام لتتمتع بنعيم الله.

طبع: في مطبعة الطلبة بمصر - 1350هـ/1931م.

مقياس: 23 × 15.4 سم.

عدد الصفحات: 18 صفحة.

مكتبة عبد الكريم البابطين
02037981

محاسن الطبيعة

وعجائب الكون

٥٠٨
اف . مح

تأليف اللورد اڤبرى

تعريب وديع البستانى

مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين

الطبعة الثانية سنة ١٩٣٢ م

حقوق الطبع محفوظة لمالتزم طبعه ونشره

مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر
مؤسسها يحيى افندى قرى

(23)

محَاسِنُ الطّبيعَة وعجَائِبُ الكَوْن

المؤلف: اللورد أفيري المتوفى سنة 1332هـ/1913م.

ولد المؤلف في إنكلترا سنة 1250هـ/1834م، وهو من رجال السياسة، وكان نائباً لمدة ثلاثين عاماً.

من مؤلفاته: «مسرّات الحياة»، و«مشاعر الحيوان».

المترجم: وديع البستاني، وديع بن فارس البستاني المتوفى سنة 1373هـ/1954م.

ولد وديع في قرية الدبية بلبنان سنة 1303هـ/1886م، وتعلَّم بالجامعة الأميركية ببيروت، وعمل مدرساً، ومترجماً، ومحامياً، وسافر إلى عدة بلدان، له تراجم كثيرة، منها «رباعيات الخيام»، و«محاسن الطبيعة».

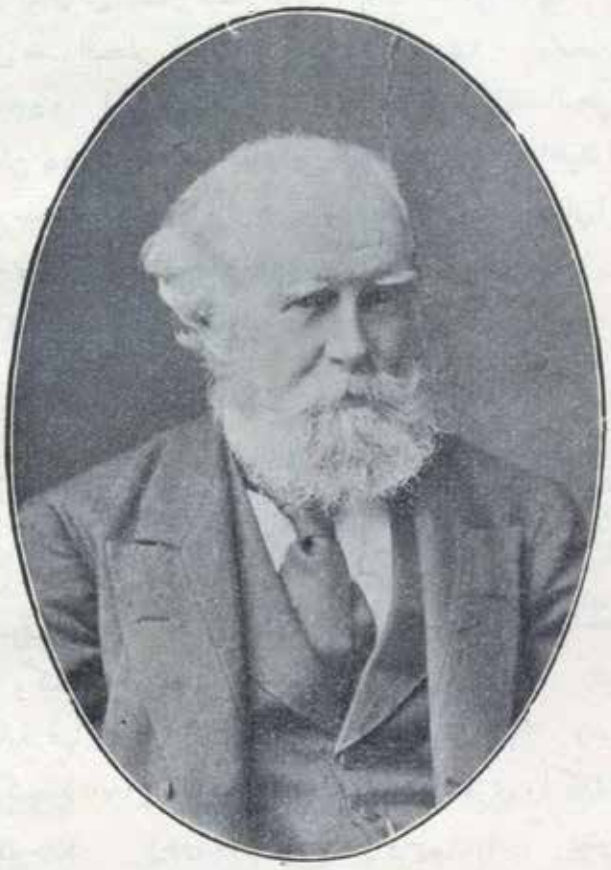
الكتاب: يضم الكتاب عشرة فصول، هي: تمهيد، عالم الحيوان، عالم الحيوان أيضاً، عالم النبات، الحقول والأحراج، محاسن الجبال، الماء، الأنهار والبحيرات، البحر، القبة الزرقاء.

في الفصل الأول «تمهيد» يقول المؤلف: ما الأرض إلا جنة فيها آيات الجمال، نعيش وحولنا من محاسن الطبيعة ما يسحر الألباب، وأينا عرف قيمة ما لديه، وجميل بنا أن نتعرف محاسن هذا العالم، ونتمتّع بها كما ينبغي، ولاريب أن الطبيعة أم حنون جميلة، وحقُ لمحبي الطبيعة المخلصين ألا يعرفوا الكدر والسآمة.

وفي الفصل الثاني «عالم الحيوان» يذكر المؤلف أن الحيوانات إما برية أو مائية، ومن البرية ما لا يعيش إلا في القطب الشمالي على الثلج والجليد، ومنها ما لا يوجد إلا قرب خطّ الاستواء في الصحاري الحارّة المحرقة، ولما كان الأمر كذلك لزم اختلاف المخلوقات شكلاً وتركيباً.

وفي باب «ألوان الحيوانات» يبين المؤلف أن اختلاف ألوان الحيوانات هو في الغالب من قبل الاحتيال للبقاء، فيتلون الضعيف بما يشابهه من صخر أو تراب أو ثلج يساعده على الاختفاء عن القوي، على أن الألوان قد تكون للتجمّل والتحبّب بين الذكور والإناث، وذيل الطاووس من أشهر الأمثلة على ذلك، ثم إن ألوان الحيوانات هي رياضة للعقل فضلاً عن كونها بهجة للنظر، على أن بعضها غير معروف الفائدة بعد، على أن معظم الألوان لا يخلو من فائدة للحيوان.

وفي فصل «عالم النبات» يذكر المؤلف في باب «هل يتحرّك النبات» خطأ من يظن أن النبات لا يتحرُك، وذهب دورين إلى أن كل جزء من النبات كبيره أو صغيره دائم الحركة، وقد شوهد الهندباء يرفع رأسه عند تفتح أزهاره، ويتفرّش وينكمش صباحاً ومساءً، وينحني ويضّجع ريثما تبلغ بزوره، ثم يعود فينهض بعد بلوغها استعداداً لإلقائها بين يدي الرياح لتبذرها وتفرّقها هنا وهناك، والنبات «المستحي» ما تكاد تمسّه بأطراف أناملك حتى ترى أوراقه تتضامّ خجلاً.



اللورد اڤبرى

وفي فصل «الحقول والأحراج» يعرض المؤلف لمتع الطبيعة، فالطبيعة لم تخصّ النظر وحده بالمتعة، بل قسمت لسائر الحواس نصيباً مفروضاً، فللسمع مثلاً هناك أصوات تشنِّف الآذان كزقزقة العصفور، ونواح الحمام، ودمدمة النحل، ثم إن للأزهار رمزية النشر والرائحة، وما ظنُّك بشذا الصنوبر، وبتضوّع الأزهار، وعبق الأعشاب.

وفي فصل «محاسن الجبال» يتحدث المؤلف عن البراكين ويذكر أنها جبال ليست كالجبال، وعددها يتراوح بين 223 و300، ومنها الدائمة الثوران، وهي قليلة، والتي تثور بين آونة أخرى، والخامدة المخلدة إلى السكون الدائم، ويتحدث عن أصل البراكين ومنشأها، وفيه نظريتان: الأولى أن الفوّهات ليست إلا مداخن هائلة نافذة من قشرة الأرض إلى جوفها المتقد، والثانية ترجع الثوران إلى أسباب محلية وسطحية.

وفي فصل «الماء» يعرض المؤلف للأنهار والبحار والبحيرات، فيقول عن البحيرات إنها مواطن راحة واطمئنان وهدوء بخلاف البحار والأنهار، ويشبّه المؤلف البحيرات المكتنفة بالمناظر الجميلة بحلي فضية على ثوب بهرجة، أو جواهر ذائبة في ترصيع أنيق، ومن ينظر إلى بحيرة من عل يراها كأنها قطعة من البلُّور لفرط سكونها.

وفي فصل «البحر» يتحدث المؤلف عن الحياة البحرية، فيقول إن في البحار أنواعاً من الحيوان عجيبة غريبة بشكلها وجرمها، فالأخطبوط يبلغ على صغر بدنه نحو (60) قدماً من طرف إلى طرف، وهناك نوع من الحيتان العظيمة يبلغ طوله (70) قدماً ولكنه غير المهاجم الفتَّاك، أما الكاشولات وهو الحوت الذي يطوف المحيط، وهو بحجم أخيه المسالم ولكنه أشدُّ منه بأساً، ويقال إن الرورکال أقوى منه وأضخم وأنه يبلغ (120) قدماً من الطول، وربّ سائل: ومن أين لتلك الوحوش الكبيرة ما يسدّ جوعها، والجواب أنها أبداً مكفية بما تجده من قوت، وقرار المحيط يحتوي على ضروب كثيرة من الحيوان والنبات.

وفي فصل «القبة الزرقاء» يعرض المؤلف للقمر، ويقول إنه أقرب الأجرام السماوية إلى الأرض، وهو أكبر ما تراه العين في فضاء اللانهاية، ويدور القمر حول الأرض 12 مرة في السنة كل منها في قرابة شهر.

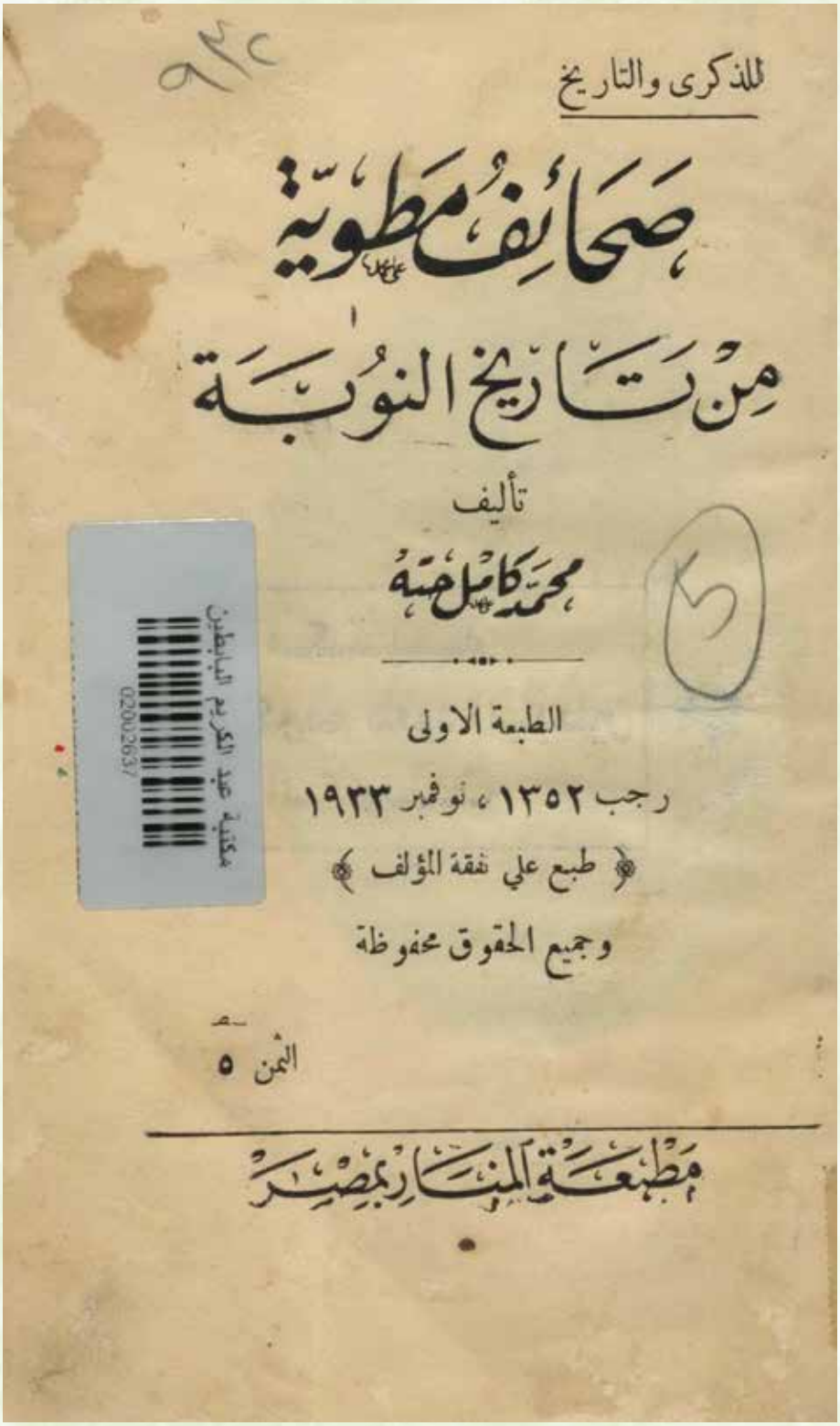
ويتحدث المؤلف عن الشمس، ويذكر أنها كرة متأجّجة، وهي أكبر جرماً من الأرض بمليون مرة، وتدور على محورها مرة واحدة في نحو 25 أو 26 يوماً، وسطح الشمس مهبُّ عواصف وزوابع شديدة، وأغلب مادتها الهيدروجين، وهناك مشكلة أعيا حلّها عقول العلماء، وهي أن الشمس ما تزال تشعّ نفس المقدار من الحرارة من ملايين السنين، فكيف لم تفن مادتها مع توالي العصور.

طبع: في مطبعة المعارف بمصر - (ط2) 1932م.

مقياس: 19.5 × 13.7 سم.

عدد الصفحات: 6 + 199 صفحة.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 72/4.



مكتبة عبد الكريم البابطين
020263

(24)

صَحَائِفُ مَطويّة مِن تارِيخ النُوبَة

المؤلف: محمد كامل حتة المتوفى سنة 1405هـ/1985م.

ولد المؤلف في مدينة إسنا بمصر سنة 1331هـ/1912م، ودرّس في عدة مدن مصرية، وعُيِّن مديراً لإدارة النشر والإعلام بوزارة التعليم العالي، وكان من الرواد الذين أنشأوا نقابة المعلمين، وحرّر في عدة صحف ومجلات،

من مؤلفاته: «في أرض المعجزات»، و «صور من الحجاز»، و «في ظلال الحرمين».

الكتاب: يتألف الكتاب من مقدمة، وثلاثة أبواب.

في المقدمة يحدد المؤلف موقع بلاد النوبة الجغرافي فهي تنحصر فيما بين الشلال الأول والرابع، وقد أطلق عليها عدة أسماء، ففي التوراة أطلق عليها بلاد الكوش، وأطلق عليها الإغريق اسم أثيوبيا، أما اسم النوبة فهو نسبة إلى كلمة «نب» ومعناها في اللغة النوبية الذهب.

ويسكن في هذه البلاد قوم يجتمعون في نسبهم بقدماء المصريين، ويذهب آخرون إلى أن النوبيين نزحوا من مصر إلى الجنوب، ويرتبط تاريخ النوبة بتاريخ مصر ارتباطاً وثيقاً، ويتحدث المؤلف عن الحضارة النوبية القديمة، فيذكر أنها ظهرت منذ أربعة آلاف سنة، وهي تصطبغ بالصبغة الفرعونية، ومن آثار هذه الحضارة المقابر، والتماثيل، والحلي.

في الباب الأول وعنوانه «في التاريخ القديم» يبحث المؤلف في نشوء الملكية، وهي ناحية ما تزال غامضة، وكانت هناك علاقة قوية بين النوبة ومصر، فقد استعان الملك أحمس بملك النوبة لطرد الرعاة من مصر، ولما دبَّ الضعف في الدولة المصرية استولى النوبيون على الصعيد، ثم استولى النوبيون على الحكم في مصر في عهد الملك بيفنحي، وكان الملك شبكا مؤسس الأسرة الخامسة والعشرين من أهل النوبة، واصطدم هذا الملك مع الآشورين في الشام وحلّت به الهزيمة، واستولى الآشورين بعد ذلك على مصر، ويتابع المؤلف ملوك النوبة، والمعارك التي خاضوها مع الآشوربين، وتمكَّن عدد منهم من حكم مصر.

ويروي المؤلف وثيقة هامة عن قصة الملك بيفنحي مع أمراء مصر، وقد نقشت هذه القصة على حجر، ومن القصص الأخرى قصة الملك تانوتامون وهي منقوشة أيضاً على إحدى الأحجار.

ثم يعرض المؤلف لمملكة مروى التي ظهرت بعد انقضاء دولة نباتا، ويسرد المؤلف تاريخ هذه المملكة في عهد الفرس ثم في عهد البطالسة، ثم في عهد الرومان، وكان سلطانها يمتد من الشلال الأول إلى الحبشة، وخلَّفت الكثير من الآثار.

الاهداء



المؤلف

الى ضحايا خزان اسوان . . .

والباب الثاني عنوانه «في آثار النوبة» ويذكر المؤلف من هذه الآثار المعابد القديمة، وفي النوبة مجموعة كبيرة منها، وأهمها معابد بيلاق، ومعبد ديور، ومعبد كلابشة، ومعبد دكة، ومعبدالسبوع، ومعبد أبي سنبل الكبير والصغير، ومن هذه الآثار: المدن القديمة، ولم يبق منها إلا القليل، ومن الآثار الحصون القديمة، وأهم هذه الحصون: حصن كوبان، وحصن أحمندي، وتوجد في بلاد النوبة الكثير من المقابر القديمة، وبدأ الكشف عن هذه المقابر منذ مطلع القرن العشرين على أثر التفكير في إنشاء خزان أسوان، وأقدم هذه المقابر ترجع إلى ألفي سنة قبل الميلاد ويبلغ عددها ألفي مقبرة عثر عليها في عنية، وهناك مقابر في مواقع أخرى من النوبة.

والباب الثالث «في التاريخ الحديث» ويبدأ بالعهد المسيحي حيث انتشرت المسيحية في بلاد النوبة في القرن السادس للميلاد حين وفد عليها رسل من الإسكندرية، وصار أهلها يعاقبة يرسل إليهم بالأساقفة من مصر، وتوجد في النوبة من آثار العهد المسيحي عدد من الكنائس، ثم يتطرق المؤلف إلى العهد الإسلامي إذا أرسل عام (21) للهجرة عمرو بن العاص جيشاً إلى النوبة واتفق مع أهل النوبة على أداء الجزية، وكان النوبيون أحياناً يمتنعون عن دفع الجزية فتغزوهم عساكر المسلمين، وشهد جنوب مصر الكثير من الغزوات والمعارك بين أهل النوبة المسيحيين والمسلمين، وأخذت القبائل العربية تحلّ في بلاد النوبة حيث معادن الذهب والزمرد، واشتهر من هذه القبائل بيت لُقِّب أمراؤه بكنز الدولة، وقد ربض هؤلاء على حدود مصر الجنوبية يردون عنها غارات النوبة والبجة، واستطاعوا نقل الإسلام إلى النوبة، حيث عمَّ الإسلام بلاد النوبة.

ولما افتتح السلطان سليم مصر أرسل جيشاً إلى النوبة، أخضع هذه البلاد للأتراك، ثم زحف إسماعيل بن محمد علي ففتح بلاد النوبة، ولما قامت ثورة المهدي، واستولى الدراويش على السودان فكَّر التعايشي بغزو مصر فأرسل إليها جيشاً بقيادة عبدالرحمن النجومي، وتقدم الجيش إلى توشكي، فالتقى بالجيش المصري وحدثت معركة كبيرة هُزم فيها الدراويش وقُتل قائدهم النجومي، فكانت هذه الواقعة فاتحة القضاء على الدراويش واستعادة السودان.

ويحفل الكتاب بعد ذلك بالتعريف بكتب أخرى للمؤلف، وهي: خزان أسوان - صور من حياة النوبيين، ويعرض المؤلف عدة صفحات من هذين المؤلفين.

طبع: في مطبعة المنار بمصر - 1933م.

مقياس: 19 × 13.1 سم.

عدد الصفحات: 100 صفحة

انظر: محمد خير رمضان يوسف: تكملة معجم المؤلفين 539.

الحياة والبيت

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

بقلم

أحمد عبد الحليم العسكري

مكتبة عبد الكريم البابطين
0200 204

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

يوليه سنة ١٩٣٤

كل نسخة غير ممضاة بامضاء المؤلف تعد جريمة يعاقب عليها القانون

المطبعة الرحمانية بمصر

(25)

الحَياة وَالبَيْت

المؤلف: أحمد عبدالحليم العسكري، كان على قيد الحياة سنة 1353هـ/1934م

مؤلف مصري، لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: يهدي المؤلف كتابه إلى روح داود بركات، وفي مقدمة للمؤلف بعنوان «كلمة موجزة» يقول فيها إن الناس جميعاً قد قرأوا فصوله متفرقة في جريدة «الأهرام» وأعجب بها بعضهم على أنها حوادث اجتماعية خطيرة يجب أن تكون موضع النفع والفائدة، وقدَّرها البعض الآخر على أنها دروس في علم الأخلاق.

يضم الكتاب مقالات اجتماعية متنوعة من عناوينها: «من كل زوج ولد، في سبيلك يا زوجتي ويا مطلقتي، مهندس فني يحب ويتزوج ويطلق في أسبوع، يا أماه أين أبي، الزواج بالأجنبيات، تتزوج من رجلين، غرام يفضي إلى مأساة، التمسّح بالعلماء، التطليق للضرر، بين طبيب وطبيبة، أحكام الطاعة وتنفيذها، أغيثوني يا ناس».

في المقالة الأولى «من كل زوج ولد» يحكي المؤلف عن فتاة قروية نشأت مع أمها في بيئة فقيرة، وتزوَّجها أولاً رجل يبلغ الأربعين ولم يلبث إلا قليلاً حتى توفي وأعقب لها ولدين، ولم يخلّف وراءه تركة، فانتقلت بالولدين إلى بيت أمها، ثم تزوجها شاب قروي، وأعقب الزواج طفلة ثم انتقل إلى رحمة الله وليس وراءه تركة، فانتقلت بالطفلة إلى بيت أمها، ثم تزوجها أحد الفقهاء ورزقت منه بثلاثة أولاد ثم توفي ولم يخلّف أي ثروة، فانتقلت إلى بيت أمها وعدد أولادها ستة ثم توفيت أمها، ولم يبق لها من يعيلها فرفعت دعوى على أخ لها من أمها ليعينها في النفقة ولكن المحكمة وجدته معدماً يعيل بمشقة ثمانية أولاد فردَّت الدعوى، والله يعلم من أين ستعيش هذه الفتاة وأولادها الستة.

وفي مقال «مهندس فني يحب ويتزوج ويطلق في أسبوع» يروي المؤلف قصة شاب تخرّج في مدرسة الهندسة، وكان روائياً يحب العزلة، فسكن في مسكن وحيداً، وكانت العائلة التي بجانبه تُعنى به وتقوم بخدمته دون مطمع، وأخذ يجرب نفسه في مغازلة الفتيات، وفي أحد الأيام رأى فتاة طالبة فملأت قلبه، فأخذ أصدقاءه وذهب إلى والد الفتاة يخطبها وتمَّ الزواج في ليلة كتابة العقد، وبعد يومين من الزواج خرج من المنزل ولم يعد، وفوجئ أهل العروس بطلب من المحافظة لتسلم وثيقة طلاق ابنتهم، وذهب الأهل إلى المحكمة يطلبون الحكم بالنفقة، وحكمت المحكمة بإلزام الزوج بدفع أربعة جنيهات شهرياً لمطلقته.

وفي مقال «يحبها في الفندق وتنكره في المحكمة» يعرض المؤلف قصة فتاة إيطالية في غاية الجمال تعمل في أحد الفنادق، تعرَّف إليها أحد الأغنياء فأعجب بها، وكانت بينهما لقاءات، وأنفق

الإهداء

إلى روح ذلك الرجل العظيم ، والكاتب المحلق اللبق المتزن ، إلى هذا الروح الكريم وقد كان بيننا والداً باراً وصديقاً باراً وأخاً باراً . . . إلى روح داود بركات .

أهدى هذه الفصول . . . . تحية خالصة يرفعها تلميذ ما يزال على قيد الحياة إلى مقام أستاذه وقد اختاره الله إلى عالم الخلود .

* * *

عليها الكثير من ماله، وكان يرسل إليها الخطابات بعنوان زوجتي، وتبادله الخطاب بعنوان زوجي، ثم وقعت الضائقة الاقتصادية فابتعدت الفتاة عن عشيقها فرفع دعوى في المحكمة يدعي أنها زوجته ويطلب من المحكمة إلزامها ببيت الطاعة، ونفت الفتاة أن يكون المدعي زوجها، ولما عرض العشيق خطاباتها أنكرت الفتاة تلك الخطابات وأوقفت المحكمة الدعوى إلى أن يفصل في دعوى الطعن والتزوير، ويقول المؤلف إن هذه القصة درس أخلاقي.

وفي مقال «تطلب حبس زوجها فتأبى المحكمة عليها ذلك» يروي المؤلف قصة فتاة قروية هي ابنة أحد الأثرياء وتزوجها أحد البكوات، وبعد أن عاشرها الزوج ردحاً من الزمن أعقبت منه ولداً، ولكن مجيء الولد أشعل الخصومة بين الزوجين فذهبت الفتاة إلى المحكمة الشرعية تطلب النفقة فحكمت لها المحكمة بذلك، واستأنف الزوج الحكم، وبينما تنظر المحكمة في دعوى الاستئناف رفعت الفتاة دعوى أخرى أمام محكمة شرعية تطلب منها دفع أموال النفقة المجمدة أو الحبس، ولكن القاضي بعد أن استفسر من الطرفين حكم برد دعوى المدعية بحبس الزوج.

وفي مقال «أغيثوني يا ناس» يروي المؤلف قصة فتاة تزوجت شاباً وبعد أن عاشرته لعدة شهور رفعت دعوى أمام المحكمة تطلب فيها الطلاق للضرر الذي ينالها من معاشرة زوجها، ونظرت المحكمة في الدعوى، ولم تستطع الفتاة أن تقدّم أدلة على الضرر فردّت المحكمة الدعوى، وبعد بضعة أيام ذهبت الفتاة ثانية إلى المحكمة تطلب الطلاق لنفس السبب ولما كان الضرر المدعى هو ما تقرر في الدعوى الأولى لذلك اعتبرت المحكمة أن الدعوى كيدية وردّت الدعوى.

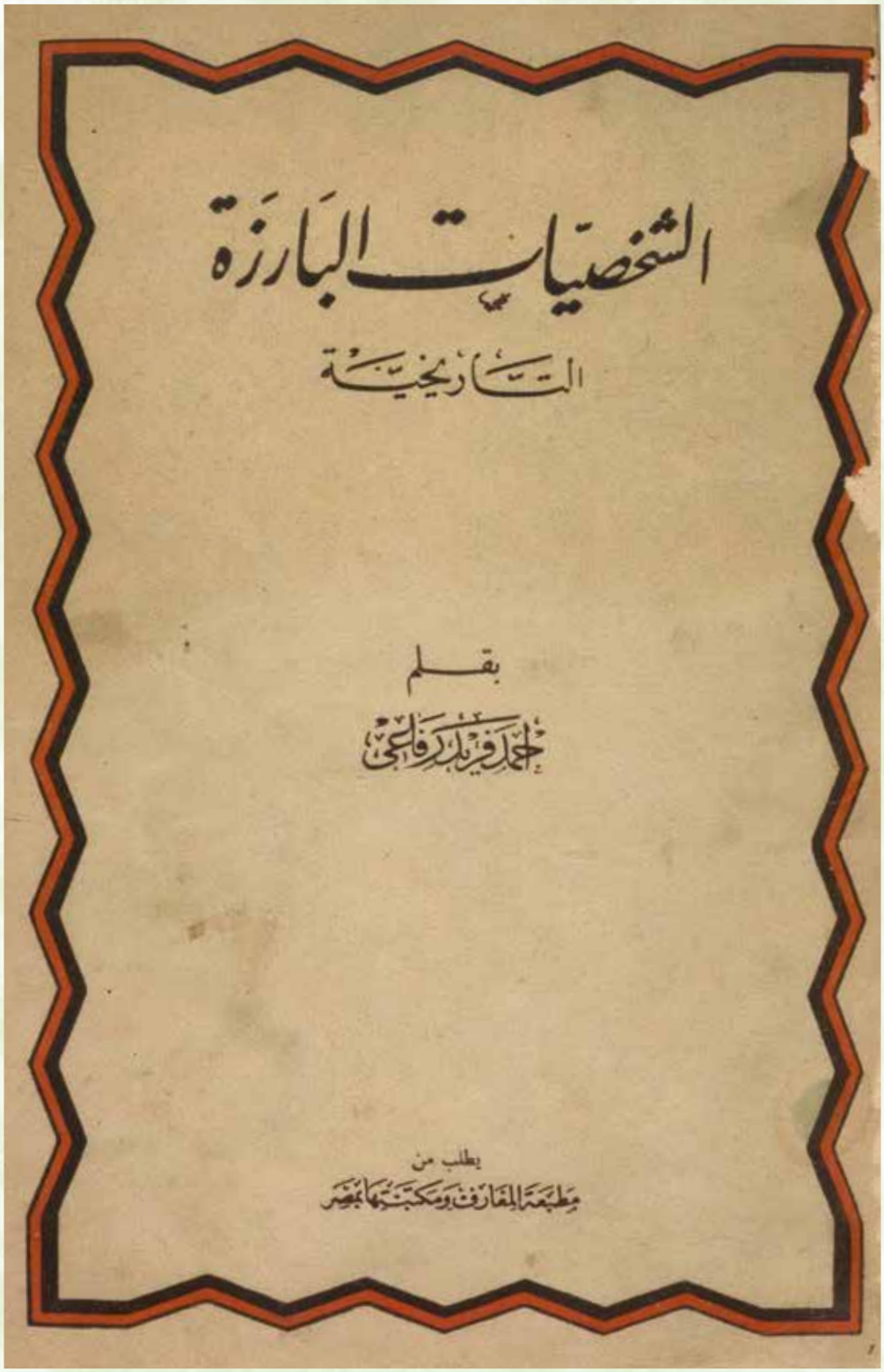
وفي مقال «التمسّح بالعلماء عطل وتواكل» يذكر المؤلف قصة طالب من طلاب العلم في المعهد الأحمدي رفع دعوى على أخيه يطلب فيها إلزامه بالإنفاق عليه في دراسته فحكمت المحكمة له بنفقة شهرية تعينه على دراسته، ولكن هذا الطالب تواكل وتقاعس عن التعلم ورسب عاماً بعد عام حتى فُصل من المعهد، فأقام أخوه دعوى يطلب فيها الحكم بإلغاء النفقة، ولما تأكدت المحكمة من فصله من المعهد أتى الطالب بوثيقة من اثنين من المدرسين تشهد بأنه يتابع الدراسة عليهما، ولما نظرت المحكمة في الدعوى وجدت أن الطالب يتمسّح بالعلماء فحكمت المحكمة بإلغاء النفقة.

وفي مقال «يحبها ويقترن بها ثم يطلقها بعد أيام» يحكي المؤلف قصة طالب فشل في الدراسة، فطلّق حياة الدراسة، وعاش حياة الأعيان في ترف وبذخ ثم تعرّف على فتاة وتزوجها، وبعد خمسة عشر يوماً من الزواج ذهبت الفتاة إلى بيت أهلها، ولم تعد إلى زوجها، ورفعت دعوى في المحكمة تطلب النفقة، فنظرت المحكمة في الدعوى ولما أثبتت الزوجة أن زوجها قادر على النفقة حكمت لها المحكمة بعشرة جنيهات شهرياً نفقة لها.

طبع: في المطبعة الرحمانية بمصر - 1934م.

مقياس: 18.1 × 13 سم.

عدد الصفحات: 4 + 192 صفحة.


الشخصيات البارزة
التاريخية
بقلم
أحمد فريد رفاعي
يطلب من
مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر

(26)

الشخصيّات البَارزَة التَاريخيَّة

المؤلف: أحمد فريد الرفاعي المتوفى سنة 1376هـ/1956م.

ولد المؤلف بمصر ولم تعرف سنة ولادته، وتخرّج في كلية الآداب بجامعة القاهرة، وعيّن مديراً للصحافة والنشرُ، وهو مؤرخ وأديب، انتدبته الحكومة المصرية لبعض المهمات، وتوفي بالقاهرة.

من آثار أحمد: «عصر المأمون»، و«الشخصيات البارزة الحكومية».

الكتاب: يهدي المؤلف كتابه إلى شباب مصر الناهضين، وإلى أرواح زعماء مصر الناهضة، وإلى المثل الأعلى في التضحية والجهاد مصطفى النحاس.

وفي مقدمة الكتاب بقلم مكرم عبيد، يقول فيها إن هذا الكتاب ضروري، فالشخصيات البارزة هي وحدها الخالدة على الدهر، وهي الجديرة بالدرس والاعتبار.

وفي مقدمة للدكتور طه حسين يذكر فيها أن هذا الكتاب سيكون بين الكتب القليلة جداً التي ظهرت في هذه الأيام، فظفرت برضى القراء وإعجاب الشباب.

وفي مقدمة للمؤلف: يبين فيها إن الشرق شدّ ما يحتاج إلى صفحات عن الزعامة والزعماء لتزيد من ثروتنا في الثقافة العامة، ولتدفع بحماس الشباب في تعقل وأناة إلى العمل الجدي الرائع.

ويتحدث المؤلف في هذا الكتاب عن تسع شخصيات، هي: توسان الفاتح، ادواربوك الهولندي، بسمارك الأمريكي، فرانك ولوورث، بوكر وشنجتون، هنري فورد، إبراهام لنكولن، أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب.

في شخصية «بسمارك» يذكر المؤلف أنه ولد عام 1815م في بيت له مكانة سامية في المملكة البروسية، فوالده من كبار ضباط الجيش البروسي، وتلقى دروسه الأولية في مدرسة خاصة ببرلين، ثم التحق بجامعة جوتنجن، ثم انتقل إلى برلين وأتم فيها دروسه العالية، وكان يميل إلى الصيد، والمخاطرة، ومعاقرة الخمور، وعيُّن ملحقاً قضائياً في بوتسدام، ولم ينجح بسمارك في القضاء، فولّى وجهه شطر الجيش، ولم يستطع المضي في الجيش فتركه وانتقل لإدارة مزارع والده، وانتخب سنة 1847م في البرلمان، وكان يدافع في البرلمان عن حقوق الملك والملكية، وساهم في هزيمة ثورة 1847م، وأعيد انتخابه في مجلس النواب الجديد، واختاره ملك بروسيا مندوباً سياسياً في مجلس الاتحاد الألماني، وكان الملك يستدعيه ويستشيره في كثير من الأمور، وفي سنه 1859م عُيِّن سفيراً في روسيا فنال احترام القيصر، ثم عين سفيراً في باريس، ثم استدعاه الملك ليرأس الوزارة، وبقي مضطلعاً بأعباء هذا المنصب مدة ثمان وعشرين سنة، وبإدارته القوية انتصر بسمارك على خصومه الكثر، وانتصر في



مصطفى باشا النحاس

الحرب على النمسا، وخاض الحرب ضد فرنسا وانتصر فيها، وتمت وحدة ألمانيا، ونودي بملكها وليم الأول إمبراطورا عليها في العاصمة الفرنسية، وفي آخر حياته اعتزل السياسة.

وفي شخصية «إبراهام لنكولن» يذكر المؤلف أن إبراهام ولد سنة 1809م، ونشأ في حجر العوز والفاقة، وبين جنييه همة عالية ، جعلت منه «الفناء الشخصي إزاء الصالح القومي»، وتوفيت أمه وهو في التاسعة من عمره، وكان والده مزارعاً ونجّاراً عديم الحيلة، ويعيش في فقر مدقع، وهاجرت الأسرة إلى الأنديانا، وقد عمل إبراهام في أول أمره حطاباً ثم عمل موزعاً للبريد، ثم أصبح قائد مركب شراعي، وكان خلال عمله يقرأ كثيراً من الكتب، وعلّم نفسه بنفسه، ثم عمل تاجراً مع شريك له، ولما مات شريكه وعليه دين استمر لنكولن خمسة عشر عاماً يسدّد ديون شريكه.

وفي سنّ الخامسة والعشرين عمل محامياً، ونائباً عن سبرنجفيلد، وكان إبراهام خطيباً بالسليقة، وعندما بلغ الخمسين من عمره اختير في الجمعية التشريعية لولاية الينوا، وأصبح لنكولن رئيساً للجمهورية، وبعد أن أعلن الجنوب انفصاله اندلعت الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، وأذعن الجنوبيون لمطالب لنكولن بوحدة البلاد وتحرير الرقّ، وعمل لنكولن على رأب الصدع وإعادة اللحمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية فكان بذلك زعيماً يقتدى به.

وفي سيرة «أبي بكر الصديق» يذكر المؤلف موقفه من الردّة بعد أن رفضت بعض القبائل العربية، دفع الزكاة فرماهم أبو بكر بشجعان العرب: خالد بن الوليد، وعكرمة بن أبي جهل، وشرحبيل بن حسنة، وكان أخطر من ذلك ادعاء النبوة عند بعض العرب، وكانت نية الرسول عليه السلام أن يبعث بجيش يقوده أسامة لتأديب بعض العصاة، وتوفي الرسول قبل إنفاذ هذه المهمة، فنادى أبوبكر بعد وفاة الرسول بإتمام بعث أسامة ورفض أبو بكر أن يحيد عمّا قرره الرسول.

ويشير المؤلف إلى وفاة الرسول ووقعها على المسلمين، وعندما أنكر عمر لشدة المصاب موت الرسول، كان موقف أبو بكر حازماً إذ وقف بالناس وقال: « من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبدالله فإن الله حي لا يموت»، وفي موقف أبي بكر في السقيفة عندما اجتمع الأنصار ليبايعوا سعد ابن عبادة، فتولى أبو بكر الكلام وبعد أن مدح الأنصار قال لسعد إن رسول الله قال وأنت قاعد: قريش ولاة هذا الأمر، وقال عمر لأبي بكر ابسط يدك لأبايعك، فبايعه، وبايعه الناس.

ويذكر المؤلف الخطبة الأولى لأبي بكر حيث قال: «أيها الناس، قد وُلّيت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوِّموني»

طبع: في مطبعة المعارف بمصر - (ط1) 1934م.

مقياس: 23.4×15.3 سم.

عدد الصفحات: 16 + 227 صفحة.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 220/1.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين

مكتبة عبد الكريم البابطين
02022823

إيقاظ همم أولي الأبصار

للاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار
وتحذيرهم عن الابتداع الشائع في القرى والأمصار
من تقليد المذاهب مع الحمية والعصبية بين فقهاء الأعصار

تأليف

الشيخ الامام صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر بن موسى
العمري الشهير بالفلاني المتوفى في المدينة ليلة الخميس
لخمس مضين من جمادى الآخرة سنة ثماني عشرة
ومأتين والف رحمه الله وجعل الجنة مثواه

مكتبة الصفا - موصل
اسماعيل مصطفى
I. MUSTAFA
AL - SHARK BOOK - SHOP

طبع للمرة الاولى سنة ١٣٥٤
بتحقيق وتصحيح محمد منير الدمشقي الازهري من علماء الازهر الشريف ومدير
ادارة الطباعة المنيرية

حقوق الطبع محفوظة إلى
ادارة الطباعة المنيرية

مصر درب الاتراك رقم ١

(27)

ايقاظ همم أُولى الأبصَار للاقتداء بسَيّد المهاجرين والانصار وتحذيرهم عن الإبتداع الشّائع فى القرى والأمصار

المؤلف: صالح الفلاني، صالح بن محمد بن نوح العمري المشهور بالفلاني المتوفى سنة 1218هـ/1803م.

ولد المؤلف بالسودان سنة 1166هـ/1753هـ، ونشأ بها، وارتحل إلى مراكش وتونس ومصر والحجاز، وأخذ عن علمائها، وقدم المدينة المنورة، ودرّس بها.

من مؤلفات صالح: «قطف الثمر في رفع أساطير المصنّفات في الفنون والأثر»، و«إيقاظ همم أولي الأبصار للاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار».

الكتاب: يقول المؤلف في افتتاحية الكتاب إن بعض الفضلاء التمس منه أن ينقل له ما ورد في كتاب رب العالمين، وما روي عن سيد المرسلين، وما أثر من آثار الصحابة والتابعين في طاعة اللّه ورسوله من الابتداع، فوجد أن الواجب إسعافه بما طلب.

في المقدمة وهي في وجوب طاعة اللّه تعالى ورسوله عليه السلام واتباع الكتاب والسنة،

يورد المؤلف عدداً من الآيات والأحاديث الدالة على ذلك، منها «الآية القرآنية» أن احكم بينهم بما أنزل اللّه ولا تتّبع أهواءهم» في وجوب اتباع ما أُنزل من الوحي، وقال تعالى: «وأطيعوا اللّه والرسول لعلكم ترحمون» في وجوب طاعة اللّه والرسول، ومن الحديث الشريف: «تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة قوم يقيسون الدين برأيهم يحّرمون به ما أحلّ اللّه، ويحللّون به ما حّرم اللّه «.

وعن عمر بن الخطاب أنه قال: «اتّقوا الرأي في دينكم»، وعن ابن عمر أنه قال «لا تسألوا عمّا لم يكن فإن عمر كان يلعن من سأل عمّا لم يكن».

وفي باب «معرفة أصول العلم وحقيقته» يروي المؤلف عن الرسول عليه السلام «العلم ثلاثة فما سوى ذلك ففضل: آية محكمة، وسنة قائمة، وفريضة عادلة». وكان القاضي ابن شبرمة يقول:

هَـوّنْ عـلـيَّ إذا قـضـيـت بسـنّـةٍ ... أو بـالـكـتـاب ولا الـفـقـيـه الـعـالـم

وقـضـيـت فـيـمـا لـم أجـدْ أثـراً بـه ... بـبـصـائـرٍ مـعـروفـةٍ ومـعـالـم.

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن جعل أهل الحديث حراس الدين، وصرف عنهم كيد المعاندين، وشكراً لمن ألهمهم(١) التمسك بالشرع المبين ، وهداهم لاقتفاء آثار الصحابة والتابعين ، وصلاة وسلاما على من ببعثته كل منكر متروك وموضوع وكل معروف موصول غير مقطوع ولا ممنوع ، المنزل عليه أحسن الحديث والمبجل بين الورى فى القديم والحديث ، ورحمة موصولة بطرائق الاكرام من الملك العلام ، مكفولة لأنصار السنة المطهرة وحماتها وابطال الكفاح عنها وكماتها الرامين بشهب التحقيق الثاقبة شبهة التحريف والانتحال ، المحرقين بصواعق الحجج البالغة بدع اهل الزيغ والضلال ، الذين جعلهم الله اركان الشريعة ؛ وهدم بهم كل بدعة شنيعة .

﴿ اما بعد ﴾ فيقول الفقير الى مولاه الغنى صالح بن محمد العمرى الشهير بالفلانى : إنه قد التمس منى بعض من يريد أن يتزود لمعاده ويعمل بكتاب الله وهدى خير عباده ان انقل له ماورد من ذلك فى كتاب رب العالمين ، وما رواه الثقات الاثبات من سنة سيد المرسلين ؛ وما أثر فى ذلك من آثار الصحابة والتابعين فاحجمت عن ذلك احجام الجبان ، وتحرجت من الخوض فى غمرة هذا الميدان ورجعت القهقرى ورأيت أن الوقوف دون ذلك احق بمقامى واحرى، ثم بدالى أن الأولى اسعافه بالمراد رجاء أن يعمل به من وفقه الله من العباد .

فأقول كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وبارك وسلم متظاهران على الحث على العمل بالكتاب والسنة، وقضايا الصحابة والتابعين كاشفة عن ذلك كل دجنة (٢) وكلام الأئمة الأربعة وغيرهم مصرح به وكاشف عن قلوب متبعيهم الا كنة، بل فى كلامهم التصريح بتحريم تقليدهم بعد ورود نص يخالفهم من كتاب او سنة ، وان تقليد المتعصبين بعد ذلك ضلال وجنة (٣) وأنه ليس لغير العامى تقليد بغير برهان وحجة (٤) فها انا انقله بحول الله وقوته وانسبه الى قائله بفضل الله ومنته من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وتابعيهم ومن تبعهم من اهل ملته .

---

(١) فى النسخة (الهم) (٢) هو بضم الدال المهملة وسكون الجيم ـ الظلمة

(٣) بكسر اوله الجنون (٤) بل العامى الجاهل اذا سأل عالما عن حكم شرعى ثابت فى كتاب الله او فى سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فيفتيه به ويرديه له لفظا اومعنى فيعمل بذلك فلا يكون من باب التقليد فى شىء بل هذا من باب العمل بالرواية لا بالرأى وبينهما بون بعيد فما ذكره المؤلف ليس على ظاهره

وفي باب «من يستحق أن يسمى فقيهاً أو عالماً يأتي المؤلف بأحاديث نبوية في هذا الباب، منها: «لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله، ولا يفقه العبد كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوهاً كثيرة»، وسئل مالك لمن تجوز الفتوى فقال: «لا تجوز الفتوى إلا لمن علم ما اختلف الناس فيه، اختلاف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وعلم الناسخ والمنسوخ من القرآن ومن الحديث».

وفي باب «فساد التقليد ونفيه» فقد ذم الله التقليد في كتابه: «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله «وعن ابن مسعود أنه يقول: «اغدُ عالما أو متعلماً ولا تغدُ إمعة فيما بين ذلك».

وقال عبيد الله بن المعتز: «لا فرق بين بهيمة تنقاد وإنسان يقلّد» وهذا كله لغير العامة، فإن العامة لابد لها من تقليد العلماء.

ويورد المؤلف في كتابه ثلاثة مقاصد، الأول فيما قاله أبو حنيفة وأصحابه،

ومن أقوال أبي حنيفة: «إذا قلت قولاً وكتاب الله يخالفه قال: اتركوا قولي لكتاب الله، فقيل إذا كان خبراً للرسول صلى الله عليه وسلم يخالفه، قال: اتركوا قولي لخبر الرسول، فقيل إذا كان قول الصحابة يخالفه، قال: اتركوا قولي لقول الصحابة».

وفي باب من يصلح للفتوى قال أبوحنيفة: «لا يحلُ لأحد أن يفتي بقولنا ما لم يعلم من أين قلنا»

وأصحاب أبي حنيفة مجمعون على أن مذهب أبي حنيفة أن ضعيف الحديث مقدّم على القياس والرأي، وعلى ذلك بناء مذهبه.

وفي المقصد الثاني «فيما قاله مالك بن أنس إمام دار الهجرة وما ذكره أتباعه المهرة».

عن مالك بن أنس: «إنما أن بشر أخطىء وأصيب فانظروا في رأيي فكل ما وافق الكتاب والسنّة فخذوه، وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه»، وقال الجنيد رضي الله عنه: «الطرق كلها مسدودة إلا على من اقتضى أثر الرسول صلى الله عليه وسلم»، وقال أيضاً: «علمنا مقيد بالكتاب والسنة».

وفي المقصد الثالث «فيما قاله عالم قريش الشافعي، وما لأصحابه من الكلام الشافي».

ويروي المؤلف عن الشافعي قوله: «فمهما قلت من قول أو أصّلت من أصل فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت، فالقول ما قاله رسول الله».

والخاتمة، «في إبطال شبه المقلدين» يقول المؤلف:« هل التقليد إلا من لوازم التكليف ولوازم الوجود فهو من لوازم الشرع والقدر، والمنكرون له مضطرون إليه، ولا بدّ من ذلك».

طبع: في إدارة الطباعة المنيرية بمصر (ط1) - 1354هـ/1935م.

المقياس: 23.5 × 15.2 سم.

عدد الصفحات: 170 + 6 صفحات.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 834/1.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين

مكتبة عبد الكريم البابطين
0200 054

تاريخ
الكعبة المعظمة
عمارتها وكسوتها وسدانتها

تأليف

حسين عبد الله باسلامه

﴿عضو مجلس الشورى بمكة﴾

﴿ومؤلف كتاب حياة سيد العرب، وتاريخ النهضة الاسلامية مع العلم والمدنية﴾

الطبعة الاولى

قيمة الجزء اربعة ريالات عربية

﴿حقوق الطبع والرسوم والترجمة محفوظة للمؤلف﴾

المطبعة الشرقية بمكة

١٣٥٤/٨/١٠

١٩٣٥

(28)

تاريخ الكَعبَة المُعَظَّمَة
عِمارتها وَكسوتهَا وسَدانتها

المؤلف: حسين باسلامة، حسين بن عبدالله باسلامة الحضرمي المتوفى سنة 1356هـ/1937م.

ولد المؤلف في مكة المكرمة سنة 1229هـ/1881م، مارس التدريس مدة، وعُيِّن عضواً في مجلس الشورى بمكة.

من مؤلفات حسين: «الجوهر اللمّاع»، و«حياة سيد العرب»، و«تاريخ وعمارة المسجد الحرام». توفي حسين في مكة.

الكتاب: في مقدمة الكتاب يقول المؤلف إن بعض القراء طلبوا منه إصدار كتاب خاص بالكعبة المعظمة من يوم خلق الله تعالى إلى وقتنا الحاضر، وما جرى عليها من حرق وهدم وبناء، وما طرأ على كسوتها من تغيُّر، وعلى تبادل سدنتها جاهلية وإسلاما، فقام بذلك بعد أن بحث في كل مصنف يظن فيه شيئاً يتعلق بالكعبة المعظمة.

ويبدأ المؤلف بتفسير الآية «أول بيت وضع للناس» ويورد قول من فسّر ذلك بأنه أول بيت وضع للعبادة وليس أول بيت بني للناس، وقول من فسّره بأن الله خلق هذا البيت قبل الأرض بألفي سنة، ثم لما خلق الله الأرض خلق البيت معها.

ويخلص المؤلف من الأقوال الكثيرة إلى أن الكعبة هي أول بيت وضع للعبادة، وأن آدم هو الواضع لأساس بناء الكعبة على رواية، أو الملائكة على ما جاء في بعض الروايات.

ثم تطرَّق المؤلف إلى بناء الكعبة ويورد أقوال من رأى أن الملائكة هم أول من بنى الكعبة، وأن البناء الثاني كان من قبل آدم عليه السلام، وأن البناء الثالث كان من قبل شيث بن آدم، وهي روايات لم تأتِ من وحي أو من حديث نبوي صحيح ، والبناء الرابع للكعبة كان لإبراهيم عليه السلام وقد ورد تأكيد ذلك في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي، والبناء الخامس كان من العمالقة، والبناء السادس كان من قبيلة جرهم، والبناء السابع كان من قصي بن كلاب، ثم يتتالى البناء من قبل عبدالمطلب، ومن قريش، ومن عبدالله بن الزبير، ومن الحجّاج، ومن السلطانمراد خان سنة 1040هـ وهي العمارة الأخيرة.

ثم يعرض المؤلف لوصف الكعبة، ففي ذرع الكعبة عدة روايات، منها رواية الأزرقي، أن ارتفاعها سبعة وعشرون ذراعاً وأن طولها من الركن الأسود إلى الركن الشامي خمسة وعشرون ذراعاً، ومن الركن اليماني إلى الركن الغربي خمسة وعشرون ذراعاً، ومن الركن الأسود إلى اليماني خمسة وعشرون ذراعاً، ومن الركن الشامي إلى الركن الغربي واحد وعشرون ذراعاً.



حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية الملك / عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
آل السعود المعظم حفظه الله تعالى وابقاه

ثم يتحدث المؤلف عن ألواح الرخام المكتوبة بداخل الكعبة وهي سبعة ألواح، ويذكر المؤلف ما كُتب فيها، وتاريخ كل كتابة، ثم يصف المؤلف داخل الكعبة، فأرض الكعبة مفروش بالرخام الأبيض في الغالب، وقليل منه ملوَّن، أما جدران الكعبة من داخلها فمؤزّر برخام ملون ومزركش بنقوش لطيفة، ثم يصف المؤلف شاذروان الكعبة، وهو البناء المحاط بأسفل جدار الكعبة مما يلي أرض الخطاف

ويتطرق المؤلف إلى الحجر الأسود ما جرى عليه من وهن وتكسير وإصلاح، ويذكر أن عمرو بن الحارث الجرهمي دفن الحجر الأسود في زمزم قبل أن يرتحل إلى اليمن، وكان عبدالله بن الزبير أول من ربط الحجر الأسود بالفضة لما أصابه الحريق، وفي سنة 317 هـ جاء القرامطة إلى مكة وقتلوا الحُجّاج واقتلعوا الحجر الأسود وذهبوا به إلى حجر، ولم يعد الحجر الأسود إلى مكانه إلى سنة 339 هـ.

ثم يعرض المؤلف إلى حِجْر إسماعيل، وهو الحائط الواقع شمال الكعبة، وهو على شكل نصف دائرة، وقد جعله إبراهيم الخليل عليه السلام عريشاً من أراك، وكان زِرْباً لغنم إسماعيل، وهذا يدل على أن الحِجر لم يكن من البيت المعظم، وقد ذكر كثير من العلماء أن إسماعيل عليه السلام دُفن في الحجر الذي هو الحطيم، وقد رخَّم حجر إسماعيل جماعة من الحلفاء والملوك وكان أولهم أبو جعفر المنصور.

ويتطرق المؤلف إلى الحفرة التي أمام الكعبة من الجهة الشرقية التي تُسمّى المعجن، ويقال إنها مصلى جبريل بالنبي حين فرضت الصلوات الخمس، ويتحدث المؤلف عن ميزاب الكعبة، وأول من وضعه قبيلة قريش سنة 35 من ولادة النبي عليه السلام.

ويصف المؤلف باب الكعبة، ويقال إن أول من وضعه هوأنوش بن شيث بن آدم، ويصف المؤلف الباب لعصره وصفاً مفصلاً.

ويتناول المؤلف حلية الكعبة، و أول من حلّى الكعبة هو عبدالمطلب بن هاشم حلاّها بالغزالين من الذهب، وأول من حلاّها في الإسلام يقال هو عبدالله بن الزبير، ويذكر المؤلف الهدايا التي أرسلت إلى الكعبة، وما عُلِّق بداخلها، ثم يعرض لترميم وإصلاح الكعبة على مرّ العصور، ويذكر كسوة الكعبة قبل الإسلام منذ عهد إبراهيم عليه السلام ومن كساها، وصفة هذه الكسوة، وأورد صورة وقفية الكسوة الشريفة، وينتهي ذلك بإنشاء معمل لكسوة الكعبة بمكة المكرمة، ثم يصف المؤلف ستارة باب الكعبة، ويتطرق الكتاب إلى سدانة الكعبة، ومن تولى هذه السدانة من بدايتها إلى العصر الحاضر، ويختتم الكتاب بذكر غسل الكعبة وتطييبها.

طبع: في المطبعة الشرقية بجدة - (ط1) 1354هـ/1935م.

مقياس: 23.5 × 15.8 سم.

عدد الصفحات: 401 صفحة.

انظر: خير الدين الزر كلي: الأعلام 242/2.

قررت وزارة المعارف تدريس هذا الكتاب لطلبة دار العلوم العليا

الأدب العربي وتاريخه

في

العصر الجاهلي

٨١٠٩١
ح ا ر



تأليف

محمد هاشم عطية

مدرس بدار العلوم العليا

الطبعة الثالثة

جميع الحقوق محفوظة

مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م / ٧٠٠

(29)

الأَدَبُ العَرَبيّ وتاريخُه في العَصر الجَاهلي

المؤلف: محمد هاشم عطية المتوفى سنة 1373هـ/1953م.

ولد المؤلف بمصر، ولم تعرف سنة ولادته، وتولى تدريس الأدب العربي في دار العلوم بالقاهرة، وانتدب للتدريس في دار المعلمين العالية ببغداد، وتوفي بالقاهرة.

من مؤلفات محمد: «الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي».

الكتاب: في تمهيد الكتاب يذكر المؤلف المعاني المختلفة لكلمة «أدب» خلال العصور، ففي العهد الجاهلي استخدمت بمعنى تهذيب النفوس بفضائل الأخلاق، وفي أوائل الدولة العباسية أضيف إلى مفهومها تعليم الأخبار ورواية الشعر، ثم اتخذت معنى المأثور من الشعر والنثر.

وفي العصر الجاهلي يفسر المؤلف كلمة الجاهلية بمعنى السفاهة لا بمعنى المناقضة للعلم، ويحدد بداية العصر الجاهلي بنحو قرنين قبل الإسلام، وانتهى العصر بظهور الإسلام، وأن اللغة العربية هي لغة الأدب والشعر في العصر الجاهلي أو هي لغة قريش، ولغة سائر الشعوب العربية في ذلك الوقت.

ويعرض المؤلف للأدب الجاهلي ورأي العلماء فيه، وكيف أشار بعضهم إلى انتحال قسم من الشعر الجاهلي من قبل بعض الرواة، ويستخلص المؤلف من أقوال العلماء أن بعض ما روي من الشعر الجاهلي منحول، ولكن لا يمكن التشكيك بكل الأدب الجاهلي.

ويذكر المؤلف أقوال المستشرقين في الأدب الجاهلي ومعظمهم قال إنه يصور الحياة الجاهلية أصدق تصوير.

ويتناول المؤلف جزيرة العرب وأقسامها، وأصل العرب، وأقسامهم، من: بائدة، وعاربة، ومستعربة، ويبحث في نشأة اللغة بين من يرى أنها وحي وتوقيف، ومن يقول إنها من عمل الإنسان، ويعرض المؤلف للغة العربية واختلاف اللهجات فيها، وأطوار تهذيب اللغة، وأثر الأسواق فيها، والخط العربي ونشأته.

ويتطرق لأيام العرب، وما قيل فيها من أشعار، ثم يبحث في النثر والشعر الجاهليين، وأيهما أسبق.

ويعرض المؤلف لمنزلة النثر الجاهلي، وللخطابة عند العرب، ولمن اشتهر بالخطابة في العصر الجاهلي، ويورد خطباً للمأمور الحارثي، ولأكثم بن صيفي، وقبيصة بن نعيم، ثم يبحث في الحكمة والمثل ويعرض أمثلة لها، ويتحدث عن نثر الكهان، وأقسام النثر الجاهلي، وأسلوبه، وأغراض الخطابة.

ثم يتناول المؤلف الشعر، ويذكر تعريف الشعر عند العرب، وأولية الشعر العربي، ونشأة أوزان الشعر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله

تمهيـــد

لعلَّ أوَّلَ ما يجمُلُ بنا قبل الأخذ فيما نحن بسبيله من دراسة الأدب فى هذا العصر الجاهلى أن نُلِمَّ بشرح المعنى المقصود من كلمة الأدَب نبين فيه الوقتَ الذى عسى أن تكون نشأت فيه هذه اللفظة فى اللغة العربية والأحوالَ التى تدرَّجَت بعد ذلك عليها وعلى أى شىء كان يُطلقها السلفُ من العلماء حتى صارت إلى ما يتعارف عليه أهل العلم فى هذا العصر من إطلاقها على ذلك الجمال المعنوى الذى يستودِعُه الشاعر أو الكاتب مايؤثرُ عنهما من المنظوم أو المنثور، ثم نعودُ بعد بمثل هذا البيان إلى العصر الجاهلى، ومعنى الجاهلية وما اتصل بذلك من آثار البحث فى القديم والحديث مما يصح أن يكون بعضه حتاً وبعضه إسرافاً باطلا لنجعلَ ذلك وسيلة مُوَصلة لادخال روح الطُّمأنينة على عقول المتعلمين فيما سنورده عليهم من مباحث هذا العلم، ولنَفْسَحَ أمامهم السبيلَ لمناهج البحث الخالص من قيود التقليد الأدبى العقيم.

تاريخ كلمة الأدب

تقول والأدَب عندهم الظَّرف وحسنُ التناول ويقولون إنه مأخوذ من الأدْب بمعنى الدعاء لأنه أى الأدَب يدعو صاحبه إلى المحامد ولا يدل ذلك على شىء أكثر من أن كلمة الأدْب بمعنى الدعاء كانت أسبقَ إلى الوجود من الأدب

الجاهلي، وشاعرية العرب، وطبيعته هذا الشعر ونوعه، وتنقّل الشعر في القبائل، وفنون الشعر، ومنزلة الشاعر، وطبقات الشعراء، ويذكر المعلقات، وسبب تسميتها، والآراء في تعليقها بالكعبة، ويورد المعلقات السبع، ثم يبين خصائص الشعر الجاهلي في لفظه وأسلوبه ومعانيه، وأوزانه وقوافيه، ثم يتطرق إلى النقد الأدبي عند العرب.

وكانت الأسواق العربية محكاً لقرائح الأدباء من العرب، وتناول فيها النقد أطرافاً من الكلام من الخطب والأشعار والمحاورات.

ويذكر المؤلف نماذج لهذا النقد، ثم يورد تراجم للشعراء: امرئ القيس، والنابغة الذبياني، وزهير، وأعشى قيس، ولبيد بن ربيعة، وطرفة، وعبيد بن الأبرص، وأوس بن حجر، وأمية بن الصلت الثقفي، وحاتم الطائي، وعنترة.

وفي كل ترجمة من التراجم كان المؤلف يورد ملامح من صفات الشاعر، وحوادث من حياته، ويروي أبياتاً من أشعاره، ويبين منزلته لدى النقاد، والمآخذ عليه.

ففي ترجمة امرئ القيس يذكر المؤلف أولاً المكان الذي نشأ فيه الشاعر، وهو نجد، وأنه نشأ في أسرة مالكة، وكان في شبابه محباً للتبطّل، مؤثراً اللذات والفراغ، ويرتاد مرابع الخلاعة واللهو، وكان منهوماً بالشراب والصيد، وكان أبوه حُجر ملك كندة قد عتا في بني أسد من رعيته حتى قتلوه، وجاء امرئ القيس خبر مقتل أبيه وهو على الشراب، فتجهَّز للأخذ بثأر أبيه فجمع جموعاً من بكر وتغلب وغزا بهم أسداً، ثم تفرّق عنه جنده فارتحل إلى قيصر الروم يطلب منه المساعدة، ولما لم يستجب له القيصر عاد إلى بلاده وفي الطريق لقي حتفه، ويذكر المؤلف أبياتاً من معلقته، ومنها متغزلاً بصاحبته فاطمة:

تضيء الظلام بالعشاء كأنها ... منارة مُمسى راهبٍ متبتّلِ

إلى مثلها يرنو الحليم صبابةً ... إذا ما اسبكرَّت بين دِرعٍ ومجولِ

ويورد المؤلف مجموعة كبيرة من أبيات امرئ القيس، ثم يبين رأي العلماء في شعره، ومآخذ العلماء عليه، وهكذا يسير المؤلف في باقي تراجم شعراء الجاهلية.

طبع: في مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - (ط3) 1936م.

مقياس: 24.4×159 سم.

عدد الصفحات: 416 صفحة.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 756/3.

مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين

في

المملكة العربية السعودية

٩٥٢١

بقلم

نعمان الأمين العاني

12

كل نسخة عارية عن توقيع المؤلف تعد مزورة

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة عبد الكريم البابطين
02015968

ثمن النسخة درهم واحد

١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م

مطبعة الجزيرة - بغداد

(30)

فى المَملَكة العَربيّة السَّعُوديّة

المؤلف: نعمان الأمين العاني، كان على قيد الحياة سنة 1355هـ/1936م.

كاتب عراقي لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: في افتتاحية موجزة يقول المؤلف: طلَب إليّ كثير من الأصدقاء أن أجمع ما كتبته عن رحلة الوفد الكشافي العراقي إلى المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج وأنشره في كتاب ففعلت ذلك.

يضم الكتاب فصلين: الأول عنوانه «في السفرة الكشافية العراقية»، والثاني «لمحة جغرافية تاريخية عن المملكة العربية السعودية».

في تمهيد الفصل الأول يذكر المؤلف أن وزارة المعارف في العراق توفد في كل سنة وفداً كشافياً يطوف البلاد العربية، يتعرف إلى شؤونها، بغية توحيد صفوف العرب، وتقرر في سنة 1935م أن تكون سفر الوفد الكشفي إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وقد سبق الرحلة تبادل الكتب بين وزير المعارف العراقي ووزارة الخارجية السعودية حيث تمت الموافقة على السفر وحُدِّد أعضاء الوفد المسافر، ورئيس الوفد، وأصدرت وزارة المعارف تعليمات إلى الوفد ليتقيد بها.

ويعرض الكتاب لفتح الطريق بين بغداد والمدينة المنورة بقلم حسن فهمي المدفعي، وقد تم الاتفاق بين العراق والسعودية على فتح هذا الطريق، وعُيّنت لجنة لتولي هذا المشروع الذي يعود بفوائد اقتصادية واجتماعية وسياسية على البلدين، ويبدأ الطريق من النجف إلى المدينة المنورة، ويبلغ طوله (1300) كم.

ثم يتحدث محمد درويش المقدادي عن «تاريخ الطريق»، ويذكر ما جاء عن طريق الحاج بين بغداد والمدينة في كتب المتقدمين.

ويعرض المؤلف لوقائع سفرة الوفد الكشفي حيث بدأت الرحلة من النجف بتاريخ 5 من مارس 1935م. وكانت القافلة مؤلفة من (16) سيارة، ويصف الكاتب المحطات التي يمر بها الوفد، ومنها: الرحبة، وحمام الست زبيدة، وعيدها، والشيحيات، والنفوذ، والشعيبة، وحائل، التي وصلها الوفد في 10 من مارس، ويذكر المؤلف استقبال أمير حائل للوفد في قصره، والكلمات المتبادلة، ثم يتابع الوفد سفره إلى المدينة المنورة، حيث توجه الوفد إلى زيارة أمير المدينة، وتبودلت الكلمات بين الأمير والوفد الكشفي، وزار الوفد المسجد النبوي، ودار البقيع.

ويذكر المؤلف مساجد المدينة، ومدارسها، وزار الوفد جبل أحد، ثم غادر المدينة، وفي آبار عليّ ارتدى أعضاء الوفد لباس الإحرام، ووصل الوفد إلى جدة، وزار الوفد قصر الوجيه حسين نصيف حيث أعدّ لهم استقبالاً حافلاً، ثم توجه الوفد إلى مكة المكرمة، وبعد الوصول إلى مكة، قصد الوفد بيت الله الحرام وأدوا طواف القدوم، ثم قصد الوفد جبل عرفات، وأتمَّ الوفد مناسك الحج من المبيت في



جلالة الملك عبدالعزيز السعود ناهل المملكة العربية السعودية

« أدافع عن العراق لأني رجل أعلم أن من تغذى بالعراق فقد تعشى فى نجد ، أدافع عنه لانه سد بيني وبين ايران وبيني وبين تركية »

« من خطاب جلالته فى اجتماع الصحفيين به في قصره العامر بمكة »

المزدلفة، ثم رمي الجمرات، وزار الوفد جلالة الملك عبدالعزيز، وولي عهده، والأمير فيصل، ومعالي وزير المالية، وألقى مؤلف الكتاب كلمة أمام الأمير فيصل، وقدّم المؤلف وصفاً مسهباً لمكة المكرمة: طبيعتها، وأسواقها، ومياهها، وبساتينها.

ثم يتحدث المؤلف عن النهضة التي شهدتها المدينة في افتتاح المدارس، ويصف المؤلف الحرم المكي والكعبة المشرفة، وجبل أبي قبيس، وزار الوفد جبل حراء، ودار الأرقم، وجبل ثور، وجبل النور.

وأقيمت للوفد عدد من حفلات التكريم، من الشيخ إبراهيم الشورى وكيل المعارف العام، ومن الشيخ محمد ماجد الكردي، ويذكر المؤلف الكلمات المتبادلة في هذه الحفلات، وما ألقي فيها من قصائد.

ويصف المؤلف استعراضاً للجيش السعودي، ويقول لا يوجد جيش نظامي في الحجاز، وإنما جميع أهل نجد جنود متطوعون، وسئل جلالة الملك عبدالعزيز يوماً عن عدد جيشه، فقال: معي أربعمئة ألف مقاتل وقد حضر الاستعراض ولي العهد الأمير سعود، وجمع من الأمراء، وضمَّ الاستعراض الخيالة، وأهل الهجين.

وودّع الوفد مكة المكرمة، وتوجهوا إلى جدة، وبعد قضاء أيام فيها توجه الوفد بالسيارات إلى المدينة المنورة، وبعد قسط من الراحة واصل الوفد سفره، ووصل الوفد إلى بغداد في الثالث من نيسان 1936م.

وينقل المؤلف كلمة الملك عبدالعزيز أثناء زيارة الوفد له، وجواب الوفد العراقي له.

وفي الفصل الثاني يقدم المؤلف ترجمة للملك عبدالعزيز، يتحدث فيها عن صفاته، وزوجاته، وحياته الشخصية.

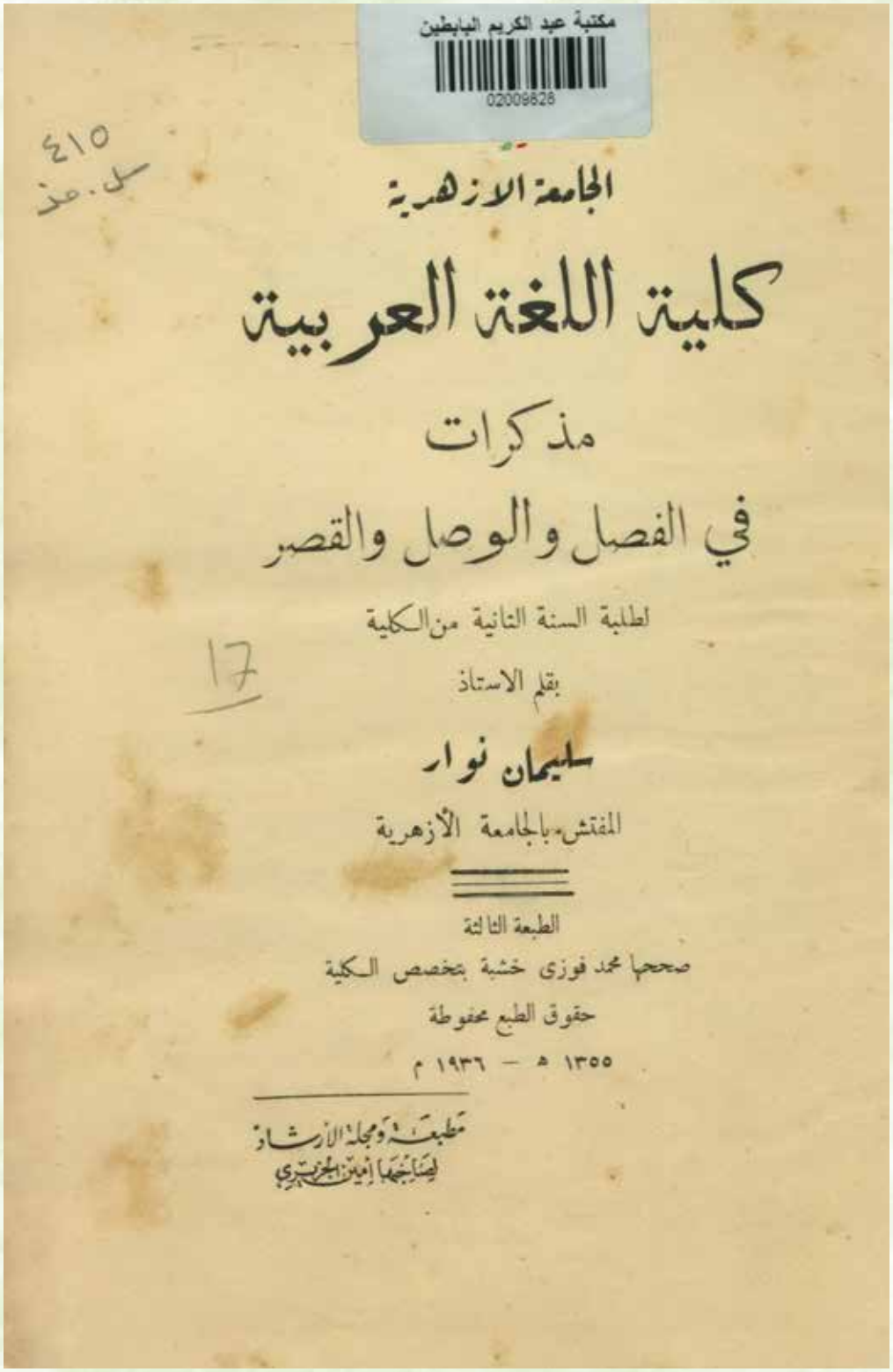
ثم يذكر موقع المملكة الجغرافي، وسلاسل الجبال فيها، والمناطق الجغرافية، والأنهار والوديان والواحات والبراكين، والجو والمناخ، وعدد سكان المملكة، ثم يتناول التقسيمات الإدارية في المملكة، وأهم المدن فيها.

ويتخلل الكتاب عدد من الصور لجلالة الملك عبدالعزيز، وولي العهد، وبعض الأمراء.

طبع: في مطبعة الجزيرة ببغداد - 1936م.

مقياس: 20.7 × 13.7 سم.

عدد الصفحات: 187 صفحة.


مكتبة عبد الكريم البابطين
02009628
٤١٥
ك. ذ
17

الجامعة الأزهرية

كلية اللغة العربية

مذكرات

في الفصل والوصل والقصر

لطلبة السنة الثانية من الكلية

بقلم الاستاذ

سليمان نوار

المفتش بالجامعة الأزهرية

الطبعة الثالثة

صححها محمد فوزى خشبة بتخصص الكلية

حقوق الطبع محفوظة

١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م

مطبعة ومجلة الإرشاد
لصاحبها أمين الخولي

(31)
مذكرات
في الفصل والوصل والقصر
لطلبة السنة الثانية من الكلية

المؤلف: سليمان نوار، كان على قيد الحياة سنة 1355هـ/1936م.

المفتش بالجامعة الأزهرية، ولم تذكر له المصادر المتوفرة ترجمة.

الكتاب: في مقدمة بعنوان «كلمات في الفصل والوصل» يقول المؤلف: «الفصل والوصل كل منهما يجب أن يعتبر أداة للربط، وليس الفصل عدم الربط كما يوهم اللفظ، ولا بد للمتأخر أن يكون له ارتباط بالمتقدم سواء أكان الثاني موصولاً بالأول بالمعنى الفني أم مفصولاً عنه».

وفي «وجوه الارتباط بين المفردات» يذكر المؤلف أن الارتباط بين مفرد وآخر إما أن يكون بحرف من حروف العطف، أو بترك حرف العطف.

وفي «الفصل والوصل في الصفات» يقول المؤلف: الأصل منها إذا لم تُقابل ترك العطف، أما إذا تقابلت فالواجب فيها العطف إلا إذا قصدت من الصفتين معنى واحداً.

وفي «الوصل في الجمل» يبين المؤلف أن الوصل في الجمل كالوصل في المفردات يعتمد أموراً ثلاثة: تغاير معنى الجملتين - وجود مناسبة بين أجزائهما - قصد العطف لتلك المناسبة.

وفي «عطف القصة على القصة» يذكر المؤلف القاعدة التالية: يعطف مضمون كلام على مضمون كلام آخر إذا وجدت مناسبة بين هذين المضمونين، وإن لم توجد تلك المناسبة فلك أن تسمي هذا عطف القصة على القصة، أو العطف باعتبار معنى الكلام ومغزاه.

وفي «مواضع الفصل» تُقرن الجملتان أو الجمل بدون واو العطف لعدم وجود مناسبة بين أجزاء الجملتين أو الجمل مع التلاقي في الغرض المسوق له الكلام.

وفي «التأكيد المعنوي واللفظي» يبين المؤلف أن التأكيد قسمان: الأول التأكيد النحوي الذي لم يعتدّ به علماء البلاغة، وهو ما اتحدت به الجملتان لفظاً ومعنى، ويسمى هذا تأكيداً معنوياً.

وفي «عطف البيان» يرى المؤلف أن عطف البيان يعتمد أمرين: الأول اتحاد معنى المعطوف والمعطوف عليه، والثاني إبهام في الأول يزيله الثاني ويوضحه.

وفي «الاستئناف» يقول المؤلف: تتميم الجملة الثانية للأولى قدر مشترك بين جميع ضروب الاستئناف، فالتتميم هو سرّ الربط.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمات فى الفصل والوصل

﴿ تمهيد وإجمال ﴾

عسى ألا يضعك من إقدامك على البحث للوصول إلى معرفة الأسرار التى تقصدها العرب من ارتباط الجمل بعضها ببعض ، ومعرفة مواضع (الفصل والوصل) نحو ما كتبه الخطيب القزوينى وغيره في مقدمة هذا الباب — قال (وتمييز موضع أحدهما عن موضع الآخر على ما تقتضيه البلاغة فن منها عظيم الخطر صعب المسلك دقيق المأخذ لا يعرفه على وجهه ولا يحيط علما بكنهه إلا من أوتى في فهم كلام العرب طبعا سليما ورزق في ادراك أسراره ذوقا صحيحا ولهذا قصر بعض العلماء البلاغة على معرفة الفصل من الوصل

وما قصرها عليه لأن الأمر كذلك وانما حاول بذلك التنبيه على مزيد غموضه وان أحدا لا يكمل فيه إلا كمل في سائر فنونها فوجب الاعتناء بتحقيقه على أبلغ وجه فى البيان

وفي تقسيم الاستئناف يرى المؤلف أن أقسام الاستئناف أربعة: ما يقع جواباً عن سبب عام والغالب في هذا عدم التأكيد - ما يقع جواباً للسؤال عن سبب خاص وهذا يكون مؤكداً في الغالب - ما يقع جواباً للسؤال عن شيء عام ليس سبباً والغالب عدم توكيده - ما يقع جواباً للسؤال عن شيء خاص ليس بسبب، وهذا يأتي مؤكداً وغير مؤكد.

وفي «داعي الاستئناف» الداعي الأساسي هو قصد تكميل الجملة الأولى ببيان علتها أو ببيان شيء تكمل الأولى ببيانه.

وفي «شبه كمال الانقطاع» وهو أن يكون العطف على جملة صحيحاً ومعقولاً إلا أنه معه احتمال عطف غير مقصود على جملة أخرى، فيترك العطف بتاتاً دفعاً لهذا الاحتمال.

وفي «تعريف القصر» هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص، أو حبس الأول على الثاني، وخير ما يقال في تعريف القصر أنه دلالة جملة واحدة على اختصاص أمر بآخر سواء أكان منشأ تلك الدلالة الوضع أم العقل أم الذوق.

وفي «قصر الموصوف على الصفة» معناه عدم تجاوز الموصوف هذه الصفة إلى غيرها حقيقة أو ادعاءً.

وفي «تقسيم القصر إلى حقيقي وإلى إضافي»، فالحقيقي هو قصر لم يتجاوز فيه المقصور ما قصر عليه إلى جميع ما عداه إما على سبيل التحقيق، وإما على سبيل الادعاء.

والقصر الإضافي هو قصر لوحظ فيه عدم تجاوز المقصود المقصور عليه إلى بعض معين مما عدا ذلك المقصود.

وفي «اقسام القصر» وهي أربعة: قصر صفة على موصوف قصراً حقيقياً - قصر صفة على موصوف قصراً إضافيا - قصر موصوف على صفة قصراً حقيقيا - قصر موصوف على صفة قصراً إضافياً.

و«قصر القلب» هو قصر قُصد به الرد على من يعتقد عكس الحكم الموجود في صيغة القصر.

و«قصر الإفراد» هو قصر قُصد به الرد على من يعتقد ثبوت المقصور لكل من المقصور عليه وبعض ما عداه، أو هو قصر قصد به الرد على من يعتقد الشركة.

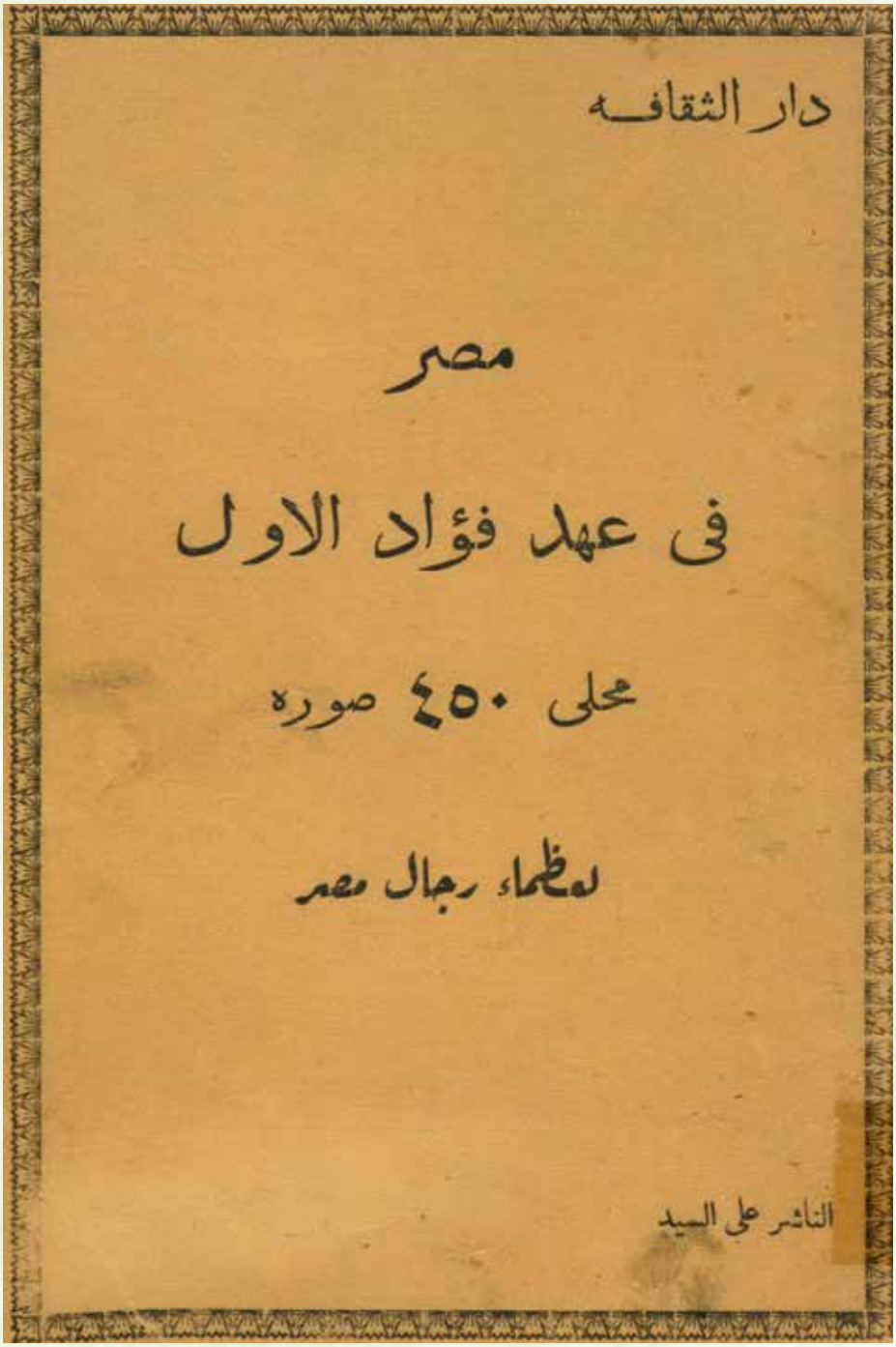
و«قصر التعيين» هو قصر قصد به تعيين مبهم عند المخاطب وتخصيصه بواحد معيَّن.

وفي «موقع كل من المقصور والمقصور عليه» إن المقصور عليه هو في التقديم مطلقاً سواء أكان مسنداً إليه أم مسنداً، وسواء أكان قيداً أم غير قيد.

طبع: في مطبعة ومجلة الإرشاد بمصر - (ط3) 1355هـ/1936م.

مقياس: 23.6 × 16.9 سم.

عدد الصفحات: 188 صفحة.


دار الثقافه
مصر
فى عهد فؤاد الاول
محلى ٤٥٠ صوره
لعظماء رجال مصر
الناشر على السيد

(32)

مصر فى عهد فؤاد الاول

محلى 450 صوره لعظماء رجال مصر

المؤلف: ثابت ثابت، كان على قيد الحياة سنة 1355هـ/1936م.

كاتب مصري لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: يتضمن الكتاب (63) مقالة نشرها المؤلف عن المعرض الزراعي الصناعي الخامس عشر الذي أقيم في سنة1936م.

ويتصدر الكتاب قصيدة نظمها الشاعر خليل مطران في مديح صديقه ثابت ثابت، من أبياتها:

سِـــفْـــرٌ خـــطـــطـــتَ فـــصـــولَـــه ... بـــبـــراعـــة الـــلَّـــبـــق الـــقـــديـــرِ

فـــي وصـــف مـــعـــرضـــنـــا الـــزرا ... عـــيّ الـــصـــنـــاعـــيّ الأخـــيـــرِ

في المقالة الأولى يقول المؤلف إن جريدة المقطّم عهدت إليه أن يوافيها بمقالات عن المعرض الزراعي الصناعي الخامس عشر الذي أقامته الجمعية الزراعية الملكية، وقال، في ختام مقاله: «أرى من الممتع المفيد أن أقول كلمة عن المعارض بمصر وأشفعها بفصول تشتمل على وصف عام للمعرض الحالي».

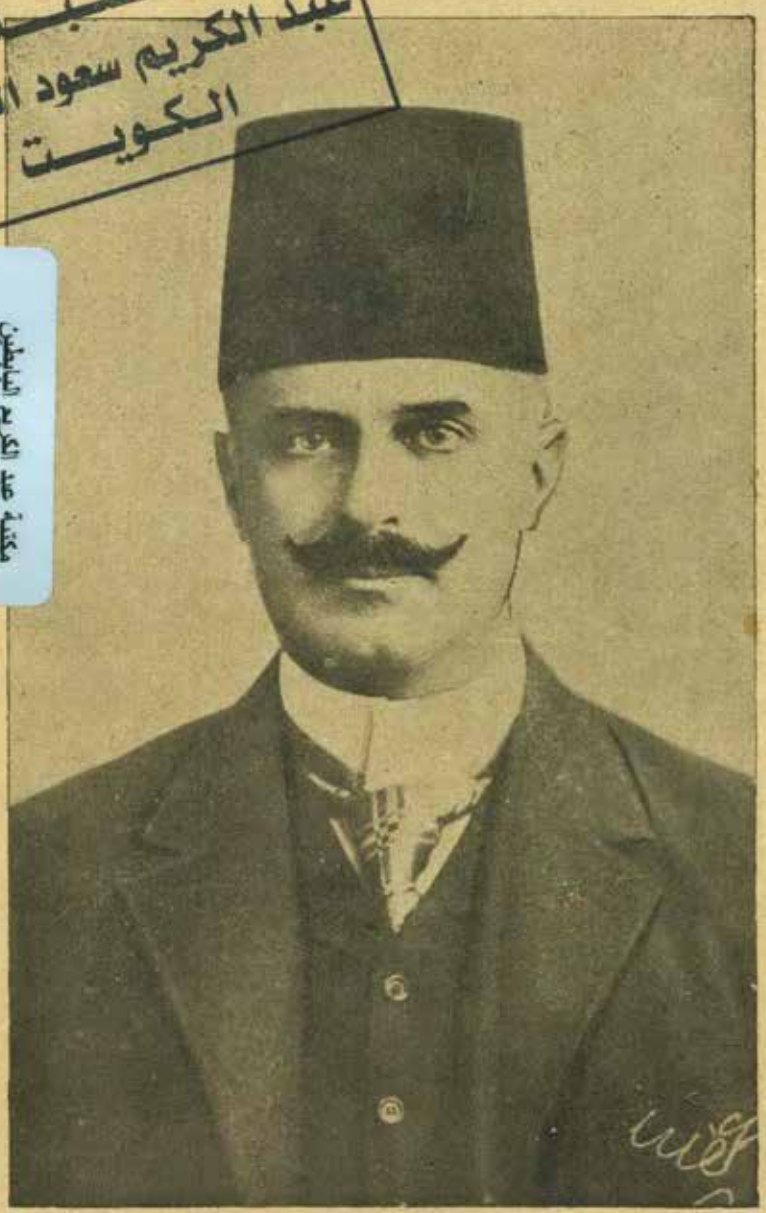
وفي المقالة الثانية: يذكر المؤلف أن السلطان حسين كامل عنّت له أيام كان أميراً فكرة إنشاء المعارض الزراعية فدعا سموه سنة 1896م بعضاً من الأمراء والأعيان إلى اجتماع وعرض عليهم فكرة إقامة معرض زراعي، فوافق الحاضرون على الفكرة، وكانت نفقات المعرض على نفقة سموه، وفُتح اكتتاب تبرَّع له الأمراء والأعيان.

وفي المقالة السابعة يبين المؤلف أن الأمير حسين كامل تنحّى عن رئاسة الجمعية الزراعية بعد أن أصبح سلطاناً، وتم تعيين نجل السلطان كمال الدين حسين رئيساً وبقيت الجمعية تحت رعاية السلطان حسين كامل.

وفي المقالة الثامنة يصف المؤلف المعرض الذي أقيم سنة 1931م، وأنه شغل مساحة واسعة، وشيّد فيه عدد من المباني، واشتمل المعرض على أقسام شتى: قسم المحصولات والصناعات الزراعية، وأقسام الآلات الزراعية، والحيوانات والطيور، ثم متحف القطن، والقسم الصناعي أقيم في سراي الصناعات الأهلية، واشترك فيها اتحاد الصناعات الأهلية، ومصلحة التجارة والصناعة متعاونين على إعدادها.

وفي المقالة العاشرة يتحدث المؤلف عن المعرض الخامس عشر لسنة 1936م وكان برعاية الملك فؤاد الأول، وأقيم المعرض على أرض الجمعية في الجزيرة، وامتدّ هذا العام فشمل جزءاً من حديقة الخديوي إسماعيل المجاورة، وقد بلغت مساحة المعرض ستين فداناً، ومعظمها مشغول بأبنية المعرض.

٩٦٢
صص
-٧-
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
مكتبة عبد الكريم البابطين
02009899



صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون باشا

وفي المقالة الثالثة عشرة يذكر المؤلف أن الاحتفال سيقام غداً (15 فبراير 1936م) بافتتاح المعرض الزراعي الصناعي برئاسة نائب جلالة الملك، وحضور هيئة الوزراء، وسيستقبل المحتفلين الأمير عمر طوسون بصفته رئيسا للجمعية الزراعية الملكية، وخفّضت الحكومة أجور السفر بالقطارات لترغّب الناس بزيارات المعرض، وفي المعرض مكتب بريد للمخاطبات العادية والمسجلة والطرود المؤمن عليها الصادرة والواردة، ويرى المؤلف أن البلاد حكومة وشركات وشعباً أجمعت على اعتبار مشروع المعرض مشروعاً وطنياً.

وفي المقالة الخامسة عشرة يبدأ المؤلف بوصف ما يحتويه المعرض، فيصف متحف القطن الذي أحسنت الجمعية موقعه في أفخم أبنية المعرض لإغراء الزائرين بزيارته، وهو مؤلف من قاعات فسيحة اشتملت كل منها على معروضات خاصة يرجع أصلها إلى القطن، وقد صفّت على مناضد الكتب والمخطوطات القديمة بلغات متعددة، وتشتمل أيضاً على صور شجيرات القطن، إلى جانب وصف لبعض منافع القطن من حيث غزله ونسجه واستعمال بذرته في العقاقير الطبية.

وفي المقالة الرابعة والعشرين يصف المؤلف فرع بحوث المبيدات الحشرية، وما شاهده من النماذج التي تمثّل معمله المجهَّز بالعدد الدقيقة لإيجاد مواد جديدة لعلاج الحشرات باستخدام المنتجات المصرية لهذا الغرض، وينصح المؤلف الزرّاع بزيارة هذه الفرع من المعرض.

وفي المقالة الخامسة العشرين يتحدث المؤلف عن المعروضات الصناعية، وتشمل أنواعاً من المنسوجات، وحقائب وأزرار، وحجارة من الرخام والبازلت، وزيوت، وحلويات، وطراشي، والكتاب مزين بكثير من الصور.

طبع: لم تذكر المطبعة ولا مكانها - 1936م.

مقياس: 22.8 × 15.3 سم.

عدد الصفحات: 248 صفحة.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

محمود رزق سليم
خريج دار العلوم
والمدرس بمعهد الاسكندرية الديني

مكتبة عبد الكريم البابطين
02007594

الأدب العربي

من عهد الفاطميين الى اليوم

الطبعة الأولى

١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م

مطبعة صلاح الدين بالاسكندرية

(33)

الأدب العربى
من عهد الفاطميين الى اليوم

المؤلف: محمود سليم رزق، وكان على قيد الحياة سنة 1357هـ/1938م

ولد محمود في مدينة السنبلاوين سنة 1328هـ/1910م، وتخرّج في كلية دار العلوم ثم حصل على درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، ودرّس في الأزهر.

من مؤلفاته: «الأدب العربي من عهد الفاطميين إلى اليوم» وله ديوان شعر بعنوان «وحي الربيع».

الكتاب: في المقدمة يقول المؤلف إنه كان جديراً بهذا الكتاب أن يسميه «الأدب العربي المصري» لأنه منذ عصر الفاطميين أخذ الأدب في مصر يصطبغ بصبغه محلية.

ويذكر المؤلف أن منهاج هذا الكتاب كان موزّعاً بين مراجع متعددة فأحبَّ أن يجمعه في مؤلف واحد مصطنعاً عبارة سهلة، مستفيداً مما كتبه نقاد الأدب المحدثون.

يبدأ المؤلف حديثه عن الأدب الفاطمي بمقدمة عن الدولة العباسية وأدبها يذكر فيها أن الأمم امتزجت في العصر العباسي حتى تكوَّن جيل جديد إسلامي الدين، عربيُّ اللسان، فارسي الحضارة، يوناني العلم.

ويفتتح المؤلف العصر الفاطمي بنبذة عن نشوء الدولة الفاطمية، ثم يتحدث عن عناية الفاطميين بالأدب والعلم، ويذكر أبرز الشعراء الذين ظهروا في هذا العصر، ومنهم تميم بن المعز، وأبو الرقعمق، وطلائع بن رزّيك، ويبيّن مميزات الشعر الفاطمي إذ ألمّ الشعراء بموضوعات شتى، منها المديح واستقراء حوادث العصر، وجنح في ألفاظه إلى السهولة، وفي معانيه إلى الابتكار، وعرض المؤلف نماذج من هذا الشعر.

ثم يتطرق المؤلف إلى العهد الأيوبي في مصر بعد انتزاع السلطة من الفاطميين على يد صلاح الدين الأيوبي، ويعرض المؤلف للشعر في عصر الأيوبيين، ومن شعرائهم: القاضي الفاضل، وابن سناء الملك، وابن قلاقس. ويورد نماذج من هذا الشعر، ويبين المؤلف أساليب الكتابة الفنية في عصر الفاطميين والأيوبيين، ويوازن بين طريقة ابن العميد، وطريقة القاضي الفاضل في الكتابة، ويورد نماذج من الكتابة الفنية في العصرين، ثم ينتقل المؤلف إلى كارثة بغداد بعد أن احتلها التتار، وما حدث للعلوم واللغة العربية في زمن التتار، ويذكر أسماء بعض العلماء والشعراء الذين نبغوا في ذلك العصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

أحمدك اللهم وأستعينك وأستهديك وأصلى على رسولك محمد النبى الكريم . عليه الصلاة والسلام . وبعـــد فهذا كتاب حوى بين دفتيه موضوعات فى الأدب العربى و تاريخه منذ عصر الفاطميين إلى اليوم فى مصر . وكان جديراً بى أن أسميه « تاريخ الأدب العربى المصرى » . لأنه منـــذ عصر الفاطميين بدأ الأدب فى بلادنا يصطبغ بصبغة خاصة ، يمكن أن تفرده عما عداه من آداب الشعوب العربية الأخرى . وما زال جادا فى مصريته حتى أصبح وله طابع ممتاز فى عصر المماليك يمكن أن يفرق بينه وبين غيره . وقد كان من حظ مصر فى عصرها الحديث أن شأت غيرها من بلدان العرب فى ميدان الأدب ، حتى أصبح الأدب المصرى نموذجا يحتذي ونمطا يتبع . ـ كنتُ أسميه كذلك لولا ماتخلله أحيانا من الإشارة إلى الأدب فى غير مصر .

وهذه الفترة فى تاريخ الأدب هى التى عنى بها منهج التعليم بالأزهر والمعاهد الدينية . فقرر دراستها لطلاب السنة الخامسة الثانويـــة . وكان من حظى أن زاولت تدريس ذلك فى السنة المذكورة . فحفزنى مارأيته من تشتت موضوعات المنهج فى كتب عـــدة ، إلى العناية بجمعها بما يعين الطلاب على الزمن والجهد . على أنى رأيت بعض الكتب المذكورة لم يوف هـــذه الموضوعات حقها من الشرح والدقـــة . فألم بها إلماما لايساعد الطالب فى السنة الخامسة الثانوية وفى المعاهد الدينية على دراســـة أدبية جيدة مناسبة . فعملت على تلافى ذلك أيضا مصطنعاً فيه عبارة سهله لا التواء فيها ولا غموض . عاملا على الاستفادة بما كتبه نقاد الأدب الحديثون من نقد ، وما ذهبوا إليه من رأى ، وما سنوه من نهج ، وما ابتدعوه من طرق . مستدركا على ما أراهُ منهم يستحق الاستدراك

ويتلو ذلك عصر المماليك فيعرِّف المؤلف بالمماليك، وبالحركة العلمية في عصرهم، ومظاهر تشجيع هذه الحركة، ثم يتحدث عن الشعر والشعراء في عصرهم، ويبين أغراض الشعر وفنونه وأساليبه وأبرز الشعراء في ذاك العصر، ويورد المؤلف تراجم لأبرز الكتاب والشعراء في العصر المملوكي.

والفصل الأخير في الكتاب مخصص للعصر الحاضر، ويبدأه بالحملة الفرنسية على مصر، ثم يتحدث عن عهد محمد علي باشا وما أحدثه في مصر من نهضة، ويتابع مظاهر النهضة بعد محمد علي، ويبين أسباب النهضة العلمية والأدبية، ومنها: اتصال مصر بأوربا، وتأسيس المدارس، واتخاذ اللغة العربية لغة رسمية، وانتشار الأندية الأدبية والجمعيات العلمية، وظهور الأحزاب السياسية والمطابع والصحف، وإنشاء المجمع اللغوي، ثم يتحدث عن الأزهر الشريف والأطوار التي مرُّت عليه منذ عهد العثمانيين إلى اليوم، ومن تولى مشيخة الأزهر، ثم تطرق إلى دار العلوم وكيفية تأسيسها، ونظم الدراسة فيها، ثم يلم بإنشاء الجامعة المصرية.

ثم يعرض المؤلف للخطابة في العصر الحاضر وأنواعها الدينية، والسياسية، والعلمية، ويذكر المبرِّزين في كل نوع من هذه الأنواع، ويورد نماذج من خطبهم.

ثم يبحث المؤلف في الكتابة الإنشائية، وتدرّجها من الضعف في أيام العثمانيين إلى القوة في أيام محمد علي باشا ومن جاء بعده، ويعرض المؤلف لأنواع الكتابة الفنية: من كتابة ديوانية، و رسائل إخوانية، و كتابة علمية، وفن القصة، والنقد الأدبي واللغوي، والمقالات الوصفية، ويتطرق المؤلف إلى النثر الصحافي من كتابة سياسية، وكتابة إخبارية، ثم يعرّف ببعض كُتّاب العصر الحاضر ومنهم: الإمام محمد عبده، وعبدالعزيز جاويش، ومصطفى لطفي المنفلوطي، ويبحث المؤلف في الترجمة العلمية والأدبية، ويبين أثرها في أسلوب الكتاب والشعراء.

ويختتم المؤلف كتابه ببحث عن الشعر في العصر الحاضر، فيذكر تدرجه من الضعف إلى القوة، وأسباب نهضة الشعر، وأسباب تأخر الشعر عن النثر، وأغراض الشعر، وألفاظ الشعر، ومعانيه، ويعرّف ببعض شعراء العصر الحديث، ومنهم: علي أبو النصر، وعلي الليثي، ومحمد حافظ إبراهيم، وأحمد شوقي، ويبين خصائص كل شاعر، ونماذج من شعره.

طبع: في مطبعة صلاح الدين بالإسكندرية - (ط1) 1938م.

مقياس: 22.9 × 16.2 سم.

عدد الصفحات: 268 + 4 صفحات.

انظر: معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين 649/19.

تفسير

سـورة (ق)

بقلم

الأستاذ محمود محمود

وكيل جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية بالقاهرة ومدير مدارسها

والمدرس بالمعلمين العليا سابقا

حقوق طبع السورة محفوظة للأستاذ محمود محمود

١٣٥٧ هجرية — ١٩٣٨ ميلادية

مطبعة مكارم الأخلاق الإسلامية بالقاهرة

(34)

تفسير سورة (ق)

المؤلف: محمود محمود، كان على قيد الحياة سنة 1357هـ/1938م.

وكيل جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية بالقاهرة ومدير مدارسها، والمدرس بالمعلمين العليا سابقاً، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: يذكر المؤلف أولاً أن هذه السورة مكية بإجماع المفسرين.

يبدأ المؤلف بالحرف (ق) الذي تبدأ به السورة فيذكر أن المفسرين اختلفوا كثيراً في المعنى المرادف، وكل أقوالهم لا تخرج عن الظنّ، وبعضها لا يصح كقولهم إن معناه جبل قاف، وهذا مردود لأنه لو كان كما قالوا لكتبوه (قاف)، والذي يحسن أن يختار في معناه أنه من القرآن المتشابه الذي استأثر الله بعلمه.

ويتلو الحرف (ق) «والقرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب أئذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد، قد علمنا ما تنقص الأرض منهم، وعندنا كتاب حفيظ».

ويقف المؤلف عند عبارة «والقرآن المجيد» فيقول: الواو فيه للقسم، والقرآن مجرور بها والمجيد بمعنى العظيم، وجواب القسم محذوف، ولا مانع من أن يكون التقدير « وحق القرآن المجيد لتبعثنّ ثم لتسألنّ، أما قوله «بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب، فهو بدء كلام جديد، وانتقال من حديث إلى آخر دلّ عليه الحرف (بل) والمعنى عجب المشركون لأن يبعث فيهم رسول من البشر لا من الملائكة، جيء بفاعل قال اسماً ظاهراً لتسجيل الكفر على هؤلاء الذين عجبوا أن جاء رجل منهم عرفوا صدقه، وكان الأجدر بهم ألا يعجبوا.

وفي تفسير عبارة «أئذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد» يقول المؤلف: هذا بيان لموضع تعجبهم، وإذا ظرف منصوب بفعل مضمر دلّ عليه آخر الآية، والمعنى: أنرجع ونبعث بعد أن نصير ترابا إن هذا الرجوع لشيء بعيد.

وفي الآية «قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ» فيقول: أي نحن علمنا بما تنقصه الأرض من أجسادهم وعندنا كتاب مسطر فيه ذلك.

وفي الآية «بل كذّبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج» يورد المؤلف قول الزمخشري: هذا إضراب جاء بعد الإضراب الأول للدلالة على أنهم جاءوا بما هو أفظع من تعجبهم وهو التكذيب بالنبوة التي ثبتت بالمعجزات.

ثم ينتقل المؤلف إلى الآية «أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيّناها ومالها من فروج، والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج، تبصرة وذكرى لكل عبدٍ منيب».

سورة (ق)

قال تعالى وهو أصدق القائلين : بسم الله الرحمن الرحيم . ق ، والقُرآنِ المجيد * بل عَجِبُوا أنْ جاءهم مُنذرٌ منهم فقال الكافرون هذا شيءٌ عجيب * أئذا مِتْنا وكُنّا تُرابا ذلكَ رَجْعٌ بعيد * قد عَلمنا ماتَنقُصُ الأرضُ منهم وعِندَنا كتابٌ حَفيظ * بل كَذّبُوا بالحق لمّا جاءهم فَهمْ فى أمْرٍ مَرِيج *

(القراآت) هذا الحرف وهو (ق) يُقرأ باسمه وهو (قاف) والجمهور يسكّنون الفاء التي فى آخره .

قرأ جمهور القراء (أئذا مُتْنا) بضم الميم . وقرأ حفص وحمزة والكسائى (أئذا مِتنا) بكسر الميم .

﴿ البيان والتأويل ﴾

هذه السورة مكية بإجماع المفسرين ، فنزولها كان قبل هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة .

وقد اختلف المفسرون اختلافا كثيرا في المعنى المراد من الحرف (ق) وكل أقوالهم لاتخرج عن التخمين والظن وبعضها لايصح كقولهم إن معناه جبل قاف . وإنما كان هذا مردودا لأنه لو كان كما قالوا لكتبوه (قاف) ولم يقل بهذا أحد من أهل العلم بالقرآن ، وكل الذى قالوه فى وصف هذا الجبل ولا سيما أنه يحيط بالدنيا غير مقبول في نظر العلم والعقل . والذي يحسن أن يختار فى معناه هو أنه من القرآن المتشابه

ويفسّر المؤلف هذه الآيات بأنها مسوقة للرد على المشركين الذين أنكروا الرجعى، والمعنى: أفلم ينظروا إلى آثار قدرة الله في العالم العلوي والسفلي فيبصروا السماء كيف رفعناها بلا عمد، وزيناها بالكواكب، وكيف مددنا الأرض وألقينا فيها الجبال الرواسي، وأنبتنا على ظهرها الأقوات وأنواع النبات.

وفي تفسير الآية: «إذ يتلقّى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد»

يشرح المؤلف معنى كلمة (رقيب) أي مراقب، وكلمة (عتيد) معناه مُعَدّ لكتابة ما أمر به. وقد قال المفسرون جميعاً (المتلقيان) هما ملكان يلازمان الإنسان طول حياته يكتبان ما يلفظ به، أحدهما عن يمينه يكتب الحسنات، والآخر عن شماله يكتب السيئات، وقد اختلف المفسرون هل يكتبان كل ما ينطق به أو يكتبان الحلال والحرام دون المباح.

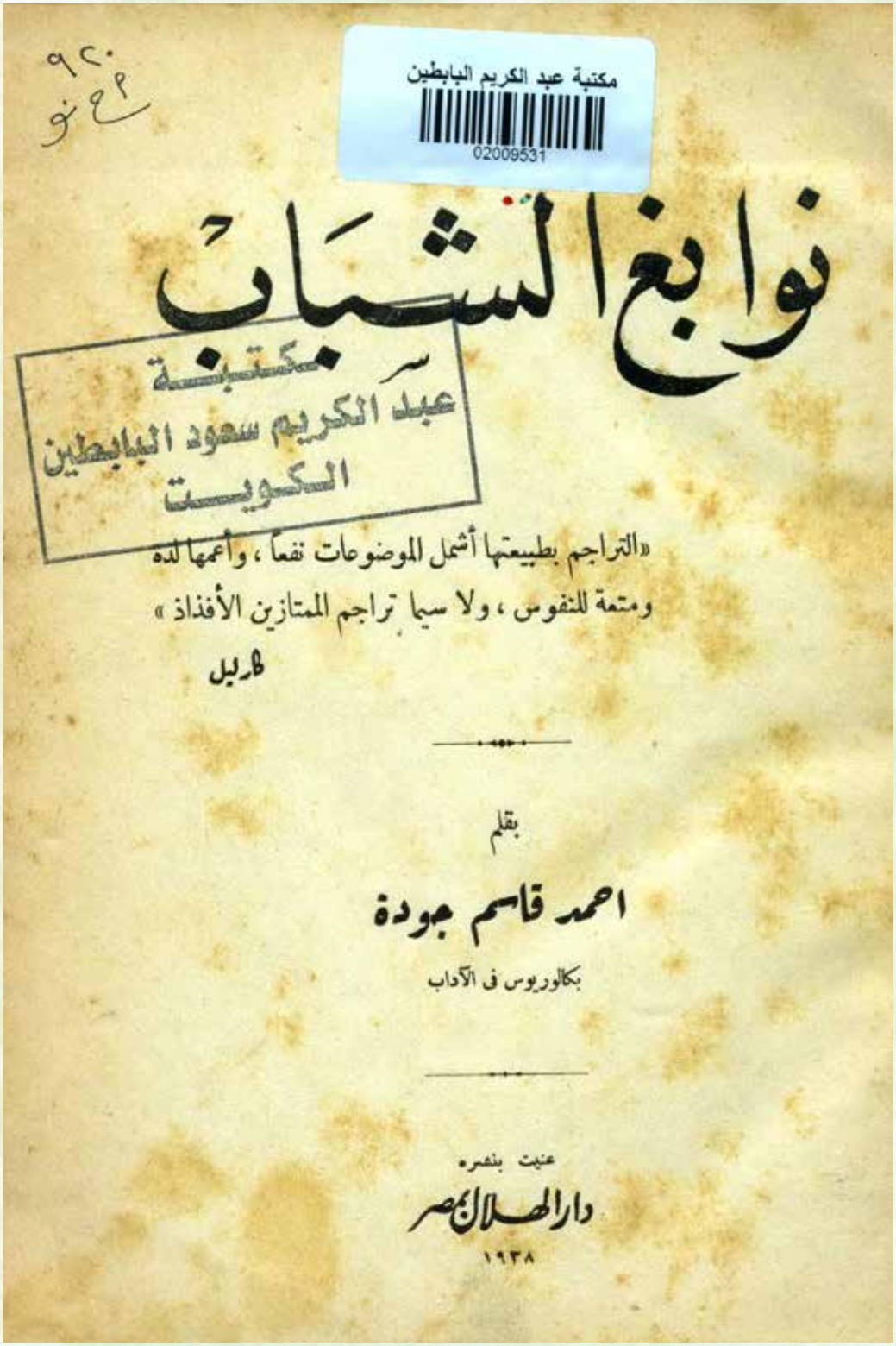
وفي تفسير الآية «جاءت كل نفس معها سائق وشهيد» يقول المؤلف: اختلف في السائق والشهيد على أقوال كثيرة، منها: أن السائق ملك يسوق المرء للموقف وآخر يشهد عليه، ومنها أنه ملك واحد يسوقه ويشهد عليه، ومنها أن السائق نفسه والشهيد أعضاؤه.

وفي تفسير الآية «وقال قرينه هذا ما لديّ عتيد» قال المؤلف: اختلف المفسرون في معنى القرين، فقال قوم هو عمل الإنسان، أو هو كتاب أعماله، وقال آخرون هو الملكان اللذان لزماه في الدنيا، وقال بعضهم: هو أحد زبانية جهنم، ويقول المؤلف المراد بالقرين على حسب ما يظهر الشيطان الذي يوكّل بالإنسان، ويزيّن له الباطل، ثم يبين المؤلف الحكمة من هذه السورة، وهي الاطلاع على أخبار القرون الأولى، وما أصاب المكذبين، وأحوال العرض على الله في القيامة، والتفكر في السماء والأرض وما فيها من العجائب.

طبع: في مطبعة مكارم الأخلاق الإسلامية بالقاهرة - 1938م.

مقياس: 22.9 × 15.7 سم.

عدد الصفحات: 32 صفحة.


٩٢٠
ع ف نو
مكتبة عبد الكريم البابطين
02009531
نوابغ الشباب
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
«التراجم بطبيعتها أشمل الموضوعات نفعاً، وأعمها لذة
ومتعة للنفوس، ولا سيما تراجم الممتازين الأفذاذ»
طريل
بقلم
احمد قاسم جودة
بكالوريوس فى الآداب
عنيت بنشره
دار الهلال بمصر
١٩٣٨

(35)

نوابغ الشبَاب

المؤلف: أحمد قاسم جودة، كان على قيد الحياة سنة 1357هـ/1938م.

كاتب مصري لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: في المقدمة يبين المؤلف موضوع الكتاب وهو سلسلة من تراجم العظماء، على أن يكونوا من عظماء الشباب وأفذاذهم، وقد التزم المؤلف في تخيُّر أشخاص الكتاب أن يكونوا جميعاً قد بلغوا أوج مجدهم في سن الشباب الباكرة، وحاول جهد الطاقة أن يكونوا من آفاق وأجناس وأزمان متباينة، وجمع فيه بين البحث التحليلي والجانب القصصي الطريف.

ويضم الكتاب تراجم عشرة من النابغين هم: «الإسكندر المقدوني، طرفة بن العبد، موتسارت، توماس تشاترتون، وليم بت، مصطفى كامل، جون كيتس، جان دارك، أندريه شنييه، جينمر».

في ترجمة طرفة بن العبد يقول المؤلف: نشأ طرفة في أسرة ذات ثراء وحَسَب، واتصل ببلاط عمرو بن هند ملك الحيرة، وحضر مجالسه، ولما مات أبوه حاول أعمامه أن يأكلوا أموال أبيه فدافع طرفة عن حق أمه في الميراث، وبلغ من جرأة طرفة أن تطاول على مقام عمرو بن هند وأخيه قابوس، وهجاهما، فأضمر له عمرو بن هند المكيدة، إذ أرسل عمرو طرفة والمتلمِّس إلى نائبه في البحرين، ومع كل منهما كتاب من الملك أن يُقتل حامله، وأوهم الملك الشاعرين أنه يطلب إكرامهما، ولما فضّ المتلمس كتابه ووجد من يقرأه له فرّ إلى الشام، وأبى طرفة أن يصدّق ما كشفه له المتلمس في كتابه، فلقي حتفه عند نائب الملك في البحرين.

ويتحدث المؤلف عن شاعرية طرفة فقد كانت قصيدته المطولة بين القصائد التي يترنم بها العرب، بل كانت ثانية بعد معلقة امرئ القيس، وقد وصفه عبدالقادر البغدادي بأنه أشعر الشعراء بعد امرئ القيس.

وفي ترجمة «موتسارت» يذكر المؤلف أن موتسارت كان نابغة في طفولته، فقد أدرك والده نبوغ ابنه في الموسيقى وهو في الثالثة من عمره إذ اكتشف موتسارت مسافات جديدة بين مفاتيح البيانو، ولما بلغ الرابعة كان في استطاعته أن يستظهر الألحان الفردية الطويلة، وفي السادسة من عمره استطاع تمييز الأنغام من النوطة دون استعانة بأية آلة موسيقية.

ولد موتسارت سنة 1756م. وفي سنة 1762م ذهب به أبوه إلى بلاط بافاريا في ميونخ وعزف أمام أمير بافاريا، وانتزع من سامعيه أشد الإعجاب، ثم نال الطفل أعلى مراتب الشرف إذ قُدِّم إلى إمبراطور النمسا وحاز إعجاب الإمبراطور والنبلاء.

ورحلت عائلة موتسارت إلى باريس، ودُعي موتسارت إلى قصر فرساي للعزف أمام الملك، ولقي حفاوة من الأسرة المالكة.

مقدمة

حين تفضل الأستاذ اميل زيدان بك فحادثنى فى وضع كتاب يقدم بين هدايا الهلال السنوية الى القراء ، كان أول ما خطر لى أن تكون لموضوع الكتاب صلة تربط بينه و بين ظروفنا العامة . ولم ألبث أن ذكرت المركز الجديد الذى انتقلت اليه مصر بعد أن اعتلى عرشها جلالة الملك فاروق الأول ، واستقرت علاقتها مع خصوم الأمس على أساس من الصداقة والتعاون . فوقر فى ذهنى أن عنصراً بعينه هو الذى تتطلع اليه مصر اليوم ، لأنه هو الذى سيضطلع بتبعات العهد القادم وينهض بشئونه الضخام الجسام

هذا العنصر هو الشباب

فمصر تستقبل غدها المجهول ، وعلى عرشها ملك شاب ، وعلى أفواه بنيها آمال عريضة لا يقوى على تحقيقها سوى جيل شاب ، فتى ، مدخور القوة ، عامر القلب باليقين والايمان

فليكن كتابنا اذن ، كتاب الشباب ، عن الشباب ، و إلى الشباب !

وأى حديث أحب الى الشباب ، وأفعل أثراً فى نفسه ، بل أفعل أثراً فى نفوس الشيب والشبان جميعاً ، من تراجم العظماء ؟

ان التراجم بطبيعتها ، كما يقول كارليل ، أشمل الموضوعات نفعاً ، وأعمها لذة ومتعة للنفوس ، ولا سيما تراجم الممتازين الأفذاذ

فليكن موضوع الكتاب اذن سلسلة من تراجم العظماء ، على أن يكونوا جميعاً من عظماء الشباب وأفذاذهم ، حتى نضع بذلك بين أيدى شباب مصر المرجو نماذج من المثل العليا فى التضحية ، والايمان ، والجد ، والوطنية ، والاقدام ، وحرية الرأى ،

ثم غادرت الأسرة إلى لندن، وأتيح لموتسارت العزف أمام ملكي الإنجليز، وتنقلت العائلة بين هولندا، وسويسرا، وإيطاليا، والنمسا، وعمل موتسارت في إعطاء الدروس وتلحين المقطوعات القصار والطوال، والعزف على البيان في حفلات النبلاء.

وحقق نصراً كبيراً بتلحين أوبرا «المخطوفة من السراي» وأوبرا «الناي الساحر» وفي سنة 1791م توفي موتسارت ودفن في إحدى مقابر فيينا.

وفي ترجمة مصطفى كامل يذكر المؤلف ولادة مصطفى سنة 1874م، وكان والده مهندساً في الجيش المصري، وبعد إنهاء دراسته الثانوية التحق بمدرسة الحقوق الخديوية، وأخذ ينشر مقالات في الصحف، ويلقي خطابات في الجمعيات، ونشأت علاقة صداقة بينه والخديوي عباس حلمي الثاني، ثم التحق مصطفى بمدرسة الحقوق الفرنسية وبعد إتمام دراسته عمل لفترة في المحاماة، ثم انصرف عنها واتجه إلى ميدان السياسة، وتفرّغ للعمل ضدّ الاحتلال، فسافر إلى باريس، واتصل بمجلس النواب الفرنسي مدافعاً عن حق وطنه في الحرية، وأخذ يتنقل في أرجاء أوربا يخطب ويكتب ويتصل بالصحف لعرض قضية بلاده، وخاب أمل مصطفى في الخديوي عباس حلمي الثاني، وفي فرنسا، وفي تركيا، ومال إلى الاعتماد على الشعب المصري فأسَّس الحزب الوطني، وفي رأس برنامجه استقلال مصر، وأنشأ عدداً من الصحف، وأسهم في إنشاء الجامعة المصرية، وما زال يكتب ويخطب حتى أرهقه هذا النضال الدؤوب فأسلم الروح سنة 1908م.

وفي ترجمة الشاعر الإنكليزي جون كيتس، يذكر المؤلف ولادته سنة 1795م في أسرة متوسطة الحال، وفي التاسعة من عمره قُتل أبوه، فتولت أمه تربيته، وكان يجمع إلى طبيعته الثائرة المشاكسة، حسّاً مرهفاً وعاطفة مشبوبة، وفي المدرسة أولع كيتس بالدراسة، ونال الجوائز الأولى في الأدب، وعكف على ترجمة فرجيل وفنلون إلى الإنجليزية في أوقات الفراغ، وأغرم كيتس بالمطالعة فاطلع على الأدب الإغريقي، وقرأ مسرحيات شكسبير، ولما ترك مدرسته في الخامسة عشرة من عمره أُرسل لدراسة الطب، وبعد انقضاء فترة التمرين الطبي، انتقل إلى لندن للعمل في أحد المستشفيات، ونشر كيتس أول دواوينه، ولم يلق هذا الديوان إقبالاً من القراء، ثم هجر مهنة الطب، وبدأت تظهر عليه علامات الاعتلال، فانتقل إلى إيطاليا طلباً للشفاء، ولكن مرض السلّ ألح عليه ففارق الحياة، وطلب أن يكتب على قبره: «هنا يرقد إنسان كتب اسمه على صفحة الماء».

طبع: في مطبعة دار الهلال بمصر - 1938م.

مقياس: 22.3 × 15.9 سم.

عدد الصفحات: 152 صفحة.

قررت وزارة المعارف هذا الكتاب للمطالعة بالسنة الثالثة الابتدائية للبنين والبنات

التربية بالقصص

لمطالعات المدرسة والمنزل



الجزء الثالث — الطبعة السابعة

تأليف

حامد القصبي

مدير أعمال بمصلحة تنظيم القاهرة

مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر

(36)

التّربية بالقِصص لمطالعات المدرسة والمنزل

الجزء الثالث

المؤلف: حامد القصبي، كان على قيد الحياة سنة 1358هـ/1939م.

مدير أعمال بمصلحة تنظيم القاهرة، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: في مقدمة للمؤلف يقول فيها إنه في مطالعته للكتب الإنجليزية عثر على عدد كبير من القصص التهذيبية التي تتضمن الحكمة والموعظة الحسنة في أسلوب شائق يقصد بها تربية الناشئين تربية خلقية قويمة، فعوّل على ترجمتها بحيث تحتفظ بروح القصة غير مقيَّد بالالتزامات الأخرى، لتأخذ القصة صبغتها العربية.

ويحتوي الكتاب على (40) قصة، من عناوينها: «درس نافع، من فاتته العبرة أدركته الحسرة، متاعب المال، الأجوبة الملقَّنة، لا تبديل للفطرة، تشجيع العمل، عاقبة الطبع، الإيمان، قدس العدالة، الثقة.

في القصة الأولى «درس نافع» يُروى أن أحد طلاب الجامعات كان مع أحد الأساتذة سائرين في طريق فأبصرا حذاء قديماً لأحد الفلاحين الفقراء، فقال الطالب لأستاذه: هلم نخفي هذا الحذاء وننتظر خلف هذه الأشجار لنرى كيف يكون اضطراب الفلاح عندما يتفقد حذاءه فلا يجده.

فقال الأستاذ: حذار يا صديقي أن تتخذ مسرَّتك من نكد الفقراء، وهناك طريقة أخرى لمداعبة هذا الفلاح وهي أن تضع في كل نعل ديناراً ثم ننتظر وراء الأشجار لنرى وقع هذا الأمر في نفس الفلاح.

وقدم الفلاح وعندما وضع رجليه في النَّعلين دهش لوجود الدينارين، ولم يجد أحداً حوله، فوضع الدينارين في جيبه وحمد الله إذ رزقه ما يعين به امرأته المريضة، ويغيث أطفاله الجياع.

فبكى الطالب لهذا المنظر وشكر أستاذه لهذا الدرس النافع الذي لقَّنه إياه وهو: «خير للإنسان أن يمنح من أن يمنع».

وفي قصة «متاعب المال» تروي القصة أن إسكافياً عاش قانعاً بما يوفره له رزقه في نهاره، وهو يعمل مستعيناً على متاعب العمل بالغناء، ويقضي ليله نائماً ناعم البال، بينما يبقى جاره الغني طوال ليله ساهراً قلقاً يدبّر أسباب بناء ثروته، ويستيقظ على غناء جاره الإسكافي.

ففكر الغني بطريقة ليلهي جاره عن الغناء، فأعطاه منحة مئة دينار، فذهب الإسكافي وطمرها في أرض منزله حفاظاً عليها، ولكن الطمأنينة وراحة البال فارقته، ولما ضاق بهذه المتاعب ذهب إلى جاره وردَّ إليه المبلغ الذي أعطاه وقال له: رُدَّ إليَّ سعادتي فإن الشقاء ملازم للثروة.



حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فاروق

وفي قصة «لا تبديل للفطرة» عاش فأر مسكين في مخبأ بدار ساحر وكان دائماً خائفاً من القطط، فرأى الساحر شفقة عليه أن يحوله إلى قط، ولكنه بدأ يخشى صولة الكلب، فصيَّره إلى كلب، فما لبث أن تهيَّب النمر، عند ذلك سخط عليه الساحر وأعاده إلى ما كان عليه، وقال: «لا فائدة أن ألبسك جلد النمر ولك قلب فأر».

وفي قصة «تشجيع العمل» تذكر القصة أن الملك جورج الثالث كان يسير في قرية متنزها فرأى امرأة تحشّ البرسيم، فسألها أين باقي إخوانك من الفلاحين، فأخبرته أنهم ذهبوا ليروا الملك، فسألها: لِمَ لم تذهبي معهم، فقالت له: إني أعول خمسة أطفال وأحتاج إلى كل دقيقة من وقتي في العمل لإعالتهم، فأعجب بها الملك ومنحها ديناراً، وقال لها: «أخبري زملاءك الذين تركوا عملهم وذهبوا لرؤية الملك أن الملك جاء لزيارتك، وأعطاك ديناراً تشجيعاً لمثابرتك على عملك».

وفي قصة «الإيمان» سأل صانع بحاراً أين مات أبوك وجدّك وأبو جدّك فأجابه: ماتوا جميعاً في البحر، فقال له الصانع: أما تخشى أن يكون قبرك في ذلك المكان الذي مات فيه أسلافك، فسأله البحار: أين مات أبوك وجدُّك، فقال: على فراشهما، فأجابه البحار: «لا أخشى البحر إلا بمقدار ما تخشى أنت فراش نومك».

وفي قصة «أيهما أقوى» تناظرت الريح والشمس في أيهما أقوى، وكل منهما ادعى أنه الأقوى فاتفقتا على أن تتباريا في إرغام أحد المارة على خلع عباءته، فبدأت الريح فعصفت وتلاها إعصار ومطر فما زاد الرجل إلا تمسكاً بعباءته، ثم بدأت الشمس، فتقشَّعت الغيوم، وأفاضت الشمس على الكون من حرارتها مما يبعث النشاط والحركة، فما لبث الرجل أن خلع عباءته، عندئذٍ أذعنت الريح للشمس إذ بلغت برفقها ما لم تنله الريح بعنفها.

طبع: في مطبعة المعارف بمصر - (ط7) 1358هـ/1939م.

مقياس: 18.7 × 12.8 سم.

عدد الصفحات: 104 صفحة.

كلية الشريعة

حسن الأثر

في التعريف برجال الأثر

تأليف المرحوم

الأستاذ أمين سرور

أشرف على طبعه الأستاذ العالم

أبو الوفا مصطفى محمد

الطبعة الثالثة

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

١٣٥٧هـ — ١٩٣٩م

يطلب من مكتبة الشرق الإسلامية ومطبعتها

لصاحبها عبد الحسيب سالم

١٤٨ شارع محمد علي (أمام دار الكتب الملكية) بمصر

القاهرة

مطبعة الشرق الإسلامية

مكتبة عبد الكريم البابطين

02003803

(37)

حُسنُ الأَثَر
فى التّعريف برجَال الأثر

المؤلف: أمين بن محمود سرور المتوفى سنة 1356هـ/1937م.

ولد أمين في مصر، ولم تعرف سنة ولادته، وعمل أستاذاً للشريعة في جامعة الأزهر.

من مؤلفاته: «حسن الأثر في التعريف برجال الأثر»، و«مذكرات في مصطلح الحديث».

الكتاب: في افتتاحية موجزة يقول المؤلف: هذه المذكرات في علم رجال الحديث انتقيتها من كتب المحدثين.. حسب المنهاج المقرر على طلبة كلية الشريعة الإسلامية.

وفي «فضل الإسناد وعناية الأمة الإسلامية به» يقول المؤلف: «إن الإسناد هو رفع الحديث لقائله، وهومن فروض الكفايات، إذ يتميز به الحديث الموضوع من غيره، لذا اهتمت به الأمة الإسلامية، وبخاصة السلف».

وفي «طبقات الرواة» يذكر المؤلف أن معرفة طبقات الرواة من مهمات علم الحديث، إذ به يُؤمن الاشتباه بين الرواة في أسمائهم وكناهم، ويمكن بها الاطلاع على حقيقة العنعنة، والباحث في هذا الفن يحتاج إلى معرفة المواليد والوفيات، ومن أخذوا عنه، ومن أخذ عنهم، وهناك ثلاث طبقات للرواة: الصحابة، والتابعون، وتابعو التابعين، والصحابي: هومن لقي النبي عليه السلام مؤمناً به، والصحابة عدول بتعديل الله تعالى لهم، والتابعي: هومن صحب صحابياً، وتابع التابعي: هو الذي صحب التابعي واجتمع به، ومنهم الأئمة الأربعة المشهورون.

ويعرض المؤلف بعد ذلك لمراتب تعديل الرواة، وهي ست، أعلاها هو أوثق الناس، والثاني ما فيه تكرير التوثيق لفظاً كثقة ثقة، ثبت ثبت، وثالثها ما ذكر: ثقة أوثبت، ورابعها ما قيل فيه صدوق أولا بأس به، وخامسها ما قيل فيه شيخ يُكتب حديثه، وسادسها ما يقال عنه: صالح الحديث.

ومراتب الجرح هي ست أيضا أعلاها كقولهم: لين الحديث، فيه ضعف، وأدناها ما قيل فيه: كذاب، دجال.

ثم تطرق المؤلف إلى أسماء الرواة حسب طبقاتهم فيبدأ بالصحابة، فيذكر منهم سبع رواة هم: أبو هريرة، عبدالله بن عمر، أنس بن مالك، السيدة عائشة، عبدالله بن عباس، جابر بن عبدالله، أبوسعيد الخدري.

ثم ينتقل إلى الرواة من التابعين فيذكر منهم سبعة عشر اسماً، منهم: سعيد بن المسيّب، عروة بن الزبير، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وسعيد بن جبير.

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن رفع قدر رجال الحديث وشهر فضلهم فى القديم والحديث وأعلى كلتهم وأغلى قيمتهم وجعلهم أمناء وحيه ودعاة هـــديه وحفظة دينه وحملة شرعه وصلاة وسلاما على رسوله الذى جاء بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وحث على الرواية وقال بلغوا عنى ولو آية وعلى آله وصحبه الذين صانوا الدين وحموه من عبث المفسدين وبعد :

فيقول الفقير أمين بن محمود سرور المحلى هـذه مذكرات فى علم رجال الحديث انتقيتهـا من درر أصـداف كتب المحـدثين واقتطفتهـا من أزهار رياض الـكملة المتقنين حسب المنهاج المقرر على طلاب كلية الشريعة الاسـلامية وبالغت فى تقريبهـا وتنقيحها وتهذيبها وسميتها بحسن الأثر فى التعريف برجال الأثر سائلا الله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه الأعلى وسببا للفوز بالدرجات العلى وهذا أوان الشروع فى المقصود بعون الملك المعبود .

ثم يعرض للرواة من أتباع التابعين فيذكر منهم خمسة عشر راوياً، منهم: مالك بن أنس، وسفيان الثوري، ومحمد بن إدريس الشافعي، وسفيان بن عُيينة.

ثم يتناول من رواة أتباع أتباع التابعين ستة رواة، وهم: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن عيسى الترمذي، وأحمد بن خليل بن حرب، ويذكر المؤلف مجموعة أخرى من الرواة بعنوان رواة آخرون، وعددهم سبعة وثلاثون راوياً، منهم: عبدالله بن عمرو بن العاص، وعبدالله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وأبو موسى الأشعري، وأبو حنيفة النعمان، وعبدالرحمن الأوزاعي.

ويترجم المؤلف لهؤلاء الرواة باختصار، فيذكر المؤلف شيوخ الراوي وتلاميذه، ومن روى عنه ومناقب الراوي، وبعد ذكر رواة الحديث يعرض المؤلف للجرح والتعديل، ويعرِّف الجرح، وهو ردُّ الحافظ رواية الراوي لعلّة قادحة فيه، والتعديل هو وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته، ويُقبل التعديل من غير ذكر سببه على المشهور، أما الجرح فلا يُقبل إلا مع بيان السبب، ويشترط في الجارح والمعدِّل شروط، منها كونه عدلاً ضابطاً عارفاً بأسباب الجرح والتعديل، ولا يكون بينه وبين الراوي عداوة، ويثبت الجرح والتعديل بواحد، ولا يشترط فيه العدد، وإذا اجتمع في الراوي الجرح والتعديل كان الجرح مقدماً على التعديل، ولو زاد عدد المعدل، ويذكر المؤلف طائفة ممن لهم حق الجرح والتعديل في عصر الصحابة، وعصر التابعين وفي عصر تابعي التابعين.

ويتناول المؤلف درجات رواة الحديث، وهي أربع: المحدث، والحافظ، والحجة، والحاكم، فالمحدث هو أدنى الدرجات، واختلف فيه، فقيل هومن روى الحديث بإسناده مع العلم بهما، والحافظ أعلى درجة، وهو برأي بعضهم: من أحاط بمائة ألف حديث مع معرفة أسانيدها ورجالها جرحاً و تعديلاً، والحجة هو الحافظ البالغ في الحفظ والإتقان مبلغاً يصح به أن يكون حجة عند الخاص والعام، والحاكم: هو من أحاط بجميع الأحاديث المروية متناً وإسناداً وجرحاً و تعديلا، ثم يذكر المؤلف طائفة ممن اتصف بالحجة، ومن وصل إلى درجة الحاكم، ويعرض لأول من دوَّن علم الحديث دراية، وأول من دوَّنه رواية، وأشهر الكتب المؤلفة في العلل والرجال، وأشهر ما ألف في الضعفاء والعلل.

طبع: في مطبعة الشرق الإسلامية بالقاهرة - (ط3) 1939م.

مقياس: 22.8 × 14.6 سم.

عدد الصفحات: 207 صفحة.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 405/1.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين

٩٥٥,٤
ح ر ض

رضا شاه بهلوى

نهضة ايران الحديثة

بقلم

أحمد محمود الساداتى

مكتبة عبد الكريم البابطين
02038453

بدار الكتب المصرية

صدّر الكتاب

الدكتور عبد الوهاب عزّام
استاذ الأدب الإيرانى بجامعة فؤاد الأول

الطبعة الأولى — ١٣٥٨ هـ — ١٩٣٩ م

الناشر : مكتبة النهضة المصرية

(38)

رضا شاه بهلوى
نَهضَةُ ايران الحَديثَة

المؤلف: أحمد محمود الساداتي المتوفى سنة 1413هـ/1992م.

ولد أحمد في القاهرة سنة 1326هـ/1908م، وبعد أن درس في مصر توجه إلى النمسا، وقضى فيها وقتاً طويلاً، وتزوج من سيدة نمساوية، ثم عاد إلى مصر فنال ليسانس الآداب، ثم حصل على الدكتوراه في اللغة الفارسية سنة 1954م، وعين مدرساً للفارسية في جامعة القاهرة

من مؤلفات أحمد: «أدولف هتلر زعيم الاشتراكية الوطنية»، و«تاريخ الدول الإسلامية في آسيا»، وترجم عدداً من الكتب.

الكتاب: يُفتتح بتصدير للدكتور عبدالوهاب عزام قال فيه: أشكر المؤلف الفاضل، وأحمد له اجتهاده وحسن نيته، وأرجو أن يكون كتابه فاتحة حسنة لتعريف الأمم الإسلامية بعضها: ببعض، ويقول إن الكتاب على صغره يجدي كثيراً على قراء العربية،

وفي مقدمة للمؤلف يذكر فيها أن في هذا الكتاب تاريخ نهضة من أروع ما عرف الشرق بل العالم أجمع، وحياة أمة سمت بماضيها، ونهضت في حاضرها، وأخذت تعد العدة لسعادة مستقبلها.

ويعرّف المؤلف القارئ أولاً بلمحة عن تاريخ إيران، ويبدأ بالإمبراطورية القديمة، وهي الإمبراطورية الكيانية، ثم السلوفية، ثم الأرزقية، ثم الدولة الساسانية التي انتهت بالفتح الإسلامي، وينتقل بعدها المؤلف إلى إيران تحت الحكم الإسلامي، إذ قضى الإسلام على الديانة القومية القائمة – وهي عبادة النار، فكان هذا قضاء غير يسير على الثقافة القومية، ولم يمض قرنان على الفتح الإسلامي حتى اختفت الديانة المجوسية، ونشأ في إيران مذهب الشيعة، ثم جاء المغول فسطوا على ما كان مدَّخراً من النفائس في بلاد إيران، وأسس تيمور لنك سلالة حاكمة استمرت زهاء نصف قرن ثم انتزعت الحكم منها قبائل التركمان .

ثم يعرض المؤلف للدولة الصفوية ومؤسسها شاه إسماعيل ويرجع في نسبه إلى الإمام علي، وفتح الشاه إسماعيل بلاد خراسان وطارد الأزبكيين وقتل زعيمهم، ثم انهزم الجيش الإيراني أمام جيش سليم الأول العثماني، وظلت الحرب دائرة مع العثمانيين والأفغان حتى جاء الشاه عباس الكبير فكسر الأزبك وطرد العثمانيين.

ويتحدث المؤلف عن نادر شاه وهو أحد أفراد الشعب البارزين، وقد قاد الجيوش الإيرانية ضد الأفغان واستردّ منهم خراسان ومشهد، وأجلى العثمانيين عن البلاد التي كانوا يحتلونها، وبعد أن أرغم نادر الشاه على التنازل إلى ابنه الطفل عُيّن وصياً عليه ثم نصّب نفسه شاهاً على إيران عام 1736م، واستتبّ له الأمر، ولكنه اغتيل من أحد رجال حرسه سنة 1747م.



حضرة صاحب الجلالة الامبراطور رضا شاه بهلوى
منشىء ايران الحديثة وباعث نهضتها

وبعد اغتيال نادر شاه جرى تصارع على السلطة، واستطاع الشاه محمد القاجاري خلال ثلاثة أعوام من إخضاع جميع الولايات الإيرانية لسلطانه، ولكن الأمر انتهى بقتله فخلفه ابن شقيقه فتح علي شاه (1798 - 1834م)، ويعدّ عصره أهم العصور في تاريخ إيران الحديث، وفي عهده تغلغل النفود الروسي والإنجليزي، وخلفه محمد شاه (1835 - 1848) وحارب الشاه الأفغان واسترد منهم ما احتلوه، واستمرّت الدسائس الإنجليزية والروسية قائمة، ثم استلم السلطة ناصر الدين شاه (1848 - 1896م) واتحد السفيران البريطاني والروسي على العمل لشد أزر السيادة القاجارية في البلاد، ثم انتقلت السلطة إلى السلطان أحمد شاه.

ويتطرق المؤلف إلى إيران خلال الحرب العالمية الأولى والاتفاق بين إيران وإنجلترا وكانت هذه الاتفاقية حماية مقنَّعة إذ ألزمت إيران بالتزامات تجاه إنجلترا منها الإشراف على تنظيم الجيش الإيراني، والإشراف على المالية، وأدى هذا الاتفاق إلى هياج الشعب الإيراني، وبعد هزيمة فرق القوزاق الإيرانية أمام السوفييت خرج من بين هذه الفرق ضابط هو رضا خان بهلوي، ونادى بطرد جميع الأجانب من إيران، وأيدت رضا خان فرق الجيش واستولى على السلطة، وطهّر العاصمة من كل نفوذ أو تدخل أجنبي، وتشكلت وزارة جديدة تقلد فيها رضا خان منصب رئيس أركان الجيش ورفضت الحكومة الجديدة الاتفاق الإيراني الإنكليزي، وغادرت الفرق الإنكليزية الأراضي الإيرانية.

وعمل رضا خان على إنشاء جيش وطني قوي، وقضى على الفتن التي حاول الروس والإنجليز إثارتها، وبعد اكتشاف مؤامرة لاغتيال رضا خان غادر الشاه أحمد القاجاري البلاد إلى أوروبا، وعهد إلى رضا خان بتشكيل الوزارة، ورفض رضا خان إعلان الجمهورية، واعتنى رضا خان بتطوير الجيش الإيراني وتحديثه، وقضى رضا خان على تمرد الشيخ خزعل في خوزستان، وفي 15 من ديسمبر سنة 1925 وافق مجلس النواب الإيراني على خلع الشاه وتنصيب رضا خان شاهاً على إيران، وشهدت العاصمة حفلات كبرى بتتويجه، وعمَّت إيران الأفراح.

وبيّن المؤلف أن إيران الحديثة تدين لرضا شاه بهلوي بكل ما حازته من تقدم، فقد ألغى الامتيازات الأجنبية، وانضمت إيران إلى عصبة الأمم عام 1930م، وعقدت معاهدات مع جيرانها، وعزّزت مركزها السياسي، وتم الاتفاق على تخطيط الحدود مع أفغانستان، وألغى اتفاق شركة الزيت الإنجليزية الإيرانية، وأبرم اتفاقاً جديداً ضمن حقوق إيران، وأسس الشاه مصانع للغزل والنسيج ومعامل للسكر، ومراكز للصناعات الكيماوية.

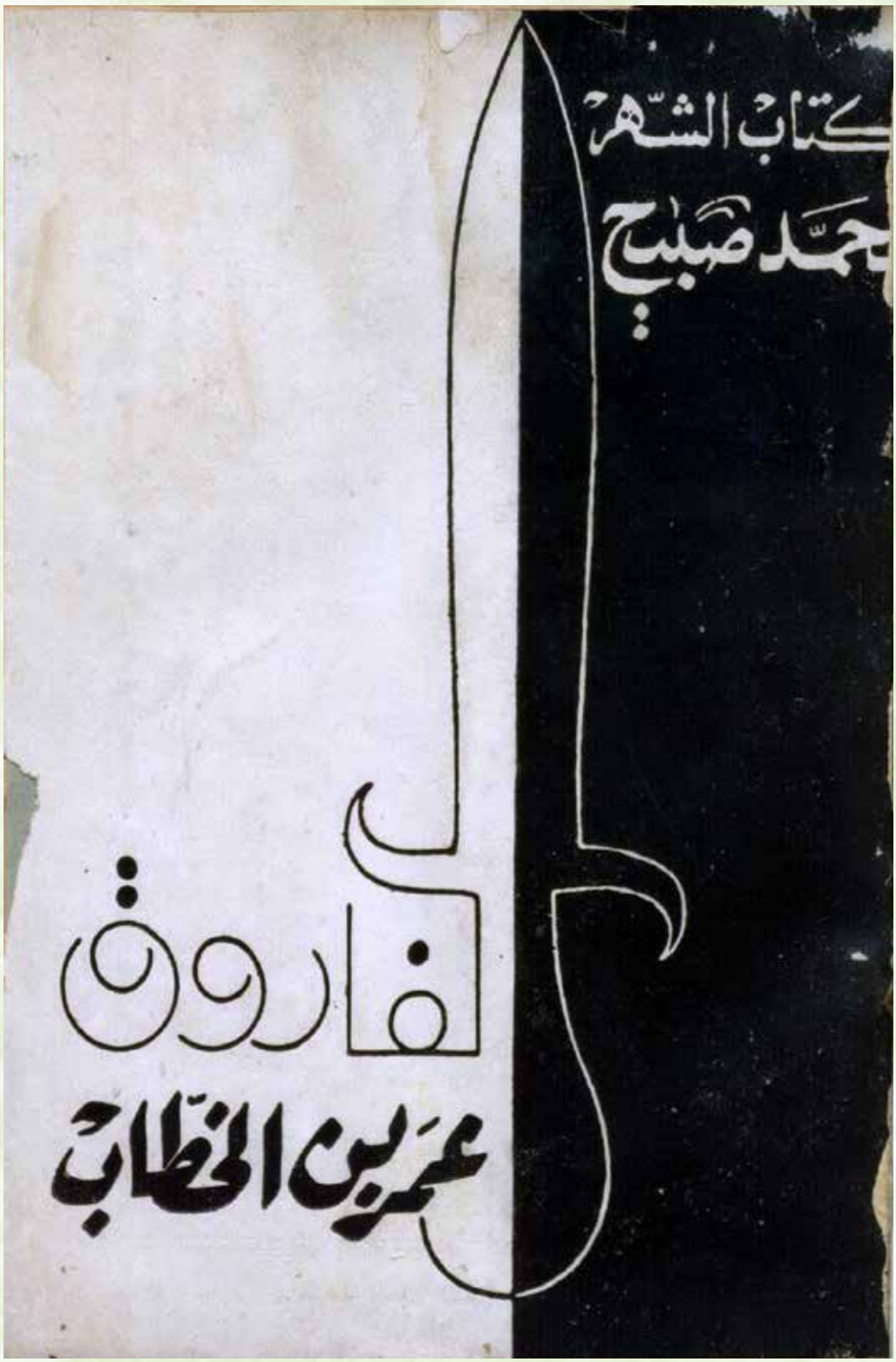
ثم يعرّف المؤلف بجغرافية إيران، وعدد سكانها، والدين والثقافة فيها، والحالة الاقتصادية، ويختتم الكتاب ببحث عن الشيعة لمحمد حسن الأعظمي.

طبع: في مطبعة حجازي بالقاهرة - (ط1) 1939م.

مقياس: 19.8 × 13.8 سم.

عدد الصفحات: 16 + 205 صفحة.

انظر: موقع الجزيرة الإلكتروني.


كتاب الشهر
محمد صبيح
فاروق
عمر بن الخطاب

(39)

عمَر بن الخطّاب

المؤلف: محمد صبيح عبدالقادر المتوفى سنة 1403هـ/1983م.

ولد المؤلف في صعيد مصر سنة 1330هـ/1911م، وتخرج في كلية الآداب جامعة القاهرة، وانضم إلى حزب مصر الفتاة ونشط فيه حتى اختير أميناً عاماً له، وعمل في الصحافة، وأسس سنة 1958م دار التعاون وترأس تحرير صفحتها، ثم عُيِّن مستشاراً صحفياً للإصلاح الزراعي. من مؤلفاته: «الفريق عزيز المصري»، و«عن القرآن».

الكتاب: في المقدمة يقول المؤلف إن سنام الخلافة يبدأ بعهد عمر بن الخطاب، وإن أمير المؤمنين عمر لم يكن يتبع نظام الشورى على وجه دقيق، ولم يكن يهمله إهمالاً تاماً، فحكومته هي حكومة المستبدُّ العادل، وإن حكومته تقوم على أربعة أسس: العدل، والحرية الفردية، والمساواة والإخاء، والشورى.

ويتطرق المؤلف في الكتاب إلى موضوعات كثيرة عددها (23) موضوعاً، منها: السباق، في البيت – القائد وشعبه – العهد والوصية – الحكومة العمرية – دستور الحكم – المسجد – إمبراطورية عمر – أموال المسلمين – أرض الفتوح – مجاعة ووباء – الراعي والرعية – تقاليد ومبادئ – بعد عشر سنين.

في «أنانك يا عمر» يروي المؤلف كيف ذهب أبو سفيان إلى المدينة قبل الفتح ليطلب من رسول الله عليه السلام هدنة وسلاما، وعندما أشرف على مكة شاهد جيش المسلمين يحتشد استعداداً لفتح مكة، وهناك التقى بالعباس عمّ النبي، وطلب منه العباس أن يركب معه ويأتي الرسول ليستأمنه له، وعندما وصل إلى خيمة الرسول شاهده عمر بن الخطاب، فطلب من الرسول ضرب عنقه، وحدثت ملاسنة بين عمر والعباس لأن العباس أجار أبا سفيان، وتحدث العباس وعمر مع الرسول وكل منهما يبدي حججه والرسول صامت، ثم طلب من العباس أن يذهب بأبي سفيان، ويأتي به غداً ولم يأت الصباح حتى أسلم أبو سفيان، وأكرمه الرسول عندما دخل مكة، وقال: «من دخل بيت أبي سفيان فهو آمن» .

وفي «القائد وشعبه» يذكر المؤلف أن أبا بكر عندما أحسَّ بدنوّ الأجل أراد أن ينصِّب من بعده خليفة، ولم يكن أحد أحقُّ من عمر في ذلك، فاستشار أبو بكر الصحابة في تولية عمر فبعضهم أيّد، وبعضهم عارض، وعندما كان أبو بكر على فراش المرض أمر عثمان بن عفان أن يكتب عهده، وهو: «إني قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب ولم آلكم خيراً فإن بَرَّ وعدل فهذا ظني به وعلمي فيه، وإن جار وبدّل فلا علم لي بالغيب، والخير أردت»، ثم ذهب إلى المسجد وقال للمسلمين: «إني قد عهدت عهداً أترضونه؟ فقال الناس: رضينا يا خليفة رسول الله». ودعا أبو بكر عمر وهو مسجّى على فراش الموت وقال له: «إني مستخلفك من بعدي، وموصيك بتقوى الله».

وفي «دستور الحكم» يذكر المؤلف أول خطبة لعمر بعد دفن أبي بكر، قال فيها: إن الله ابتلاكم بي، وابتلاني بكم..... ولكم عليّ أيها الناس خصال.... لكم عليّ ألا أجتبي شيئاً من خراجكم إلا من وجهه، ولكم عليّ إذا وقع في يدي ألا يخرج مني إلا في حقه، ولكم عليّ أن أزيد عطاياكم وأرزاقكم إن

أنانك ياعمر

ذهب أبو سفيان زعيم قريش إلى المدينة قبيل الفتح يطلب من رسول الله هدنة ، وسلاما ، فأتى عمر بن الخطاب فيمن أتى من الصحابة يطلب منه وساطة لدى النبي ، فأجاب عمر :

« أأنا أتشفع لكم إلى رسول الله ! فوالله لو لم أجد إلا الذر لجاهدتكم به »

شاء الله تعالى، وأسدّ ثغوركم، ولكم عليّ ألا أُلقيكم في المهالك».

وفي «الحكومة العمرية» يرى المؤلف أن عمر ورث عن أبي بكر مسؤولية عظمى هي متابعة الفتح، وتموين الجيوش، ثم ضبط قبائل العرب، وكان عمر حريصاً على أن ينظر في كل أمر بنفسه، ويمرّ على البيوت يسأل عن أهلها، ويطلب من الزوجات الرسائل ليرسلها إلى الأزواج في ساحات القتال، ولم تكن العصا كل حكمه.

وفي «مجلس الحكم» يذكر المؤلف أن عمر لم يهمل مشاورة الصحابة، وإن كان يكره الخلاف كرهاً شديداً، وكما كان النبي يستشير خاصته، كذلك صنع أبو بكر وصنع عمر، وإذن فلم يوجب الإسلام شورى الأمة كلها، وكانت الشورى للخاصة وليست للكافة، والطبقة الدنيا في رأي المؤلف لا تصلح لأن يعرض عليها أمر من الأمور.

وفي «أموال المسلمين» بعد أن تدفقت الأموال من الفتوحات أشار البعض على عمر أن يتخذ قوائم يكتب فيها أسماء الناس وأمام كل اسم رزقه الشهري، فصنع عمر هذا، ووضع السجلات في صندوق كبير وأمر أن يُصنع في الأمصار مثلما صنع في المدينة، واستدعى ذلك عمل إحصاء لقبائل العرب، أما لخاصته فقوته وقوت عياله، وكسوتهم وكسوته للشتاء والصيف، ودابتان لجهاده وحوائجه وحجه وعمرته.

وفي «ولاة عمر» تتلخص سياسة عمر مع ولاته عندما جمعهم وخطب فيهم: «إني والله ما أبعث إليكم عمالي ليضربوا أبشاركم ولا ليأخذوا أموالكم، ولكن أبعثهم إليكم ليعلموكم دينكم وسنة نبيكم، فمن فُعل به سوى ذلك فليرفعه إليّ» وكان عمر يكره أن يحول حجاب أو باب بين الوالي والرعية، وكان عمر يحصي ثروة العامل عند توليته، فإذا انقضت مدة أحصى ثروته، فإذا وجد فيها زيادة صادرها.

وفي «بعد عشر سنين» يتحدث المؤلف عن مقتل عمر من فتى من الموالي اسمه أبو لؤلؤة قدم الكوفة فأرسله واليها المغيرة بن شعبة إلى المدينة، وكان يؤدي لسيده ضريبة يومية هي أربعة دراهم، وضريبة شهرية هي مئة درهم، واشتكى لعمر من فداحة ما يؤديه لسيده فقال له عمر: اتق الله وأحسن إلى مولاك، فنوى الفارسي في نفسه أمراً، وعندما خرج عمر إلى صلاة الفجر وأمّ المصلين هاجمه الفارسي وطعنه بالخنجر، وطعن تسعة من المصلين الذي حاولوا الإمساك به، فألقى عليه عبدالرحمن ابن عوف برنساً فشلّ حركته وعندها طعن نفسه، وأودت جراح عمر إلى الوفاة، ودفن بجوار الرسول وأبي بكر، وكانت مدة خلافته قرابة عشر سنين.

طبع: في مطبعة البيت الأخضر بالقاهرة - 1939م.

مقياس: 15 × 11.8 سم.

عدد الصفحات: 156 + 4 صفحات.

انظر: نزار أباظة ومحمد رياض المالح: إتمام الأعلام 245.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

سردار

اقبال على شاه

مكتبة عبد الكريم البابطين
02010377

فؤاد الأول

نقله بتصرف

محمد عبد الحميد

(40)

فؤَاد الأوّل

المؤلف: سردار إقبال علي شاه

كاتب هندي معاصر لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له

المترجم: محمد عبدالحميد: كان على قيد الحياة سنة 1358هـ/1939م.

كاتب مصري معاصر لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: يهدي المترجم كتابه إلى جلالة الملك فاروق، ويقول في إهدائه: «أخذتني روعة هذه الصورة التي أرادها سردار إقبال علي شاه لوالدكم العظيم...، فآثرت أن أنقلها إلى اللغة العربية لتكون تحية صادقة في مناسبة الذكرى الثالثة للراحل الكريم».

ويتلو الإهداء مقدمة للمترجم، يقول فيها إنه نقل الكتاب الذي وضعه إقبال علي شاه بالإنجليزية وتصرّف فيه بما لا يغيّر الحقيقة، وقد بدأ الكتاب مؤمناً بعظمة فؤاد، وفرغ منه وهو أشدّ إيماناً بعظمته.

ويعرض المترجم في صفحة تالية بعض أقوال الملك فؤاد الأول، ومنها: «ليس المهم أن تكون أميراً، وإنما المهم أن تكون نافعاً».

ويضم الكتاب (22) فصلاً، من عناوينها: «شبل إسماعيل، إسكندرية والسودان، عودة الأمير فؤاد إلى مصر، الحرب، الحماية، بداية الطريق، توطيد الملكية، سعد زغلول، الرحلات الأوربية، استمرار النضال، الطور الأخير، جهود دينية».

في الفصل الأول: «شبل إسماعيل» يقول المؤلف: «اعتزم إسماعيل أن ينأى بابنه فؤاد عن مثل هذا الجو الواهن، وأن يكفل له لوناً من الثقافة... فأرسل الأمير إلى جنيف ليتلقى مبادئ دراسته في معهد التوديكوم حتى إذا بلغ فؤاد الخامسة عشرة من عمره ألحق بالأكاديمية الحربية في توين، ثم واصل دراسته بعد ذلك في مدرسة المدفعية العلمية والهندسة الحربية».

وفي فصل «عودة الأمير فؤاد إلى مصر» يذكر المؤلف أن الخديوي عباس حلمي الثاني عندما تولى السلطة اتجه بفكره نحو عمه فؤاد يلتمس عنده النصح والمعونة، وكان فؤاد عندئذٍ في الرابعة والعشرين، فدعا عباس الأمير فؤاداً إلى مغادرة فينا، وعرض عليه أن يوليه قيادة قسم من الجيش المصري مع منحه رتبة اللواء، فقبل فؤاد العرض، وعاد إلى القاهرة.

وفي فصل «جهوده قبل الحرب» يعرض المؤلف إلى جهود الأمير فؤاد في التعليم الذي كان على أسوأ حال من الفوضى إذ كان دينياً خالصاً يفتقر إلى الكثير من الجد والحرارة، فحاول أن يقنع مواطنيه أن ثمة، بعيداً عن كتب الشريعة الدينية، ينابيع صافية أخرى تبعث الحقيقة، فوجه الأمير



« ليس المهم أن تكون أميرا ، وإنما المهم أن تكون نافعا » .

« فى اللحظة التى يغذى الشعب فيها شعور الاحترام لأجداده وروح التقديس لعظمة أبطاله ، يدرك سر مستقبله لأنه يكون فى هـذه اللحظة بعينها قد بلغ ذروة المدنية » .

« ستكون مفاخر ماضينا وتراثنا الخالد خير عون لنا فى بعث وطننا من جديد ، وفى التقدم به نحو الكمال الإنسانى ، ذلك الكمال الذى ظل على تناحر الشعوب واختلاف الفلاسفة فى جميع الأقطار والأزمان ، منذ كان أرسطو حتى ليوتولستوى ، ظل حلم العصور الكثيرة المتعاقبة ، والمنارة اللامعة المغرية فى آفاق البشرية السامية » .

فؤاد الأول

فؤاد عام 1906م نداء يفتتح به اكتتاباً لإنشاء جامعة مصرية، وافتتحت الجامعة سنة 1908م، واختير الأمير فؤاد ليكون الرئيس الأعلى لها، واستطاع الأمير فؤاد أن يكوِّن مكتبة تضم حوالي خمسة عشر ألف مجلد، وأمكن إقناع نفر من أساتذة الجامعات الأوربية بالحضور إلى الجامعة المصرية وإلقاء محاضرات فيها، وكان للأمير فؤاد أياد بيضاء في تعضيد المشروعات الخيرية.

وفي فصل «الحماية» يذكر المؤلف أن الأمير فؤاد شغل نفسه خلال الحرب العالمية الأولى بجمعية الهلال الأحمر المصرية، وقد أنشئت الجمعية سنة 1912م، وكان أهم أعمال الأمير فؤاد هي إنشاء وإدارة مستشفى كبير في القاهرة احتوى على ثلاثمائة سرير، اعتنى بالجرحى من المسلمين العائدين من الدردنيل، وتولت جمعية الهلال الأحمر تسيير القطارات إلى بور سعيد والإسكندرية لنقل الجرحى إلى القاهرة، وقدَّمت الجمعية معونتها للمؤسسات الطبية في فلسطين، كما عمل الأمير فؤاد على إنشاء «مصنع الأشغال النسوية» لكفالة النساء الفقيرات.

وفي فصل «بداية الطريق» يتحدث المؤلف عن بداية تولي الأمير فؤاد حكم مصر وهو في الخمسين من عمره، وقد أصرَّ على التمسك بعاداته السابقة، فهو يستيقظ مبكراً، وكان بعد الإفطار، يقوم ببعض التمرينات الرياضية، ثم يطَّلع على ما تنشره الصحف العربية والأجنبية، وعلى ما يرفع إليه من تقارير، وكان يستقبل بعد الغداء وزراءه، ويخصص بعد الظهر لإصدار المراسيم وتوقيع الأوامر، وبعد انتهاء العمل الرسمي في الثالثة والنصف يستقبل زواره.

وفي فصل «توطيد الملكية» يبين المؤلف أن بريطانيا عندما تخلَّت عن الحماية أصبح سلطان مصر ملكاً، وكان أول ما عُني به توطيد الملكية، فبدأ بإصدار مرسوم ملكي يحدد به نظام وراثة العرش، وحدّد في تقرير مخصصات أعضاء الأسرة المالكة، ورسم نظام إنشاء مجلس البلاط، وأصدر سلسلة من المراسيم لتعديل نظام الرتب وتحديدها، ثم أنشأ جلالته ثمانية نياشين وقلائد، وصدر في عام 1923م مرسوم يعين شكل العلم الملكي، وعلم ولي العهد، وأشرف الملك على وضع الدستور.

وفي فصل «جهود دينية» يذكر المؤلف أن الملك كان يبدي الاحترام والتقدير لمنصب الخلافة، التي رأى أنها قد تؤول إليه، وكان يرى أنه أجدر الناس بهذا المنصب، وعمل الملك فؤاد على إصلاح مجلس الأزهر الأعلى ونظام الأوقاف وأمر بإنشاء معهدين جديدين، وأمر بترميم العديد من المساجد، وبذل معونته لجمعية الشبان المسلمين، وكان حريصاً على تقوية الأواصر مع البلاد الإسلامية.

طبع: في مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة - 1939م.

مقياس: 23.5 × 16.1 سم.

عدد الصفحات: 8 + 252 صفحة.

الصيد في غابات السودان



تأليف

جاد الله طانيوس

عضو نادي الصيد الملكي المصري

طبع بمعرفة

نادي الصيد الملكي المصري

٢٣ شارع قصر النيل بالقاهرة

(41)

الصَّيدُ
في غابات السُّودَان

المؤلف: جاد الله طانيوس: كان على قيد الحياة سنة 1359هـ/1940م.

عضو نادي الصيد الملكي المصري، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمه له.

الكتاب: في مقدمة مطولة يذكر فيها المؤلف سيرته مع الصيد، فقد نشأ في بلدة أدفو في أسرة لها ميل إلى حمل السلاح ومهارة في الرمي، فتشوَّق إلى هذه الهواية، واتخذ من الصيد غرضاً، ثم ذهب إلى السودان فوجد فيها بغيته إلى الصيد، ويروي المؤلف بالتفصيل صيده لأسد يدعى «أباتلّيس» كان يثير الرعب في سكان نهر عطبرة، وهي أول مغامراته في الصيد، ويرجو المؤلف أن يكون قد فتح بكتابه هذا باباً جديداً للتأليف، وسدّ فراغاً في المكتبة العربية.

ويضم الكتاب عشرة أبواب هي: الغابة، الصياد، سلاح الصياد، طباع الحيوان، الأسد، النمر، الضبع، الحيوانات آكلة الحشائش، الحيوانات النهرية، الطيور، الزواحف.

في الباب الأول «الغابة» يقول المؤلف في مقدمة الباب: تنبت الغابات والآجام في الأقاليم التي يكثر فيها المطر وترتفع فيها الأنهار، وتسكنها أنواع مختلفة من الحيوان، ولكل جماعة منها لغة خاصة تتفاهم بها، وقد خلق الله لكل فصيلة من الصفات الخُلُقية، والخَلْقية ما تستطيع أن تحمي نفسها إبقاء للنوع.

ويتحدث المؤلف عن عروق الأشجار إذ لها شأن أي شأن في اعتقاد ساكني الغابات، فهم يزعمون أن في بعض العروق قوة علوية تنفع الإنسان أو تضرّه، فهناك مثلاً عرق العقرب: لا يلدغ العقرب حامله ويداوى به الملدوغ، ويعرض المؤلف لما تضمّه الغابة، ومن عجائب الغابة بناء تبنيه حشرة بيضاء صغيرة الحجم يسميه الأهالي «القنطور»، وهو بناء يرتفع أحياناً حتى يصل ارتفاعه إلى خمسه أمتار.

ومن خداع الأشجار أن بعضها يجتذبك بلونها الجميل وثمارها الناضجة، ولكن هذه الثمار سامّة قاتلة، ومن واجب الصياد أن يتفاءل دائماً، وأن ينتظر الخير على الدوام، والصياد إذا رأى ثعلباً فقتله يتفاءل، وإن لم يستطع يتشاءم.

وفي باب «الصياد» يتحدث المؤلف عن صفات الصياد، وأهمها: أن يكون قوي الجسم، كريماً، صبوراً على المكاره، شجاعاً، ثم يعرض لعدة الصياد، وهي: صحبة دليل خبير بالمكان، ووعاء للماء، وبندقية،



حضرة صاحب الجلالة الملك

ونظارة ميدان، وآلة فوتوغرافية، وسرير سفري، وخيمة، وثلاث بدل للصيد، وأجزخانة صغيرة.

وفي باب «طباع الحيوان» يذكر المؤلف أن حيوانات الغابة تعيش قطعانها على نظام دقيق، فلكل قطيع رئيس مهيب، والطريقة الشائعة في انتخاب الرئيس أن يرشح الأقوياء أنفسهم للرئاسة، ثم يشتبك اثنان منهم في معركة والذي يفوز يبرز له منافس آخر حتى يفوز الأخير بالرئاسة.

والفيلة من أكثر الحيوانات مروءة، فإذا أصيب فيل وصرخ مستغيثاً أسرع إليه اثنان من أقوى الفيلة ونقلاه من مكان الخطر، والأسد عندما يكبر ولا يستطيع أن يطارد الحيوانات البرية يعيش على السرقة من الأهالي.

وفي باب «الأسد» يتحدث المؤلف عن صفاته، وأبرز صفاته: صوته المرعب، ونظراته الحادة، وملامح وجهه الرهيبة، وقوة عضلاته، ثم يعرض لأنواع الأسود، وعلاقة الأسد بأنثاه، وكيف يعلّم الأسد أشباله الصيد، وأي الصيد أحبُّ إلى الأسد، ومقاتل الأسد، وكيف تهاجم الأسد الشرس، وطريقة صيد الأسود.

وفي باب «النمر» يتطرق المؤلف إلى الفرق بين النمر والفهد، وأنواع النمر، وحذر النمر ودهائه، ونجل النمر، وكيف للصياد أن يخدع النمر، وأعداء النمر، ومقاتل النمر، وطريقة صيد النمر، والنمر المفترس.

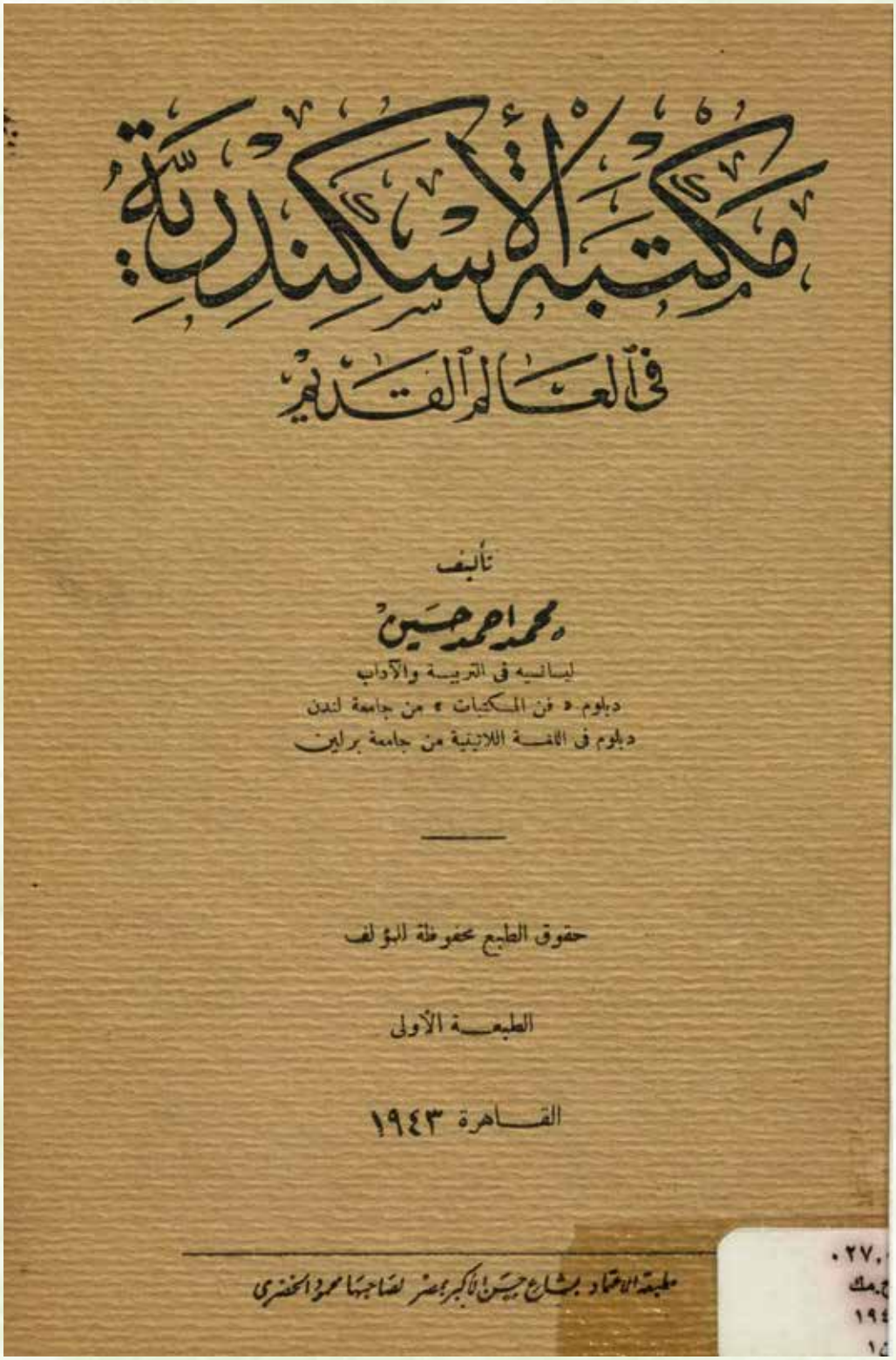
وفي باب «الحيوانات آكلة الحشائش» يتحدث المؤلف عن الفيل، والخرتيت، والجاموس البري، والزراف، والأيلند، وفي حديثه عن «الزراف» يبين صفاته، وهي أنه حيوان وديع، ويوجد في أكثر غابات السودان، وهو يرى الأشياء البعيدة، ولا يلاحظ الأشياء القريبة منه، ويرافقه الغزال في أغلب الأحيان، والزراف ضعيف الحيلة، ويصيده أهل السودان بحرابهم على ظهر الخيل، أو بالرصاص، ومن فوائده: جلده الذي يدبغ ويفرش كأجمل أنواع السجّاد، ويعمل من ذيله مذبّات لطرد البعوض، وتنظم في شعره حبات العقد من الجواهر، ويشرَّح لحمه ويقدُّد ويؤكل مع عسل النحل.

وفي باب «الطيور» يعرض المؤلف للنعامة، وهي أكبر الطيور حجماً، وأعظمها قيمة، ويتحدث المؤلف عن طريقة صيد النعام، وبعض خصائص النعام، ومنها: استخدام دهنه لتطرية الأعصاب، وريشه لصناعة بعض الأثاث.

طبع: في دار الطباعة الفنية بالقاهرة - 1940م.

مقياس: 22.8 × 15 سم.

عدد الصفحات: 8 + 184 صفحة.


مكتبة الإسكندرية
في العالم القديم
تأليف
محمد احمد حسين
ليسانسيه فى التربية والآداب
دبلوم « فن المكتبات » من جامعة لندن
دبلوم فى اللغة اللاتينية من جامعة برلين
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
الطبعة الأولى
القاهرة ١٩٤٣
مطبعة الاعتماد بشارع حسن الأكبر بمصر لصاحبها محمود الخضرى

(42)

مَكتبة الإسكندريّة في العَالم القَديم

المؤلف: محمد أحمد حسين، كان على قيد الحياة سنة 1374هـ/1954م.

كاتب مصري معاصر لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: في مقدمة موجزة يذكر المؤلف أن مكتبة الإسكندرية خلال ستة قرون كانت كعبة للعلماء، ومعقلاً أميناً لما أنتجه العقل اليوناني، وكانت هي والأكاديمية صنوين يستقيان من معين الملوك والأباطرة، غير أنه قدّر لهذه المكتبة أن تكون طعمة للنيران في الحرب التي شنّها بوليوس قيصر على الإسكندرية سنة 48 ق.م.

وفي إلمامة عن الإسكندرية في العصور القديمة، يذكر المؤلف أن الإسكندرية أسسها الإسكندر عام 331 ق.م، وذاع صيت المدينة في عهد البطالسة، وكانت تعد ثانية مدن العالم، وأطلق عليها «مدينة المدن» وبلغت المدينة ذروتها في منتصف القرن الأول قبل الميلاد، وكان قدوم يوليوس قيصر إليها سبباً في حرق الأسطول المصري وتدمير المكتبة، وقد فقدت المدينة في العهد الروماني كثيراً من مركزها السياحي، وقُدّرعدد سكان الإسكندرية في زمن البطالسة بنصف مليون نسمة، وينقسم السكان فيها إلى: السكان اليونان المتمتعين بالحقوق المدنية – المقدونيين ولهم نفوذ في الجيش والبلاد – اليهود وكان لهم نوع من الاستقلال الذاتي – المصريين الوطنيين .

وكانت الإسكندرية على شكل مستطيل طوله أربعة أميال، وعرضه ثلاثة أرباع الميل، يحدها البحر شمالاً، وبحيرة مريوط جنوباً، وكان لها فنار يبلغ ارتفاعه 130 متراً، وكانت تنقسم إلى خمسة أحياء، محاطة بحدائق واسعة.

وفي فصل «المكتبة والأكاديمية في عهد بطليموس الأول» يقول المؤلف إن أهمية الإسكندرية الدولية عائد إلى مكتبها وأكاديميتها، وكان بطليموس الأول يحيط نفسه بالعلماء والفلاسفة ويشترك معهم في محاوراتهم، وبطليموس الأول هو الذي بدأ بفكرة المكتبة، وقد جمع لمكتبته مخطوطات من أثينا ورودس، ورتّب لها النُسّاخ والموظفين، وأقام المباريات بين العلماء، وكان الملوك يعيّنون أمين المكتبة.

واختلف المؤرخون فيمن أنشأ الأكاديمية، وبطليموس الأول كان في تأسيسه للأكاديمية متأثراً بالأكاديميات اليونانية، ويذكر المؤلف أن بطليموس أسس الأكاديمية بعد تأسيسه المكتبة، وكانت الأكاديمية منتدى للعلماء يجتمعون فيها للبحث والمناظرة، وندوة للعلم دون قيد أو شرط، وكان هناك حوالي مئة عالم يشتغلون بالأكاديمية.

وفي فصل «المكتبة والأكاديمية في عهد بطليموس الثاني» يقول المؤلف إن عظمة البطالسة بلغت أوجها في عهده، وكان محوطاً بالعلماء والأدباء منذ صغره، كما أرسل العلماء إلى الهند وجزيرة العرب لاكتشاف تلك البقاع، وكلّف العلماء في أثينا ورودس أن يرسلوا المؤلفات إلى الإسكندرية، وكلّف الكاهن المصري مانيتون أن يضع تاريخاً لمصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمة

هذه صفحة مجيدة من تاريخ الاسكندرية قديماً ، تكشف لنا عما أسدته هذه المدينة للحضارة من تراث خالد ومجد تالد . ولكنها صفحة طويت ، وماض مرّ وانقضى ، وحسب القارىء أن يستلهم منها معانى العلم الصحيح والفن الصريح .

لقد بقيت مكتبة الاسكندرية خلال ستة قرون ، كعبة للعلماء ومعقلا أميناً لمـــا أنتجه العقل اليونانى ، وكانت هى والأكاديمية (Museum) صنوين يسقيان من معين الملوك ومدد الأباطرة . غير أنه قدر لهذه المكتبة (مكتبة البروكيوم) أن تذهب طعمة للنار مع الأسطول المصرى فى الحرب التى شنها يوليوس قصر على الاسكندرية عام ٤٨ ق . م . وقد حاول بعض المؤرخين الرومان أن يسدل الحجاب على هذا الحادث المنكر ، أو يغفله لما فيه من تحميل القيصر بعض التبعة فى حرق هذه المكتبة ، وهم الذين يريدون أن يجعلوا من تاريخ القياصرة صفحة نقية لا يشوبها سوء ، غير أن التاريخ الحق لا يعرف محاباة ، فحفظ لنا ما حاول هؤلاء أن يخلصوا منه .

وغريب بعد ذلك أن تدور فى العصور الوسطى رواية لا تستند إلى سند تاريخى تقول إن العرب قد أحرقوا المكتبة ، مع أنه ثبت أنها قد زالت قبل ذلك بقرون . لقد عرضت لرأى المستشرقة الأمريكية ما كنزن (R. S Mackensen) فى هذا الحادث ورأيها فى أن الشيعة هم الذين نشروا هذه الرواية ، ولكنى لم أحاول أن أقطع برأى فى هذا

وفي فصل «المكتبة والأكاديمية في عهد بطليموس الثالث» يذكر المؤلف أن عصره يعدّ فاصلاً بين عصر العظمة وعصر الانهيار، وقد أحاط بطليموس الثالث نفسه بالعلماء والأدباء، وأكبر شخصية ظهرت في عهده هو اراطوثينس أمين المكتبة، وهو يعد بحق أفلاطون الثاني، وقد نبغ في كل معارف البشر، ويعرض المؤلف لأمناء المكتبة الذين توالوا في عهد بطليموس الثالث.

وفي فصل «المكتبة والأكاديمية في الحقبة بين 221 - 116 ق.م» حكم في تلك الفترة أربعة من ملوك البطالسة، وسارت مصر في هذه الفتره بخطى سريعة نحو الانهيار، وفي هذه الحقبة عاش الفلكي هبارفس وقد كتب عن أبعاد الشمس والقمر، وعاش الفيلسوف سفيروس، وفي هذه الفترة تدهورت أحوال المكتبة والأكاديمية، ومن أشهر علماء هذا العصر أرستارقس اللغوي الفذ، وقد أسندت إليه إدارة المكتبة.

وفي «المكتبة والأكاديمية في أواخر حكم البطالسة» دبَّت الخلافات في هذه الفترة بين أولاد بطليموس السابع وأحفاده، ووصل قيصر إلى الإسكندرية عام ٤٨ ق.م وتمكَّن قيصر من تدمير الأسطول المصري وامتدت الحرائق إلى مكتبة الإسكندرية فدمرتها، وضاع بهذا الحريق تراث ثمين لمؤلفين لم تصل إلينا أسماؤهم، وخضعت مصر لسلطان روما.

وفي «المكتبة والأكاديمية منذ عهد أغسطس إلى آخر حكم كلوديوس» غدت مصر بالنسبة لروما مخزناً للغلال، واقتصرت أهمية الإسكندرية على مركزها التجاري، وأصبح همّ أباطرة الرومان استتباب الأمن في مصر، وشغف كثير من علماء الإسكندرية بالرحلة إلى روما حيث الكسب مكفول، فقلَّ عدد أعضاء الأكاديمية، وانحدر الإنتاج العلمي.

وأصبحت الإسكندرية مهد نشاط كبير لليهود، وبدأت حركة جدل بينهم وبين المسيحيين، وظل تعيين رئيس الأكاديمية بيد الإمبراطور، وكذلك اختيار أعضائها، ويذكر المؤلف أهم العلماء في ذلك العصر.

وفي «المكتبة والأكاديمية إلى آخر عهد كراكلا» أهم ما يلاحظ في هذا العصر قلة اهتمام أعضاء الأكاديمية بالبحوث، وقد نال الفلاسفة وأعضاء الأكاديمية قسطاً كبيراً من التعذيب والاضطهاد، وغدت الأكاديمية معهداً تعليمياً فحسب، وأشهر علماء هذا العصر بطليموس الجغرافي، وقد كرِّس حياته للبحوث الفلكية، وأشهر مؤلفاته «المجسطي».

وفي «المكتبة والأكاديمية إلى آخر العهد الروماني» قاست الإسكندرية من جراء الصراعات، وفقدت مايربو على ثلث سكانها، وهدم بناء الأكاديمية عام ٢٧٣م، وحلّ محلها مكتبة السرابيوم، واشتعلت نيران الثورات الدينية، وبدأ الدين المسيحي ينتشر في مصر.

ويختتم المؤلف كتابه ببحث حول مزاعم حريق المكتبة على يد عمرو بن العاص، وقد وردت هذه الرواية في كتاب «تاريخ الحكماء» لعلي القفطي، وينقل المؤلف هذه الرواية، ويأتي بأدلة تنقضها، ويؤكد أن المكتبة أحرقت قبل الفتح العربي لمصر.

طبع: في مطبعة الاعتماد بمصر - (ط1) 1943م.

مقياس: 22.9 × 15.7 سم.

عدد الصفحات: 4 + 86 + 12 صفحة.

١٥٢
ح ٢ ٤

أبطال الفتح الإسلامي

من العرب والترك

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

٥

مكتبة عبد الكريم البابطين
02010983

تأليف

محمود نصير بك

نائب مدينة المنصورة السابق

الطبعة الثانية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مطبعة خلف بمصر

(43)

أبطَال الفَتح الإسْلامِى من العَرب والترك

المؤلف: محمود نصير، كان على قيد الحياة سنة 1364هـ/1944.

نائب مدينة المنصورة السابق، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: يتكون الكتاب من جزأين: الأول أبطال الفتح الإسلامي من العرب، والثاني: أبطال الفتح الإسلامي من الترك.

في مقدمة الطبعة الأولى، يقول المؤلف: أُقدّم هذا المجهود ليكون للأمة الإسلامية من أخلاقهم وأعمالهم مُثُل تلهب في نفوسهم نهضة تدفعهم إلى العمل على استقلال بلادهم.

في الجزء الأول يقدم المؤلف تراجم لـ (26) من أبطال الفتوح من العرب، منهم: أبوبكر الصديق، عمر ابن الخطاب، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، سعد بن أبي وقّاص، النعمان بن مقرن، أبوعبيدة ابن الجراح، خالد بن الوليد، قتيبة بن مسلم، محمد بن القاسم، موسى بن نصير.

في ترجمة أبي بكر الصديق يذكر المؤلف أولاً نسبه وتاريخ ولادته ووفاته، ثم أعماله في الجاهلية وهو أنه كان من رؤساء قريش، عالماً بالأنساب، عزوفاً عن الخمر.

ثم يذكر أعماله في الإسلام قبل خلافته، فهو أول رجل أسلم، وأسلم على يده عثمان والزبير وطلحة، وغيرهم، وصاحبَ النبي عليه السلام في الغار، وشهد وقائع بدر وأحد والمشاهد كلها.

وعن أعمال أبي بكر في خلافته، أنه كان رابط الجأش بعد وفاة الرسول، ويذكر المؤلف خطبته بعد توليه الخلافة ثم بدأ أعماله بتسيير جيش أسامة بن زيد، وأرسل أحد عشر جيشاً لمقاتلة المرتدين، وفي عهده تم فتح العراق، ثم أرسل الجيوش لفتح الشام.

وفي ترجمة سعد بن أبي وقاص، يبين المؤلف نسبه وتاريخي ولادته ووفاته، ثم يذكر إسلامه وعمره عشرون سنة، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وشهد مع الرسول عليه السلام المشاهد كلها، ومن فتوحات سعد أنه كان القائد في موقعة القادسية، وانتصر على الفرس في معركة جلولاء، ولما طعن عمر بن الخطاب أوصى أن يؤمَّر سعداً.

وفي ترجمة خالد بن الوليد يذكر المؤلف أنه كان في الجاهلية أحد أشراف قريش، وحضر مع المشركين معركة أحد، وكان السبب في هزيمة المسلمين، وأنه أسلم في السنة السابعة للهجرة، ولقّبه الرسول عليه السلام بسيف الله، وشهد خالد غزوة مؤتة، وتولى خالد القيادة بعد استشهاد ثلاثة قادة من قبله ثم عاد بجيش المسلمين، وشهد مع الرسول فتح مكة، وبعثه الرسول لهدم صنم العزّى في بطن

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

قال الله تعالى (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) : وقال عزّ وجلّ (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) .

إلى أرواح أبطال المسلمين والى أرواح جنودهم الابرار الذين خرجوا من يثرب مدينة الرسول فرفعوا راية الإسلام وانشأوا على قلة عددهم وضعف أسلحتهم ملكا كبيراً امتد من الصين شرقا إلى المغرب الاقصى على المحيط غرباً ،ومن قازان شمالا إلى سرنديب تحت خط الاستواء جنوباً، وامتد من أسبانيا والبرتغال حتى ولايات لانجدوك وكاركاسون وأربون بفرنسا وجميع جزر البحر الابيض المتوسط : قبرص وكريت وصقلية وسردينياوجزر البليار وغيرها فى ثمانين عاماً من سنة ١٢ ﻫ إلى سنة ٩٤ﻫ .

إلى أرواح هؤلاء الأبطال الذين سحقوا رؤوس الجبال تحت حوافر جيادهم،والذين لمعت سيوفهم بالمشرق فانقضت شهبا بالمغرب حتى قال الناس (قوم كانوا مع الله فكان الله معهم) ما دفعت جيوشهم أبراج المجوس وخنادقهم ولاصدتها قلاع الروم ومعاقلهم .

أقدم هذا المجهود مشيداً بتاريخهم المجيد ليكون للأمة الأسلامية من أخلاقهم وأعمالهم مُثُل تلهب فى نفوسهم نهضة تدفعهم الى العمل على استقلال بلادهم فى مشارق الأرض ومغاربها ، والله على كل شيء قدير . ؟

ذلك ما كتبت مقدمة للطبعة الأولى ، ويسرنى أن أضيف اليه فى هذه الطبعة الثانية هذه الكلمة :

نخلة، وفي عهد أبي بكر أرسلة لمقاتلة طليحة بن خويلد ومالك بن نويرة في حروب الردة، وأمّره أبو بكر لفتح العراق فانتصر على الفرس في عدة مواقع، وفتح الحيرة، ودومة الجندل، والأنبار، ثم توجه لفتح الشام، وحضر معركة اليرموك، وتمَّ له فتح دمشق، وقنسرين.

وفي ترجمة أبي عبيدة بن الجراح، يذكر المؤلف أنه كان معروفاً في الجاهلية بالدهاء، وهو من السابقين إلى الإسلام، وسمّاه الرسول «أمين هذه الأمة»، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، ومن فتوحاته: فتح دمشق، وفتح حماة وحمص، وحلب وأنطاكية والقدس، ومات أبوعبيدة في طاعون عمواس سنة 18 للهجرة.

وفي ترجمة عبدالرحمن بن عوف يذكر المؤلف عنه أنه كان أحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وقد هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة، وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها، وجُرح يوم أحد، وبعثه الرسول عليه السلام إلى قبيلة كلب، وعمَّمه بيده، وكان أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين وكّل إليهم الخليفة عمر اختيار خليفة من بعده من بينهم، واشتغل عبدالرحمن بالتجارة وأصبح من كبار الأغنياء، وتبرع بخمسين ألف دينار وبألف فرس في سبيل الله.

وفي ترجمة جعفر بن أبي طالب يذكر المؤلف أنه كان أشبه الناس خَلْقاً وخُلُقا برسول الله عليه السلام، وأسلم بعد واحد وثلاثين إنساناً، وهاجر إلى الحبشة، وتصدّى في الحبشة للدفاع عن المسلمين في وجه من أرسلته قريش ليسيء إلى سمعتهم، وهاجر جعفر إلى المدينة، ثم بعثه الرسول لفتح مؤتة وكان أمير الجيش زيد بن حارثة، ولما قتل زيد أخذ الراية منه، وقطعت يداه في المعركة ولم تسقط الراية ثمّ استشهد في المعركة.

والقسم الثاني من الكتاب يبدأ بمقدمة في تاريخ الترك السياسي والأدبي، يذكر المؤلف فيها تاريخ الترك القديم، ثم طوائف الترك وعددها (16) طائفة، ثم يحدّد منازل الترك، ويتكلم عن آل عثمان، وتأسيس دولتهم.

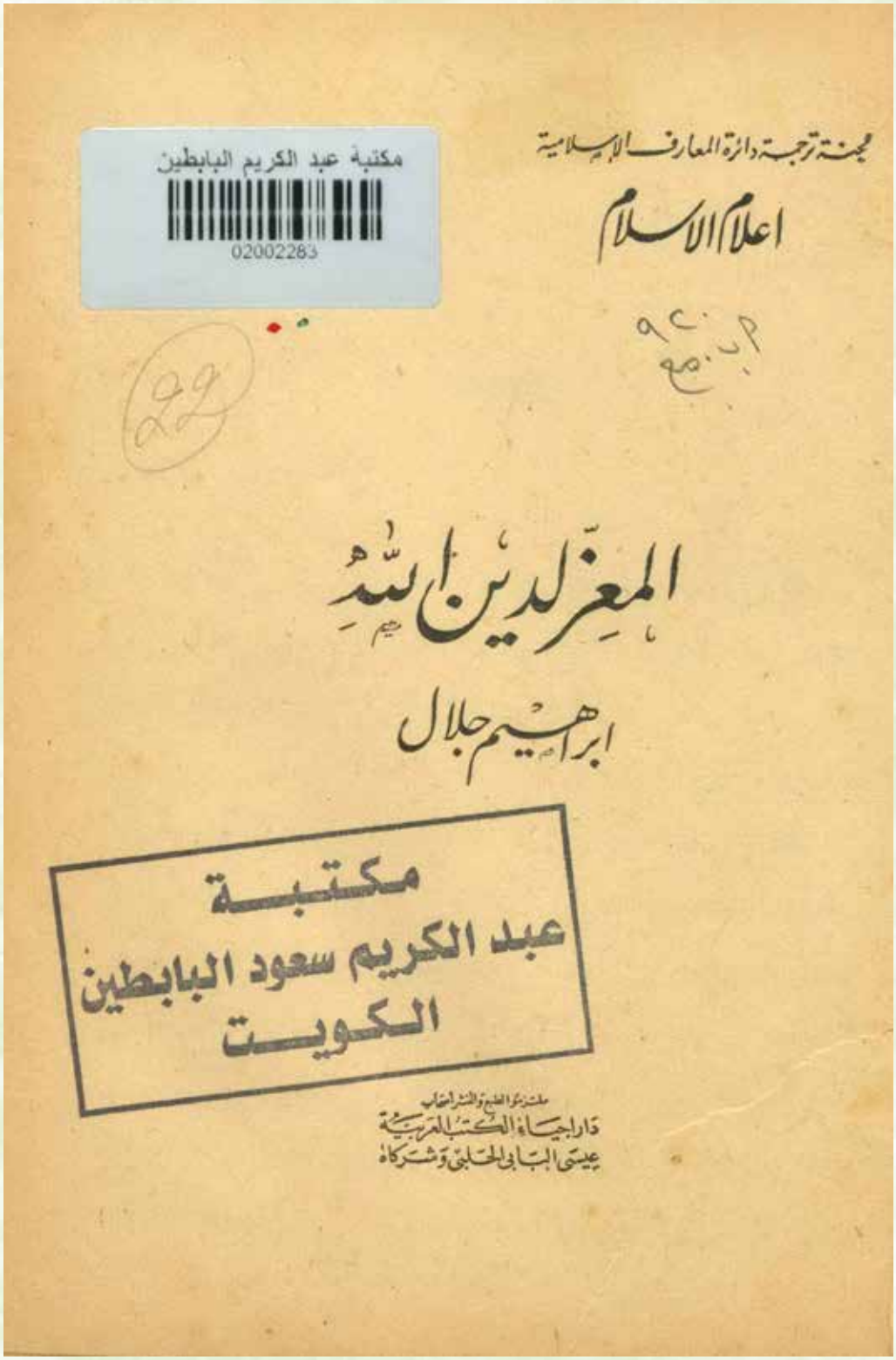
ويترجم المؤلف لسبعة من سلاطين الترك، هم: «محمود الغزنوي - عثمان الأول - أورخان - مراد الأول - بايزيد - محمد خان الثاني - سليمان القانوني.

وفي ترجمة محمود الغزنوي يذكر المؤلف أنه ولد في مدينة غزنة سنة 360هـ، وكان جده أحد القواد في جيش السامانيين، وترك الخدمة وقدم إلى غزنة واستولى عليها، وألّف بها جيشاً، وخلفه ابنه سبكتكين الذي فتح كابل وجميع بلاد الأفغان، وفتح أجزاء من الهند، وخلفه ابنه محمود، وهو صاحب الفتوحات الكبرى في الهند وناشر الإسلام فيها، فتح بخارى وامتدّت سلطته إلى تركستان، وخراسان، وطبرستان، وسجستان، وقام بثلاث عشرة غزوة للهند استولى على أقسام كبيرة منها، وتوفى سنة 421هـ.

طبع: في مطبعة خلف بمصر - (ط2) 1944م.

مقياس: 23 × 15.7 سم.

عدد الصفحات: 285 + 3 صفحات.


مكتبة عبد الكريم البابطين
02002283
لجنة ترجمة دائرة المعارف الإسلامية
اعلام الاسلام
المعزلدين الله
ابراهيم جلال
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
ملتزمو الطبع والنشر أصحاب
دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

(44)

المُعِزّ لدين الله
أو
المُعِزّ الفاطمي

المؤلف: إبراهيم جلال، كان على قيد الحياة سنة 1364هـ/ 1944م.

كاتب مصري لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: في الديباجة يقول المؤلف إن المعز وآباءه قد ابتلوا بالغضّ من أقدارهم، والنيل من أنسابهم، والطعن في عقائدهم، وهو أثر من آثار التنافس على الدنيا.

والفاطميون طبقة من الشيعة الإسماعيلية يقولون كباقي الشيعة إن النبي أوصى بالإمامة لجدهم علي ثم انتقلت في أعقاب علي حتى وصلت إلى عبيد الله المهدي جد الفاطميين، وكان عبيد الله ينزل بلدة سلمية مستخفياً، وبثّ الدعاة له، وكان من أنشط دعاته أبو عبدالله الشيعي الذي دخل المغرب الأوسط سنة 286هـ ودعا لإمامة عبيد الله فنصرته قبائل كتامة، وقاتل ابن الأغلب واستولى على القيروان واستدعى مولاه الإمام عبيد الله، وخرج عبيد الله وولده إلى المغرب فبايعه الناس سنة 297هـ، وبنى المهدي مدينة المهدية لتكون حصناً للفاطميين بأفريقية سنة 303هـ، وافتتح صقلية وإقليم جنوة الإيطالي، وعاش بالمغرب أربعة وعشرين عاماً.

وفي فصل بعنوان «أحساب هاشم» يذكر المؤلف ما تعرَّض له المعز وآباؤه من تشكيك في نسبهم انقياداً لبني العباس فقد كُتب محضر بتاريخ سنة 402هـ بأمر الخليفة العباسي القادر ووقَّع عليه القضاة والأئمة والأشراف، وقيل في المحضر: هم منسوبون إلى ديصان بن سعيد الخرَّمي إخوان الكافرين، وشهد الموقعون أن الحاكم بأمر الله ومن تقدَّمه من سلفه أدعياء خوارج لانسب لهم في ولد علي بن أبي طالب، ويرى المؤلف أن هذا المحضر خال من السند والدليل العلمي، ويستند المؤلف إلى قول ابن خلدون والعلامة المقريزي، وهما من السنة، بصحة نسب الفاطميين، وأن القدح في الأنساب كان سلاح بني العباس من قديم الزمان.

وفي «مهد الأسنة» يتحدث المؤلف عن مولد المعزّ في مدينة المهدية سنة 318هـ، وكان عبدالرحمن الناصر في الأندلس يناصب الفاطميين العداء، فجهَّز ملوك البربر بالمال والعتاد لمحاربة الفاطميين وسقط سائر المغرب بأيديهم ثم سقطت مدن تونس، وحاصر العدو المهدية، ومات القائم الفاطمي وهو تحت الحصار، وأوصى قبل موته بولاية ابنه المنصور من بعده، وقاتل المنصور قبائل البربر حتى فلّ قوتهم، وأحاط المنصور ولده المعز بكبار الأئمة يدرسون معه وهو في درعه ولأمة حربه حتى خرج إماماً فقيهاً وعلماً من أعلام الدين والأدب، ومات المنصور وخلفه ابنه المعزّ، ودرس المعز في حداثته

ديباجة

لا يكون منصفاً لذمة التاريخ ولا وفيًا لأهل الأقدار من يتصدى لترجمة علم من أعلام المسلمين كالمعز لدين الله الفاطمى فيرضى بالنزر القليل الذى تصدق به بعض المؤرخين مزويًا بين ثنايا سطورهم فى قالب مَسَخه التعصب والدعاية المأجورة والخوف من بطش الخلفاء والملوك .

فقد ابتلى هذا الإمام وآباؤه من قبل وأعقابه من بعده بالغض من أقدارهم والنيل من أنسابهم والطعن فى عقائدهم ، وهو أثر من آثار التنافس على سلطان الدنيا قامت على آثاره الحروب والفتن والدعايات العريضة ، فصبروا عليها صبر الكرام حتى تصدَّى للذود عنهم وتطهير أحسابهم الكريمة من درن الخصومة وسخائم الصدور أبعد الناس عن التشيع فيهم وأدناهم الى مذاهب أهل السنة ، إقراراً بفضلهم وسخاء نفوسهم وسماحة أخلاقهم .

ولقد كان العباسيون من عهد خلفائهم الأولين أسرف خلق الله قتلاً

كثيراً من اللغات: السودانية، والبربرية، والرومية، والصقلية وحذقها قراءة وكتابة، وعرف عنه قرض الشعر وهو صغير، وأصبح المعز سيداً على المغرب بأقسامه الثلاثة: الأدنى، والأوسط، والأقصى.

وفي «شاعر المعز» يتحدث المؤلف عن الشاعر محمد بن هانئ الذي هجر موطنه الأندلس والتحق بالدولة الفاطمية، وتعرَّف أولاً إلى جعفر بن علي أمير الزاب ومدحه، ثم سمع به المعز فاستدعاه، واختصّ به، وعلت منزلته عنده، ومدحه بكثير من قصائده.

وفي «سيف المعزّ» يعرض المؤلف للحروب التي اشتعلت بين المعز وأنصار الأمويين في الأندلس الذين استولوا على أجزاء كبيرة من المغرب، واعتمد المعز على قائده جوهر الصقلي وعلى التفرقة بين القبائل، وإغداق المال على القبائل لاستمالتهم، وتمكَّن من استعادة المغرب عدا مدينة سبتة.

وفي «معزّ المشرقين» بتحدث المؤلف عن تطلع المعز إلى حكم مصر بعد أن ضاق بثورات المغرب المتتالية، فأرسل إليها الدعاة، وكانت مصر تفتك بها الأمراض والجوع، فوجد الدعاة استجابة من الشعب المصري، وتمكن المعز من فتح صقلية وقهر الأسطول الرومي، ودان له البحر الأبيض.

وفي «ذهب المعزّ» يذكر المؤلف أن المعز اختار جوهر الصقلي لفتح مصر، وعبأ جيشاً قوامه ثمانون ألفاً، وأوصى عمال برقة أن يحفروا الآبار في طريق الجيش لتزويدهم بالماء، وزوَّد المعز جوهر الصقلي بأربعة وعشرين مليوناً من الدنانير فوَّضه بإنفاقها، وكان القائم على مصر آنذاك طفل من حفدة الإخشيد، ودخل جيش جوهر مصر سنة 358هـ صلحاً دون قتال.

وفي «مذهب الشيعة» كانت أكبر وصية قالها المعز لجوهر أن ينشر بين الناس دعوة الشيعة، وكان جوهر يتألَّف أهل السنة ويمكنهم من إظهار شعائرهم، وأرسلت الدعاة إلى باقي البلاد، وبهؤلاء الدعاة ملك الفاطميون اليمن والأحواز والبحرين، وتراخى جوهر في إظهار تقاليد الشيعة ثمانية أشهر، وبنى جوهر مدينة القاهرة والجامع الأزهر.

وفي « قرصان الشرق » يعرض المؤلف للقرامطة الذين انتشروا في شرق الجزيرة العربية، وقاتلوا المسلمين، واقتلعوا الحجر الأسود من مكانه وأخذوه إلى ديرتهم، وحاول القرامطة غزو مصر ولكن جوهر هزمهم.

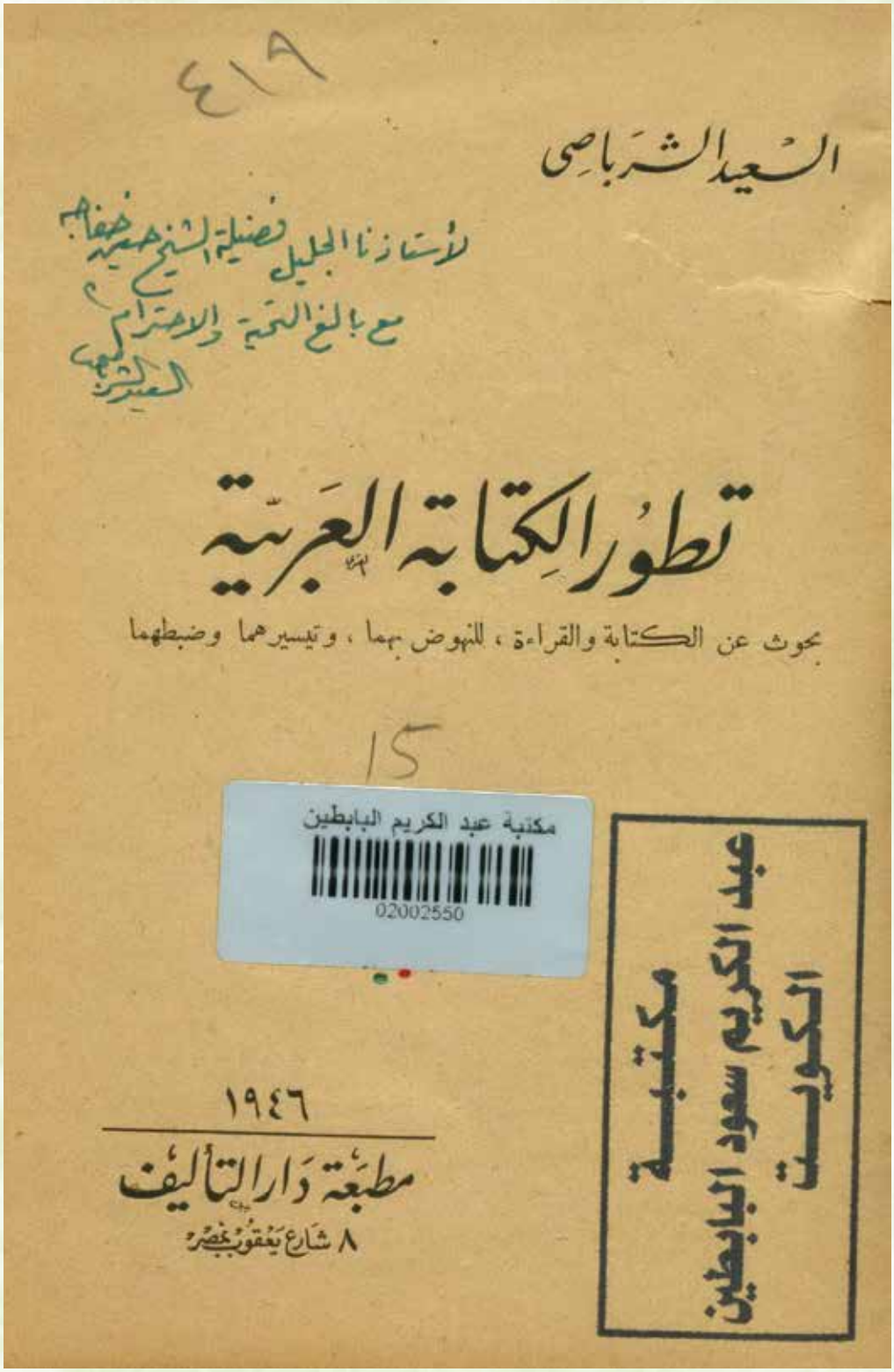
وفي «منازل العز» يذكر المؤلف استدعاء جوهر للمعز للقدوم إلى مصر فاختار المعز بلكين بن زيري ليحكم المغرب مكانه، وتوجه المعز إلى مصر ودخل الإسكندرية سنة 362هـ فاستقبله أعيان البلاد، ثم انتقل إلى القاهرة، واستقر في قصره.

ثم يعرض المؤلف باقتضاب للخلفاء الفاطميين من بعد المعز، ثم انقضاء دولتهم على يد صلاح الدين الأيوبي.

طبع: في دار إحياء الكتب العربية بمصر - 1944م.

مقياس: 19.1 × 13.3سم.

عدد الصفحات: 126 + 2 صفحة.


٤١٩
السعيد الشرباصي
لأستاذنا الجليل فضيلة الشيخ حسنين خفاجه
مع بالغ التحية والاحترام
العبد الشرباصي
تطور الكتابة العربية
بحوث عن الكتابة والقراءة ، للنهوض بهما ، وتيسيرهما وضبطهما
15
مكتبة عبد الكريم البابطين
02002550
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويتية
١٩٤٦
مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر

(45)

تطور الكتابة العَربيّة

بحوث عن الكتابة والقراءة للنهوض بهما وتيسيرهما وضبطهما

المؤلف: السعيد الشرباصي، السعيد الشربيني جمعة الشرباصي. كان على قيد الحياة سنة 1366هـ / 1946م من علماء الأزهر الشريف، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له

الكتاب: يهدي المؤلف كتابه إلى الأستاذ عبدالعزيز فهمي، ويذكر في الإهداء أن هذا الكتاب كان صدى للصيحة المخلصة التي أرسلتها من أجل الكتابة العربية وطريقة رسمها.

وفي التصدير الذي كتبه شقيق المؤلف السعيد الشرباصي يقول إن الآراء كثرت حول موضوع الكتابة العربية وقراءتها وإذا بالسعيد الشرباصي يطلع بهذا الكتاب ليدرس المشكلة كلها، ويقدم حلها، ويقول عن الكتاب، إنه كتاب للخاصة لا للعامة، وهو بحث للتأمل والتفكير لا للتسلية وإزجاء الفراغ.

وفي مقدمة بعنوان « إلى القارئ» يقول المؤلف إنه كتب تلك البحوث القصيرة بلذة ومتعة، وسواء لديه أوفّق فيما قصد إليه أم كانت الأخرى، فهو في الحالين لسعيد ورابح.

وفي الكتاب بحوث كثيرة، منها: أصل الخط العربي، الخط العربي الآن، الخط العربي يغزو أوربا، التعصّب للخطوط، كتابة العربية باللاتينية، لماذا هجر الأتراك الخط العربي، هيئة الكلمة العامة، ثقل بعض الحروف والحركات، العامية، الضعف البصري، العناية بالمطالعة، مسألة الضبط، ميزات الشكل.

في بحث «أصل الخط العربي» يقول المؤلف إن هناك مذهبين في أصل الخط العربي: الأول إن أصل اللغات والكتابة من صنع الله، والثاني إنها من صنع البشر، ورأى المؤلف أن اللغات من صنع البشر، وأن أصل الخط العربي هو الخط الهيروغليفي الذي انتقل مع الزمن إلى الفينيقيين، ثم أخذ العرب هذا الخط عن الفينيقيين، ومزجوه بالخط الحميري، وفي آخر العصر الأموي تفرَّع الخط العربي إلى فروع وأنواع، ويُستعمل الخط العربي الآن لدى العرب، وأهل فارس، وفي اللغة الأفغانية، واللغة البوخستانية، واللغة الكردية، والأوردية، واللغة السواحلية، واللغة الحبشية، والكشميرية، ويرى المؤلف أن امتياز العرب السياسي والاجتماعي، دعا الغربيين للتأثر باستعمال الخط العربي في القصور، والنقود.

وفي بحث «كتابة العربية باللاتينية» يقول المؤلف إن هذه البدعة جاءتنا من الأتراك الذي هجروا الحروف العربية إلى اللاتينية، والإعجاب بالأتراك لدى بعض منا هو الذي دفعهم إلى تقليد الأتراك، ويرى المؤلف أن الخط العربي، هو جزء من هويتنا وتاريخنا، وأن التجديد، هو في إحياء القديم، وأخذ ما يصلح منه للبقاء لا في إماتة القديم.

سيدى الأستاذ الجليل عبد العزيز فهمى باشا

ما أعظم جهادك مخلصاً فى سبيل وطنـــك وبلادك ! وما أقوى دفاعك صريحاً عن الحقيقة والعلم !

وأنا إذ أتقدم بإهداء هذا إليك لست متطوعا بما أفعل ، وإنما هو صوت الواجب وفريضة الاعتراف يفرضان على تقديمه إليك .

فهذا الكتاب لم يكن إلا صدى للصيحة المخلصة التى أرسلتها من أجل الكتابة العربية ، وطريقة رسمها . ولم يكن إلا استجابة للنداء الذى وجهته إلى قراء بحثك الممتع ، وقلت : إننى مستعد لتغيير رأيى إن وجدنا وسيلة أخرى غير استعمال « الحروف اللاتينية »

وهأنا ذا ياسيدى الفاضل أقدم بين يديك — غير مرشد — هذه الطريقة المبسطة . وأملى أن تنال رضاك . وتحوز إعجابك

ونحن وإن اختلفنا فى وجوه الإصلاح فإن الإخلاص وحسن القصد يجمع بيننا ، ويؤلف قلوبنا

وفقنى الله وإياك لصالح الأعمال . والسلام

السعيد الشرباصى

من علماء الأزهر الشريف

البجلات فى : ٤ رمضان ١٣٦٥هـ
١ أغسطس ١٩٤٦م

وفي بحث» لماذا هجر الأتراك الخط العربي» يحدد المؤلف الأسباب بأن هناك أصوات في اللغة التركية لا توجد لها حروف في العربية مما اضطر الأتراك إلى إدخال حروف جديدة، وكان للأتراك اصطلاحهم الخاص في الإملاء من ناحية كتابة الحركات والمدّات مما أدى إلى اشتباك قوانين الهجاء العربي بقواعد الإملاء التركية مما سبب للكاتب والقارئ عناء شديداً، أما العربية فحروفها تطابق أصواتها، وخصائصها وميزاتها هي خصائصنا ومميزاتنا فلا حاجة لنا إلى استبدال الخط العربي.

وفي بحث «هيئة الكلمة العامة» يرى المؤلف أن القول بأن القارئ يقرأ ما أمامه كلمة كلمة، بل جملة جملة، لا حرفاً حرفًا هو قول صحيح من كل الوجوه، وبه نستطيع أن نتبين ميزة بارزة لطريقة الرسم العربي تجعله يفضل طريقة اللاتينيين في كتابتهم، لهذا وجب أن يبقى لكل كلمة هيئتها الخاصة.

وفي بحث «العامية» يعرض المؤلف لصعوبة نطق الطفل ببعض الحروف المتنافرة، ويرى أن للعامية التي انغرست في نطق الطفل، دخلاً كبيراً في صعوبة النطق، إذ ينحرف الطفل من الكلمة المقروءة إلى الكلمة المحفوظة له منذ عهد طويل، ولا يمكن مقاومة هذا الداء إلا بالمرانة الطويلة.

وفي بحث «العرب يستعملون طريقة الحروف» يرى المؤلف أن مسألة إصلاح الخط العربي هي مسألة قديمة ومرت بمحاولات متعددة، منها: عملية نقط بعض الحروف المتشابهة لتتميز عن سواها، ومنها كتابة حروف المدّ ولاحظ أن العرب كانوا أحياناً يكتبونها، وأحياناً لا تُكتب، وثالث هذه المحاولات عملية الشكل، ورابع هذه المحاولات هي محاولة استعمال الحروف بدل الشكل لتمام الضبط.

وفي بحث «النقط ومتاعبه» يرى المؤلف أن الساخطين على الكتابة العربية وجهوا سخطهم إلى ناحية «النقط» والنقط متعب، والأخطاء التي تتسبب عن النقط كثيرة، والتعب يكون للقارئ، وكذلك للكاتب والطابع، مثل وضع النقطة في غير مكانها، أو زيادة نقطة في غير محلها، ولذلك لجأ الكتّاب قديماً إلى التوضيح بالحروف، فيقولون بالموحدة، أو بالمثناة، أو المثلثة.

ومن الصعوبات التي يراها المؤلف في الخط العربي تشابه الكثير من الحروف في الرسم والتمييز بينها بالنقاط مما يتطلب جهداً إضافياً في القراءة، وكذلك اختلاف رسم الحرف وهو منفصل وهو متصل داخل الكلمة، ولا علاقة بين الرسمين، ويقترح الكاتب كتابة موحدة للحرف عند الانفصال والاتصال، والعناية بالشكل، وبعلامات الترقيم.

طبع: في مطبعة دار التأليف بمصر - 1946م.

مقياس: 19.2 × 12.9سم.

عدد الصفحات: 149 + 3 صفحات.

محمد محمد فياض

زكريا عطية
مدرس تربية بدنية

مكتبة عبد الكريم البابطين
02037977

غرائز الحيوانات

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

اقرأ ٤٨

دار المعارف للطباعة والنشر بمصر

(46)

غرائز الحيَوانات

المؤلف: محمد محمد فياض، كان على قيد الحياة سنة 1366هـ/1946م.

كاتب مصري لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: في التمهيد يقول المؤلف: «الغريزة أعجب ظاهرة في الطبيعة، فهي التي توحي إلى الحيوان بأن يؤدي أعقد الأعمال بخفة ومهارة ودقة لا نظير لها، وهي تأتي عفواً بدون تدريب عليها أو سابق خبرة بها، أو توجيه إليها من مراكز القوى العقلية»، وفي الكتاب عرض لمجموعة كبيرة من غرائز الحيوانات، منها: «قرون الظبي، العنكبوت ومخبؤه، السرطان، أبونقار، رحلة الفراش، ثعبان البحر، النمس، حشرة العود، الطفيلي، أسراب الجراد، معجزة الدب الأبيض».

في «قرون الظبي» يذكر المؤلف أن قرون الظبي هي السلاح الذي يدافع به عن نفسه، وهو يخلعه في الربيع والصيف ويلبسه في الخريف والشتاء، وحين تحرمه الطبيعة من قرونه يهجر أنثاه التي تأوي إلى مكان أمين ويلجأ هو إلى بقعة منعزلة، ويعيش في هدوء وسكون، وفي الخريف والشتاء يتسلّح بقرونه ويستخدمها في الدفاع عن النفس، وفي طرد الأعداء الذين يحومون حول حريمه.

وفي «أبونقّار» يقول المؤلف إنه طائر صغير الحجم له ذيل قصير ومنقار طويل، وهو يصطاد الأسماك لغذائه، فيقف على طرف شجرة أو فوق صخرة يرقب الماء تحته، فإذا رأى سمكة انقضّ عليها وقبض عليها بمنقاره، ثم يضربها بطرف منقاره حتى تموت، وعندئذ يقذفها بالهواء، ويلتقطها ثانية بمنقاره، ويبتلعها دفعة واحدة، ثم يقذف بعظامها إلى الخارج.

وفي «رحلة الفراش» يصف المؤلف الفراشة بأنها من أضعف المخلوقات، ومع هذا ففي مقدورها أن تقطع مئات الأميال طائرة فوق الجبال والبحار، وتحدث الرحلة في بدء الصيف، والفراش المهاجر لا يعود إلى البيئة التي خرج منها، ورحلة الفراش محفوفة بالمخاطر إذ يدرك التعب أعداداً منه وهو فوق الماء فيبتلعه البحر، وقد تدفعه رياح قاسية ويكون نصيبه الموت المحتوم.

وفي «حشرة العود» يذكر المؤلف أن هذه الحشرة تراها على الأرض فتحسبها عوداً من الشجر يابساً تتشعب منه فروع رفيعة، فإذا لمستها بيدك أخذت تتحرك وتسعى، وهي أكبر الحشرات المعروفة، يبلغ طولها أكثر من ثلاثين سنتمتراً، وجسمها مستطيل رفيع كعود الشجر، وهي لا تختلف في شكلها ولونها عن الحشائش الجافة، فإذا استقرت عليها استحال تمييزها، وإذا لمسها شخص بيده أحس بملمس الخشب، فتقليدها للحشائش اليابسة يكاد يكون تاماً.

تمهيد

ربما كانت الغريزة أعجب ظاهرة فى الطبيعة . فهى التى توحى إلى الحيوان بأن يؤدى أعقد الأعمال بخفة ومهارة ودقة لا نظير لها . وهى تأتى عفواً بغير تدريب عليها أو سابق خبرة بها أو توجيه إليها من مراكز القوى العقلية . فالطير مثلا يبنى عشه وفقاً للطراز الذى اتبعه آباؤه منذ آلاف السنين دون أن يعود عليه أو يرى بنفسه طريقة بنائه . وقد يكون هذا العش وكراً فى جذع شجرة كما تفعل البومة . أو بيتاً مصنوعاً من الحشيش والطحلب وأوراق الأشجار كما يفعل الفتاح (أبو فصادة) أو أخوصاً فى الرمل كما تفعل القطاة .

ودودة القز تنسج حول نفسها خيوطاً حريرية عند ما تصل إلى حد معين من نموها . وتفعل ذلك بطريقة آلية وبغير إدراك منها بحيث إذا قطع عليها عملها لم تستطع أن تبدأ به من جديد وماتت دون أن تتم دورة تطورها .

والعنكبوت ينصب شبكته الجميلة بشكلها الهندسى المتقن

وفي «الذئب» يقول المؤلف إنه يحتمل البرد القارس والحر القائظ، وهو في الحالات العادية يخشى الإنسان، ولكنه إذا كان جائعاً يهاجم الإنسان، وفي الصيف حيث يتوافر الغذاء يعيش الذئب منفرداً أو مع أليفته وصغاره متنقلاً بين الغابات والمزارع، وهو يتجنب المصائد، وإذا وضع في طريقه طعم مسموم لم يمسّه.

وفي الشتاء حيث يندر الغذاء، يجمع حوله فريقاً من جنسه، ويخرج في قطيع جائع، وفي القطيع يضحّي الفرد بنفسه في مصلحة المجموع، ولقطيع الذئاب قدرة كبيرة في الجري وتحمّل متاعبه.

وفي «أسراب الجراد» يذكر المؤلف أن من أعداء هذا الحيوان طائر اللقلق ومن خصائص هذا الطير أنه في الشتاء يهجر وطنه، ويطير مسافة لا تقل عن خمسة آلاف ميل ويحط رحاله في جنوب أفريقيا حيث يتوافر غذاؤه من الجراد.

ويضع الجراد بيضه، ويفقس البيض وتخرج منه الحشرات، وفي أسابيع قليلة تنمو أجنحتها، ويمكنها أن تطير، وإذ ذاك تحتشد أسرابها في جموع لا حصر لعددها، وتقصد مواطن الإنسان فتفتك بمزروعاته، وبيض الجراد لا يفقس إلا مع الرطوبة، وإذا ترك في الجفاف مدة طويلة لم يتأثر وتظل الحياة كامنة فيه.

وفي «معجزة الدبّ الأبيض» يقول المؤلف إن الدب أقوى الحيوانات التي تعيش في القطب الشمالي، وأضخمها جثة، ويعوم بسهولة في الماء، ويعدو بسرعة على الجليد دون أن ينزلق لأن باطن قدمه مزود بخصلة من الشعر الطويل الخشن التي تمنع الانزلاق على الجليد، والمبيت الشتوي مقصور على الأنثى التي تدفن نفسها تحت الجليد، وتقضي شهور الشتاء في سبات عميق، وفي هذه الفترة تلد، وتُرضع أشبالها، وهي لا تخشى الاختناق لأنها تترك منفذاً للتنفس يتسرب منه الهواء إليها، ويظل هذا المنفذ مفتوحاً بتأثير أنفاسها الساخنة.

وفي الخاتمة يقول المؤلف إن الحيوان يشترك مع الإنسان في كثير من صفاته، فالادخار من أظهر لوازم النحلة والنملة، والاقتصاد يتمثل بأحلى معانيه في قرص العسل الذي تصنعه النحلة بأقل مقدار من الشمع، والعطف على الأبناء يتضح في دفاع الحيوان عن صغاره، وحرص الحيوان يظهر في قطيع الغزلان الذي لا ينزل في واد قبل أن يرسل إليه فريقاً من الكشافة ليتأكد من أنه مأمون.

طبع: في مطابع دار المعارف بمصر - 1946م.

مقياس: 16.4 × 11.5سم.

عدد الصفحات: 120 + 8 صفحات.

٦١٠٦٩
خ ١ خ

نحن الأطباء

هل نؤدي واجباتنا حقا

بقلم
الدكتور فخر الدين الأحمدي الظواهري

١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م

مكتبة عبد الكريم البابطين
02006896
15

مطبعة الاعتماد بمصر

(47)

نحنُ الأطبَّاء
هل نودى واجبَاتنا حَقا

المؤلف: د. فخر الدين الأحمدي الظواهري، كان على قيد الحياة سنة 1366هـ/1946م.

هو ابن الشيخ محمد بن الأحمدي الظواهري الذي عُيِّن شيخاً للأزهر وتوفي سنة 1944م، وقد درس المؤلف الطب في إنكلترا ثم عاد طبيباً إلى مصر، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: في مقدمة للمؤلف يقول فيها إن الكتاب في مجموعه يقوم على وصف نظام مهنة الطب في بلاد الإنجليز باعتباره النظام الذي نشأت فيه وتلقيته عن أساتذتي، وباعتباره أيضا مثلاً كاملاً أو مقارباً للكمال في نظري، ثم على وصف أحوال مهنة الطب في مصر كما هي الآن، من النقص أو القصور مشفوعاً بما يخطر لي في كل مناسبة من وسائل التقويم أو الإصلاح.

وفي الكتاب موضوعات كثيرة، منها: حول تقاليد الطب، نظام العلاج بإنجلترا، أدعياء الطب بمصر، عيوب المستشفيات الحكومية بمصر، المحسوبية وضررها في علاج الفقير، موضوع زواج الممرضة، العيادات السرية، عملية الإجهاض والقانون، القرآن والإجهاض، الأطباء الأجانب في مصر، الأدوية الجاهزة، أعداء الملك الثلاثة.

في موضوع «تقاليد مهنة الطب» هي مهنة الإنسانية والمروءة والشهامة، ولأنها تنطوي على الرحمة والعاطفة والوجدان.

ويذكر المؤلف أن بلاد الإنجليز كانت أولى بلاد العالم في العصور الحديثة تنبُّهاً لضرورة وجود هذه التقاليد، وقامت هذه التقاليد على قوة الأخلاق وقوة النفس، أما في مصر فإن للأطباء تقاليد هي أقرب إلى التجارة وكسب المال منها إلى الضمير والوعي الحيّ.

وفي «أغراض مهنة الطب» يبين المؤلف أن مهنة الطب في إنجلترا تقوم على ثلاثة أغراض، هي: علاج المرضى من السقام، والوقاية من الأمراض قبل وقوعها، وتعليم مهنة الطب وتلقينها لبعض الطلبة الجامعيين، وتعليم فن التمريض لطائفة من النساء.

وفي «نظام العلاج بإنجلترا للطبقة المتوسطة» يذكر المؤلف أن الأطباء في إنجلترا على نوعين: الطبيب الإجمالي، والطبيب الاختصاصي، الأول يقطن في أحياء المدينة في أماكن متفرقة بعكس الأطباء الاختصاصيين فهم يتجمعون في شارع واحد في وسط المدينة، وللطبيب الإجمالي من الذمّة ما يجعله ينصح المريض بالذهاب إلى الطبيب الأخصائي إذا وجد أن معلوماته غير كافية، والطبيب الاختصاصي يُرجع المريض إلى طبيبه الإجمالي لتنفيذ العلاج لكي لا يرهق المريض بأتعاب الاختصاصي المرتفعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

السعادة فى نظرى شىء نسبى ، فهى ليست شيئا مطلقا يجوز للانسان أن يناله بوسائل معروفة ، بل هى حالة نفسية تختلف باختلاف نظر الشخص الواحد للأشياء ، فقد يرى إنسان سعادة له فى شىء معين بينما يرى إنسان آخر أن الشقاء إنما أتاه من هذا الشىء بعينه .

والسعادة شىء غير مستقر ، بل أنى أظن أنها لكى يبقى لها نعيمها لابد أن تبقى كذلك غير مستقرة ، فما كانت السعادة ممتعة إلا إذا سبقها عنف أو تعب ، وما كان التغنى بها جميلا إلا إذا لحقها شر أو نصب ، ومن هذا الشر الأخير الحرمان من السعادة بعد الاستمتاع بها إلى حين .

لقد كانت فترة وجودى ببلاد أوروبا وأنا أتعلم الطب هناك فترة سعيدة لى حقا ، ولو كان هناك حاسدون لى يحسدوننى على سعادة لكانت تلك الفترة أحق ما يمكن أن أحسد عليه . . ولكن تلك الفترة سرعان ما انطوت وانقضت وأعقبتها فترة أخرى . . بل هى فى الحقيقة فترات . . فترات من الحرمان والذكرى وخيبة الأمل . . وهذه كلها فى نظرى فترات شقاء مرير ، فان شعور المرء بالشقاء للحرمان بعد المتاع أشد مرارة من الشعور بالحرمان قبل هذا المتاع . . وهذا هو للأسف حالى الآن بعد عودتى من بلاد أوروبا ، وأظنه

وفي «كيف يعالج المريض الفقير بإنجلترا» يقول المؤلف إن الحكومة البريطانية هيّأت لكل شخص يكون دخله أقل من 200 جنيه في العام حق المعالجة هو وعائلته مجاناً، والحكومة تدفع للطبيب الإجمالي - عشر شلنات سنوياً عن كل شخص يضع اسمه في سجلّ الطبيب لمعالجته إذا مرض.

وفي «أدعياء الطب في مصر» يذكر المؤلف أن أخطر هؤلاء هم: التامورجية، والممرضون والممرضات، وحلاقو الصحة بالقرى، وهؤلاء يستغلون سذاجة الشعب، ويدّعون المعرفة بالطب، ويتسبب هؤلاء في وفاة الكثير من المرضى.

وفي قلة الأطباء بالمستشفيات الحكومية أن طبيباً واحداً يكلَّف بفحص أكثر من مئتين من المرضى في نحو ساعتين، والنتيجة الحتمية أن الطبيب لا يفحص أحداً، بل يكتفي بسماع الشكوى وكتابه دواء ما.

وفي «عيوب علاج الفقير بمستشفيات الجامعة» يقول المؤلف إن أحد الأطباء الإنكليز في مستشفى قصر العيني اتهم كبار الأطباء بالمستشفى بعدم الحضور لعلاج المرضى، وانصرافهم لعياداتهم الخاصة، وأنهم يتركون أمر العلاج لصغار الأطباء المتمرنين، وأن المريض الفقير المحتاج للعلاج كثيراً لا يتمكن من دخول المستشفى.

وفي «ضرر قلة مرتبات الحكومة» يبين المؤلف أن الحكومة لا تعطي مرتبات كبيرة للأطباء اتكالاً على دخل العيادات الخاصة، والأطباء من أجل ذلك يلتفتون للعيادات الخاصة ويهملون المستشفيات.

وفي «التمريض في مستشفيات الحكومة» يرجع المؤلف الشكوى من التمريض إلى سببين: أولهما تعليم الممرضات، وثانيهما قلة المرتبات التي تعطى لهن.

وفي «عيادات لتحديد النسل» يرى المؤلف وجوب عناية وزارة الصحة بالرجل الفقير وما ابتلي به من كثرة النسل، والأوفق أن تساعد الحكومة على تحديد النسل فتقيم في الأحياء الفقيرة عيادات خاصة لذلك وتعطيهم الأدوات اللازمة.

وفي «مشروعات الوقاية والصحة العامة» يقول المؤلف إن المشروعات في وزارة الصحة للوقاية هي مشروعات ارتجالية، وهي غالباً ما تقوم على رغبة فرد واحد يكون له النفوذ وقت تنفيذها، وفي وزارة الصحة إدارة خاصة للمشروعات، ولكن بكل أسف فإن وظائفها لا تُملأ عادة إلا لترقية بعض الأطباء على الدرجات الخالية.

طبع: في مطبعة الاعتماد بمصر - 1946م.

مقياس: 20.5 × 13.5 سم.

عدد الصفحات: 155 صفحة.

مكتبة عبد الكريم البابطين
02009454



عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

فبراير سنة ١٩٤٧

أشعار

أمين محمد علي

(48)

انغام مع النهر

المؤلف: أمين محمد علي المتوفى سنة 1421هـ/2000م.

شاعر مصري معاصر، ولد في القاهرة سنة 1336هـ/1917م، وحصل على درجة الليسانس من جامعة القاهرة وعمل موظفاً بوزارة الدفاع إلى أن أحيل إلى المعاش.

له عدد من الدواوين الشعرية، منها: «أنشدوا معي»، و«أنغام مع النهر»، وله عدد من الأغنيات التي تغنى بها بعض المطربين في عصره.

الكتاب: يتصدر الكتاب الإهداء، يقول فيه الشاعر: «إلى الذين يتهافتون على النهر.. ليمسح بمائه المقدس ما على نفوسهم من دمعات الأسى والشجن، إلى أولئك الذين يفتنهم أريج الماضي وشذا الحاضر وعبير المستقبل، إلى أرواحهم المرهفة أهدي ديواني»

ويتلو ذلك قصيدة مهداة من الشاعر أحمد رامي، من أبياتها:

رجِّعِ الشعرَ أيها الغِرّيدُ ... قد حلا لي من ثغرك التغريدُ

وأدرْ كأسه عليَّ تِباعاً ... إنني من رحيقه مستزيدُ

وتتوزع قصائد الديوان وعددها (52) قصيدة على ستة أبواب

في الباب الأول أوبريت بعنوان «لقاء ثم فراق»

يفتتح بأبيات على لسان النهر، منها:

أيها العشاق هيّا ... أترعوا كأس السرورْ

رقصةُ الفلك تهادت ... بين نسمات الحبور

وفي مقطع آخر من الأوبريت تخاطب فيه ليلى معشوقها قيس:

يا أخا النجوى أيا قيسُ فراقي ... عزَّ في قلبي فأنّى لي التلاقي

آهِ من سهدي وآهٍ من عذابي ... كم ألاقي الذلَّ من جدب الفراقِ

ومن قصائد الباب الثاني «من وحي صورة شجرة مفرعة»:

أيا روحي هنا عُشٌّ ... تطيب فيه لقيانا

كؤوسُ الزهرِ مفرغةٌ ... هوى الدنيا بدنيانا

صورتى



مهداة إلى أمى العزيزة . . . . فى يوم عيد ميلادى
٦ فبراير سنة ١٩٤٧

وفي الباب الثالث يفتتح بمقطوعته نثرية بعنوان «نيران وأنوار» يقول فيها:

«لعلها نيران توهَّجت فاستحالت أنواراً، فاحترقنا بلهيبها وهي في الموقد، واسترنا بضيائها كلما سرنا في الظلام».

ومن قصائد الباب الرابع قصيدة بعنوان، صورتها، يخاطب الشاعر فيها محبوبته:

حياتك حبي ورسمك لحني ... وباسمك تنجاب عني الشجونْ
أصورةَ روحي مضيتُ أغنّي ... فكيف سمعتِ وهل تنشدين؟
أتوق بقلبي لسحر الحديثِ ... ظمئت إليه فهل تنطقين؟

وفي الباب الخامس قصيدة بعنوان» من صبواتي» يقدم لها بمقدمة نثرية يقول فيها:

«طال عذابه في هوى صاحبة الشعور الذهبية ومازال منطوياً في ركن الحرمان شادياً لحن هواهاً» ومن أبياتها:

دعيني أمتّعْ لحاظي بنورك ... وأقبس في القرب معنى الخيالْ
فقلبي مشوقٌ لنجوى عبيركْ ... وأنتِ زهور الجمال الحلال
فردّي الحياةَ لدنيا أسيركْ ... وفُضّي عن الروح قيدَ الملال

وفي الباب الأخير عدد من القصائد، منها قصيدة «الكرامة والحبّ» يختمها بقوله:

ثمنُ الكرامة فوق كلّ بضاعةٍ ... عُرضت بسوق الجنس والأصفادِ
إني أعيش بهمّةٍ غلابةٍ ... شرفُ النفوسِ يعيش للآبادِ

والقصيدة الأخيرة في الديوان بعنوان «النشيد الأخير» من أبياتها:

لا أنتِ بعد اليوم غادة قلبي ... ضيّعتِ آخرَ قصةٍ من حبّي
أنا لستُ أرحم من يخون مودّتي ... ويهيم بين عواذلٍ للصبّ
أغروك بالنار العصيبة ويحهم ... فرميتِ نفسكِ في جحيم الكربِ

طبع: لم تذكر المطبعة - 1947م.

مقياس: 19 × 12.5 سم.

عدد الصفحات: 104 صفحة.

انظر: معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين:

مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري، الكويت 1908.

عبد الله حسين

مكتبة عبد الكريم البابطين
0200426
٩٥٣

فاتحة

الدراسات العربية والإسلامية

كتاب يمهد للبحث فى الشئون العربية والاسلامية من النواحى التاريخية والجغرافية والدينية والفنية والعلمية والادبية والاصول الاسلامية والتشريعية والقضائية التى تتناولها هذه الدراسات المتسلسلة

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف

مطبعة ابى الهول بالقاهرة
درب العنبه ــ شارع محمد على

(49)

فاتحة
الدّراسَات العَربية والإسلامية

المؤلف: عبدالله حسين، كان على قيد الحياة سنة 1367هـ/1947م.

ولد عبدالله في القاهرة، في أوائل القرن العشرين وبعد أن أتم دراسته الثانوية في مصر، حصل على درجة الدكتوراه من مدرسة الحقوق الفرنسية، وعمل أستاذاً في الجامعة الأمريكية، ونشر مقالات في الصحف الأجنبية، وتوثقت علاقته بالزعيم سعد زغلول، وقابل عدداً من الشخصيات العالمية، منهم: إيدن، وموسوليني.

من مؤلفات عبدالله: «المرأة الحديثة وكيف نسوسها»، و«التعاون الزراعي في مصر».

الكتاب: يفتتح الكتاب بتمهيد لفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي، يقول فيه: «اطلعت على الكثير مما عقدتَ في سلسلة الدراسات العربية والإسلامية فأعجبني ما قرأت، وحمدت لك هذا النهج القويم الذي ولجت في بعث تراث العرب.»

وفي كلمة للمؤلف: يذكر فيها أنه مضى في إعداد سلسلة الدراسات العربية والإسلامية، والكتاب الحالي هو مقدمة لهذه البحوث، وهو يدرس المسألتين الأوليين، وهما: التعريف بالعرب، والتعريف بالإسلام، ويضم الكتاب خمسة فصول، وترجمة للمؤلف في الخاتمة.

الفصل الأول عنوانه «العرب» يعرّف المؤلف العرب بأنهم الأقوام التي تنطق باللغة العربية، وهي إحدى اللغات السامية وعند بعضهم هي أقدم هذه اللغات، ويدرس المؤلف في هذا الفصل أقسام العرب، من عاربة ومستعربة، وقبائل العرب، وانقسام العرب إلى بدو وحضر، ويعرّف بممالك العرب القديمة، وبملوك الحيرة، وبملوك الشام العرب، والملك في كندة، والإمارة بمكة وولاية البيت الحرام، ويذكر المؤلف أخلاق العرب، وموقع بلادهم، وأصول الأمة العربية وسلالاتها، ويصف بلاد العرب، ويعرض لمشايخ القبائل العربية، ولقبيلة قريش في الجاهلية، وتجارة قريش، والقراءة والكتابة والعلوم عند العرب، وأثر الحضارات السابقة في الأدب العربي، ويتناول الأديان عند عرب الجاهلية، وأصنام العرب، وعلاقة العرب باليهود والمسيحية.

والفصل الثاني عنوانه «القومية العربية» ينقل المؤلف قول المستشرق الإنجليزي جب: «العرب هم كل الجماعات التي تعد محور ماضيها وجوهر تاريخها الرسالة التي أداها محمد، وذكرى الإمبراطورية التي أنشأها العرب، فضلاً عن اتخاذها اللغة العربية».

ويرى المؤلف أن القومية العربية تقوم على أساس من وحدة الشعور بين جماعاتها، والاعتزاز

تمهيـــد

بقلم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر المغفور له الشيخ

محمد مصطفى المراغى شيخ الجامع الازهر السابق



إلى الأستاذ عبد الله :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فأقول إننى قد أطلعت على الكثير مما عقدت فى « سلسلة الدراسات العربية والاسلامية » فأعجبنى ما قرأت، وحمدت لك هذا النهج القويم الذى ولجت فى بعث تراث العرب

بالرسالة التي أداها الإسلام، وخلقها إمبراطورية العرب، والأهداف التي ترمي إليها هذه القومية هي: طرد الفرنجة، وإعادة إنشاء الإمبراطورية الإسلامية، ويتحدث المؤلف عن شمائل العرب، واختتام عهد الجاهلية والتأهب للدعوة الإسلامية.

الفصل الثالث «الإسلام» يبين المؤلف معنى الإسلام لدى القدماء والمحدثين، فمعنى الإسلام اللغوي هو الخضوع، وهذا ما يراه المستشرقون، ويرى المؤلف أن المعنى الحقيقي للإسلام هو الخلوص من الشوائب الظاهرة أو الباطنة.

الفصل الرابع «الدعوة الإسلامية في رأي السير توماس أرنولد»: يرى أرنولد أن النبي جمع تحت رايته أمة كانت من قبل شعوباً وقبائل متفرقة، واستطاعت بالحماسة التي بثّها الإسلام أن تكوّن فاتحين وحاكمين في ثلاث قارات، وأن الإسلام حوَّل السلاجقة والمغول الغالبين إلى دين المغلوبين، ونقل المبشرون الإسلاميون عقيدتهم إلى أفريقيا الوسطى، والصين، وجزائر الهند الشرقية»، ويرى الأستاذ جب أن البلاد الإسلامية لم ترفض المدنية الغربية رفضاً تاماً بل اقتبست منها في الشؤون السياسية والاقتصادية، ويقول محمد فريد وجدي إن النبي عليه السلام خلال سنوات معدودة أخرج أمة طفرة من حالة قبلية إلى وحدة اجتماعية متماسكة، ويرى الأستاذ محمد خلف الله أن محمد عليه السلام هو الرسول الوحيد الذي حفظ التاريخ من نواحي سيرته ما يفتح أمام الفكر آفاقاً جديدة.

والفصل الخامس «الإسلام دين الفطرة ولم يقم على السيف» يبدأ المؤلف برأي للشيخ عبدالعزيز جاويش يذكر فيه أن من يطلع على غزوات الرسول عليه السلام يرى أنه ما بدأ أحداً بعدوان في جميع ما أقامه من الحروب.

ويعرض المؤلف لغزوات الرسول عليه السلام، ثم يبين أصول الإسلام، والأصل الأول هو الاجتهاد، والأصل الثاني القصد في الأعمال وإقامة ما لا يشق على النفوس من التكاليف، والأصل الثالث أنه لا ضرر ولا ضرار، والأصل الرابع سدّ الذرائع، والأصل الخامس تقديم العقل على ظاهر الشرع، والأصل السادس وجوب امتثال ما قاله النبي، والأصل السابع المساواة بين المسلمين في الأحكام، والأصل الثامن ألا تزر وازرة وزر أخرى، والأصل التاسع أن جميع الزواجر تقدّر حسبما يراه الإمام، والأصل العاشر تقدير كثير من الأحكام حسب العرف.

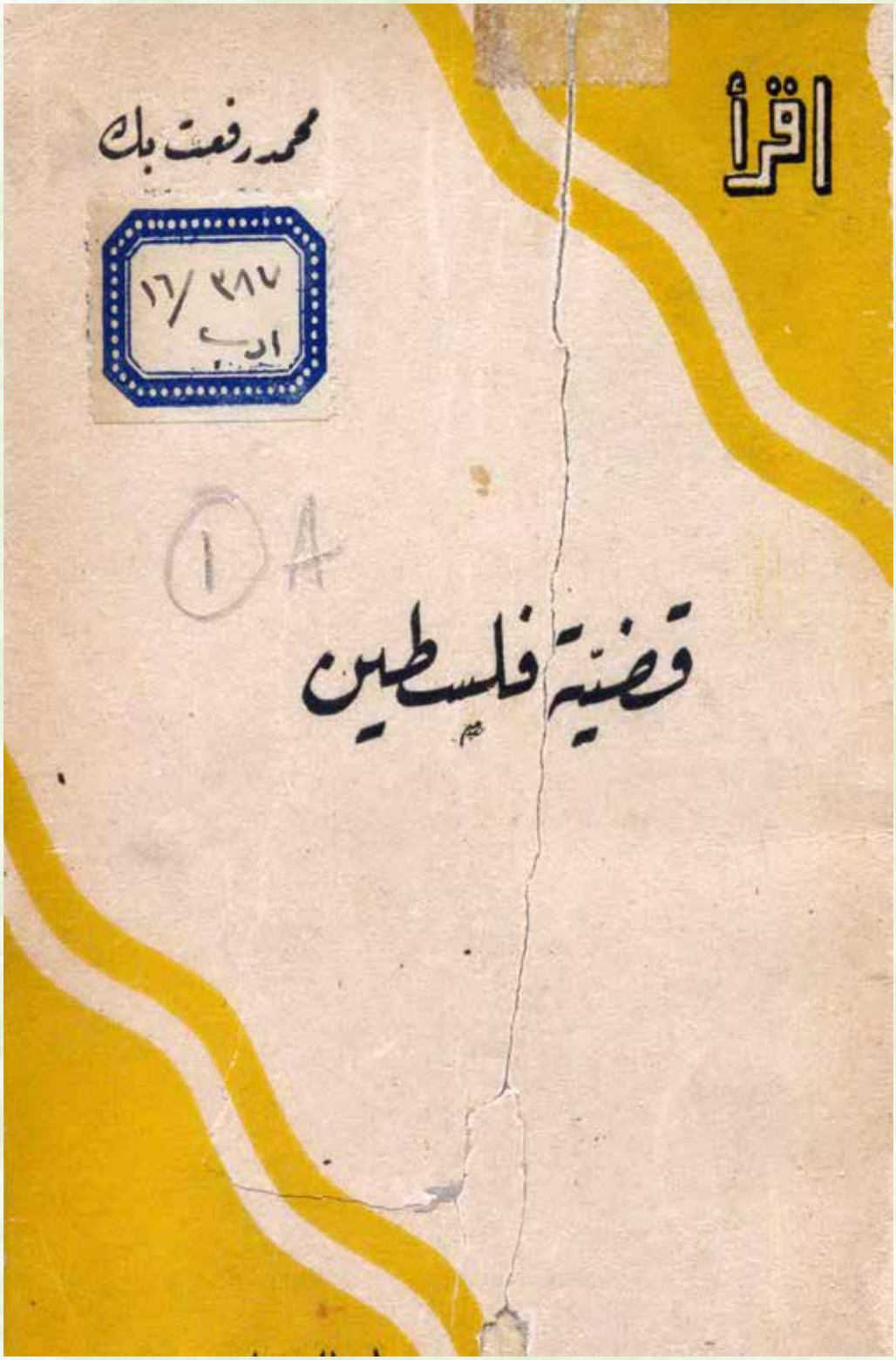
ثم يتناول المؤلف شريعة الحرب ومذهب المسلمين في القتال، والجهاد الديني والغزوات، والقتال للدفاع عن النفس، وتحويل القبلة، وأساليب القتال ووسائله، ونشأة الجيش الإسلامي، وميل المسلمين إلى المهادنة والمصالحة، ويختتم المؤلف كتابه بترجمة له.

طبع: في مطبعة أبي الهول بالقاهرة - 1947م.

مقياس: 20.7 × 14 سم.

عدد الصفحات: 200 صفحة.

انظر: عبدالله حسين: فاتحة الدراسات العربية والإسلامية 199 - 200.


اقرأ
محمد رفعت بك
١٦/ ٢٨٧
ادب
قضية فلسطين

(50)

قضيّة فلسطين

المؤلف: محمد رفعت المتوفى سنة 1395هـ/1975م.

ولد المؤلف في أسيوط سنة 1304هـ/1887م، وتخرج في جامعة ليفربول بإنكلترا، ودرَّس في الخديوية، ثم كان مستشاراً فنياً لوزارة المعارف، ثم وزيراً لها، وكان من أعضاء المجمع اللغوي بمصر، وتوفي بالقاهرة.

من مؤلفات محمد: «تاريخ أوربا الوسيط»، و«تاريخ مصر السياسي الحديث».

الكتاب: في مقدمة للمؤلف يقول فيها إن الدول قد انقسمت في قضية فلسطين إلى معسكرين: من يؤيد العرب، ومن يؤيد اليهود، وحجة اليهود أنهم يريدون وطناً قومياً أساسه العقيدة اليهودية، وحجة العرب أنهم يريدون استقلالاً سياسياً تتساوى فيه الأديان والأجناس، واليهود جاءوا فلسطين كلاجئين فعليهم أن يشكروا للعرب إيواءهم لهم ولا يحق لهم أن يدَّعوا فلسطين وطناً لهم بدعاوى تاريخية.

ويتكون الكتاب من أربعة فصول: وعد غير مسؤول، انتداب وحكومة داخل حكومة، الحكمة بعد وقوع المحظور، الحل الأخير.

في الفصل الأول يذكر المؤلف أن فلسطين هي حلقة الاتصال بين آسيا وأفريقية، وفي معابدها المقدسة يلتقي المسلمون والنصارى واليهود، وأن عاملاً جديداً ظهر بعد الحرب العالمية الأولى، وهو اقتطاع فلسطين من سوريا ووضعها تحت الانتداب البريطاني، وتحت رحمة وعد بلفور، فجاءها اليهود من كل مكان وتدفَّقت عليهم رؤوس الأموال من أنصار الصهيونية، وهدفهم تحويل فلسطين وطناً قومياً لليهود.

ثم يعرض المؤلف لتاريخ اليهود وتشتتهم على أثر ما نالهم من اضطهاد الرومان، وانتشارهم في أقطار متعددة فأصبحت اليهودية عقيدة دينية لا جنسية وطنية، ويرى المؤلف أن الحركة الصهيونية الأخيرة لم تقم إلا على أسس صناعية أحاطت بها اعتبارات عاطفية، ويتطرق المؤلف لوضع فلسطين في العهد العثماني، وفي عهد محمد علي الكبير، ثم لظهور الحركة الصهيونية على يد هرتزل، وموقف الحركة من الدولة العثمانية، وموقف الإنجليز من الحركة الصهيونية، وإصدار وعد بلفور سنة 1917م. وغدر البريطانيين بالعرب، والمعاهدات السرية التي عقدت بين بريطانيا وفرنسا وروسيا، ومناصرة إنكلترا للحركة الصهيونية.

وفي الفصل الثاني: يتحدث المؤلف عن فلسطين في ظل الانتداب الإنجليزي، وعدم وفاء بريطانيا بشروط الانتداب، ويعرض المؤلف لنشاط الحركة الصهيونية في فلسطين خلال عهد الانتداب، ومن ذلك تأسيس الجامعة العبرية في القدس سنة 1918.

وفتحت بريطانيا أبواب الهجرة أمام اليهود، وأتاحت للوكالة اليهودية مشاركتها في حكم فلسطين، وازدادت

البحر الأبيض المتوسط
سوريا
العراق
شرق الأردن
الدولة العربية السعودية
القاهرة
عمان
حلب
بغداد
البصرة
سيناء
فلسطين في سفيت شرق الطرق

حركة الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وتدفّقت رؤوس الأموال عليهم، وكان العرب يشكون إلى بريطانيا ما وقع عليهم من ظلم ولكن دون جدوى، وقام العرب بعدة ثورات ضد التواطؤ البريطاني الصهيوني.

وفي الفصل الثالث يتطرق المؤلف إلى ثورة 1936م في فلسطين، ونتائج هذه الثورة، وتشكيل لجنة بيل التي أوصت بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود، واستنكر العرب قرارات اللجنة، واستأنف العرب ثورتهم.

وعشية الحرب العالمية الثانية دعت بريطانيا إلى مؤتمر مائدة مستديرة دُعي إليه العرب واليهود، واجتمع المؤتمر ولم ينته المؤتمر إلى قرارات حاسمة فأصدرت بريطانيا كتاباً أبيض أعلنت فيه رغبتها بتكوين حكومة مستقلة لفلسطين من العرب اليهود، ويكون تشكيلها في مدى عشر سنوات، وقرر الكتاب الأبيض السماح بهجرة 75000 مهاجر يهودي على مدى خمس سنوات، ولكن الهجرة لم تتوقف، وأخذ اليهود بشراء الأرض الزراعية، وقد رفض اليهود ما جاء في الكتاب الأبيض، وقابله العرب بالتوجس وبدأت مرحلة عداء بين اليهود والحكم البريطاني في فلسطين.

والفصل الرابع «الحل الأخير» يتحدث المؤلف عن قيام الحرب العالمية الثانية، وتطوع أعداد كبيرة من اليهود في صفوف القوات المحاربة من الحلفاء. وبعد انتهاء الحرب بدأ اليهود باستخدام العنف ضد البريطانيين، وأصبح لليهود جيش سري مدرب يعرف بالهاجانا، واستطاعوا أن يسلّحوا أنفسهم، وبدأ اليهود بالاعتداء على البوليس ورجال الجيش الإنكليزي، وشكل العرب في فلسطين اللجنة العربية العليا سنة 1945م للدفاع عن حقوقهم، وتكونت لجنة من بريطانيا وأمريكا لدراسة مسألة الهجرة، وأقرت هذه اللجنة هجرة اليهود إلى فلسطين، واقترحت اللجنة أن تتولى الأمم المتحدة الوصاية على فلسطين، والسماح بهجرة مئة ألف يهودي إليها.

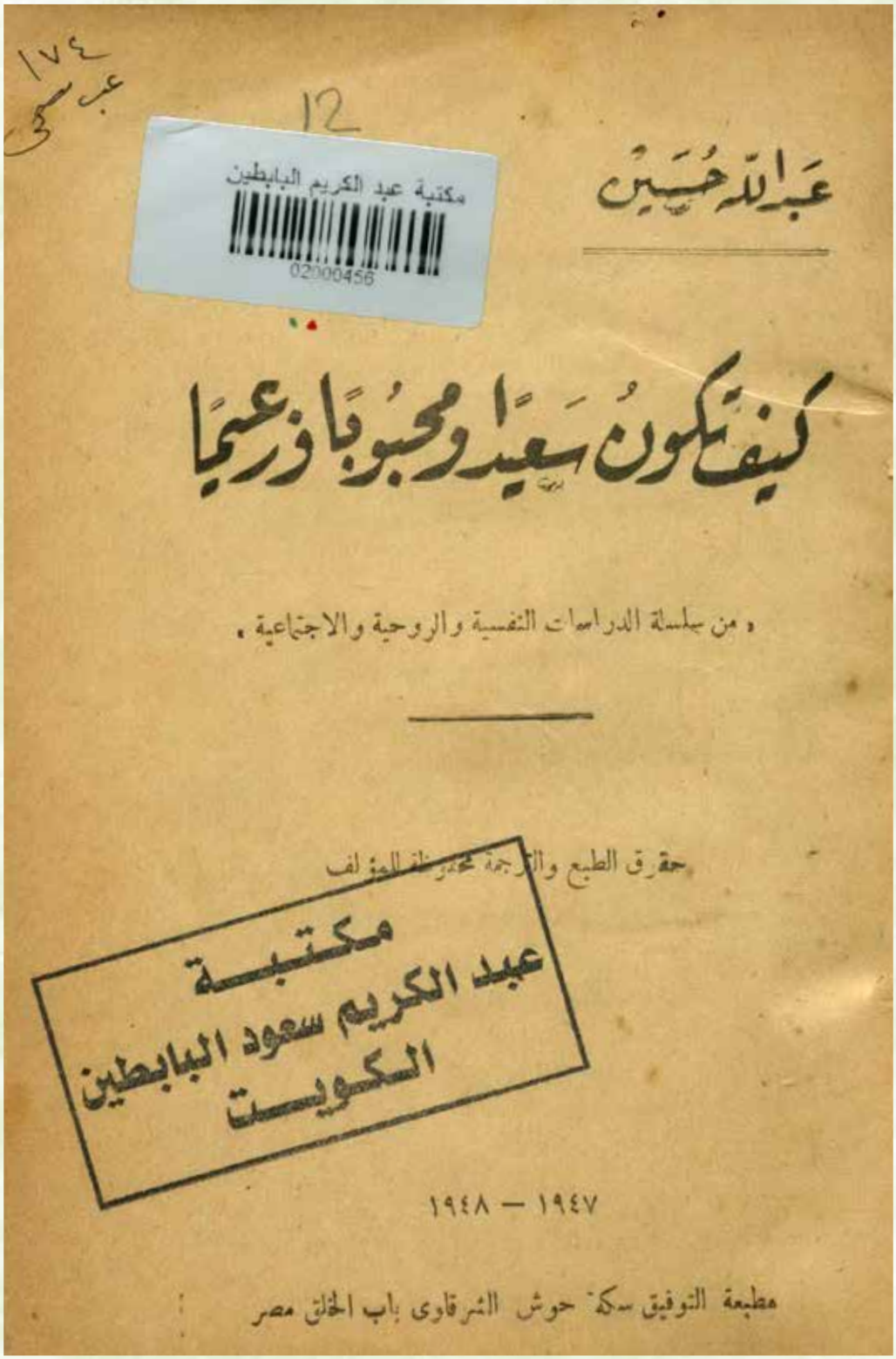
وأحالت بريطانيا الأمر إلى الهيئة العامة للأمم المتحدة التي قررت تشكيل لجنة محايدة لا تشترك فيها الدول الكبرى، وتتألف من (11) عضواً لتحري حقائق النزاع، وفوجئ العرب بموقف روسيا في الأمم المتحدة إذ أعلنت تأييدها لقيام الوطن القومي لليهود، ويضع المؤلف تصوراً للحلول التي يمكن أن تلجأ إليها اللجنة، ومنها تقسيم فلسطين بين العرب واليهود، أو وضع فلسطين تحت وصاية الأمم المتحدة.

طبع: في دار المعارف بمصر - 1947م.

مقياس: 16.3 × 11.6سم.

عدد الصفحات: 118 + 8 صفحات.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 297/3.


١٧٤
عب سعي
12
مكتبة عبد الكريم البابطين
02000456
عبد الله حسين
كيف تكون سعيدا ومحبوبا وزعيما
« من سلسلة الدراسات النفسية والروحية والاجتماعية »
حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
١٩٤٧ — ١٩٤٨
مطبعة التوفيق سكة حوش الشرقاوى باب الخلق مصر

(51)

كيف تكونُ سَعيدًا ومحبُوبًا وزعيمًا

المؤلف: عبدالله حسين، كان على قيد الحياة سنة 1368هـ/1948م.

ولد المؤلف في القاهرة، ولم تذكر سنة ولادته، وتخرج في مدرسة الحقوق الملكية، ونال الدكتوراه من الجامعة المصرية القديمة، وعمل أستاذاً للصحافة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، وأجرى مقابلات مع سعد زغلول، وموسوليني، وتشرشل.

من مؤلفاته: «الدولة الإسلامية»، و«المرأة الحديثة»، و«على هامش القضاء».

الكتاب: في كلمة موجزة للمؤلف يقول فيها إنه تحدَّث في الكتاب عن الإنسان في الحياة، وقوانين مراحل الشخصية، وسحر الأسماء، ومركب النقص وعلاجه، وعن الزعامة والعبقرية.

وفي الكتاب موضوعات كثيرة، منها: الإنسان في الحياة، الشخصية كيف تتكوَّن، قوانين مراحل الشخصية، أثر الحياة الجنسية في الشخصية، كيف تكسب الأصدقاء، ضمير الفرد المتكلم، أحسن الأصدقاء، سحر الأسماء، سهولة التأثير في الناس، الزعامة والزعماء، مركب النقص، شخصيتك من كتابك، دلالة الخط.

في الموضوع الأول «الإنسان والحياة» يبين المؤلف فيه أن الإنسان يشغل في هذه الحياة المكان الأول بين المخلوقات جميعاً، ويستأثر بالمزايا، والأديان والحضارات والعلوم كانت ثمرة وجود الإنسان، والعمل ينشِّط الوظائف البدنية والعقلية كلها، والأخلاق كالعضلات تذبل من قلة التمرين.

وفي «ضمير المفرد المتكلم» يقول المؤلف إذا أردت أن تكسب أصدقاء فكن ودوداً وانس نفسك، فليس الناس بمعنيين بك وإنما هم معنيون بأنفسهم، ولتُعْنَ بأن تصنع شيئاً للناس، شيئاً يتطلب، وقتاً ونشاطاً وحصافة.

وفي «أحسنُ الإصغاء» يقول المؤلف: إذا أردت أن يحبك الناس فأحسن الإصغاء، وشجِّعهم على الكلام عن أنفسهم.

وفي «كيف تكسب الاتزان العاطفي» يضع المؤلف عدة قواعد للاتزان، وهي: أن تُصوِّر حياتك الخاصة تصويراً صحيحاً ثم قلِّل مطالبك من الناس، وحاذرْ أن تتضاءل دنياك مهما كلفك ذلك من جهد.

وفي «سرّ العبقرية وتسميتها» يذكر المؤلف أن العبقرية الحقيقية وليدة شيئين متلازمين: وراثة صالحة مواتية، وبيئة صالحة مواتية، وبخاصة في فجر الحياة، ويرى العلماء أن الذكاء موروث في الغالب، وأما الشخصية فهي وليدة عوامل البيئة، ولا سيما في زمن الطفولة.

وفي «الزعامة والزعماء» يرى المؤلف أن الصفات التي تستوجب الزعامة تختلف باختلاف الزعامة،

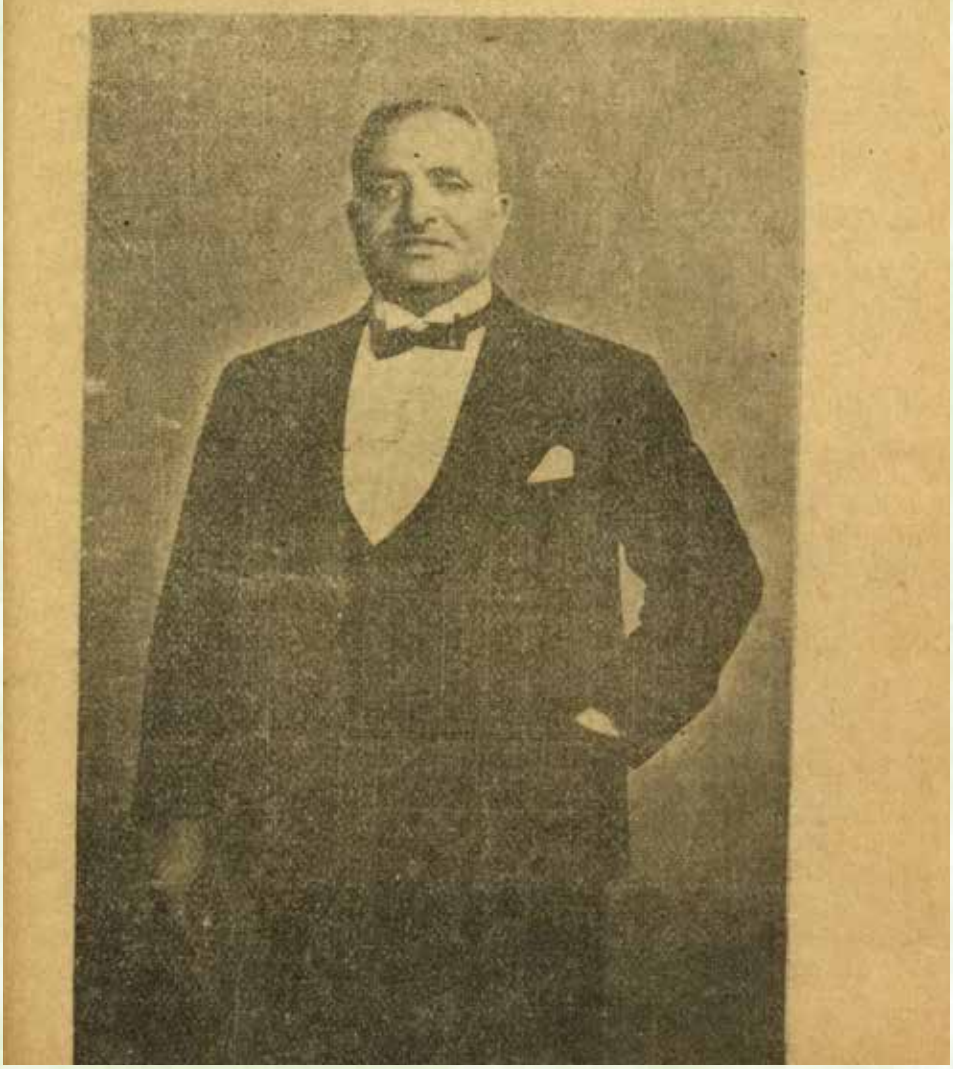
شعار المؤلف

— ١ —

كل كتاب جديد ، لا يضيف جديدا الى المعرفة ، بين أن يكون رجعا لصدى غيره أو لغواً غير جدير بالقراءة

— ٢ —

غالى بنفسى عرفانى بقيمتها فصنتها عن رخيص القدر مبتذل



فهناك زعامة سياسية، وزعامة دينية، وزعامة حربية، كما أنها تختلف باختلاف الجماعات، فلدى العرب المثل الأعلى عماده الشجاعة والكرم، لذا كانت الزعامة عندهم عمادها هاتان الخصلتان، كما جعلوا من صفات السيادة صفات سلبية، كالترفُّع عن الصغائر، واليوم تعدّ من أهم صفات الزعيم: الذكاء، وسعة العقل، والثقة بالنفس، والعطف على الناس، والقدرة على ابتكار الخطط.

وفي «سر الشهرة» يطرح المؤلف أربعة أساليب، هي: المقدرة على استيعاب الأسماء، وحفظ كلمات المتحدثين ثم تذكيرهم بها، والاهتمام بالناس وسؤالهم عن نواحي اهتمامهم، والإصغاء كل الإصغاء عند حديث أحدهم.

وفي «مركَّب النقص» يذكر المؤلف أن من الطبائع البشرية الغامضة ما يسميه علماء النفس «العقد النفسية» ويكاد يجمعون على أن الرغبات الجنسية إذا كبتت تسبب للفرد أنواعاً من الاضطراب، وكذلك إذا لم يستطع الفرد أن يحتلّ مكانة في المجتمع وينسجم معه أدى ذلك إلى خلل نفساني عميق الأثر، وقد يكون المجتمع نفسه هو السبب في وجود العلاقة الاجتماعية المضطربة إذا كانت نظمه مختلة، وإذا كان خاضعاً لقيود عتيقة.

وفي «علاج مركب النقص» يقول المؤلف إن قوة الإرادة في بعض من أحسوا بمركب النقص ارتفعت بهم إلى القمة، فالنقص في حد ذاته لا يؤذي الذي يقابله في شجاعة وثقة ونشاط، وعلى الإنسان أن يكون واثقاً دائماً من نفسه ولا يحتقر غيره، وأن يواجه الحقيقة ولا يكون خيالياً يعيش في الوهم.

وفي «الإخفاق والفوز» يبين المؤلف أن الإخفاق في بعض الأحيان يعود إلى الجهل بطبائع الناس الذين نتعامل معهم والعجز عن إجابة رغباتهم لعجزنا عن فهم دوافع هذه الرغبات، كما أن خيبتنا في قضاء رغباتنا الشخصية يرجع إلى عيوب نفسية وعوامل شخصية، ولتحقيق الفوز والنجاح ينصح علماء النفس بأن يكون الإنسان مرناً لا يتعصَّب لرأيه، وأن يكون اجتماعياً لبقاً، وأن يستعمل طريقة غير مباشرة لتنفيذ رغباته.

وفي «وجِّه عاداتك إلى خدمتك» يذكر المؤلف أن العادة في منزلة محرِّك السفينة، والمهم أن نكرِّر منذ نعومة أظفارنا أكبر عدد مستطاع من العادات النافعة التي تصبح بها الأعمال تلقائية، وأن نحذر العادات الضارة، ونبعد عنها، وليس هناك أشقى من رجل لم تتأصَّل فيه من العادات إلا عادة التردُّد.

طبع: في مطبعة التوفيق بمصر - 1947 / 1948م.

مقياس: 19.7 × 13سم.

عدد الصفحات: 262 صفحة.

انظر: مقدمة الكتاب ص5 - 6

تاريخ
الاحتفال بالمولد النبوى

من عصر الإسلام الأول إلى عصر فاروق الأول

تأليف

حسن السندوبى

رئيس مكتبة وقاية محاضرات وزارة الأوقاف

بقبة الغورى

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

[الطبعة الأولى]

مطبعة الاستقامة بالقاهرة

١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م

مكتبة عبد الكريم سعود البابطين الكويتية

مكتبة عبد الكريم البابطين

02003778

(52)

تاريخ
الاحتفال بالمولد النبوى
من عصر الإسلام الأوّل إلى عصر فاروق الأوّل

المؤلف: حسن السندوبي، كان على قيد الحياة سنة 1368هـ/1948م.

عمل رئيساً لمكتبة وقاعة محاضرات وزارة الأوقاف بقبة الغوري بالقاهرة، ولم تذكر المصادر ترجمة له.

من مؤلفات السندوبي: «الشعراء الثلاثة»، و«ديوان امرئ القيس»، و«من أعيان البيان».

الكتاب: في تمهيد للكتاب يذكر المؤلف أنه في أحد سرادقات الاحتفال بالمولد النبوي، تذاكر عدد منهم في تاريخ هذا الاحتفال، فذهب كل واحد منهم مذهباً، ولما أبديت لهم بعض المعلومات طلبوا مني أن أضع كتاباً في هذا الشأن، فوافقت وتوكلت على الله.

وفي كلمة للمؤلف «في ذكرى المولد النبوي الشريف» يقول المؤلف بعد أن عرض لما قام به الرسول صلى الله عليه وسلم من جهد لتبليغ الرسالة: «يجب على كل مسلم، وكل عربي، وكل إنسان آتاه الله عقلاً سليماً الاحتفال بهذه الذكرى السعيدة».

ويتَتَبَّع المؤلف في هذا الكتاب تقاليد الاحتفال بالمولد النبوي منذ عصر النبوة، وحتى العصر الحديث، ففي عصر النبوة كان الجهد في هذا العصر منصباً على نشر الدعوة، وفي عهد الخلفاء الراشدين، لم يفكر أحد من الخلفاء في الاحتفال بالمولد، وفي عهد الدولة الأموية شغل الخلفاء بمقارعة خصومهم، ولم يخطر لأحد منهم فكرة الاحتفال بالمولد النبوي.

وفي عهد الدولة العباسية لم يسعَ أحد لإقامة احتفال للمولد النبوي، ويقول المؤلف إن البحث والتنقيب دلَّه على أن الفاطميين هم أول من ابتدع فكرة الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف وجعلوه من الأعياد العامة، فنهضت الدولة بأعباء هذا الاحتفال، وافتنَّت فيه، وحشدت له، فوزعت الأموال على الناس كافة، وتبارى أعيان الدولة في إقامة الزينات واصطناع الولائم، وإسداء الصدقات، أما الدولة الأيوبية التي قامت على أنقاض الدولة الفاطمية فإن المؤلف لم يعثر على خبر يشير إلى أنه قد كان لهذه الدولة شيء من العناية بأمر إحياء ذكرى المولد الشريف، ولكن الشعب كان يصرف عنايته، إلى الاحتفال بهذه الذكرى.

وفي عهد الملك مظفر الدين صاحب إربل، وكان هذا الملك من عظماء الدولة الأيوبية، أخذ يحتفل بإحياء ذكرى المولد النبوي احتفالاً كان مضرب الأمثال في العظمة والجلال، وكان يقيم المآدب الكبيرة، ويخلع على العلماء والصوفية ويطلق لهم الهبات.

وفي عهد المماليك البحرية، كانوا يقيمون الاحتفال حسب مقتضيات الأحوال السياسية، وكان احتفالهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله .

وبعد ؛ فقد جمعنى مجلس من الفضلاء ، يضم نخبة من العلماء ، وفريقاً من الأدباء ، فى أحد سرادقات الاحتفال بالمولد النبوى الشريف ، فتذاكروا تاريخ هذا الاحتفال ومتى نبتت فكرته ، وأيان نشأت غُرته . فذهب كل واحد منهم مذهباً ، وارتأى رأياً ، وتَظنَّى ظنا ، وكثر الأخذ والرد فيما بينهم ، وأنا أسمع وأزن . فلما رأيت أنهم جميعاً فى وادٍ ، وحقيقة الأمر فى وادٍ آخر ؛ أخذت أورد لهم نبذاً مما أعلم فى هذا الموضوع ، ومما وقفت عليه من شؤونه وملابساته أثناء مطالعاتى

فقالوا لى بلسان واحد : ولم لا تضع مؤلفاً فى هذا الشأن الذى تضاربت الأفكار فى أصله ، وتصارعت الآراء فى حقيقة نشأته وفصله ، وذكر أوّل من فكر فيه ، وفى أى بلد من بلاد الإسلام غُرست دوحته ، وسمقت أيكته مع التوسع فى إيضاح الأدوار التى مرت به حتى صار على ماهو عليه الآن ؟

فقلت : تالله لقد كلفتمونى شططا ، وحملتمونى كَلاًّ ! أما تُعفونى من هذا العبء الفادح ؟

في حوش قلعة الجبل الكبير، أما الأهالي فكانوا على عادتهم في إقامة الزينات والعناية بالاحتفال في وقته المقرر.

وفي عهد المماليك الجراكسة جرى الاحتفال في عهد الظاهر برقوق، فأمر السلطان بإقامة مظاهر الزينة وإجراء الرسوم على خير ما كانت عليه، مع الافتتان بذلك، وقامت الدولة بالنفقات الواسعة.

وفي عهد السلطان جقمق انصرفت همته إلى إحياء ذكرى المولد النبوي، ورسم بإقامة الزينات في أحياء القاهرة، كما بذل في سبيل البر بالفقراء والمعوزين وإقامة الولائم، وفي عهد الملك الأشرف قايتباي تفوَّق على من تقدمه من سلاطين المماليك في إحياء ذكرى المولد النبوي بصورة لم يسبق إليها، ورسم بصنع سرادق خاص للاحتفال.

وفي عهد قانصوه الغوري كان يأمر بإقامة السرادق العظيم وإعداده بكل ما يجعل الاحتفال فخماً، وكانت توزع في الاحتفال المشروبات والمآكل وينفق على الفقراء.

وفي عصر الدولة العثمانية أمر السلطان سليم بإقامة معالم الزينة احتفالاً بالمولد النبوي، وأراد خليفته خيرت بك أن يستميل الناس فجرى على سنن من قبله في إجراء الاحتفال بالمولد النبوي.

وفي عهد المماليك البكوات كان الاحتفال يجري على الرسوم التي ورثوها عن باشوات الدولة العثمانية، وكان بيت السادة البكرية في تلك الحقبة ميداناً للاحتفال، فتنصب الأعلام والزينات في باحاته ويوقدون القناديل، ويذبحون فيه الذبائح، ويقدِّمون للناس العطايا.

وفي عصر الحملة الفرنسية أمر نابليون بإحياء الاحتفال بالمولد النبوي لينال رضا الشعب المصري.

وفي عصر الدولة العلوية عني محمد علي باشا بالاحتفال بالمولد النبوي، وتقرر إحياء ثلاث ليال من الاحتفالات لهذه الذكرى، وكان الاحتفال يجري في ساحة الأزبكية، وتقام في الساحة صيوانات كثيرة، معظمها للدراويش، وفيها يجتمون كل ليلة للقيام بحلقات الذكر، وكان للسادة البكرية في ظل الدولة العلوية، الاعتناء الكبير بإحياء ذكرى المولد النبوي، فتنصب المآدب لمشايخ الطرق والأعيان، ويجتمع القراء لتلاوة القرآن، ويتلى المولد النبوي بعد حزب البكري، وتُصرف مبالغ كبيرة على الاحتفال.

ويختم المؤلف كتابه في الاحتفال بالمولد في عهد الملك فاروق، فتقام الزينة، والسرادق الملكي البديع، ويحضر في الاحتفال جلالة الملك، وممثلو الدول العربية والإسلامية، وتطلق المدافع، وتستعرض بعض فرق الجيش، ويمرّ في الاحتفال مشايخ الطرق الصوفية ورجالها ومريدوها حاملين الأعلام، ويقام الاحتفال في المدن المصرية كافة، ويعرض المؤلف بعد ذلك بشكل مقتضب للاحتفال بالمولد في البلاد الإسلامية: الآستانة، وتلمسان، والمغرب الأقصى، وتونس.

طبع: في مطبعة الاستقامة بالقاهرة - (ط1) 1948م.

مقياس: 23.9 × 16.6 سم.

عدد الصفحات: 240 صفحة.

٥٠٤
ج م عل

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

العلم وسر مستقبل الانسان

قصة العملاق الجبار الذي صنع القنبلة الذرية ويريد اليوم أن يستعمر الفمر ويسيطر على المريخ ويتفهم سر الحياة ويقضي على المرض والشيخوخة والموت . . . ويجعل الطعام كالماء والهواء لا ثمن له

تأليف

جمال الدين محمد موسى

بكالوريوس كلية العلوم مع مرتبة الشرف

مكتبة عبد الكريم البابطين
0200 229
6

مطبعة المقتطف والمقطم
١٩٤٨

(53)

العِلمُ ومُستقبَلُ الانسان

المؤلف: جمال الدين محمد موسى، كان على قيد الحياة سنة 1368هـ/1948م.

كاتب مصري معاصر مهتم بالشؤون العلمية، من مؤلفاته: «الحرب النووية القادمة»، و«العلم ومستقبل الإنسان»، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: في المقدمة بعنوان «آدم جديد» يعرض فيها المؤلف فكرة الكتاب، وهي أن عصر الكيمياء والإلكترونيات قد طغى الآن على عصر الآلة، وأنتج تطوراً لا شك فيه من حياة المجتمع البشري. وأن الإنسان بدأ ينظر إلى الأعلى، إلى القمر والمريخ محاولاً السيطرة على تلك العوالم، ويتساءل المؤلف بعد أن اكتشف الإنسان الذرَّة هل بدأ الفجر ينبثق في سماء الإنسانية، أم أن هناك خلف الستار تكمن نزعات الشر وأطياف الجحيم؟.

ويضمّ الكتاب عدداً من الأبواب، هي: استعمار القمر، مارد العصر الجديد، عالم بائد، أصول العصر الذري، قصة النظائر الإشعاعية، سرّ الحياة، قنابل ذرية نجمية، الإيدروجين الثقيل، عين ترى الحرارة، الكيمياء وحياة الإنسان، الهرمونات سادة الإنسان، هل نسيطر على ثروات الطبيعة، من بحوث علماء النازي، من فتوحات العلم الحديث.

في باب «استعمار القمر» يرى المؤلف إن الإغارة على الفضاء ليست سوى مسألة زمن، وعمل هندسي، ومن المحتمل أن بعضنا سيعيش حتى يقرأ قصة استكشاف القمر واستعماره برائدين من الأرض، وستكون الرحلة الأولى شاقة صعبة، وستكلف مبلغاً كبيراً من المال لا تستطيعه إلا دولة هائلة الغنى، ولكن هذه الرحلة ستكون أعظم في أهميتها من أي رحلة أخرى منذ بدء الخليقة، ويذكر المؤلف الصعوبات التي ستواجه زائر القمر، ومنها التفاوت الكبير في درجات الحرارة بين النهار والليل، والليل القمري يستمر على مدى أسبوعين، ولا يوجد جوّ في القمر. ويبحث المؤلف في الصواريخ اللازمة للصعود إلى القمر، وفي أردية زائر القمر، وما يتطلب من آلات وحمايات، ويتخيّل المؤلف أن الرحلات إلى القمر، ستمرّ بأربع مراحل: الأولى إرسال صواريخ بلا رجال لإعطاء معلومات أولية عن القمر، والثانية إرسال صاروخ مزوّد بالرجال يحمل خمسة من الرواد يقضون ثمانية وعشرين يوماً على القمر، والثالثة إرسال مجموعة من الفدائيين تمكث فوق القمر، والطور الرابع هو طور الاستعمار التام.

وفي باب «مارد العصر الجديد» يحدد المؤلف هذا المارد وهو الذرّة التي فلقها الإنسان، ويرى المؤلف أننا اليوم أمام خيارين: أن نكيّف أنفسنا على أساس عالمي حتى لا تأتي الحروب ثانية، أو أن نتّبع العادة القديمة البالية وهي دفاع كل شعب عن نفسه، وهذه العادة ستنتج صراعاً يؤدي إلى

عرض لفكرة الكتاب

آدم جديد

يقول العلماء إن الانسان الأول كان مخلوقاً قوياً فارع القوام، طويلاً مفرطاً في الطول. وإن حجمه أخذ يتناقص مع مرور الأجيال حتى وصل الى المرتبة التي تميز آدمي هذا العصر. فالإنسان الأول كان عملاقاً، أما آدم اليوم فهو قزم لا يطاوله ...

ولكن إذا تركنا ظواهر الأشياء وانتهينا الى جوهرها ألفينا الأوضاع منقلبة ووجدنا إنسان اليوم عملاقاً ضخماً بل ماردا جباراً.

فمنذ أن دبّ آدم بجسمه العاري فوق سطح هذا الكوكب تقوده غرائزه الحيوانية البسيطة بين الأخطار العديدة المتباينة التي كانت تهدّد وجوده ليل نهار، وفي ذلك الزمن الذي كان يلتقط فيه ثمار الأشجار ليشبع نهمه، لم يكن لديه من قوّة السيطرة والسيادة إلاّ ما يمكن أن يسوده بيديه القويتين، أو بحجر يقذفه أو بفرع من فروع الأشجار يلطم به ...

وعلى تلك الحالة المتواضعة، الجمّة التواضع، بدأ ذلك المخلوق جهاده الطويل المليء بالمغامرة مارًّا في خطوات بطيئة شاقة، من مخلوق حيواني إلى إنسان حديث له القوة على أن يكيّف ما حوله وفق ما يشتهيه وما يرى فيه الخير والراحة له. ينتفع بأوقات فراغه في النظر الى الطبيعة ومحاولة تفهم أسرارها وما تحمله في طياتها وأعماقها من خفايا ومكنونات ...

والمتتبع تاريخ الانسان منذ بدء البشرية يرى الخطوات التي مرّ بها ويدرك أن تطوره كان يتابع الى حدٍّ بعيد تطوّر علمه ومعرفته، حتى وصل الى هذا العصر الأخير الذي حطم فيه بعلمه، ذرات المادّة وأطلق الطاقة الكامنة في جزء منها وتربع على عرش السيادة والسيطرة.

فالإنسان في أول حياته إذن، لم يكن عملاقاً ... بل كان قزماً صغيراً مفرطاً في

الكارثة، ويرى المؤلف أن الوسائل العملية التي أنمتها المدنية الأوروبية وأمريكا، قد تكون سبباً في الزوال التام لتلك المدنية، فالبشرية اليوم تواجه أخطر مشكلة واجهتها في كل تاريخها الطويل.

وفي باب «سر الحياة» يبين المؤلف أن ما استكشف حتى اليوم من طبيعة الذرة ليس إلا بداية ساذجة، فهناك في الذرة ما هو أعظم من الطاقة، إنها تقبض على سرّ الطبيعة، والعمل العظيم الذي يواجه العلم هو أن يكشف عن ذلك السر وحين يأتي ذلك، ويرفع الستار عن تلك الخفايا فإن النجوم والكون والإنسان والحياة سيكون لها معنى جديد.

وفي باب «قنابل ذرية نجمية» يذكر المؤلف أن ساكن هذا الكوكب قد تمَّ له صنع قنبلة فائقة القوة في القرن العشرين، ولا يدري القارئ أن الطبيعة قد عرفت هذه القنابل الذرية من زمن جدّ بعيد، إنها قنابل ذرية نجمية، وقد يكون مصدر الطاقة لهذه الانفجارات الهائلة نوع من التفاعل النووي، يختلف عما في القنبلة الذرية ولكنه ليس أقل منه.

وفي باب «الإيدروجين الثقيل» يقول المؤلف: هناك ميدان واسع الاحتمالات من ميادين البحث العلمي ذلك هو ميدان الإيدروجين الثقيل، الذي تزن ذرته اثنتين، ويختلف عن الإيدروجين العادي الذي تزن ذرته واحد صحيح.

ويرى المؤلف أن الإيدروجين الثقيل بمساعدة نظائر الأكسجين يجعل من الممكن الحصول على تسعة أنواع مختلفة من الماء لكل منها صفاته الكيميائية الخاصة، ومورد الإيدروجين الثقيل هو الماء العادي، الذي يحصل منه على الماء الثقيل، وهو يحتوي في جزأيه على الإيدروجين الثقيل ولكن بكمية صغيرة.

وفي باب «عين ترى الحرارة» يذكر المؤلف أن العلم أتى بجهاز يمكنه أن يبصر في قلب الظلام، هذا الجهاز هو البولوميتر الزائد التوصيل الذي ابتكره الدكتور دولاند أندروز وثلاثة من مساعديه والذي يمكنه أن يبصر عربة تتحرك في الظلام التام تبعد عنه بمسيرة خمسة أميال، ويظهر في التوٍّ إطارها على شاشة خاصة.

وهذا الجهاز يحسّ بالإشعاع الحراري الصادر من الإنسان والسيارات، وهو لا يرسل أي نوع من الأشعة الكاشفة، ويستخدم البولوميتر مرآة تتأرجح ميكانيكاً فإذا أسقط عليها إشعاع حراري فإنها تعكسه وتحوله إلى دفعات كهربية توجه إلى أنبوبة أشعة الكاثود التي تحوي غازاً مخلخلاً فتنبعث من الكاثود حزمة أشعة على شاشة لامعة حيث تظهر صورة حرارية للجسم المشع.

طبع: في مطبعة المقتطف والمقطم بالقاهرة - 1948م.

مقياس: 22 × 15.8 سم.

عدد الصفحات: 135 صفحة.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

طبع بمعونة من وزارة المعارف العراقية

الأدب في ظل بني بويه

٨١٠٩٥

تأليف

محمود غناوي الزهيري

ماجستير في الآداب (M.A.) من جامعة فؤاد الأول

١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م

مكتبة عبد الكريم البابطين
02004134

الثمن ٥٠ قرشا

مطبعة الأمانة ٥٨ شارع الفجالة بمصر

(54)

الأَدَب فى ظل بَنى بُويه

المؤلف: محمود غناوي الزهيري، كان على قيد الحياة سنة 1369 هـ / 1949م.

ولد محمود في العراق سنة 1913م ونال ماجستير في الأدب من جامعة فؤاد الأول ثم حصل على درجة الدكتوراه.

من مؤلفاته: «الأدب في ظل بني بويه»، و«نقائض جرير والفرزدق».

الكتاب: في تقديم الأستاذ أحمد الشايب يقول عن هذه الرسالة: «أما منهجه الذي رسمه لبحثه فقد وفِّق في تطبيقه توفيقاً حميداً في ضوء النصوص التي اختارها، ومن طريف ما عني به حقاً تنبهه إلى العامل الاقتصادي، ووضعه في مقدمة العوامل الاجتماعية التي أثرت في موضوعات الأدب، كذلك عُني عناية موفقة جديدة، فبيَّن مقدار تأثر الأدب بالتقاليد والرسوم والمشاعر والأفكار، وقد استشار طائفة صالحة من المراجع العامة والخاصة».

وفي مقدمة للمؤلف يقول فيها: «هذه محاولة لدراسة الأدب البويهي على أساس إقليمي، توخَّيت فيها الإيجاز، ورسمت فيها الخطوط الأساسية التي سار فيها الأدب زمن بني بويه».

والكتاب يتكون من ثلاثة أبواب، هي: البيئة العامة، أثر الحالة السياسية، أثر الحالة الاجتماعية، وفي كل باب عدد من الفصول»

الباب الأول ينقسم إلى قسمين: القسم الأول في البيئة العامة وفيه ثلاثة فصول، في الفصل الأول يبين المؤلف الأقاليم التي قامت عليها الدولة البويهية: حدودها، مناخها، طبيعة أرضها، نباتاتها، فواكهها، ويذكر المؤلف أن الدولة البويهية كانت تسيطر على أربعة أقاليم هي: إقليم الأهواز، وإقليم الجبال، وإقليم فارس، وإقليم العراق.

وفي الفصل الثاني يعرض المؤلف للحالة السياسية، فيبحث في ظهور بني بويه، ونسبهم، وهم ينتمون إلى الفرس وفي تكوين دولتهم، واستيلائهم على العراق وفارس والجبل والأهواز، وتشيعهم، وأثر هذا التشيُّع في موقفهم من الخلفاء، والحالة الإدارية في عهدهم، ونزعاتهم الفارسية.

وفي الفصل الثالث يتناول المؤلف الحالة الاجتماعية، وتأثر هذه الحالة بالتراث الشرقي القديم، وتسرُّب التقاليد الفارسية إلى المجتمع العربي، والظواهر الاجتماعية التي أدت إلى تفسخ المجتمع البويهي، والحالة الاقتصادية، وأثر الفقر والغنى في حياة الناس.

وفي القسم الثاني وموضوعه «أثر البيئة العامة في الأدب البويهي» وفيه تمهيد وفصلان، في التمهيد يدرس المؤلف أثر البيئة في أعضاء الإنسان وأخلاقه وحياته النفسية، وفي إنتاجه الأدبي، ويذكر قيام الإمارات الإسلامية وظهور الآداب الإقليمية، وعزوف أدباء العصر البويهي عن الشعر الجاهلي.

تقـــديم

بقلم حضرة العالم المحقق أستاذنا الكبير أحمد الشايب

أستاذ الأدب العربى بجامعة فؤاد الأول

— ١ —

إذا كان الأصل فى الحياة العلمية أن تدرس مسائلها دراسة موضوعية يضطر فيها الدارس بمقتضى منهجه أن يتحامى عواطفه ومزاجه، أو يجردها من ملابساتها الزمانية والمكانية والشخصية حرصاً على تحقيق هـــذه الموضوعية فى دقة وصفاء... فإن الأصل فى الحياة الأدبية أن تدرس نصوصها، نقداً أو تأريخاً، درساً متصلا بالزمان، والمكان، والأدباء، يضطر فيه الباحث بطبيعة منهجه أن يستلهم عواطفه ومزاجه ليستطيع عرضها كما أنشئت جامعة بين المقومات التى كونتها ذاتية كانت أو موضوعية... ذلك أن هذه النصوص الأدبية نفسها إنما كانت ثمرة ذلك التفاعل بين طبيعة الأديب الذى أنشأها وبين هذه البيئة التى احتوته طبعية أو زمانية أو ثقافية أو نحوها مما يؤثر فى موضوعات الأدب وأساليبه حتى إذا صدرت هذه النصوص كانت ذلك الفن الذى تناصرت على تكوينه كل هذه العناصر الداخلية والخارجية.

وكان على دارس هذه النصوص، إذاً، أن يردها إلى عناصرها هذه أمينا معتمداً على ذوق سليم، وثقافة عريضة، ومواهب عالية، إذ هى وسيلته التى بها ينقد الأدب ويؤرخه... ذلك هو الأصل العام لهـــذه الدراسات الأدبية التى تنتهى إلى إدراك جمال الأدب، وتفسيره، ثم وصف هذا الأدب وصفا ينتهى ليكون تاريخ الأدب.

وفي الفصل الأول يتطرق المؤلف إلى الطبيعة الصامتة من مياه، وحرّ، وبرد، ورياح وأمطار وأثرها في أدباء العصر البويهي، وفي الفصل الثاني يعرض المؤلف للطبيعة الحية من حيوان وطير وحشرات وأثرها في أدباء العصر البويهي.

والباب الثاني، فيه خمسة فصول، في الفصل الأول يبحث المؤلف في أثر السياسة في الأدب، والتنافس بين الملوك والوزراء في العواصم الإسلامية على تشجيع الأدباء والعلماء، وتعليل ذلك.

وفي الفصل الثاني يتناول المؤلف أثر بني بويه في الأدب من خلال تشجيعهم للأدب والعلم، ويعرض لأشهر أدباء ذلك العصر: ابن العميد، الصاحب بن عباد.

وفي الفصل الثالث يتعرض المؤلف للأدب الرسمي من رسائل ديوانية، وشعر المديح واستخدامهم في الدعاية الحكومية، ويذكر المؤلف أشهر الكتاب والشعراء الذين احتشدوا في قصور الملوك والوزراء.

وفي الفصل الرابع: يدرس المؤلف أثر الروح الفارسي في الأدب، ويتمثل ذلك في إحياء الرسوم الفارسية في هذا العصر، وتقديس الملوك، والأعياد الفارسية، وأثر ذلك في الأدب، وممن قاوم هذا اللون من الأدب: بديع الزمان الهمذاني، والشريف الرضي.

والفصل الخامس: يبحث المؤلف في أثر التشيع في الأدب، وتشجيع البويهيين لظاهرة التشيّع، وأثر ذلك في الأدب، وأشهر أدباء الشيعة في هذا العصر، وأشهر أدباء السنة.

والباب الثالث ينقسم إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أدب النعيم، وهو يختص بالبيئات المترفة وما تحتويه من التأنق في الطعام، وفي مجالس الشراب، وأثر ذلك في كثرة المقطّعات الشعرية، والإخوانيات.

والفصل الثاني يتطرق إلى أدب الحرمان، ومن ذلك الكدية والمكدون، وبنو ساسان، وأشهر الشعراء الصعاليك، والمقامات وتطورها، وآراء القدماء والمحدثين فيها. ودلالة المقامات على الحياة الاجتماعية، وأدب الشكوى، وأشهر الأدباء الشاكين.

وفي الفصل الثالث يدرس المؤلف أدب المجون، من أدب الخمر والغناء، والغزل بالغلمان، وأدب الفحش، ويذكر المؤلف أشهر أدباء المجون في زمن بني بويه.

وفي الخاتمة يحدد المؤلف أبرز خصائص الأدب في عصر بني بويه، ومنها: التأنق في الأسلوب، والمبالغة في المعاني.

طبع: في مطبعة الأمانة بمصر - 1949م.

مقياس: 22.8 × 16سم.

عدد الصفحات: 22 + 302 صفحة.

انظر: كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين 280/3.

محمد مبروك نافع
استاذ التاريخ الاسلامى المساعد
كلية دار العلوم - جامعة فؤاد الأول

تاريخ العرب

الكتاب الثانى
ظهور الإسلام ودولة الخلافة

الطبعة الثانية ١٩٤٩

طبع بمطبعة العالم العربى

(55)

تاريخ العَرب
الكتاب الثانى
ظهور الإسلام ودَولة الخلافة

المؤلف: فيليب حتي المتوفى سنة 1399هـ/1979م.

ولد فيليب في لبنان سنه 1306هـ/1889م، ودرس في الجامعة الأمريكية ببيروت، وعلّم بها ثم انتقل إلى الولايات المتحدة، وكان أستاذاً للتاريخ في جامعة برنستون، وانتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق. توفي فيليب في الولايات المتحدة. من كتب فيليب «تاريخ العرب».

المترجم: محمد مبروك نافع.

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد بكلية دار العلوم بمصر، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: يتضمن الكتاب تسعة فصول تبدأ بفصل «محمد رسول الله» وتنتهي بفصل النزاع بين علي ومعاوية على الخلافة.

في الفصل الأول «محمد رسول الله» يتحدث المؤلف عن ولادة الرسول سنه 571م، ووفاة والده قبل مولده، فكفله جده عبدالمطلب، ثم كفله عمه أبو طالب، ويذكر سفر محمد وهو صبي مع عمه إلى الشام، ثم زواجه من خديجة، ونزول الوحي عليه، ويروي المؤلف كيف انتشرت الدعوة، وما لاقاه الرسول وأصحابه من عنت قريش، ثم انتقال الدعوة إلى يثرب، وهجرة محمد والمسلمين إليها، وماتلا ذلك من غزوات وفتح مكة، ثم حجة الوداع، ومن المدينة المنورة امتدت الحكومة الدينية حتى عمّت بلاد العرب ثم انضوى تحت لوائها شمال أفريقيا، وقسماً كبيراً من آسية.

وفي الفصل الثاني « القرآن كتاب الله» يذكر المؤلف ما عهد به أبو بكر إلى زيد بن ثابت أن يجمع الأجزاء المبعثرة للقرآن، وحُفظت النسخة الأصلية للقرآن في المدينة، وأرسلت ثلاث نسخ إلى دمشق والبصرة والكوفة، وتنقسم سور القرآن إلى مكية ومدنية، ويتضمن القرآن قصصاً تاريخية استعملت لقصد التهذيب والتأديب، ويرى المؤلف أن الدراسة المقارنة للقصص القرآنية والتوراتية لا تكشف عن أدنى ارتباط حرفي، وتُرجم القرآن إلى أكثر من أربعين لغة، ويعدّ القرآن قاعدة الإسلام، والسلطة النهائية في الشؤون الروحية والأخلاقية.

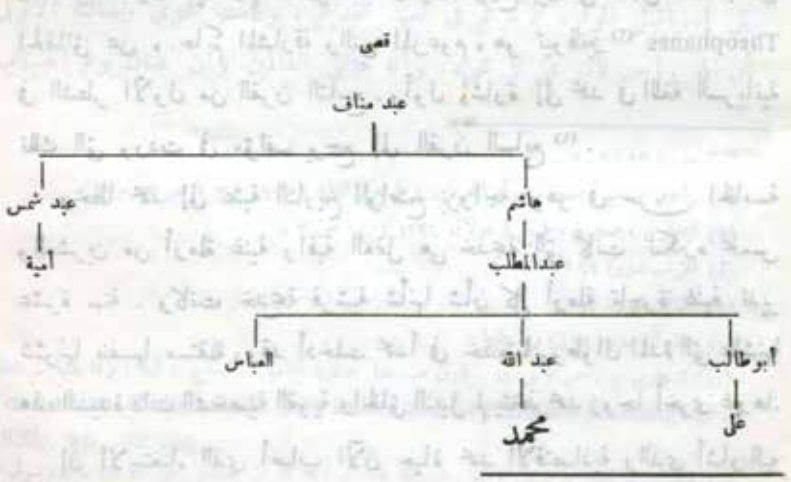
والفصل الثالث: «الإسلام هو دين الخضوع لإرادة الله» وأسس الإسلام هي: الاعتقاد الديني، والعبادات والإحسان، والإيمان يتطلب الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بأن محمداً رسول الله، وأن القرآن كلام الله، والأركان الخمسة للإسلام هي: الشهادة، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثامن

محمد رسول الله

فى سنة ٥٧١ ميلادية أو حوالى ذلك التاريخ ولد لقريش فى مكة طفل أطلقت عليه أمه اسماً سيظل إلى أبد الدهر غير متأكد منه . أما قبيلته فكانت تناديه بلقب الأمين[1] وهو كما يبدو لقب عظيم . أما الاسم الذى أطلقه عليه القرآن (سورة ٣ : ١٣٨ و ٣٣ : ٤٠ و ٤٨ : ٢٩ و ٤٧ : ٢) فكان محمداً[2] . وفى مرة واحدة كان أحمد (٦١ : ٦) وفى الإطلاق الشائع بين الناس يطلق عليه محمد ـ وهو اسم يحمله من الاطفال الذكران أكثر مما يحمل اسم آخر . أما والد الطفل فكان عبد الله ، وقد مات قبل مولده وقد ماتت أمه آمنة فى الوقت الذى ناهز فيه السادسة من عمره . وكان



(١) ابن هشام (السيرة) ص ١٢٥ — اليعقوبى ج ٢ ص ١٨ — المسعودى ج ٤ ص ١٢٧ .

(٢) يرد هذا الاسم فى النقوش العربية الجنوبية .

Corpus inscriptionum Semiticarum, pars IV, t. p. 104.

والفصول: الرابع والخامس والسادس والسابع تبحث في فتوحات الإسلام، فيذكر المؤلف الفتوحات في عهد الخلفاء الراشدين وتتمثل في فتوح الشام، والعراق، وفارس، والاستيلاء على مصر وطرابلس وبرقة، ويعرض المؤلف للمعارك الشهيرة في هذه الفتوحات، ومنها معركة اليرموك والقادسية.

وفي الفصل الثامن «إدارة الممتلكات الجديدة» يتساءل المؤلف كيف أدار المسلمون هذه الممالك الشاسعة التي افتتحوها، وتصدى عمر لحلّ هذه المشكلة، ونقطة البدء في نظريته ألا يسمح في شبه الجزيرة لدين غير دين الإسلام، وطرد يهود خيبر ومسيحيي نجران، وكان المسلمون ملاك الأرض يدفعون نوعاً من العشور، أما الذميون الذين يتمتعون بحماية الإسلام فيدفعون الجزية.

وكانت الضرائب تختلف بحسب طبيعة الأرض، وطريقة الحصول عليها صلحاً أو عنوة، وتدفع ضريبة الأرض أقساطاً وعيناً، أما جزية الرؤوس فتدفع صفقة واحدة، وتعتبر المنقولات غنيمة للمحاربين، أما الأرض فتعدّ ملكاً للمجتمع الإسلامي عامة، ويدفع مستغلوها الضريبة لقاء استغلالها، وتُودع الأموال المحصلة في بيت المال، وينفق منها على الإدارة والحرب، وما يزيد على ذلك يوزع بين المسلمين، وكانت الأمة بأجمعها هي الجيش العامل، ويقسم الجيش إلى مقدمة ومؤخرة وجناحين وقلب، وكان الخيالة يقفون في الجناحين.

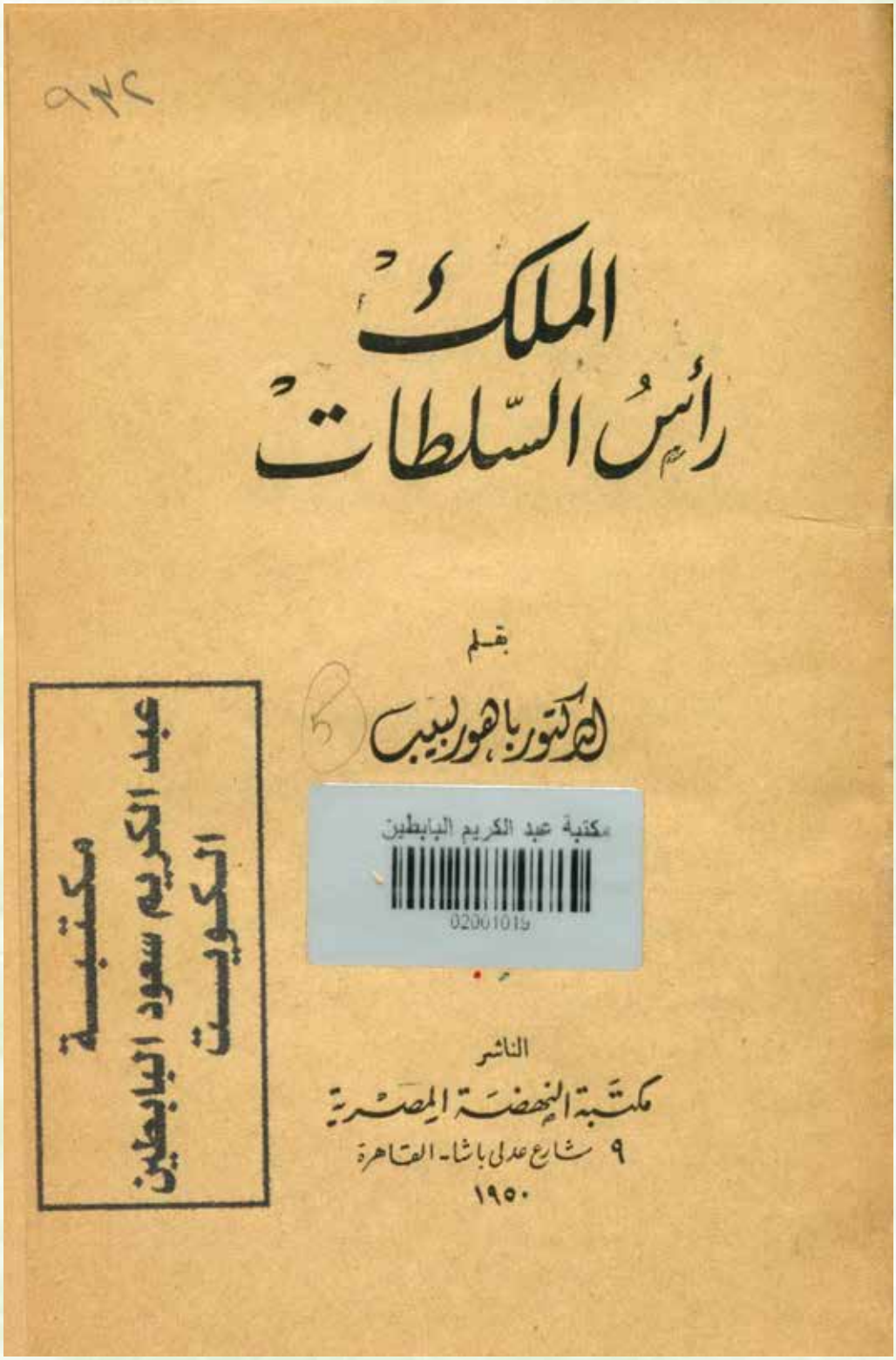
وفي الفصل التاسع والأخير «النزاع بين علي ومعاوية على الخلافة»، يعرض المؤلف لخلافة أبي بكر بعد وفاة الرسول، ثم خلافة عمر بن الخطاب وقد عيَّنه أبوبكر قبل وفاته، ثم يذكر الطريقة التي تم بها اختيار عثمان بن عفان للخلافة، وبعد مقتل عثمان نودي بعلي بن أبي طالب خليفة، وكان أول مشكلة واجهته أن يتخلّص من منافسيه: طلحة والزبير وعائشة، وبعد حرب الجمل انتصر الإمام علي على الحزب المكي، ولكن واجه أخطر منافس له وهو والي الشام معاوية بن أبي سفيان، وجرت معارك صفين بينهما، ثم لجأ الطرفان إلى التحكيم وانشقّ عن صفوف علي الخوارج فقاتلهم، ثم اغتيل الإمام علي من قبل أحد الخوارج، وبمقتله انتهى العهد الجمهوري للخلافة وبدأ العهد الملكي الذي يبدأ بمعاوية بن أبي سفيان، ويرى المؤلف أن الخلافة وظيفة سياسية وليست دينية.

طبع: في مطبعة العالم العربي بالقاهرة - (ط2) 1949م.

مقياس: 23.1 × 16.4 سم.

عدد الصفحات: 101 صفحة.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين: 634/2.


٩٣
الملك
رائس السلطات
بقلم
الدكتور باهور بيب
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
مكتبة عبد الكريم البابطين
02001015
الناشر
مكتبة النهضة المصرية
٩ شارع عدلي باشا - القاهرة
١٩٥٠

(56)

الملك
رأسُ السّلطات

المؤلف: د. باهور لبيب، كان على قيد الحياة سنة 1370هـ/1950م.

كاتب مصري لم تذكر المصادر ترجمة له.

الكتاب: يشتمل الكتاب على مقدمة وثمانية فصول وخاتمة، وقد وزعت الفصول على مبحثين: السلطة المدنية، والسلطة الحربية.

في المقدمة يذكر المؤلف أن أزهر عصور مصر الفرعونية هو عصر الوحدة الثالثة (من سنة 1580 إلى سنة 1085 قبل الميلاد) بما امتاز به من ازدهار عام في السياسة والحضارة وامتداد سلطان ملوكه إلى الشرق الأوسط، لذا رأى المؤلف أن يقتصر بحثه على سلطة ملوك هذا العصر في عهد الرعامسة.

في الفصل الأول «تاريخ مملكة الرعامسة» وتبدأ هذه المملكة من عهد الملك حور محب وتنتهي في عهد الملك رمسيس الحادي عشر، وعدد ملوك هذه الدولة ثمانية عشر ملكاً، ويورد المؤلف أسماء ملوك المملكة، وكانت عاصمة المملكة طيبة ثم منف وأخيراً بر – رمسيس.

في الفصل الثاني «سلطات الملك» يذكر المؤلف أن الملك كان يجمع في يده جميع السلطات، وهي: السلطة الدينية، والسلطة الحربية، والسلطة المدنية، وتشمل السلطة التشريعية والقضائية والتنفيذية.

والفصل الثالث «السلطة التشريعية» فالملك هو الذي له الحق في وضع القوانين، ولم تصل من تلك الفترة من القوانين المكتوبة إلا قانون حورمحب، ويعرض المؤلف لثلاث عشرة مادة من هذا القانون، ومن هذه المواد مادة خاصة بالظروف لإعفاء المواطنين من الضريبة، وأخصها استعمال العنف معهم من موظفي الضرائب، أو إذا تعرضت الضريبة للسرقة، ومادة خاصة بضريبة الجلود التي ينبغي جبايتها في كل عام، ومادة خاصة بمعاقبة جباة الضرائب إذا استولوا دون وجه حق على بعض النباتات والخضروات.

والفصل الرابع «السلطة القضائية» ويبين المؤلف أن الملك هو الرئيس الأعلى للسلطة القضائية، فهو الذي يشكّل المحاكم، ويختار القضاة لهذه المحاكم، وكانت المحاكم المدنية على ثلاث درجات: المحاكم القروية، ومحاكم عواصم الأقاليم، ومحاكم الاستئناف، والمحاكم الجنائية على ثلاثة أنواع كالمحاكم المدنية.

تمهيد

تفضل مولاى حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم فاولانى بعطفه السابغ المتواصل ، الذى تخلله تشرفى بمقابلة جلالته فى ٢ من مايو سنة ١٩٤٩ فى قصر القبة العامر ، حين خلق هـذا العطف قوة دفعتنى دفعاً إلى سرعة إنجاز هذا البحث الذى سميته :

« الملك رأس السلطات عند الفراعنة »

ولما كان أزهى عصور مصر الفرعونية هو عصر الوحدة الثالثة[1] (من سنة ١٥٨٠ إلى سنة ١٠٨٥ قبل الميلاد) بما امتاز به من ازدهار فى السياسة الداخلية والخارجية وبما تميز به من أنواع الحضارة وسلطة ملوكه السياسية والمدنية والحربية وامتداد سلطان ملوكه إلى الشرق الأوسط وكان هذا السلطان فى التاريخ القديم أول ما عرف من نظام الأمبراطوريات .

---

(١) يرجع فى هذا إلى نظريتنا التى تقول بها مخالفين سائر علماء التاريخ والآثار من تقسيم تاريخ مصر القديم حسب ماطرأ على مصر فى عصورها السالفة من وحدة أو تفكك وهى النظرية التى سجلناها لأول مرة فى مجلة القانون والاقتصاد بتاريخ يناير سنة ١٩٤٢ وقد رأينا إتماما للفائدة أن نذيل بها هذا الكتاب .

والفصل الخامس «السلطة التنفيذية» وكان الملك هو رأس السلطة التنفيذية، يزاول هذه السلطة بواسطة موظفين على رأسهم الوزير، وكان للملك الحق بإصدار اللوائح والأوامـر، وتعيين كبار الموظفين، وله حق فرض الضرائب، وحق تقرير أبواب المصروفات.

الفصل السادس «الجيش في مصر الفرعونية» يقول المؤلف إن الطبيعة الجغرافية هيأت لمصر سوراً عظيماً يحميها من جميع جهاتها وهو تلك الصحراء الشاسعة في غربها وشرقها، والبحر الشاسع من شمالها، ولكن كانت معرضة للغزوات من صحراء سيناء، ومن الجنوب.

وبدأت الحروب من عهد الملك أحمس الأول، وكانت حروباً منظمة قائمة على معدات حربية وخطط موضوعة نتيجة لدراسة وافية بين الملك وأركان حربه، وقد بلغ الفراعنة في فنون القتال شأواً بعيداً، وكان الملك هو القائد الأعلى للجيش، وكانت أولى المعارك التي خاضها الجيش المصري بقيادة الملك أحمس الأول في بلدة شاروهن بفلسطين، ومعركة مجدو بالشام في عهد تحتمس الثالث، ومعركة قادش في عهد رمسيس الثاني، ومعركة بحرية في عهد الملك رمسيس الثالث.

في الفصل السابع «أعظم المعارك الحربية» يعرض المؤلف للمعارك الأربعة المذكورة، ويحدد في كل معركة مكانها وزمانها، وأسبابها، ومجريات المعركة، ففي معركة شاروهن، قام الملك أحمس بطرد الهكسوس من مصر، وتعقّب الملك الهكسوس بعد الحدود المصرية، وحاصر بلدة شاروهن في فلسطين لمدة ثلاث سنوات، وانتهى الحصار بتحطيم المدينة وضمّها إلى مصر.

والفصل الثامن «الفن الحربي عند الفراعنة» فقد عرف الفراعنة فن الاستراتيجية والتكتيك، فدرسوا مواقع العدو، وأسلحته، ووفروا لأنفسهم عنصر المفاجأة، وعرفوا كثيراً من طرق الهجوم، وقام الفراعنة بتدوين أخبار انتصاراتهم على جدران المعابد، وكانوا يشيدون نُصُباً تذكارية تخليداً لمعاركهم.

وفي الخاتمة يذكر المؤلف سلطات الملك الأخرى، ومنها: إغداق الألقاب والنياشين على المخلصين من رعيته، وتوزيع الهدايا عليهم.

ويختتم الكتاب بعرض مجموعة من اللوحات الفرعونية، وببحث عن أقسام التاريخ المصري القديم.

طبع: مكتبة النهضة المصرية - 1950م.

مقياس: 18.9 × 13.4سم.

عدد الصفحات: 160 صفحة.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

امبابى أحمد

قصة العناصر



اقرأ ١٠٠
دار المعارف للطباعة والنشر بمصر

(57)

قصة العناصر

المؤلف: إمبابي أحمد، كان على قيد الحياة سنة 1371هـ/1951م.

كاتب مصري معاصر لم تذكر له المصادر المتوفرة ترجمة.

الكتاب: في مقدمة الكتاب يقول المؤلف لم يعرف الإنسان في العصر الأول شيئاً عن المعادن، ولعلّ الذهب كان أول المعادن التي استرعت انتباهه، والمعدن الثاني النحاس، وكان مصدره صحراء سينا، ويقال إن أول من اشتغل بالتعدين هم أهل العراق، ومن الثابت أن هذه الصناعة كانت معروفة لأهل مصر منذ 3400 سنة قبل الميلاد.

يتألف الكتاب من أربعة أبواب وخاتمة، والأبواب هي: العناصر الأربعة، زكيبة الكيميائي، الكربون، أحجار الكون.

يبحث المؤلف في الباب الأول في العناصر الأربعة، فيقول إن هذه النظرية ظهرت في الفترة من 490-430 ق.م وأول من بشَّر بها إيمبيدوكليس، فقال إن كل شيء مركب من عناصر أربعة هي: النار، والهواء، والماء، والتراب، ثم جاء أرسطو فقال إن جميع الأشياء مهما تباينت يرجع أصلها إلى مادة بدائية سماها «الهيولى».

ثم يتحدث المؤلف عن الإكسير - حجر الفلاسفة، ويقول إن مطلب الإنسان منذ أقدم العصور، كان البحث عن الذهب، ولم يكتف بما وجده في الطبيعة بل أراد صنعه من خسيس المعادن، وعالج هذا الأمر قدماء المصريين، وبهرت هذه الفكرة الكثير من العلماء والفلاسفة، ويذكر المؤلف أن فان هلمونت (- 1644م) قال إن العناصر في الحقيقة اثنان هما: الماء، والهواء، وقد استند الفلاسفة القدامى إلى عالمي النبات والحيوان ولاحظوا كيف يتحول النبات من بذرة إلى شجرة، والحيوان من جنين إلى مخلوق كامل، وتساءلوا لماذا لا يمكن ذلك في الجمادات.

وفي الباب الثاني يقول المؤلف: إن زكيبة الكيميائي هي الأرض... مصدر العناصر، ومن المواد في زكيبة الكيميائي نيف وتسعون مادة عجز الكيميائيون حتى يومنا هذا أن يستخلصوا منها مواد أبسط، ومن العناصر المعدنية: النحاس والذهب، والحديد...، ومن العناصر غير المعدنية: اليود، والفسفور، والكبريت، ومن العناصر عشرة في الحالة الغازية، هي: الهيدروجين، والأوزون، والأوكسجين، والكلور، والفلور.

وهناك عنصرا الزئبق والبروم، وهما سائلان في درجة الحرارة العادية، وإن تفاعل العناصر يحدث بلا رابط أو حساب ولكنه يجري تحت ظروف خاصة ملائمة، وفي حدود قوانين ثابتة.

ويتحدث المؤلف بإسهاب عن خصائص غازات الهواء، وأهمها الأوكسجين، والأوزون، ثم يبحث في غازات الماء، وهما الأوكسجين، والهيدروجين. ويتحدث المؤلف عن غازات النيتروجين، والكلور، والفلور،

الباب الأول

١

العناصر الأربعة

تعال معى أرجع بك عبر القرون . . إلى غابر العصور أيام كان الإغريق والرومان أئمة العالم وقادة الفكر . . أيام سطعت من بلادهم شموس المعارف وأنوار العرفان فعمت سائر الأمم . . فى هذه العصور البعيدة ظهرت الفكرة الأولى عن العناصر . فمنذ ٤٦٠ سنة قبل ميلاد المسيح قال طاليس Thales إن الماء هو أصل كل شىء . . وكانت تعاليم أناكسيمينيس Anaxemenes منذ ٥٦٠ سنة قبل الميلاد تقول إن الهواء هو أصل الكائنات . بينما قال هيراقليتيس Herakleitos منذ ٥٣٦ سنة قبل الميلاد إن النار هى أصل كل شىء . وفى الفترة من ٤٩٠ — ٤٣٠ ق.م. ظهرت نظرية العناصر الأربعة وكان أول من بشر بها هو إيمبيدوكليس Empedokles فقد قال إن كل شىء فى الكون مركب من عناصر أربعة هى النار والهواء والماء والتراب . . ثم جاء أرسطو (٣٨٤

ثم عن العناصر المعدنية، ثم يبحث في الصوديوم والبوتاسيوم، وفي الزئبق، والمعادن المشعة، ومنها الراديوم، واليورانيوم، والعناصر غير المعدنية، وهي: السليكون، والفوسفور، والكبريت، والبروم، واليود.

في الباب الثالث «الكربون» يقول المؤلف إنه في أواخر القرن الثامن عشر حدثت ثورة علمية كان زعيمها أنطوان لافوازييه الكيميائي الفرنسي الذي اكتشف أن هناك عنصراً واحداً له قوة اتحادية معقدة جبارة، إذ تزيد عدد مركباته المعروفة الآن عن نصف مليون مركب، وهذا العنصر هو الكربون، وهو الذي يوجد في كل الكائنات الحية نباتية أو حيوانية، والمواد المشتقة من الكائنات الحية نباتية أو حيوانية تعرف بالمواد العضوية، وقد عرفت الكثير من العمليات الكيميائية العضوية منذ أزمان بعيدة، غير أن الفضل في معرفة كنه هذه المركبات واستجلاء سرها يرجع إلى لافوازييه صاحب نظرية الاحتراق الذي بيَّن أن الحياة عبارة عن عملية احتراق بطيئة وأن هذه المركبات تتكون من اتحاد الكربون والهيدروجين فقط، أو مع بعض عناصر أخرى كالأوكسجين والأوزون.

وينقل المؤلف قول أرمسترونج عن الكربون: «يقف عنصر الكربون كالكوكب المضيء وسط سرّ الحياة الغامض».

وكل كائن حي يتكون من وحدات أساسية تعرف بالخلايا، وهذه الخلايا تحتوي على مادة الحياة، وتتكون مادة الحياة هذه من مركبات عضوية هي الهيدروكربونات والشحوم والبروتينات، وقد حاول عدد من العلماء تحضير هذه المادة الحية بعمليات بنائية، ولكن مساعيهم فشلت، ثم يبحث المؤلف في صور الكربون، ومنها: فحم الكوك، والفحم الحجري، والفحم الحيواني، وفحم المعوجات، والفحم النباتي، والسناج، والماس، والجرافيت، ثم يتطرق إلى أكاسيد الكربون، ويذكر منها: تحت أوكسيد الكربون، أول أوكسيد الكربون، ثاني أوكسيد الكربون، ثم يعرض لمركبات الكربون العضوية، ومنها: البنزين، وغاز الأسيتيلين، وغاز الميثان، والكحولات، والأمينات، والأميدات.

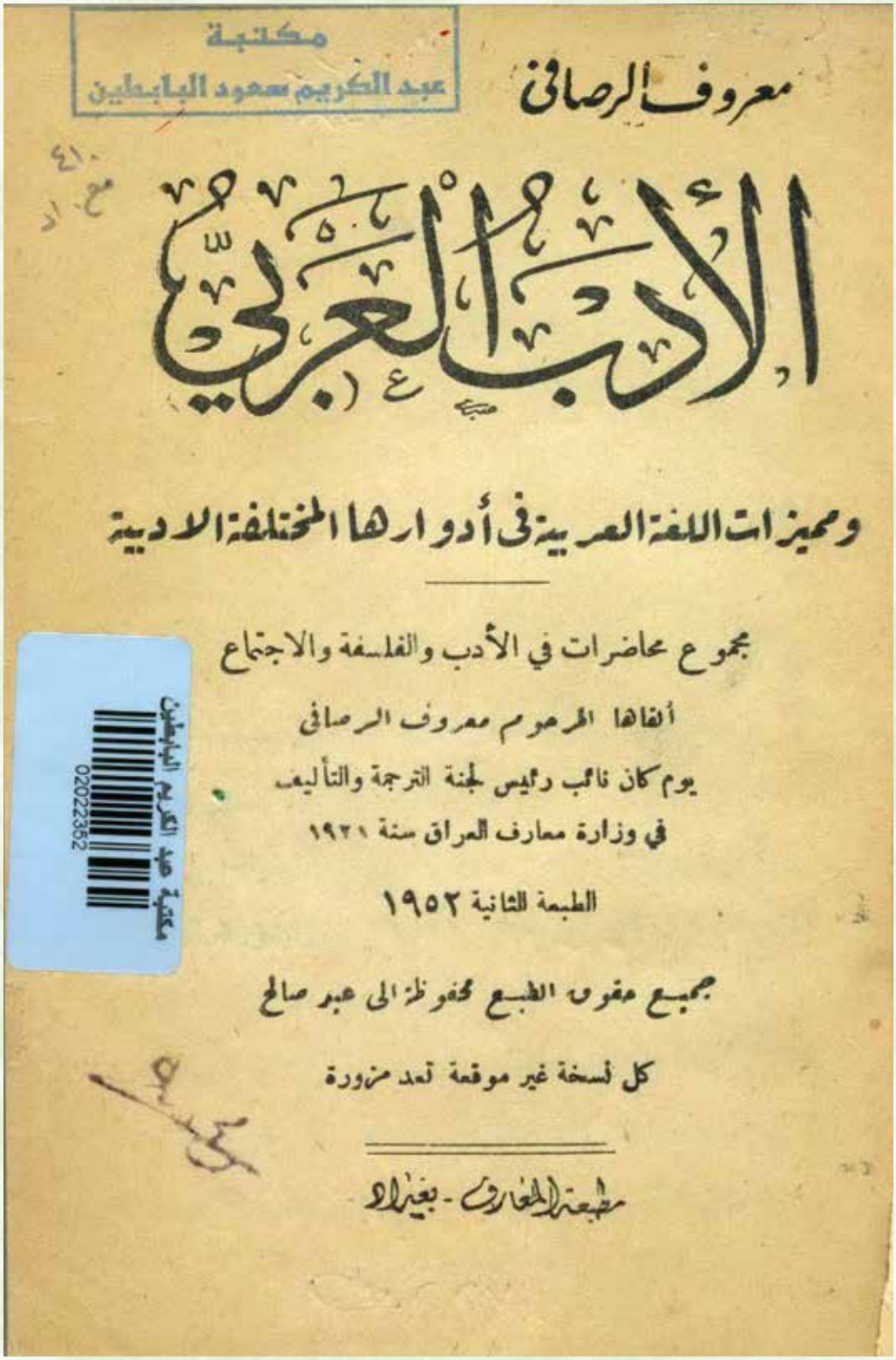
والباب الرابع «أحجار بناء الكون، هذه الذرة» جاء دالتون وبيّن أن جميع العناصر تتألف من ذرات، وأن ذرات العناصر المختلفة هي أحجار بناء هذا الكون، ثم بحث العلماء في الذرة فوجدوا أنها تحتوي على قوة جبارة.

وثبت أن الذرة يمكن أن تتجزأ أو تتحطّم إما من تلقاء نفسها، أو من خلال أساليب معينة، وجاء رذرفورد وأثبت أن الذرة تحتوي على جسيمات مكهربة هي بروتون يسبح حوله كهارب أدق تعرف بالإلكترونات، ويختلف عدد الكهارب المحيطة بالبروتون باختلاف العناصر، ثم اكتشف العلماء جُسيماً لا تحمل شحنة كهربية سُمِّي بالنيوترون، ثم عرض المؤلف لترتيب العناصر حسب صنوفها، والأوزان الذرية للعناصر، وأصناف العناصر، ويتساءل المؤلف أخيراً: هل يتحقق الحلم وهو تحويل العناصر بعضها إلى بعض.

طبع: في مطابع دار المعارف بمصر 1951م.

مقياس: 16.9 × 12 سم.

عدد الصفحات: 158 صفحة.


مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
معروف الرصافي
الأدب العربي
ومميزات اللغة العربية في أدوارها المختلفة الادبية
مجموع محاضرات في الأدب والفلسفة والاجتماع
ألقاها المرحوم معروف الرصافي
يوم كان نائب رئيس لجنة الترجمة والتأليف
في وزارة معارف العراق سنة ١٩٢١
الطبعة الثانية ١٩٥٢
جميع حقوق الطبع محفوظة الى عبد صالح
كل نسخة غير موقعة تعد مزورة
مطبعة المعارف - بغداد
مكتبة عبد الكريم البابطين
02022362

(58)

الأدب العربي
ومميزات اللغة العربية فى أدوارها المختلفة الادبية

المؤلف: معروف الرصافي، معروف بن عبدالغني الرصافي المتوفى سنة 1364هـ/1945م.

ولد معروف ببغداد سنة 1294هـ/1877م، وتلقى دروسه في المدرسة الرشدية العسكرية وتتلمذ لمحمود شكري الآلوسي في علوم العربية زهاء عشر سنوات، وعمل بالتعليم، ورحل بعد إعلان الدستور إلى الآستانة وعيِّن معلماً فيها، وانتخب نائباً في مجلس المبعوثان العثماني، وعمل في العراق في عدة أعمال، ثم انتخب نائباً في مجلس النواب خمس مرات، وأيد ثورة رشيد عالي الكيلاني، وبعد فشلها اعتزل الحياة العامة.

له عدد من المؤلفات، منها: «دفع الهجنة»، و«محاضرات الأدب العربي»، وله ديوان شعر.

الكتاب: هو مجموعة محاضرات في الأدب والفلسفة والاجتماع ألقاها المؤلف يوم كان نائب رئيس لجنة الترجمة والتأليف في وزارة معارف العراق سنة 1921م.

في مقدمة الطبعة الأولى، يقول رفائيل بطي: «هذه المحاضرات نفيسة في الأدب العربي وتاريخه ألقاها معروف الرصافي على جمهور من مدرسي المدارس والمتأدبين في بغداد استفاد منها فريق، وحُرم فريق، وطلبنا منه أن يجمعها في كتاب لتطبع فتعمّ فائدتها، فأجاب الطلب.»

في «مميزات اللغة العربية وأدواتها المختلفة» يقول المؤلف: إن هذا الموضوع واسع جداً، وهو موضوع تاريخ آداب اللغة العربية، وأما غايته فهي الوقوف على كيفية نمو اللغة وسيرها التدريجي، ومعرفة أسباب رفعتها وانحطاطها، ومعرفة أحوالها في كل عصر، وتمييز ضروب المنظوم والمنثور.

وهو فن حديث النشأة، وإن كان القدماء لم يغفلوه فجاء مبعثراً في كتبهم المطولة، والكتب التي اطلعنا عليها لم تكن وافية بالغرض، وبما أن هذا الموضوع يحتاج إلى وقت طويل لسعته، لذا سيقتصر الحديث على بيان ما للغة العربية من مميزات، ويرد المؤلف على قول بعضهم بأن اللغة الفصحى المعربة كانت في القديم كلام الخاصة دون العامة، وينفي المؤلف ذلك ودليله أن كتب الآداب نقلت إلينا كلام جميع طبقات الأمة، وكل كلام هؤلاء فصيح معرب.

ويرى المؤلف أن من زعموا ذلك لم يدعهم إلى ذلك الزعم سوى ما رأوه من اختلاف لهجات القبائل العربية، ويورد المؤلف أمثلة على اختلاف لهجات القبائل، ويقول إنها شيء لا يخلّ بالإعراب، فلغة العرب على اختلاف لهجاتهم كلها معربة.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين



تعد هذه الصورة من الصور القديمة التي تمثل الشاعر الكبير الاستاذ معروف الرصافي في أيام عزه وعنفوانه وهي من أبدع الصور التي أخذت له

ويعرض المؤلف لمميزات اللغة العربية في العصر الجاهلي، ويذكر أن مفردات لغتهم تمتاز بكثرة الغريب من الكلمات، وهو نابع من خشونة العيش المستلزمة لخشونة الطبع، وتمتاز في أسلوبها بالبساطة في المعنى، والجزالة في اللفظ، والخشونة في التعبير.

وفي عهد صدر الإسلام يذكر المؤلف أن المؤثرات الإسلامية لم تظهر آثارها في اللغة إلا في العهد الأموي، وساعد ظهور الإسلام على استكمال شيوع اللغة القرشية وسيادة لهجتها، وانتشرت اللغة العربية في بلاد الفرس والروم بانتشار الفتوح، وساعد الإسلام على نمو اللغة بكثرة مفرداتها، واتساع أغراضها، وارتقاء معانيها، وتهذيب ألفاظها، وبدأ ظهور اللحن في كلام أبناء الموالي والعرب المولّدين.

وتطرق المؤلف إلى خصائص اللغة في الدور الأموي وتمتاز مفرداتها بقلة الغريب، وأسلوبها بجزالة اللفظ، واتساع المعنى، ولطف التعبير، وفي هذا الدور ارتقت الخطابة ارتقاء عجيباً.

وينتقل المؤلف إلى خصائص اللغة في العصر العباسي، فقد ازدادت اللغة توحداً بسيادة لهجة قريش، وازدادت مفرداتها نمواً وذلك في الدور الأول العباسي، أما في الدور الثاني فهو دور جمود وانحطاط.

وتميزت الألفاظ في العهد العباسي بالرقة، وشاعت المعاني الدقيقة، والتخيلات البديعة، وكثر في هذا العهد استعمال الكلمات الأعجمية.

ويتحدث المؤلف عن مميزات اللغة في دور الدول الأعجمية، فقد أخذت اللغة العربية بعد سقوط بغداد بالانحطاط، ودخلت في دور الجمود والتقليد.

ثم انتقل المؤلف إلى موضوعات أخرى، فبيَّن تعريف الأدب في رأي الأقدمين، وتعريف الأدب في رأيه، ويحث في موضوع الأدب وغايته، وفي القوى العقلية ومنزلتها في الأدب من ذكاء، وخيال، وحسّ، وحافظة، وذوق، ثم تحدث عن مزايا المنظوم والمنثور، والنسبة بين المنظوم والشعر، وتطرّق إلى تعريف الشعر، ومبدأ نشأة الشعر، ورأى أن السجع حلقة اتصال بين النثر والنظم، وأن الوزن متولد من السجع، وأن أول مولود من الشعر هو الرجز، ونفى أن يكون الرجز مأخوذ من توقيع سير الجمل في الصحراء، فهما في رأيه مختلفان.

طبع: في مطبعة المعارف ببغداد (ط2) 1952م.

مقياس: 20.5 × 14.4 سم.

عدد الصفحات: 106 صفحة.

انظر: خير الدين للزركلي: الأعلام 268/7.

مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين
٩٥٣ / ٨٠٥
عب. ام

امارة الكويت

بحث تاريخي اجتماعي سياسي اقتصادي عن الجارة الشقيقة امارة الكويت يعرف الاتجاهات العمرانية الشاملة والاهداف الكلية العامة في مجال التقدم بصورة عامة

تأليف

الحاج عبدالكريم موسى ابا الخيل و رسول عبدالوهاب العسكر

حقوق
الطبع والنشر والترجمة محفوظة

KUWAIT KINGDM

A. GENERAL, SURVEY, OF SOSIAL POLITICAL, AND, ECONOMICAL IN THE DEVELOPED KUWAIT.

By

RASUL. A. W. EL,ASKER & AL, HAJ, A. K.
ABAL, KHEIL

ALL, RIGHTS, RESERVED

مكتبة عبد الكريم البابطين
02054290

مطبعة الراعي - بغداد

(59)
امارة الكويت

المؤلفان: 1-عبدالكريم موسى أبا الخيل، كان على قيد الحياة سنة 1372هـ/1952م.
لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

2-رسول عبدالوهاب العسكر، كان على قيد الحياة سنة 1372هـ/1952م.
لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: في المقدمة يقول مؤلفها إنه زار الكويت سنة 1945م، وسبب زيارته أنه اطلع في مكتبة الشيخ صالح آل باش أعيان في البصرة على ثلاثة كتب بالإنكليزية عن الكويت، وبعد مطالعتها خطرت له فكرة الزيارة، وحدّد المؤلف في المقدمة موقع الكويت الجغرافي، ومساحتها، وأهم مدنها، وهي: الفنطاس والفنيطيس، وحولي، والفحيحيل، والجهرة (الجهراء)، وجزيرة بوبيان، وفيلجه (فيلكا)، والأحمدي، وكاظمة، ويبلغ عدد سكانها حوالي (190) ألف نسمة، وفيها (90) ألفاً من الأجانب.

والتقى المؤلف في هذه الزيارة بسمو الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت في ديوانه، وتحدث سمو الأمير إلى المؤلف عن خططه في مجال الإصلاح، ومنها: تنمية المعارف، وتأمين رفاهية الشعب الكويتي والخدمات الضرورية من حفظ الأمن والتعليم والوقاية الصحية، وتنظيم الشرطة الكويتية، وإعداده نواة للجيش، وتأمين العدل، والتمسّك بحبل الدين.

واجتمع المؤلف مع سمو الشيخ عبدالله المبارك آل صباح مدير الأمن العام وأعجب برجولته الواضحة وشجاعته الكريمة وسيطرته الفعالة على جميع القبائل البدوية.

كما التقى بسمو الشيخ عبدالله الجابر الصباح مدير الأوقاف والصحة والمعارف، وتحدث مع سموه عن سير المعارف في الكويت، وخطط النهضة الاجتماعية الشاملة.

وحاول المؤلف الاتصال بسمو الشيخ عبدالله السالم الصباح، وكان ولياً للعهد فلم يتمكن من ذلك لانشغال سموه بأمور هامة، كما قابل المؤلف سمو الشيخ فهد السالم الصباح مدير الميناء في الكويت، وتعرف المؤلف إلى نخبة من شباب الكويت ورجالاتها.

ثم يتحدث المؤلف عما حققته الكويت من المشاريع العمرانية في مجال الصحة والاقتصاد والتعليم والجيش والأمن، والحالة الاجتماعية والدينية.

ويذكر المؤلف أن المشرف الحقيقي على إدارة المسؤولية في الكويت هو صاحب السمو الأمير عبدالله السالم الصباح ولي العهد، ويعاونه مجلس الشورى، وأعضاؤه من الأمراء الذين يعتد برأيهم ومجموعة من أصحاب الخبرة.

ففي عهد المغفور له سمو الأمير أحمد الجابر الصباح أخذت الحركة التجارية تتجه نحو النشاط ترافقها صناعة ناشئة، وفي سنة 1934م عندما اكتشفت آبار النفط ظهرت إلى الوجود فكرة تأليف الشركات الوطنية، وانتعشت الحركة التجارية كثيراً بعد عام 1939م حيث أصبحت أسواق الكويت قاعدة رئيسية لتموين جاراتها، والعامل الرئيسي في هذا التقدم هو توفر العائدات من النفط، وإن انتعاش الحالة الاقتصادية في الكويت ستساعد على رفع إمكانيات الدول العربية الأخرى.

وفي «دراسة مقارنة بين الماضي والحاضر» ألقى الكتاب نظرة تاريخية على نشوء الكويت، إذ كانت سنة 1100هـ/1688م عبارة عن عدة بيوت على ساحل الخليج شيدها الشيخ براك أمير بني خالد لتكون قاعدة تموينية للغزاة من أفراد قبيلته.



صاحب السمو الملكي الامير عبدالله السالم الصباح
امير الكويت المعظم

ثم أصبحت مدينة صغيرة عندما تولى الأمير صباح بن جابر جد الأسرة الحاكمة في سنة 1110هـ/1698م، ثم تولى بعده نجله الأمير عبدالله بن صباح، وفي زمنه ازدهرت الكويت وتصدى الأمير لغزوة بني كعب للكويت وردّها على أعقابها.

كما ذكر المؤلف سمو الأمير مبارك الصباح الذي تولى الحكم حتى سنة 1915م، وعقد الأمير معاهدة صداقة مع بريطانيا سنة 1899م، كما ذكر المؤلف سمو الأمير أحمد الجابر الصباح الذي تولى الحكم سنة 1921م، واستمرت إمارته حتى سنة 1950م، وكان عهده عهد تقدم ومشاريع عمرانية شملت جميع المجالات.

ثم تولى الحكم سمو الأمير عبدالله السالم الصباح سنة 1950م، وفي عهده تم التوسع في إنشاء المدارس في مختلف المراحل، وأقيمت عدة مستشفيات تقدم المعالجة والدواء بصورة مجانية، وحدثت نهضة عمرانية شاملة.

في فصل «أثر الأوضاع الجغرافية العامة في الحياة» يشير الكتاب إلى انعدام مصادر المياه في الكويت، ويقترح الكتاب جرّ مياه شط العرب إلى الكويت، وهو مشروع سيؤدي عند تحققه إلى تقدم كبير في مجال الزراعة والاقتصاد.

وفي فصل «الاتجاهات الاجتماعية السائدة في الكويت» يذكر الكتاب عن الحالة الاجتماعية في الكويت أنها تقوم على أساس من الاعتقاد الديني الرفيع، وأن الكويت منذ تأسيسه كان وما يزال مهدًا للأخلاق الفاضلة، وأبرز ما يشاهده الإنسان في الكويت: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتعاون، وصلة الرحم، والكرم والأمانة.

وفي فصل «الشركات التجارية العاملة في الكويت» يذكر الكتاب أن الاقتصاد في الكويت مبني على النظام الحر، واختير هذا النظام لعوامل عديدة منها قوته الرأسمالية وإمكانياته الطيبة لجعل الكويت مركزاً تجارياً ناجحاً، والشركات في الكويت أكثرها شركات خاصة، وبعضها شركات مساهمة محدودة، ثم يعرّف الكتاب بأهم البيوت التجارية في الكويت.

وفي فصل «التمثيل السياسي لإمارة الكويت» يذكر الكتاب أن بريطانيا تولت وفق معاهدة الصداقة تمثيل المصالح الكويتية في مختلف أنحاء العالم إلى حين إنشاء قنصليات دبلوماسية كويتية، وفي سنة 1915م اعترفت بريطانيا باستقلال الكويت وأقيمت قنصليات في الكويت للسعودية وبريطانيا.

وفي فصل «الري والزراعة» يبين الكتاب أن الكويت تعتمد على مياه الآبار، كما تستورد المياه العذبة بالسفن من شط العرب، وأنشئت عام 1939م مضخة لتكرير مياه البحر في عهد سمو الأمير أحمد الجابر الصباح.

وفي فصل «القبائل والاعتقادات الدينية في الكويت» يذكر الكتاب أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام وفق سنة السلف الصالح في الأصول ومذهب الإمام أحمد بن حنبل، كما أن من هوايات أهل الكويت الصيد والقنص.

وفي فصل «أهمية العوامل المباشرة في الوضع الاجتماعي العام» يبين الكتاب أن الثروة الطبيعية في الكويت هي النفط وهي التي توفر الأساس لنهضة اجتماعية شاملة، كما ذكر الكتاب أن الكويت ستتمكن من مواكبة التقدم العالمي بخطى سريعة بجهود رجالها المخلصين، وأن الناس متساوون في الحقوق مثل حق الحياة والحرية والعمل والعبادة بما لا يتعارض وأحكام الله عز وجل.

طبع: في مطبعة بغداد - 1952م.

مقياس: 21.3 × 14.8 سم.

عدد الصفحات: 93 صفحة.

مكتبة عبد الكريم البابطين
02071235

الدين والشهادة

وما يجب على المسلمين معرفته عن :



مع عرض لآراء كبار رجال الدين والأدب
بمصر والحجاز قديما وحديثا

وضع واختيار
الحاج عباس كرارة

مكتبة عبد الكريم البابطين

الطبعة الثانية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر ومكة والمدينة وغيرها الموضحة بآخر الكتاب

(60)

الدّين والشّهادة وما يَجب على المسْلمين مَعرِفته عَن: الدين، التوحيد، المحمديّات

المؤلف: عباس كرارة، كان على قيد الحياة سنة 1372هـ/1952م.

كاتب مصري معاصر، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: يهدي المؤلف كتابه لكل مسلم ومسلمة، إلى الذين يبتغون وجه الحق، ويؤمنون بالله واليوم الآخر.

وفي افتتاحية للكتاب يقول المؤلف إن كتابه يحتوي على أقسام ثلاثة: الأول في الدين، والثاني في التوحيد، والثالث في الرسالة المحمدية، وقد راعى المؤلف في كتابه سهولة الأسلوب، وعدم التطويل.

وفي كلمة للشيخ أحمد أحمد القط، يقول فيها إن المؤلف عرض عليه عزمه على تأليف الكتاب، وأطلعه على فصول منه، وعرض عليه معاونته، فكتب بعض الموضوعات، وراجع ما تم تحريره بنفسه أو اختاره.

في القسم الأول موضوعات متعددة حول الدين، منها: ما هو الدين، من أين يؤخذ الدين، مقاصد الدين، الفقه في الدين، الإسلام دين الفطرة، بين العلم والدين، العودة إلى الدين.

في «ما هو الدين» يقول المؤلف: أربعة أمور مهمة هي مذهب علماء أوربا في الدين، وهي: الاعتقاد بأن الله غني عنا، أن الله تعالى رحيم بالإنسان ويودّ صلاحه، أن العبادة يجب أن تلائم الطبيعة البشرية، العبادة الجسمية هي وسائل لتطهير النفس وتهذيبها.

ويقول المؤلف بعد أن يورد هذه الأمور الأربعة إن هذه الأمور ليست إلا شعاعاً من الديانة الإسلامية، وقطرة من بحرها.

ومن موضوع «من أين يؤخذ الدين» يبين المؤلف أن الدين لا يؤخذ إلا من منبعه الأصلي، وهو كتاب الله، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي «أركان الدين» يذكر المؤلف أن الرسول علَّمنا قواعد الدين الإسلامي، وهي: شهادة أن لا إله إلا الله. وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا.

وفي «المرأة العربية في صدر الإسلام» يذكر المؤلف أن النساء في عهد النبوة كنَّ يتدارسن القرآن، ويروين الأحاديث، ويحافظن على العبادات، ويصلّين في المساجد، ويستمعن الخطب والمواعظ، ويسافرن لأداء فريضة الحج، ويشهدن الحروب.

ويختار المؤلف للقسم الأول من الكتاب مقالات من تأليف محمد عمر رفيع، وقد اختارها المؤلف لتكون ضمن كتابه، وفي القسم موضوعات متعددة، منها: «الإسلام دين العمل، دين يلائم كل شعب، الرياضة في نظر الدين، الدين وحكمة التشريع.

وفي «دين يلائم كل شعب في الورى» يورد المؤلف قصيدة من أبياتها:

إهداء الكتاب
لكل مسلم ومسلمة

إلى الذين يبتغون وجه الحق ويؤمنون بالله واليوم الآخر ويعبدون ربهم على بصيرة فى دينهم .

أتشرف بإهداء كتابى هذا راجياً من الله تعالى حسن القبول .

عباس كراره

بُعث النبيّ محمدٌ في فترةٍ ... قد ساد فيها كاهنٌ ومنجّمُ
لم يبقَ فوق الأرض إلا مشركٌ ... أو ملحدٌ في تيهه يتبرجّم
وفجاءةً أصغى حراءُ لرنّةٍ ... جبريلُ في أرجائه يتكلّم

والقسم الثاني من الكتاب في التوحيد، من موضوعاته:» اللّه، علم اللّه تعالى، اللّه نور السماوات والأرض، كلمة اللّه هي العليا، الإيمان باللّه، الثلاثة الأصول، تفسير كلمة التوحيد، تجنّب الشرك، لا سلطان إلا باللّه، الإقرار بالوحدانية.

ففي موضوع «اللّه» يقول المؤلف: المأثور في معنى هذا الاسم الكريم أنه اسم للموجود الحق الجامع لصفات الإلهية، والمنعوت بنعوت الربوبية، المنفرد بالوجود الحقيقي، وقيل: معناه الذي يستحق أن يعبد، واختلاف التعبير عن هذا المعنى لا يخرج عن أن المؤدى بها واحد.

وفي «فائدة الشهادة عند الموت» يبين المؤلف أن لهذه الشهادة تأثير عظيم في تكفير السيئات لأنها من عبد موقن بها، عارف بمضمونها، قد ماتت منه الشهوات، وخرج منها حرصه على الدنيا، وتجرّد منها للتوحيد.

وفي القسم الثالث «محمديات» موضوعات كثيرة، منها: محمد رسول اللّه، نبوة محمد، رسول من أنفسكم، صفة محمد، أخلاق محمد، حياته قبل البعثة، نبي الهدى، ذكرى مولد الرسول، وصف النبي في القرآن، عبقرية الرسول الأعظم، التربية النبوية، في ذكرى الإسراء والمعراج.

في «رسول من أنفسكم» يقول المؤلف: لقد كان شرفاً للعرب أن يكون سيد العالم عربياً، ولقد كان شرفاً للإنسانية كلها أن يكون سيد العالم بشراً إنسياً.

وفي «صفة محمد» يقول المؤلف: ما من رجل اجتمعت له كل غرائز الخير، وتنزه عن جميع ضرائب الشرّ غير الأنبياء عليهم السلام، فقد طهّرهم اللّه تعالى، وكفّ كل رجس عنهم، من يوم سوّاهم إلى يوم قبضهم.

وفي «أخلاق محمد صلى اللّه عليه وسلم» يذكر المؤلف أن من صفاته الجديرة بالنبوة الرقة والاحترام، والتواضع والرأفة، والأناة وإنكار الذات، والسماحة، والسخاء.

وفي «محمد الرئيس» يعرض المؤلف لخصائص رئاسة الرسول، فمحمد الرئيس هو الصديق الأكبر لمرؤوسيه مع استطاعته أن يعتز بكل ذريعة من ذرائع السلطان، فكان أكثر رجلاً مشاورة للرجال، وكان حب التابعين شرطاً من شروط الإمامة في الحكم بل في العبادة، وكان يدين نفسه بما يدين به أصغر أتباعه.

طبع: شركة فن الطباعة بمصر - (ط2) 1371هـ/1952م.

مقياس: 19.5 × 13.6 سم.

عدد الصفحات: 392 + 24 صفحة.

٤١٥

الرسالة الرشادية

فيما يجوز تذكيره وتأنيثه معًا في العربية

15

تأليف

محمد رشاد عبد الظاهر خليفة

من علماء الأزهر الشريف

والمدرس في معهد سوهاج الديني

مكتبة عبد الكريم البابطين
02001197

الطبعة الأولى

١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

(61)

الرِّسالة الرَّشاديَّة
فيما
يجوز تذكيره وتأنيثه معًا فى العَربيّة

المؤلف: محمد رشاد عبدالظاهر خليفة، كان على قيد الحياة سنة 1372هـ / 1952م.

من علماء الأزهر الشريف والمدرس بمعهد سوهاج الديني، ولم تذكر المصادر ترجمة له.

الكتاب: في مقدمة للمؤلف يقول فيها إن في اللغة العربية أسماء يجوز تذكيرها وتأنيثها سماعاً من أهلها، وقد وردت في المعاجم مفرّقة فأحبّ المؤلف أن يجمعها ويرتّبها على الحروف الهجائية في رسالة.

وفي مقدمة في التذكير والتأنيث: يذكر المؤلف أن الأصل في جميع الأشياء التذكير بدليل أنه يطلق على كل مذكر ومؤنث لفظ شيء، وشيء مذكر، ولأن التذكير لا يفتقر إلى زيادة بخلاف التأنيث.

وعلامة التأنيث في الأفعال تاء ساكنة، وفي الأسماء المعربة ثلاثة أشياء:

التاء الزائدة التي تقلب إلى هاء في الوقف مثل: خديجة.

الألف الزائدة المقصورة مثل: سلمى.

الألف الزائدة الممدودة التي بعدها همزة، نحو بيضاء.

وفي اللغة العربية أسماء مؤنثة فقط ولكن لا علامة فيها لتأنيث، ويُستدل على تأنيثها بالضمير أو الإشارة، أو الموصول الخاص في كل منها، مثل: العين، اليد، الفخذ، الورك.

ومن ذلك: حائض، وطالق، ومرضع فإنها أوصاف خاصة بالأنثى

وهناك في اللغة العربية أسماء يصح تذكيرها وتأنيثها.

في حرف الهمزة: يذكر المؤلف من الأسماء التي يصح فيها التذكير والتأنيث، ومنها:

الإبْط، الإبهام، الأرنب، الإزار، الأسد، الأسير، الإصبع.

ويأتي المؤلف بشواهد على بعض الأسماء التي تقبل التأنيث والتذكير، مثل كلمة «أضحى»

قال الشاعر في تأنيثها:

ألا ليت شعري هل تعودُنّ بعدها على الناس أضحى تجمع الناس أو فِطْرُ

وأنشد المفضّل في تذكيرها:

رأيتكمُ بني الخذواءِ لمّا دنا الأضحى وصَلَّلتِ اللِّحامُ

ومثل كلمة «الأنعام» قال الله تعالى في تأنيثها: «والأنعام خلقها لكم».

وقال في تذكيرها: «وإنّ لكم في الأنعام لعبرة».

وفي حرف الباب: ذكر المؤلف من الأسماء: الببغاء، البَحْت، البَدْر، البازل، البَشَر، البَعير، بغداد.

تصدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ملهم السداد ، والموفق للرشاد ، والصلاة والسلام على سيد العباد ، أفصح من نطق بالضاد ، اختار له من اللغات أبينها ، ومن الألسن أفصحها . ثم أمده بجوامع الكلم ، وجعل له صحبا تَرَسَّمُوا خُطَاه ، واتبعوا سبيله ، فكانوا أئمة أعلاما ، وقادة أمجادا .

(و بعد) فإن فى اللغة العربية التى شرفها الله بنزول كتابه الكريم بها ، والتى تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماءً يجوز تذكيرها وتأنيثها سماعا من أهلها واستعمالا من أربابها ؛ وإن معاجم اللغة العربية وقواميسها كالصِّحَاحِ للجوهرى ، ولسان العرب لابن منظور المصرى والقاموس[1] المحيط لِلْفَيْرُوزَابَادِى ، وشارحه للسيد محمد مرتضى الزبيدى الحنفى المسمى بتاج العروس ، والمصباح المنير للفيومى ، ومختار الصحاح لابن أبى بكر الرازى وغيرها قد ذكرتها . إلا أنها جاءت

---

(١) القاموس فى اللغة : هو البحر .

وفي حرف التاء ذكرت ثلاثة أسماء هي: تُبّان، تَرَبوت، التَّمر.

وفي حرف الثاء اسمان، هما: الثَّدي، والثَّيِّب.

وفي حرف الجيم أيضاً اسمان، هما: الجَرادة، والجَزور.

وفي حرف الحاء: من الأسماء التي تذكّر وتؤنّث: الحرب، حِراء، حِمص، الحال، الحَمّام، الحَمام، الحانوت، الحيَّة.

وفي حرف الخاء: الخادم: في لسان العرب واحد الخدم غلاماً كان أو جارية.

والخَصْم، والخَلّ، والخليفة، والخمر، والخَوَل.

ومن حرف الدّال: الدِّرْع، والدّلو، ودَنَف.

ومن حرف الذّال: الذّراع، والذَّهب.

ومن حرف الراء: الرَّحِم، والرَّبْعة، والرُّوح.

وفي حرف الزّاي: الزُّقاق، والزَّوج.

وفي حرف السين: سامّ أبْرص، والسَّبيل، والسَّحاب، والسَّراب، والسَّخْلَة، والسَّراويل، والسِّكّين، والسِّلاح، والسُّلَّم، والسَّماء، وجاء المؤلف بأمثلة على تذكير وتأنيث السماء:

قيل في التذكير:

فلو رفع السماءُ إليه قوماً لحقنا بالسَّماء مع السَّحابِ

وجاءت مذكرة في سورة المزّمل: «السماء منفطر به».

وجعل المؤلف خاتمة رسالته في أشياء لها ارتباط بالموضوع، ومن ذلك أعضاء الإنسان، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

ما يذَكَّر فقط، وهو: الرأس، والدّماغ، والوجه، والحاجب، والصُّدْغ، والهُدْب.

ما يؤنّث فقط، وهو: العين، والأذن، والسِنّ، واليد، والكفّ، والقدم.

ما يذكَّر ويؤنث، وهو: الرُّوح، العنق، الإبْط، العَضُد، الذراع.

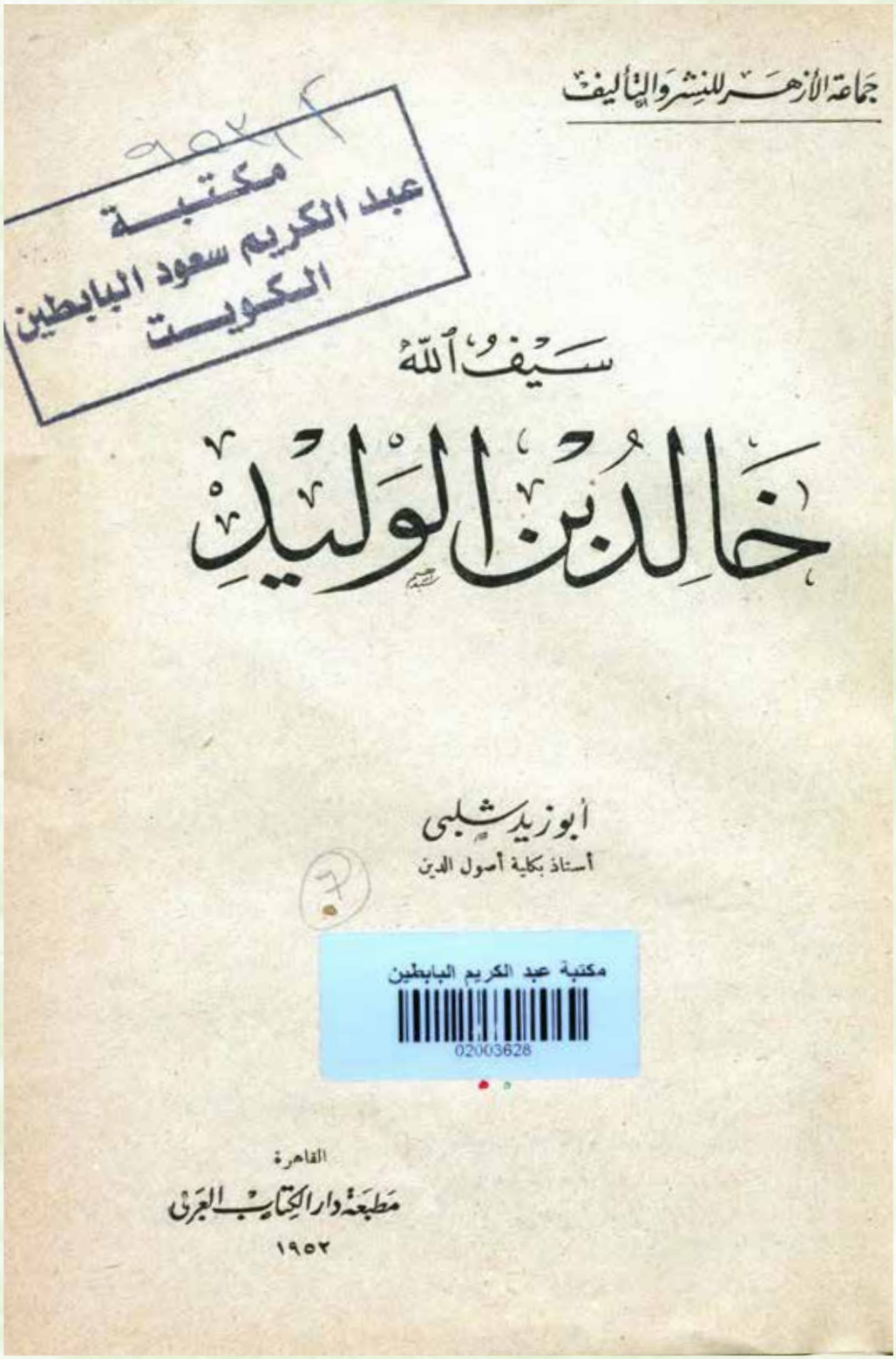
ومما يلاحظ أن كل جمع لغير الناس هو مؤنث، وكل ما جمع على التكسير يجوز تذكيره وتأنيثه.

وحروف الهجاء تذكّر وتؤنث.

طبع: في مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - (ط1) 1952م.

مقياس: 18.8×11.7سم.

عدد الصفحات: 96 صفحة.


جماعة الأزهر للنشر والتأليف
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
سيف الله
خالد بن الوليد
أبو زيد شلبي
أستاذ بكلية أصول الدين
مكتبة عبد الكريم البابطين
02003628
القاهرة
مطبعة دار الكتاب العربي
١٩٥٢

(62)

سَيفُ اللّٰه
خَالدُ بن الوَليد

المؤلف: أبو زيد شلبي، كان على قيد الحياة سنة 1372هـ/1952م.

أستاذ بكلية أصول الدين بالأزهر، لم تذكر المصادر ترجمة له.

الكتاب: في تقديم للدكتور محمد يوسف موسى يقول فيه: إن إعادة نشر هذا الكتاب في هذه الأيام يقدُّم عوناً كبيراً للناشئة المسلمة، ولطلاب المثل العليا، ويساعد إلى حد كبير على فهم تاريخ الإسلام، ونشر دعوته.

وفي مقدمة للمؤلف يقول فيها إنه لم يرَ من المؤرخين من كتب كتابة مستقلة مستوفاة لهذا القائد الكبير، وتأمَل أن يتوصل برسالته هذه إلى نشر شيء يعَتدّ به من سيرة ذلك القائد المظفر.

وفي التصدير يقول المؤلف إن خالداً كان فارس الحلبة، وفاقئ عين الردّة، وفاتح السواد، وصاحب يوم اليرموك، تلك الفتوح العظيمة التي صيّرته بحق القائد الأول، وجعلت اسمه يهزم الجيوش.

ويتكون الكتاب من أربعة أبواب: خالد بن الوليد قبل الإسلام، خالد منذ إسلامه إلى وفاة الرسول، أعمال خالد وفتوحه في زمن أبي بكر، أعمال خالد وفتوحه في زمن عمر.

في الباب الأول يذكر المؤلف أولاً نسب خالد وأنه ولد قبل الهجرة بتسع وثلاثين سنة، وهو من قبيلة قريش، ونشأ وترعرع في مكة المكرمة، ويبين المؤلف أثر البيئة الاجتماعية والبيئة التجارية، والبيئة الأدبية والسياسية في تكوين خالد، ثم يتطرق إلى قبيلة خالد وعمومته وإخوته، ووالديه وأوصاف خالد الخلقية، ثم يذكر موقفه من الإسلام إذ كان خالد معادياً للإسلام حال ظهوره، وشارك في موقعة أحد مع المشركين، واغتنم انشغال المسلمين بالغنائم، فهاجم من الخلف، وأوقع فيهم الهزيمة، وشارك في موقعة الخندق، وحين عمرة القضاء خرج من مكة كراهة أن يرى المسلمين يدخلون مكة.

وفي الباب الثاني يتحدث المؤلف عن إسلام خالد سنة ثمان للهجرة قبل فتح مكة بستة أشهر، ويبين المؤلف سبب إبطاء خالد في إسلامه وهو أن أشراف قريش وقفوا ضد هذا الدين لأنه يزيل سلطانهم، ثم يتطرق المؤلف إلى مشاركة خالد في غزوة مؤتة وأنه قاد جيش المسلمين بعد استشهاد القادة الثلاثة واستطاع أن ينسحب بالجيش ويعود به إلى مكة، كما يذكر دوره في فتح مكة، وكان خالد على رأس فرقة من جيش المسلمين دخلت مكة من الليط، وقاتل خالد من حاول أن يقف في وجه المسلمين، وأرسله الرسول عليه السلام لهدم صنم العُزّى، وبعثه إلى بني حذيفة،

تقـــديم

بقلم الأستاذ الدكتور محمد يوسف موسى

أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة فؤاد ، ورئيس جماعة الأزهر للنشر والتأليف

ليس فى نيتى تقديم الكاتب والكتاب بهذه الكلمة . فالمؤلف الفاضل صديقنا الأستاذ الشيخ أبو زيد شلبى غَنِيٌّ عن التقديم ؛ بعلمه وعمله ، وولوعه بالبحث وحبه لتجويد ما يأخذ فيه ، وتواضعه المطبوع الذى يجعله يحب العمل فى صمت ، دون إعلان عن نفسه بحال .

وكذلك هذا الأثر الخالد ؛ غَنِيٌّ عن تقديم مثلى ؛ بما قام عليه من وثيق المصادر وأصيلها ، ومنهج علمى سليم ، وجهد مشكور فى رد الأمور لأسبابها ، واستنتاج النتائج من مقدماتها .

وإن ظهور الطبعة الثالثة من هذا الكتاب اليوم ، لدليل واضح على قيمته ومبلغ أثره فى قرائه من قبل ، وحرصِ آخرين على طلبه للانتفاع بما فيه من دراسة مستوفاة عن خالد بطل الإسلام .

ولكن ، رغبت فى كتابة هذه الكلمة ، لأنى رأيت كتاباً كله حق ، ولم يقصد به صاحبه إلا أن يكون دعوة لله ولسبيله ، وحافزاً لنا على الأسوة الحسنة فى هذه الأيام الصعاب التى نعيش فيها ، الأيام الفقيرة بالقُدَى الطيبة و بالأبطال يضربون للناس أحسن الأمثال .

نفوس الشباب فى الأمة الإسلامية متفتحة هذه الأيام ، ومستعدة للسير بالأمة إلى الأمام حتى تقعد مقاعد الحرية والكرامة . إلا أن هذه النفوس بحاجة للقدوة الطيبة تلتمسها من حاضرها وماضيها ، وللبطولة التى لا تعرف العقبات الكأداء حتى تصل لغايتها ، وللزعماء والقادة الذين يوجهونها طريق الخير والصراط المستقيم .

وإلى بني المصطلق ثم إلى هدم صنم ودّ، وشارك خالد في غزوة هوازن، وفي غزوة الطائف.

وفي الباب الثالث، كان لخالد دور كبير في حروب الردّة، إذ كان قائد أحد الجيوش التي وجهها أبو بكر لقتال المرتدين، وقاتل خالد طليحة الأسدي الذي ادعى النبوة، وهزم طليحة الذي فرّ من المعركة، وحين فرغ من طليحة توجه نحو مالك بن نويرة الذي رفض دفع الزكاة، وقبض على مالك وأمر خالد بقتله، ويقال إنه لم يأمر بقتله بل قال للحرّاس دافئوا أسراكم ففهموا منها أن اقتلوهم، وكان القصد تدفئتهم في ليلة باردة، وغضب أبوبكر على خالد حين علم بقتل مالك وعنَّفه على الزواج من امرأة مالك، ويتطرق المؤلف إلى ما دار حول مقتل مالك من مواقف ومن آراء ويقول المؤلف تعليقاً على ذلك: إنه يربأ بخالد، وهو الصحابي الجليل، أن يقتل امرأ لأمر دنيوي أو شهوي، ثم وجّه أبوبكر خالداً لقتال مسيلمة الكذّاب الذي ادّعى النبوة، فتمكن خالد بعد قتال عنيف من قتل مسيلمة والقضاء على تمرد قبيلته، ثم أمره أبو بكر بالتوجه إلى فتح العراق، فقاتل خالد الفرس واحتل الأبلّة، ثم توجه إلى البصرة ففتح المذار والولجة وهزم الفرس، وانتصر خالد على الفرس في موقعة أليس، واستولى على أمغيشيا، ثم فتح الحيرة صلحاً، ثم فتح الأنبار وعين التمر، ثم توجّه إلى دومة الجندل وتم له فتح الدومة وقتل المقاومين فيها، وبسط خالد بعد ذلك سلطانه على سواد العراق، وأقام خالد في العراق سنة وشهرين، وخاض في العراق خمس عشرة موقعة، وكان في كل وقائعه منتصراً، وبعد فتح العراق، اهتمّ أبو بكر بأمر فتح بلاد الشام وعقد الألوية لأربعة من كبار القادة، وتوجه خالد إلى بلاد الشام وفتح في طريقه ما مرّ به من بلدات، ولما وصل إلى بصرى جعله قواد الجيوش أميراً عليهم، وشارك خالد في معركة اليرموك، وفي أثناء الموقعة جاء الخبر بوفاة أبي بكر وخلافة عمر، فعزل الخليفة عمر خالداً عن القيادة وولّى مكانه أبا عبيدة، ولم يسلّم أبو عبيدة خالداً الكتاب إلا بعد انتهاء المعركة.

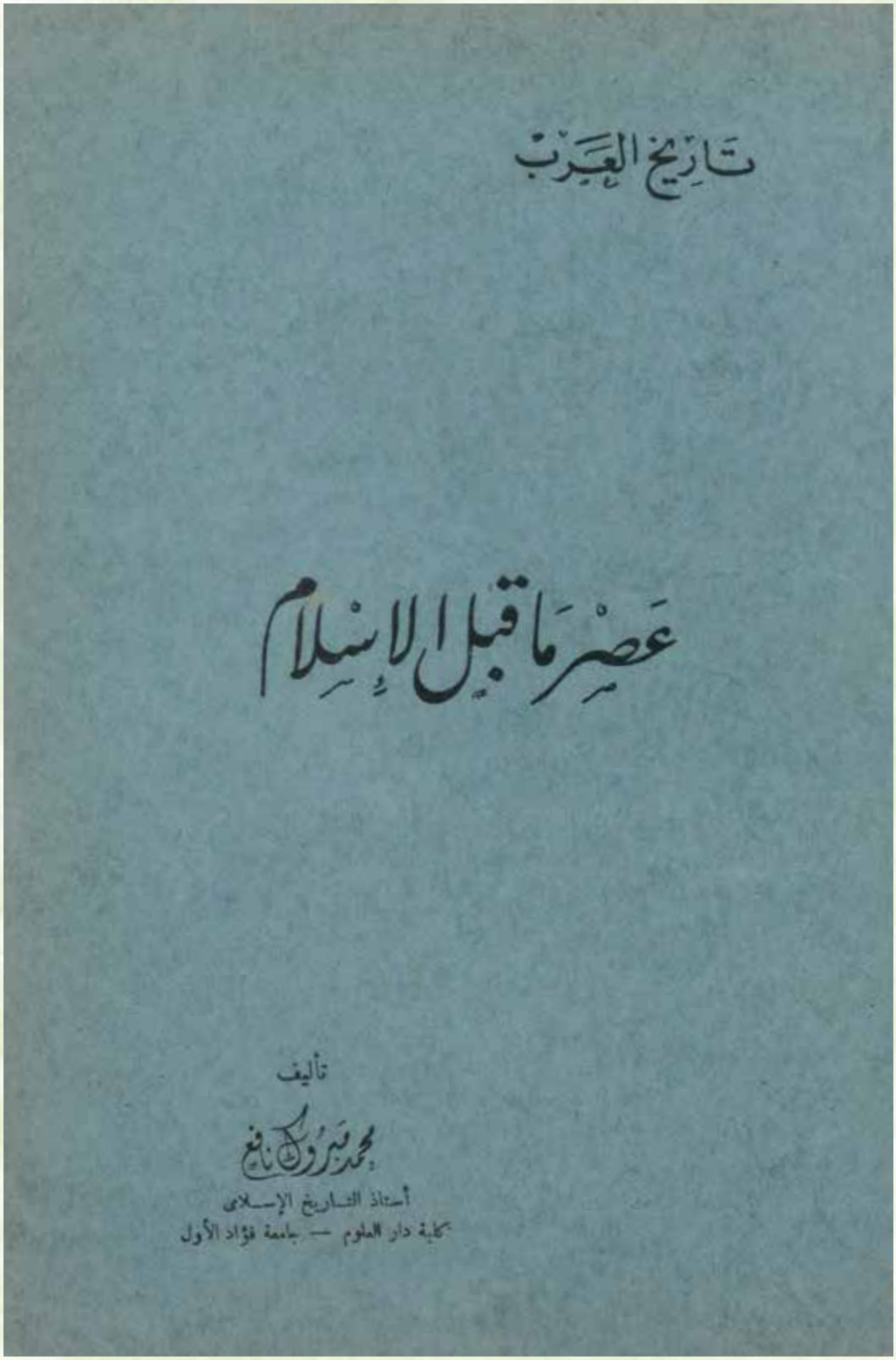
في الباب الرابع يتحدث المؤلف عن فتوحات خالد زمن عمر بن الخطاب، فقد شارك خالد تحت قيادة أبي عبيدة في فتح دمشق ونزل بالباب الشرقي، وشارك خالد في فتح فحل، وفي موقعة مرج الروم، وفي فتح حمص، وقنسرين، ومرعش.

ثم يتطرق المؤلف إلى النفور بين عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد ويردّ بعضهم النفور إلى صراع خالد وعمر وهما غلامان، ولكن الأسباب الحقيقية في رأي المؤلف تتمثَّل في قتل خالد لمالك بن نويرة، وانتهى هذا البغض بمحبة وإخلاص، وفي الختام يعرض المؤلف لصفات خالد وأخلاقه، وسياسته في الحروب، وسياسته لجنده، ويتطرق لزوجاته وأولاده، وتوفي خالد بحمص سنة إحدى وعشرين للهجرة.

طبع: في مطبعة دار الكتاب العربي بالقاهرة - (ط3) 1952م.

مقياس: 23 × 15.9 سم.

عدد الصفحات: 218 + 2 صفحتان.


تاريخ العرب
عصر ما قبل الإسلام
تأليف
محمد بيرم الكانغ
أستاذ التاريخ الإسلامي
كلية دار العلوم — جامعة فؤاد الأول

(63)

عَصْر مَا قبل الإِسْلام

المؤلف: محمد مبروك نافع، المتوفى سنة 1376هـ/1956م.

ولد في مصر ولم يعرف تاريخ ولادته، وهو أستاذ التاريخ الإسلامي في كلية دار العلوم، انتدب للتدريس في جامعة بغداد، له عدد من الكتب منها: «الأطلس الجغرافي التاريخي» بالاشتراك، و«عصر ما قبل الإسلام».

الكتاب: من سلسلة تاريخ العرب، وفي مقدمة للطبعة الأولى يقول المؤلف إنه حاول في هذا الكتاب أن يرسم صورة واضحة لتاريخ العرب قبل الإسلام وتاريخ دولهم في الجنوب والشمال والوسط، والأدوار التي لعبها هؤلاء في معترك الحياة العالمية، وقد عانى المؤلف الكثير في عمله بسبب قلة المصادر، وأن الموضوع لا يزال بكراً.

ويضم الكتاب أحد عشر باباً تبدأ بدراسات تمهيدية، وتختتم بالحجاز في فجر ظهور الإسلام.

في الباب الأول «دراسات تمهيدية» يتحدث المؤلف عن اضطراب تاريخ العرب قبل الإسلام وغموضه، ويذكر المصادر التي يعتمد عليها في هذا التاريخ، وهي: الكتب المقدسة، والتفاسير، ومؤرخو اليونان والرومان، ومؤرخو العرب، والنقوش الكتابية، وآثار الجنوب، وآثار الشمال، والمستشرقون المحدثون، والأدب العربي، ثم يعرض المؤلف لتفسير كلمة «عرب» ويرى البعض أنها مشتقة من اسم يعرب بن قحطان، ومن يقول إنها مشتقة من كلمة «عزب»، أو إنها مشتقة من لفظ الصحراء.

وفي الباب الثاني «الوطن العربي» يحدد المؤلف موقع شبه جزيرة العرب وحدودها، وبلاد العرب في نظر الجغرافيين القدامى، ثم يتطرق المؤلف إلى وصف بلاد العرب الطبيعي، وإلى تقسيم العرب لبلادهم إلى: اليمن، والحجاز، وتهامة، ونجد، والعروض، ثم يعرض لجيولوجية بلاد العرب، وإلى مناخها، ونباتاتها، وحيواناتها.

وفي الباب الثالث «الشعب العربي» يتحدث المؤلف عن أقسام العرب، وهي: العرب البائدة، وتضم قبائل عاد وثمود وطسم وجديس، والعرب العاربة، والعرب المستعربة، ثم يحدد بعض الفوارق بين عرب الجنوب وعرب الشمال.

وفي الباب الرابع «تاريخ اليمن» يرى المؤلف أنه لا يمكن الاعتماد على المؤرخين العرب في الحديث عن تاريخ اليمن القديم بسبب اضطرابهم واختلافهم في رواياتهم، ويعرض المؤلف لأدوار التاريخ اليمني القديم، وهي: الدور الخرافي، والدور النبطي، والدور المعيني، والدور السبئي، والدور الحميري الأول، والدور الحميري الثاني، والدور الحبشي، والدور الفارسي، ويتطرق المؤلف إلى قصة أصحاب الأخدود، وغزو الحبشة لليمن، ومحاولة أبرهة غزو الكعبة، وسوء سيرة الأحباش في اليمن، ثم يعرض للتجارة والصناعة والفنون في اليمن وللغة والدين، ويختتم هذا الباب بخراب سدّ مأرب وتفرّق قبائل اليمن في الشمال.

مقدمة الطبعة الأولى

لم يعد خافيا أن العرب قد أصبحوا — وخاصة فى الآونة الأخيرة — يثيرون اهتمام العالم أجمع ، ذلك لأنهم أدركوا أنهم عادوا الآن ، كما كانوا من قبل ، يتحكمون تحكما خطيراً فى مصائر العالم من الناحيتين الحربية والاقتصادية ، بحكم موقع بلادهم الجغرافى ، وتوسطها بين الشرق والغرب .

ولقد أصابت العرب فى القرون القلائل الأخيرة إغفاءة طويلة ، فلم يقدروا خطورة موقفهم بالنسبة للأمم الأخرى ، فاستهدفت مصالحهم للعبث كما تعرضت مكانتهم للتجاهل ، ولكنهم عندما أخذوا — منذ أواخر القرن الماضى — يستيقظون من سباتهم ويتحركون من رقدتهم ليلموا شعثهم ، بدأت القوات المتصارعة فى العالم تخطب ودهم ، وتتلمس رضاهم ، واتجه العلماء فى الغرب — وهم دائما الرواد الممهدون — إلى العناية بدراسة أحوالهم الحاضرة ، وتاريخهم القديم .

وإذا كان هذا شأن أهل الغرب فى العناية بتاريخ العرب . فكم بالحرى يجب أن يكون شأننا ونحن ننتسب إلى ذلك الشعب العريق ، أو نفخر بأن نكون من سلالته .

وقد حاولت ، فى هذا الكتاب الذى أضعه بين أيدى القراء ، أن أرسم صورة واضحة لتاريخ العرب قبل الإسلام ، وتاريخ دولهم ، فى الجنوب ، والشمال ، والوسط ، والأدوار التى لعبها هؤلاء وأولئك ، فى معترك الحياة العالمية من سياسية واقتصادية ، منذ فجر التاريخ إلى مبعث سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم .

وما أحسب أنى فى حاجة إلى القول بأنه لايلبس الصعوبة التى يعانيها من يتصدى للكتابة فى تاريخ العرب فى عصر ما قبل الإسلام إلا من كابدها .

ولست أدعى أنى قد أحطت بما لم يحط به أحد ، أو أننى وفيت الموضوع من جميع نواحيه ، بل أشهد أن هذا الحقل من حقول المعرفة التاريخية — بسبب قلة

والباب الخامس «تاريخ الأنباط» ويذكر المؤلف أن هناك دولاً أقامها العرب في الشمال إلى جانب الدول التي أقيمت في الجنوب، ومن هذه الدول دولة الأنباط، وكانت أقدم تلك الدول، وامتدت دولتهم من نهر الفرات إلى البحر الأحمر، وكانت البتراء عاصمة لهم، وقد استطاع الأنباط صدّ حملتين للرومان على دولتهم، ويتحدث المؤلف عن حضارة الأنباط، وآثار البتراء تدلّ على مدى التقدم العمراني لهذه الدولة.

وفي الباب السادس «تاريخ تدمر» يعرض المؤلف لموقع هذه الدولة التي جعلت من مدينة تدمر عاصمة لها، والتي ارتقت من واحة تتخذها القوافل محطة لها إلى مدينة من الطبقة الأولى، واستفادت تدمر من سقوط دولة الأنباط فأصبحت طرق التجارة بأيديها، وكانت الحضارة التدمرية مزيجاً من عناصر يونانية وإيرانية وسورية.

والباب السابع «تاريخ الحيرة» يتحدث المؤلف عن الحيرة وسكانها، وعن الدور الميثولوجي للمدينة، ويروي قصة الزبَّاء وامرؤ القيس بن عمرو، ويعرض لملوك الحيرة: النعمان الأول، والمنذر الأول، والمنذر الثالث، وعمرو بن هند، والنعمان الثالث، ثم يتناول حضارة دولة الحيرة، وتتمثل في القصور التي شيدوها، ومنها: الخورنق والسَّدير وقد تأثر أهل الحيرة بالحضارة الفارسية ونقلوها إلى العرب.

والباب الثامن «تاريخ الغساسنة» يرى المؤلف أن دولة الغساسنة هي دولة حاجزة أقامتها الرومان لصدّ هجمات البدو عليهم من أطراف الصحراء، ويتحدث المؤلف عن ثلاثة من ملوك الغساسنة، وهم: الحارث الثاني، والمنذر بن الحارث، وجبلة بن الأيهم، ثم يعرض لحضارة الغساسنة، وكانت حضارتهم مزيجاً من العناصر العربية والشامية واليونانية.

والباب التاسع «تاريخ كندة» وكانت دولتهم تابعة لتبابعة لليمن، وتشمل معظم بلاد نجد، والكنديون أصلهم من عرب الجنوب، وكان أول ملوكهم حجر بن عمرو الملقب بآكل المرار، وجاء بعده ابنه الحارث بن عمرو، وقد فرَّق أولاده الأربعة ليكونوا ملوكاً على القبائل العربية، وكان آخر ملوكهم امرؤ القيس بن حجر الكندي والد امرئ القيس.

والباب العاشر «تاريخ الحجاز» ويعرض المؤلف فيه للنبي إسماعيل وتأسيس مكة، ويتحدث عن نشأة إبراهيم الأولى، ثم انتقاله إلى مصر ومنها إلى مكة، ويتناول المؤلف بناء إبراهيم للكعبة، ويعرض لمن ساد في مكة من الجراهمة ثم الخزاعيين، ثم انتقلت السيادة على مكة إلى قبيلة قريش، ويتحدث المؤلف عن زعماء قريش، وغزو الحبشة لمكة، والصراع بين الأمويين والهاشميين، وتاريخ المدينة، وأيام العرب فيها.

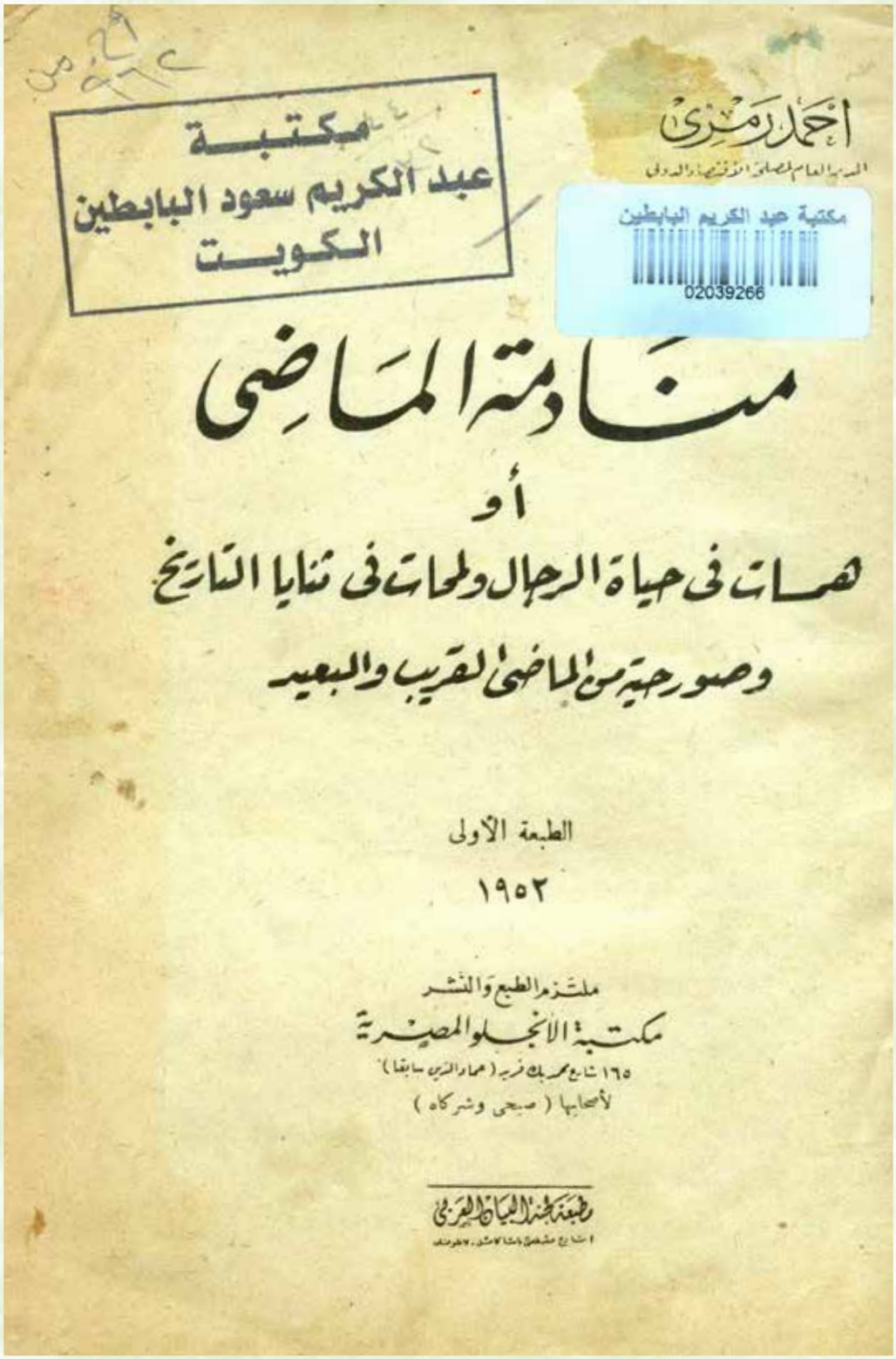
والباب الأخير «الحجاز قبل ظهور الإسلام» يعرض المؤلف فيها لوثنية العرب وأصنامهم، وانتشار المسيحية ثم اليهودية والمجوسية بين بعض العرب، ويعرض لأحوال البدو، والمرأة، والزواج، وتأثر الحجاز بثقافات الأمم المجاورة.

طبع: في مطبعة السعادة بمصر - (ط2) 1952م.

مقياس: 23 × 16.3 سم.

عدد الصفحات: 6 + 184 صفحة.

انظر: خير الدين الزركلي: الأعلام 18/7.


مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
أحمد رمزي
مكتبة عبد الكريم البابطين
02039266
مسامرة الماضي
أو
همسات في حياة الرجال ولمحات في خبايا التاريخ
وصور حية من الماضي القريب والبعيد
الطبعة الأولى
١٩٥٢
ملتزم الطبع والنشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد بك فريد (عماد الدين سابقا)
لأصحابها (صبحي وشركاه)
مطبعة محمد اليان العربي

(64)

منادمة الماضى
أو
همسات فى حياة الرجال ولمحات فى ثنايا التاريخ
وصور حية من الماضى القريب والبعيد

المؤلف: أحمد رمزي، كان على قيد الحياة سنة 1372هـ/1952م.

المدير العام لمصلحة الاقتصاد الدولي، كاتب مصري لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: يهدي المؤلف كتابه إلى الأستاذ محمد توحيد السلحدار لأنه مدين بالجزء الأكبر من التكوين العقلي والفكري للأيام السعيدة التي قضاها برفقته في أنقرة.

ويضم الكتاب أحاديث عن (12) شخصية قديمة وحديثة: «الظاهر بيبرس، وفاة الرشيد، الإمام ابن تيمية، السيدة نفيسة، سيباي الكافلي، كافور الإخشيدي، سعد الله الجابري، هاشم الأتاسي، أيوب ثابت، تروتسكي، الغازي مصطفى كمال، عبدالله بن الحسين، خاتمة.

في باب «الملك الظاهر بيبرس» يقوم المؤلف بزيارة إلى قبر الظاهر المدفون بدمشق فيصف المكان الذي دفن فيه، ويتحدث عن شخصية الظاهر، الذي قال عنه المؤرخون في عصره «هو الأسد الضاري»، كان شهماً شجاعاً أقامه الله للناس لشدة احتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد، والأمر العسير، نعم لقد سلَّمت الأقدار زمامها للملك الظاهر، ويقول عنه المؤلف: ساس الملك، وخاض المعارك فأدهش الناس بملكه وعظمته، وأدهشها بفتوحاته وانتصاراته، فما من معركة دخلها ضد الفرنج أو التتار إلا وانتزع النصر من أيدي أعدائه، وفي المدرسة الظاهرية بدمشق رقد الظاهر رقدته الأبدية، رقد بطل المنصورة، وعين جالوت، وصاحب الفتوحات الكبرى في قيصرية، وأرسوف، وصفد، وطبرية، ويافا، والشقيف، وأنطاكية، وحصن الأكراد، وصاحب مصر والشام وبرقة والحجاز والنوبة واليمن وأرض الفرات.

وفي فصل «وفاة الرشيد» يذكر المؤلف وفاة الرشيد لثلاثة أيام مضت من جمادى الثانية من عام ١٩٣ هجري بعد حكم دام ثلاثاً وعشرين سنة ملأ فيها صيته الدنيا، وبعد أحد عشر يوماً وصل نعيه إلى بغداد، جاءها رجاء الخادم يحمل كتاباً من صالح بن الرشيد إلى أخيه الأمين، ومعه القضيب، وبردة الخلافة، فنزل الأمين إلى قصر الذهب وصعد المنبر وعزّى الناس بوفاة أمير المؤمنين أبيه.

وفي مدينة طوس كان دفن الرشيد، على مسافات بعيدة من عاصمة ملكه، ويتحدث المؤلف عن مرض الرشيد الذي بدأ في مدينة الرقة، وفيها جاءته أنباء الثورة التي أشعلها رافع بن الليث عامله على خراسان،

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى الأستاذ الكبير محمد توفيق السحار

تعودت أن تتفضل بتقديم كل كتاب أخرجه للناس .

والآن يسعدنى أن أقدم هذا الكتاب إليك ، إذ أننى مدين بالجزء الأكبر من التكوين العقلى والفكرى للأيام السعيدة التى قضيتها فى صحبتك بأنقرة .

فلقد تعلمت من فيضك كيف أختار ما أقرأ ، وكيف أستخلص من قراءتى ما يفيد وما ينفع .

وآمنت بوطنيتك و إخلاصك ومحبتك لهذا الوطن وأملكَ فى أن يكون بين الأوطان أرقاها وأعلاها شأنا وأعظمها قوة ...

فكان هذا الإيمان خير باعث يدفعنى إلى العمل والبحث والدراسة .

ورأيت فى صراحتك ما جعلنى حريصاً على تلك الصراحة .

ثم رأيت فى شجاعتك لمواجهة الحقائق ولو كانت مرة ما جعلنى أفرد حياتى للحصول على نظرتك الإيجابية و بعض شجاعتك للاتصال بالحقائق الكبرى التى تسيطر على هذا الكون .

فاسمح لأحد تلاميذك ومحبيك وأنصارك أن يجعل تقدمة هذا الكتاب إليك . فما هو إلا نفحة من وحيك وغرسك .

أطال الله فى أيامك وأمتعك بالصحة ووفقك فى حلك وترحالك وحقق الله آمالك فى عظمة هذا الوطن ورفعة شعوب الشرق ؟

المخلص

أحمد رمزى

ويقال إنه رأى رؤيا أنبأته باقتراب أجله فنزل الرشيد مع حاشيته على السفن في الفرات إلى بغداد، وبعد إقامة قليلة قرر السفر إلى خراسان، وتوجه الرشيد برفقه ابنه المأمون إلى خراسان، وكان الرشيد خلال الرحلة يغالب المرض، وخيَّم في طوس، وجاءته الأنباء من ابنه المأمون بالقضاء على الثورة، وأحسّ بقرب نهايته فأخذ يوزِّع الصدقات، واختار كفنه، وأشرف على حفر قبره واختيار موضعه، وكان دائم الاستغفار، ومات وهو في الخامسة والأربعين من عمره.

وفي فصل «سعد الله الجابري في ذمة الله» يروي المؤلف أن سعداً ولد ونشأ في مدينة حلب من عائلة أدت خدمات للدولة العثمانية، وآمن سعد بالوحدة العربية، وحلم بالجامعة العربية، ولم تكن سعد ممن تستهويهم القيادة، بل كان رجلاً وضع ما يملك من مال وعمل في خدمه أمته، وكان سعد من بناة الاستقلال السوري، ومن الذين جاهدوا ووصلوا إلى مراكز القيادة، وكانت الدنيا بين أيديهم فإذا هم يخرجون منها وهم أقل ثروة.

وفي فصل «تروتسكي» يذكر المؤلف أنه ولد سنة 1879م في قرية يهودية، وكان والده في سعة من العيش واضطهد في العصر القيصري، ولما جاء البلاشفة اتهم كرأسمالي، ويقول المؤلف إنه رأى تروتسكي في تركيا حين نُفي من روسيا، بناء على اتفاق بين تركيا والسوفييت فنزلها سنة 1929م، وطلب المؤلف زيارة تروتسكي ولكنه اعتذر، وينقل المؤلف من كتاب تروتسكي أنّ الطبيعة قضت عليه منذ نشأته أن يكون ثورياً انقلابياً، وأنشأ تروتسكي الجيش الأحمر، وانتصر في الحرب الأهلية، وَوُضع في الصف الثاني بعد وفاة لينين، وأبعد عن المناصب التي تليق بمكانته، وعندما وضع كتابه عن ثورة عام 1917م قامت قيامة الحزب الشيوعي عليه لأنه أسند إلى نفسه الدور الأول في الثورة، وكان جزاؤه النفي والتشريد ثم القضاء عليه.

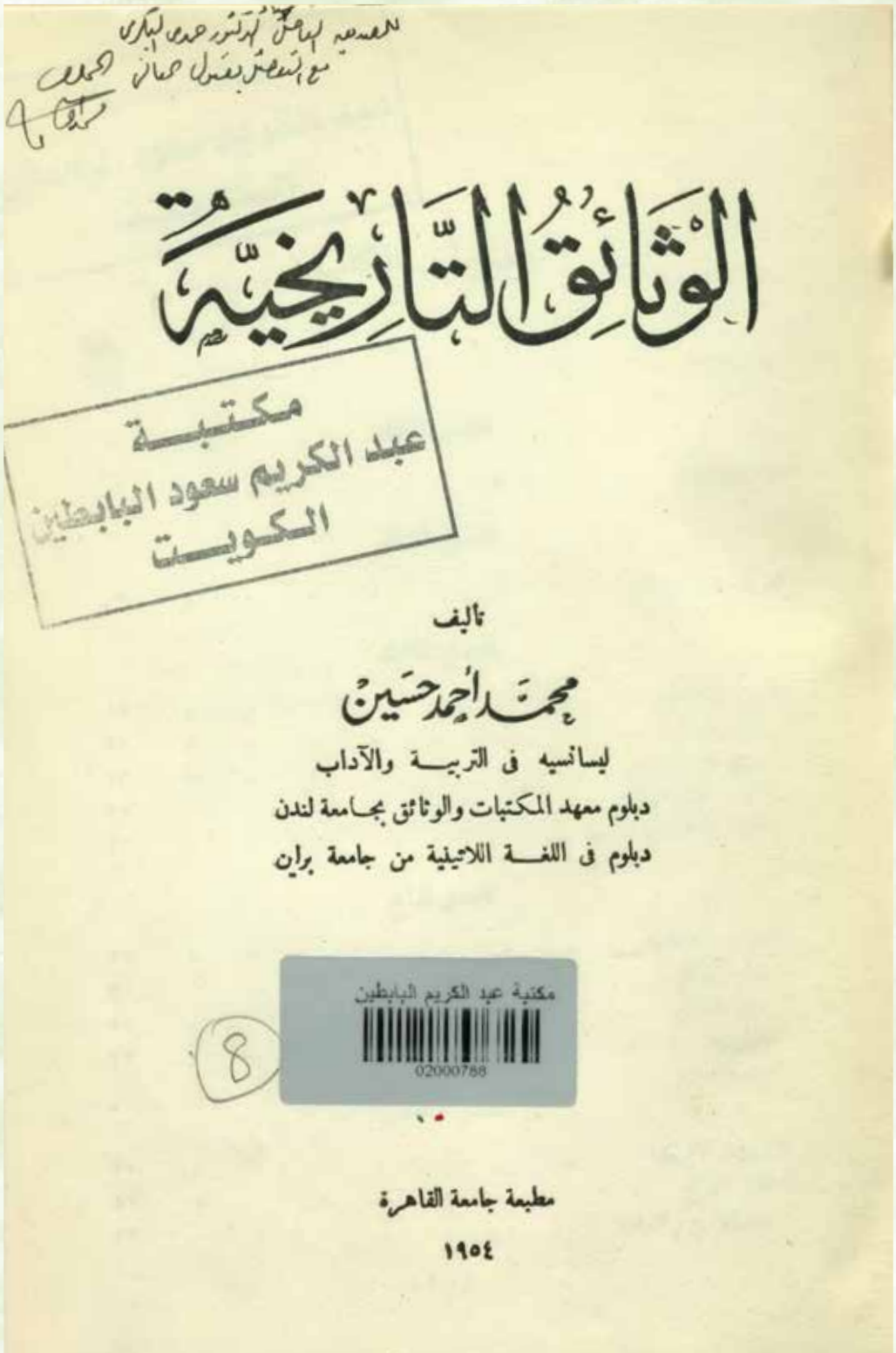
وفي فصل «الدكتور أيوب ثابت» يقول المؤلف إنه اطلع على نعي أيوب ثابت رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق فقال: اندكّ ركن من صروح الإخلاص في لبنان، وفي موته خسارة كبيرة، لبعض القيم التي يحترمها الناس ولا يحبونها.

وذكر المؤلف أن أيوب هاجر ورأى العالم الجديد، ولما عاد إلى وطنه شعر بالنقص فيه، فأراد أن يدفع به إلى الأمام، وكان أيوب بسيطاً إلى منتهى البساطة، ولذا كان لا يهتم برأي الغير، وكان رئيس دولة، ومع ذلك يمشي على رجليه في الأسواق، وعندما تولى أمور الدولة سنة 1943م، رفض مراسم التحية العسكرية، ورفض الحماية، ويقول المؤلف إنه التقى بأيوب مرتين وإن أيوب تحدث إليه عن أشياء كشفت له عن ثقافته الواسعة.

طبع: في مطبعة لجنه البيان العربي بمصر - (ط1) 1952م.

مقياس: 23.5 × 16.6 سم.

عدد الصفحات: 160 صفحة.


الوثائق التاريخية
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
تأليف
محمد أحمد حسين
ليسانسيه فى التربيـــة والآداب
دبلوم معهد المكتبات والوثائق بجامعة لندن
دبلوم فى اللغـــة اللاتينية من جامعة برلين
مكتبة عبد الكريم البابطين
02000788
مطبعة جامعة القاهرة
١٩٥٤

(65)
الوَثائقُ التّاريخيّة

المؤلف: محمد أحمد حسين، كان على قيد الحياة سنة 1374هـ/1954م.

كاتب مصري معاصر لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: في مقدمة للمؤلف يقول فيها: إن أهم سند للمؤرخ الذي يريد أن يصل إلى الحقيقة غير مشوهة ولا منقوصة أن يرجع إلى ما خلّفت الأوائل، فهي أصدق، وإن الجامعات أخذت تعنى بدراسة علم الوثائق، وعلينا أن نجدّ في جمع وثائقنا التاريخية، وأن نُوليها عنايتنا، ولي كبير الأمل في فكرة دار الوثائق التاريخية القومية، والكتاب يتألف من ثمانية فصول.

في الفصل الأول: «نشأة دور الوثائق» يذكر المؤلف أن الوثائق كانت جزءاً من المكتبات في أول الأمر، وكان للملوك أرشيفات قارّة في قصورهم، وأخرى متنقلة يحملونها معهم، ولم تكن هذه الوثائق ملكاً للدولة بل كانت ملكاً للوزراء والسفراء والقناصل، وإن العناية بالوثائق في أوربا كانت متصلة بنمو الشعور القومي، فالثورة الفرنسية وحُّدت الأرشيفات الفرنسية، وأصبحت دور الوثائق مركزاً للدراسات التاريخية.

وفي سنة 1829م أُسّست دار المحفوظات بالقلعة ووضعت لها لائحة، وفي بريطانيا وضع الأساس لدار الوثائق البريطانية سنة 1851م، ولم يقف الأمر عند تأسيس دور الوثائق القومية بل عني العلماء بحصرها والتعريف بها.

والفصل الثاني «التعريف العلمي للوثائق» يبين المؤلف أن القانون الأمريكي الصادر سنة 1943م لم يلتزم في تحديد الوثيقة شكلاً مادياً خاصاً، فقد تكون صورة فوتوغرافية، وقد تكون كتاباً، وقد تكون خريطة بشرط أن تكون قد عُملت أو تُسلّمت بواسطة إحدى الإدارات الحكومية.

وحاول هنري جنكنسون تعريف الوثيقة الأرشيفية بقوله: «هي الوثائق التي أنشئت أثناء تأدية أي عمل من أي نوع، وكانت جزءاً من هذا العمل، وهي لا تقتصر على الجهات الحكومية بل قد تكون وثائق لجمعيات أو لأشخاص غير حكومية»، وبرزت في هذا العصر الحديث وظيفة «أمين الوثائق» وهو من أصبحت مهمته صيانة هذه الوثائق وتنظيمها، وفهرستها، وأخذت الجامعات على عاتقها تخريج من يقوم بهذه المهمة.

والفصل الثالث «الأرشيفات الفرنسية» يرجع الفضل في تكوين الأرشيف الفرنسي إلى الثورة الفرنسية، فقد جُمعت في صعيد واحد معظم الوثائق الفرنسية، وعُملت فهارس لهذه الوثائق، والقانون الأساسي الذي نظم الأرشيف القومي في فرنسا صدر سنة 1794م وجعل الاطلاع على الوثائق من حق كل مواطن، ووضعت دور الوثائق تحت إشراف وزارة المعارف، وصدرت عدة مراسيم حكومية لتقسيم الوثائق إلى أقسام، وتحديد أنواع الموظفين.

تصدير

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

من العسير بمكان ، أن يتناول الدارس ماضى الإنسانية ، فيكشف عن مكنونه ويجلو حقائقه ، دون أن يخلص من آثار العصر الذى يعيش فيه .

والذى وصلنا عن تاريخ البشرية ، صور مختلفة لأمثال هؤلاء الكتاب الذين كتبوا متأثرين بروح العصور التى أثرت فيهم والنزعات التى دفعتهم ، فتيوسيديد Thucydides [1] المؤرخ الإغريقى المعروف غلبت عليه روحه الخطابية ، وتاسيت Tacitus [2] المؤرخ الرومانى طغت عليه نزعاته الفنية ، ويوليوس قيصر حين دوّن ما دوّن عن غزواته وحروبه كان جل همه الدفاع عن رأيه وسياسته .

أما عن العصور الوسطى فقد طبعتها الروح الدينية وصدر التاريخ تسوده تلك الروح ، وفرغ مؤرخو الإسلام إلى السياسة ولم يعيروا جانب الناحية الاجتماعية اهتماما إلا فى القليل .

وكانت الحال عند مؤرخى القرن التاسع عشر عامة ، البعد بالحديث عن الشئون الاقتصادية ، على حين قد اتجهوا إلى تناول الشئون السياسية فحسب ، وأخيراً أخذ الماركسيون بنظرية التفسير الاقتصادى للأحداث التاريخية .

وفى الحق إن التاريخ ليس شيئاً دون شئ ، بل هو كل هذه العناصر مجتمعة ، والباحث المدقق جدير به ألا يغفل النظر عما وراء تلك الأمور المختلفة ، من سياسة واجتماع واقتصاد ودين وما إلى ذلك من كل ما يمس المجتمع ويؤثر فيه .

ولم يعد التاريخ الآن صفحة تخلد فيها مآثر الملوك والعظماء ، بل هو سجل حافل يجمع للشعوب كما يجمع للحكام ، ويدوّن عن الأفراد كما يدوّن عن الجماعات ، ويتناول المجتمع وما فيه من مظاهر واتجاهات ، وأصبح همه دراسة الانسانية من حيث هى ، وما يتعاورها ، ويعرض لها من شئون الحياة .

(١) عاش حوالى ٤٧١ — ٤٠١ ق.م

(٢) كان قنصلا ومؤرخا قديرا (٥٥ — ١٢٠م) .

268 نوادر النوادر من الكتب

وفي عام 1884م صدر قرار وزاري بتشكيل مجلس أعلى للوثائق يشرف على سياسة الدولة، ويضع الخطط لكل ما يتعلق بالوثائق.

والفصل الرابع «الأرشيفات البريطانية» كانت المكتبات طيلة العصور الوسطى تضم الوثائق،

وصدر في عام 1838م قانون ينظم إيداع الوثائق في إنجلترا، ووضعت الوثائق جميعها تحت مسئولية قاضي القضاة، ومن أهم مواد هذا القانون النص على تأسيس دار الوثائق القومية تحت إشراف قاضي القضاة، ونقلت إليها الوثائق عام 1856م. وخوّل القانون كبير القضاة إعدام ما لا حاجة به من الوثائق، ولدار الوثائق أقسام متعددة.

الفصل الخامس «الأرشيفات الأمريكية» في سنة 1933م وضع الرئيس الأمريكي هربرت هوفر حجر الأساس لدار الوثائق الأمريكية، والأرشيف الأمريكي مرتب أدق ترتيب، وقامت الدار بعمل مصورات لما يقرب من مليونين صفحة، كما ضُمّت إلى الدار بعد الحرب العالمية الثانية كثير من الوثائق الألمانية، وتُحفظ الوثائق في المصالح والوزارات حيث الحاجة إليها ويرسل إلى الدار القومية ما له فائدة دائمة، وتنقسم دار الوثائق إلى أقسام عدة، يدير كل قسم منها أمين وثائق.

والفصل السادس «الأرشيفات الإسبانية» عنيت إسبانيا منذ القرن السادس عشر بالأرشيفات التاريخية، ويمكن تقسيم هذه الأرشيفات إلى الأرشيفات الحكومية، وأرشيفات الأقاليم، وأرشيفات الوحدات الإدارية الأخرى، وتشرف على الأرشيفات الحكومية هيئة خاصة حُدِّد اختصاصها بمقتضى مرسوم صدر سنة 1910م، ثم سنة 1932م.

والأرشيفات الإيطالية: لم يتكون الأرشيف العام للدولة إلا بعد الوحدة الإيطالية أي بعد 1861م، ويحوي هذا الأرشيف وثائق الوزارات، وأصبح المقر الأخير لهذا الأرشف مدينة روما.

والأرشيفات الألمانية: ترك الأمر في ألمانيا للولايات لتنظيم الوثائق.

والفصل السابع «الأرشيفات والوثائق المصرية»: يبحث المؤلف في الوثائق في عصر مصر القديمة، ثم الوثائق المصرية منذ الفتح العربي، ثم الوثائق المصرية منذ عهد محمد علي إذ تم إنشاء الدفتر خانة عام 1244هـ في قلعة مصر، وتم تنظيم الدفتر خانة على النظام الفرنسي، وقد صدرت عدة لوائح تنظم عمل الدفترخانة، ويبين المؤلف ما تضمه دار الوثائق في القلعة، وما يضمّه القصر الملكي بعابدين من وثائق تاريخية، وما في الشهر العقاري من وثائق الملكية والوقف.

وفي الفصل الثامن «ما نريده لنا» يرى المؤلف أن علينا أن نبدأ بإصدار التشريعات التي تعمل على لمّ شمل هذا التراث وتنظمه تنظيماً فنياً وتيسير الاطلاع عليه للباحثين، ونشر ما يتقرر نشره وفق مناهج علمية.

طبع: في مطبعة جامعة القاهرة - 1954م.

مقياس: 22.7 × 15.5 سم.

عدد الصفحات: 4 + 118 + 14 صفحة.

انظر: مقدمة الكتاب ص5 - 6.

مكتبة عبد الكريم البابطين
02005479
٨٢٠١٧
13

الأدب والبلاغة

لطلبة الفرقة الثالثة من كليتى

الشريعة وأصول الدين

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

تأليف

عبد العظيم الروبى　　محمد محمد المدنى　　عبد العزيز عيسى

الأساتذة بكلية الشريعة

الطبعة الأولى

١٣٧٤ - ١٩٥٥

مطبعة أحمد على مخيمر ت ٧١٩٣

(66)

الأَدَبُ وَالْبَلَاغَة

لطلبة الفرقة الثالثة من كليتى الشريعة وأصول الدين

المؤلفون:

1- عبدالعظيم الروبي، كان على قيد الحياة سنة 1375هـ/1955م.

كاتب مصري لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

2- محمد محمد المدني، كان على قيد الحياة سنة 1375هـ/1955م.

كاتب مصري لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

3- عبدالعزيز عيسى، كان على قيد الحياة سنة 1375هـ/1955م.

كاتب مصري لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: يضم الكتاب قسمين: الأدب وتاريخه، والبلاغة.

في افتتاحية موجزة يقول المؤلفون: هذه هي دروس الأدب والبلاغة المقررة على طلاب السنة الثالثة من كليتي الشريعة وأصول الدين بالأزهر الشريف، وفق المنهاج لهذا العام، وحرصنا على أن تأتي الدروس بالغرض المقصود.

في قسم الأدب، يعرض المؤلفون للأدب في العصر العباسي، وهو العصر الذي بدأ سنة 132هـ وانتهى بسقوط بغداد سنة 656هـ، ويعدّ في جملته من أزهى عصور اللغة العربية.

ويقسم هذا العصر إلى قسمين: الأول يبدأ سنة 132هـ وينتهي بدخول بني بويه بغداد سنة 334هـ.

والقسم الثاني يبتدئ سنة 334هـ وينتهي بسقوط بغداد.

ويعرض الكتاب للمؤثرات في اللغة والأدب في العصر العباسي، وتتمثل في: ظهور العناصر الأعجمية واختلاطها بالعرب، وعناية العباسيين بالثقافات الأجنبية، وحياة العباسيين المترفة.

وكان لهذه العوامل أثرها في الأدب إذ تعلَّم العرب مما ترجموا أن يدونوا العلوم في الكتب، وعرفوا الجدل والمناظرة، وكثر الحديث عن الموازنة بين العرب وغيرهم، وظهر التأثر في المعاني إذ شاعت في الأدب العباسي المعاني الدقيقة، وتنظيم الأفكار، والولع بالتتبع والاستقصاء، واتسعت أمامهم آفاق الخيال، وجنحوا إلى تدعيم الكلام بالبرهان العقلي، وإلى استعمال الأساليب الفلسفية، وظهرت في ألفاظهم الألفاظ الأعجمية، وتخيروا الألفاظ العذبة، والجمل المتناسقة، وأكثروا من الاقتباس من القرآن.

ويتناول الكتاب انقسام الدولة العباسية إلى دول وإمارات وأثر ذلك في الأدب، فقد ظهرت منذ القرن الثالث الهجري الدولة البويهية، والدولة السامانية، والدولة الإخشيدية، والدولة الفاطمية، والدولة الحمدانية، والدولة السلجوقية، وأدى هذا الانقسام إلى التنافس بين هؤلاء الحكام على تقريب الأدباء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الأمين ، وعلى آله وصحبه الهداة الراشدين .

أما بعد — فهذه هى دروس الأدب والبلاغة المقررة على طلاب السنة الثالثة من كليتى الشريعة وأصول الدين بالأزهر الشريف وفق المنهاج الذى رسم هذا العام ، وقد تعاونا فى تأليف هذه الدروس ومراجعتها ، وحرصنا على أن تأتى وافية بالغرض المقصود ، وأن يجد فيها الطلاب مع ذلك ترويحاً لأنفسهم ، يقويهم على دروسهم الأصيلة بإحياء النشاط . وتزكية الذوق الأدبى ، الذى هو أساس الفهم الصحيح ، والاستنباط السليم ، وعلى الله قصد السبيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ؟

رجب سنة ١٣٧٤ هـ
فبراير سنة ١٩٥٥ م

المؤلفون

والعلماء وتشجيعهم، وبقي الشعر في أكثر مدة هذا العهد قوياً في معانيه وألفاظه، وانبرى الكتاب والعلماء للتدوين وإهداء الملوك والأمراء مؤلفاتهم.

ويتطرق الكتاب إلى الشعر في العصر العباسي، وما طرأ عليه، فقد وجدت أغراض جديدة مثل: الغزل بالمذكر، ووصف الخمر، والفخر بالشعوبية، ونظم القصص، والزهد في الدنيا، واتسع مدى التصوير، وهُجرت الألفاظ الغريبة، واتصف الشعر برقة الألفاظ، والإكثار من الصور، والاهتمام بالمحسنات.

ويتناول الكتاب نشأة الكتابة الإنشائية، فيبين أغراضها، وأسلوبها، ومميزاتها، ويصف طريقة بعض كبار الكتاب، ومنهم: عبدالحميد الكاتب، والجاحظ، وابن العميد، والقاضي الفاضل.

ويخصص الكتاب قسماً للتراجم، فيقدم ترجمة موسعة للبحتري، وللمتنبي، وعبدالله بن المقفَّع، ويعرض في هذه التراجم لحياة الأديب وعلاقته بحكام عصره، ومميزات أدبه، ويقدم نماذج من شعره أو من نثره.

وفي قسم البلاغة يبحث الكتاب في أنواع البيان والبديع.

ففي البيان يتناول الكتاب التشبيه فيعرّفه: هو الدلالة على مشاركة شيء لشيء في معنى يعمّهما بأداة، ويبين الكتاب أغراض التشبيه، وأركانه، والصور التي يجيء فيها التشبيه، والتشبيه باعتبار الطرفين، والتشبيه باعتبار الأداة، والتشبيه باعتبار الوجه، والتشبيه البليغ، ويورد الكتاب أمثلة لكل نوع من أنواع التشبيه.

ثم يعرض الكتاب للحقيقة والمجاز، والمجاز المرسل، والمجاز العقلي.

وفي البديع يبحث الكتاب في سته أنواع من البديع، وهي:

مراعاة النظير: وهو أن يجمع في الكلام بين أمر وما يناسبه من غير تضاد.

والتجريد: هو أن ينتزع من أمر له صفة كملت فيه أمر آخر يشبهه في تلك الصفة.

والاستخدام: وهو أن يرد لفظ له معنيان ويراد باللفظ أحد المعنيين، ثم يراد بضميره أو الإشارة إليه المعنى الآخر.

وحسن الابتداء: وهو أن يكون أول الكلام الذي يقرع سمع المخاطب من أعذب الألفاظ جرساً وأصحّها معنى.

وحسن التخلص: وهو أن يسرد الناظم أو الناثر كلامه في غرض يكون وسيلة وسبباً إلى المقصود الذي يلائمه.

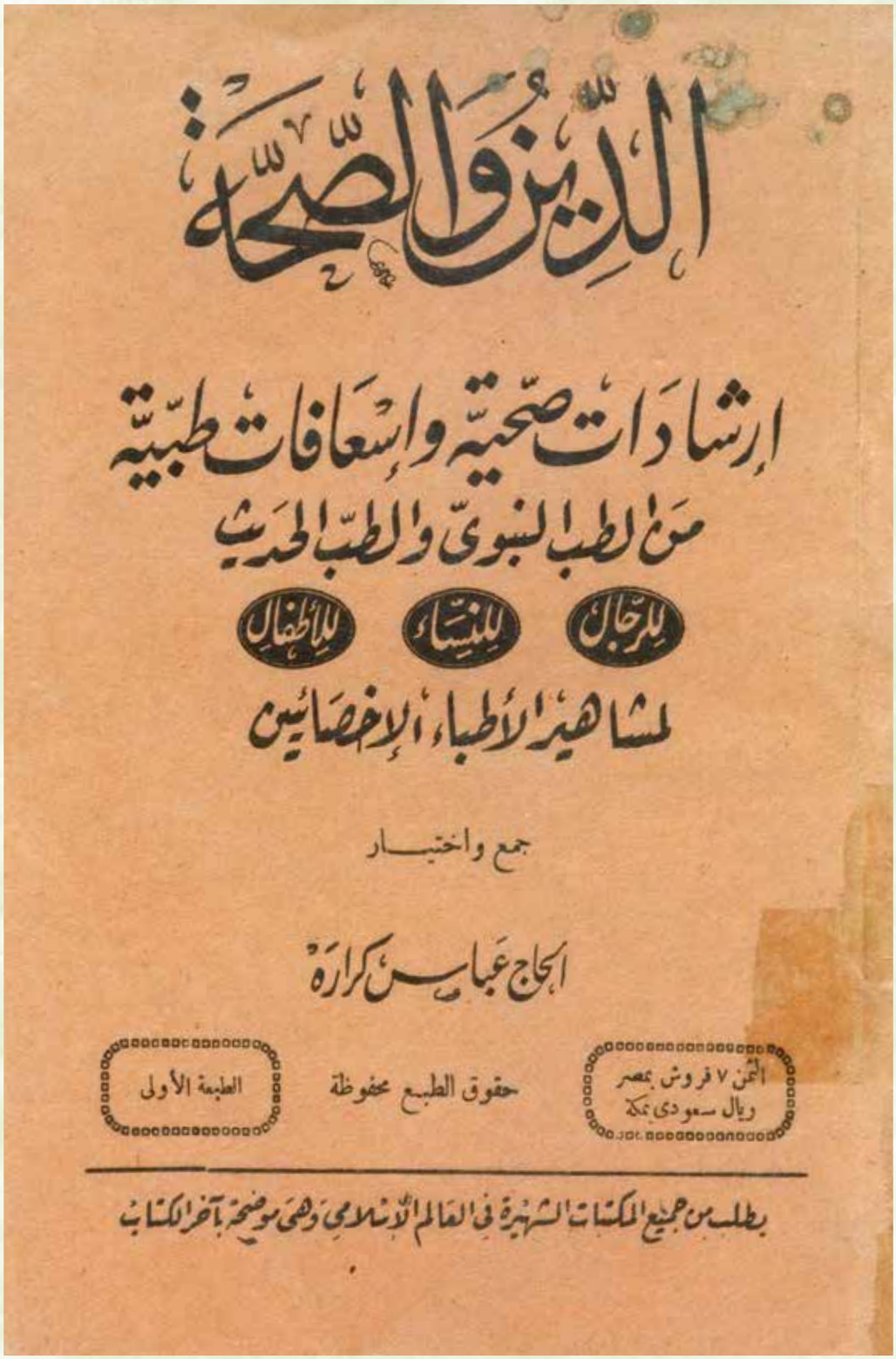
وحسن الختام: وهو أن يجعل المتكلم في آخر كلامه ما يشعر بالانتهاء مع رشاقة المعنى وسلامة المعنى.

طبع: في مطبعة أحمد مخيمر بمصر - (ط1) 1955م.

مقياس: 22.8 × 15.7سم.

عدد الصفحات: 186 صفحة.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 873/3.


الدين والصحة
إرشادات صحية وإسعافات طبية
من الطب النبوي والطب الحديث
للرجال
للنساء
للأطفال
لمشاهير الأطباء الإخصائيين
جمع واختيار
الحاج عباس كرارة
الثمن ٧ قروش بمصر
ريال سعودي بمكة
حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
يطلب من جميع المكتبات الشهيرة في العالم الإسلامي وهي موضحة بآخر الكتاب

(67)

الدِّينُ والصّحَّة

إرشادات صحّيّة وإسعَافات طبّيَة مَن الطب النبويّ والطبّ الحَديث

المؤلف: عباس كرارة، كان على قيد الحياة سنة 1374هـ/1955م.

كاتب مصري معاصر، لم تذكر كتب التراجم المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: في تصدير للكتاب يقول المؤلف إن هذا الكتاب هو كتابه العاشر من مجموعة مؤلفاته التي ترتبط بالدين، والسنوات التي قضاها في ربوع الأرض المقدسة جعلته يفكر في وضع كتاب مختصر يحتوي إرشادات صحية عامة وإسعافات طبية لخدمة إخوانه المسلمين.

ويتلو ذلك كلمات في تقريظ الكتاب لكل من د. أحمد زكي، ومحمد السوادي، ومحمد عيد الشافعي، والشيخ أحمد غزّاوي. ويشتمل الكتاب على ثلاثة أقسام: الصحة من الوجهة الدينية، وصفة الطب النبوي، والحمل، والوضع، والرضاع، ويضم كل قسم عدداً كبيراً من الموضوعات.

القسم الأول من موضوعاته: الدين والصحة، الاعتدال في مطالب الجسم، حفظ الصحة، الصحة والدين، الرياضة في نظر الدين، الصحة كنز ثمين، الطب والقرآن، الحكمة، الصوم، الخمر، التداوي.

في «الدين والصحة» يقول المؤلف للدين علاقة وطيدة بالصحة في الإسلام، ففي القرآن مسائل طبية هي من أسس علم الصحة في الطب الحديث، ومن ذلك: تحريم القرآن للخمر، والميتة، والدم، ولحم الخنزير، وفرض الإسلام الطهارة، والصوم، والصلاة على أسس صحية.

وفي «الاعتدال في مطالب الجسم» يذكر المؤلف أن الغذاء هو أول المقومات الجسمية، وقد ينقلب إلى ضربة قاضية على الحياة إذا استعمل بإفراط، قال تعالى: «كلوا واشربوا ولا تسرفوا» والإسلام لم يحرم التمتع بلذيذ المأكل والتحلّي بجميل الملابس، ويرغّب المسلم في التجّمل والتزين لإظهار نعمة الخالق.

وفي «الرياضة في نظر الدين» يعرض المؤلف لعناية الشرائع السماوية بحفظ الجسم، فقد أمرت بنظافة الجسم، والاعتدال في المأكل والمشرب، وطيب المسكن والهواء، وأمرت بالعلاج عند المرض، ولم تخل أقوال الرسول عليه الصلاة والسلام من الحثّ على أنواع من الرياضات البدنية، ومنها: رياضة الرمي، والسباحة، والمسابقة، والمصارعة وركوب الخيل، ومن أقوال الرسول عليه الصلاة والسلام: «حق الولد على الوالد أن يعلّمه الكتابة والسباحة والرمي».

وفي القسم الثاني «صفة الطب النبوي» مواضيع متعددة، منها: علاج الطاعون، الاستسقاء، الجراحات، الصرع، ذات الجنب، الصداع، وجع القلب، الحمية، السمّ، القيء، النوم، العيون.

وفي «صفة أنواع علاجه صلى الله عليه وسلم» يقول المؤلف: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج الأمراض بثلاثة أنواع: الأدوية الطبيعية، والأدوية الإلهية، والأدوية المركبة من هذين القسمين.

وفي «علاج الطاعون والوباء» كان صلى الله عليه وسلم يقول: الطاعون رجز أُرسل على طائفة من بني

رأس الحكمة مخافة الله



الحاج عباس كراره

إسرائيل وعلى من كان قبلكم فإذا سمعتم به في أرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فراراً منه»، وفي هذا الحديث نهي عن دخول بلد فيها وباء وعن الخروج منها تجنبا لنشر العدوى.

وفي «علاج الجراحات» أمر صلى الله عليه وسلم علاج الجراحات برماد من حصير محروق، ولما جرح وجهه المبارك في يوم أحد عولج بهذا الرماد. وكانت الحصير من البردي، ولرماد البردي قوة تامة في قبض الدم.

وفي «علاج الصداع» كان إذا حدث برأسه صلى الله عليه وسلم صداع وضع عليه الحنَّاء، ويقول هذا ينفع الصداع، والحناء نافع لهذا النوع سيما إذا دُقّ ولُتّ بالخلّ وضمّدت به الجبهة.

وفي «وجع العين» أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في دواء وجع العين بالسكون والراحة، ومنع أمير المؤمنين علياً من أكل الرطب في حال الرمد، كما أمر الرسول بالمداومة على الاكتحال وقت النوم.

والقسم الثالث «الحمل. الوضع. الرضاع» وفيه موضوعات كثيرة، منها: الحمل، خلق الإنسان، متاعب الحمل، الرحم، علامات الوضع، المخاض الكاذب، الولادة، ملبوسات الطفل، الرضاع، الفطام.

وفي «وصايا تتعلق بالطفل» يوصي المؤلف بوضع الطفل في فراش مقابل النور، وينبغي ألا يوضع في ممرّ الهواء، وأن يكون المحل معتدل الحرارة، وينبغي على الوالدين ألا يفعلا أمامه إلا ما هو موافق للأخلاق الحسنة.

وفي «الإرشادات اللازمة في الأشهر الأولى للحمل» تشمل هذه الإرشادات: استنشاق الهواء النقي في الخلاء، والتعرّض للشمس، وشرب الماء في غير مواعيد الطعام، وأكل الفواكه والخضراوات المسلوقة، وممارسة الرياضة.

وفي «استقبال المولود» على القابلة أن تأخذ الطفل بعد ولادته وقطع سرته فتنظر في فمه وأنفه لئلا يكونا مسدودين ببعض المواد المخاطية، والإسراع بتنظيفهما، ثم يغمر جسمه إلى صدره في طشت فيه ماء دافئ، ويحسن سقيه بعض ماء السكّر.

وفي «الفطامة» متى أمكن لمعدة الطفل هضم الأغذية الجامدة وجب الفطام، وذلك يكون بعد مضي سنتين كاملتين.

طبع: في شركة فن الطباعة بمصر-(ط1) 1374هـ/1955م.

مقياس: 19.4 × 14 سم.

عدد الصفحات: 262 + 16 صفحة.

٢١٣

كلية الشريعة الإسلامية

علم الحديث

مقرر السنة الثانيه

(تأليف)

سليمان عبد الفتاح

الأستاذ بكلية الشريعة

مكتبة عبد الكريم البابطين
02002099

١٣٧٤ هـ
١٩٥٥ م

مطابع الدجوى
تليفون ٧٦٤٨٨
١٤٤ شارع محمد علي بمصر

(68)

عِلم الحَديث

مقرر السنة الثانيه

المؤلف: سليمان عبدالفتاح المتوفى سنة 1378هـ/1959م.

باحث أزهري مصري، لم تعرف سنة ولادته، عمل أستاذاً بكلية الشريعة الإسلامية بالأزهر.

من مصنفاته: «حل المشكلات في علم المقولات»، و«علم الحديث».

الكتاب: في افتتاحية موجزة يقول المؤلف:» هذه رسالة عملتها في الحديث لطلبة السنة الثانية من كلية الشريعة الإسلامية، وهي تحتوي على شرح ثلاثة وثمانين حديثاً نبوياً مقررة على تلك السنة، وقد هذّبتها ونقّحتها».

ويضم الكتاب ثلاثة كتب هي: كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الصيام، ويحتوي الكتابان الأول والثاني على عدد من الأبواب، بينما يقتصر الكتاب الأخير على حديث واحد.

في كتاب الطهارة تسعة أبواب هي: الآنية، إزالة النجاسة ومطهراتها، الوضوء، المسح على الخفّين، نواقض الوضوء، آداب قضاء الحاجة، الغسل وحكم الجنب، التيمّم، الحيض.

في كتاب الطهارة أربعة أحاديث، أولها: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر» هو الطهور ماؤه، الحلّ ميتته»، وفي الحاشية يشرح المؤلف معاني الكلمات الواردة في الحديث، ثم يذكر سبب الحديث، وهو أن عبدالله بن المغيرة سأل النبي عليه السلام فقال: يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضّأ بماء البحر، فقال الرسول الحديث، وهو حديث صحيح، ثم يبين المؤلف الأحكام التي تؤخذ من هذا الحديث، وهي: طهورية ماء البحر، وحلّ ميتته.

وفي باب الآنية، يورد المؤلف ثلاثة أحاديث، أولها: « لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة» متفق عليه، ويشرح المؤلف في الحاشية معاني كلمات الحديث، ويستخرج أحكام الحديث.

وفي باب «إزالة النجاسة ومطهراتها» أربعة أحاديث، منها: «يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام» أخرجه أبو داود والنسائي، وصححه الحاكم، والأحكام المستخلصة من هذا الحديث: يغسل بول الأنثى ويرشّ موضع بول الغلام، لأن بول الأنثى أغلظ.

وفي باب الوضوء ثلاثة أحاديث أولها: «أن عثمان دعا بوضوء فغسل كفَّيه ثلاث مرات، ثم تمضمض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . وأشهد أن لا إله إلا الله تعالى عما يصفون وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله الجوهر المكنون .

وبعد : فهذه رسالة عملتها فى الحديث لطلبة السنة الثانية من كلية الشريعة الاسلامية وهى تحتوى على شرح ثلاثه وثمانين حديثا نبويا مقررة على تلك السنة وقد هذبتها ونقحتها وبالله التوفيق وهو الهادى لأقوم طريق .

ولتمام النفع ذكرت رموز الألغاز .

المراد بالسبعة : البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه والإمام أحمد بن حنبل .

والمراد بالستة من عدا الإمام أحمد .

وبالخمسة من عدا البخارى ومسلم .

وبالأربعة من عدا البخارى ومسلم وأبو داود .

وبالثلاثة من عدا هؤلاء مع الترمذى .

والمتفق عليه البخارى ومسلم .

واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات ثم اليسرى مثل ذلك، ثم مسح رأسه، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات، ثم اليسرى مثل ذلك، ثم قال: رأيت رسول الله توضأ نحو وضوئي هذا» متفق عليه، ويبين المؤلف معاني مفردات الحديث ثم الأحكام المستخلصة منه.

وفي كتاب الصلاة عشرة أبواب هي: الأذان، شروط الصلاة، سترة المصلي، المساجد، صفة الصلاة، سجود السهو، صلاة الجماعة، صلاة المسافر والمريض، صلاة الجمعة، صلاة العيدين.

وفي كتاب الصلاة وباب المواقيت أربعة أحاديث، أحدها: «ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلي فيهن أو نقبر فيهنّ موتانا: حين تطلع الشمس بازغة، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تزول الشمس، وحين تتضيَّف الشمس للغروب»، ومن شرح المفردات: تتضيّف: تميل للغروب، والأحكام من هذا الحديث هي تحريم الصلاة في ثلاثة أوقات، ومن أحاديث باب المساجد: «قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

وفي باب صلاة الجماعة والإقامة يرد هذا الحديث: «أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر لو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا».

وفي باب صفة الصلاة، أورد المؤلف الحديث الآتي ضمن عدة أحاديث: «لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن» متفق عليه، وأم القرآن هي الفاتحة.

وفي باب صلاة العيدين حديثان أحدهما: «الفطر يوم يفطر الناس والأضحى يوم يضحي الناس»، واقتصر كتاب الصيام على حديث واحد، هو: «لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين إلا رجلاً كان يصوم صوماً فليصمه» متفق عليه.

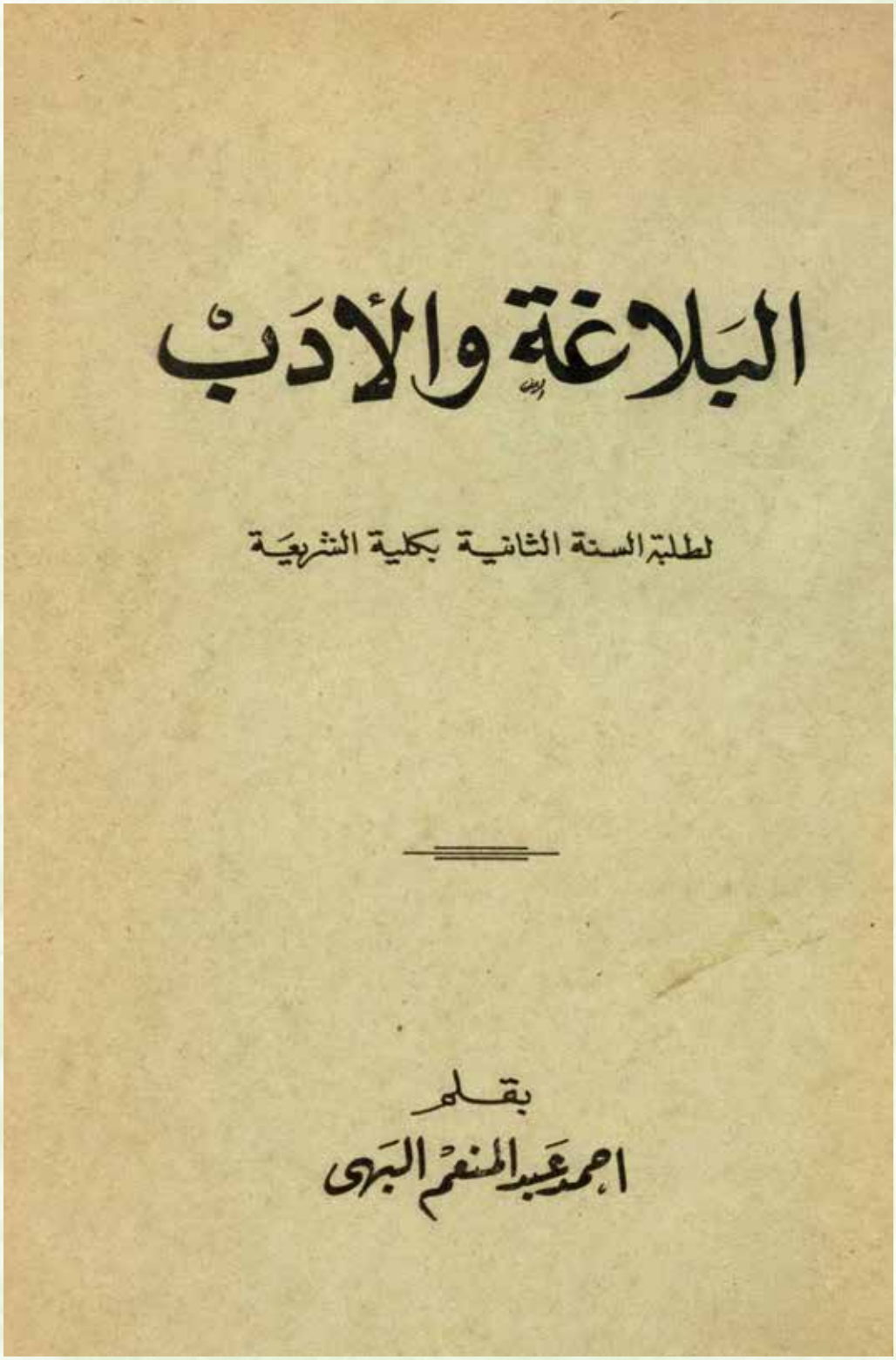
ومن أحكام هذا الحديث تحريم صوم يوم أو يومين قبل رمضان، والنهي في الحديث عام لم يستثن منه إلا صوم من اعتاد صوم أيام معلومة ووافق ذلك آخر يوم من شعبان.

طبع: في مطابع الدجوي بمصر - 1955م.

مقياس: 19 × 12.7 سم.

عدد الصفحات: 144 صفحة.

انظر: خير الدين الزركلي: الأعلام 127/3.


البلاغة والأدب
لطلبة السنة الثانية بكلية الشريعة
بقلم
احمد عبد المنعم البهى

(69)

منهج الأدب

المقرر على طلبة السنة الثانية بكلية الشريعَة

أو

البلاغة والأدب

لطلبة السنة الثانية بكلية الشريعَة

المؤلف: أحمد بن عبدالمنعم البهي المتوفى سنة 1392هـ/1972م.

قانوني مصري، لم تعرف سنة ولادته، عمل أستاذاً بكلية الشريعة في الأزهر، ثم رئيساً لقسم الشريعة الإسلامية في جامعة الكويت حتى وفاته.

من آثاره: «تاريخ أدب اللغة العربية»، وشارك في تأليف «مدخل الفقه الإسلامي».

الكتاب: في افتتاحية موجزة يقول المؤلف: «هذه مذكرات في الأدب العربي والبلاغة، وفق المنهج المقرر على طلبة السنة الثانية بكلية الشريعة الإسلامية».

ينقسم الكتاب إلى قسمين: الأول يبحث فيه المؤلف عن الأدب في عصر صدر الإسلام وفي العصر الأموي، والثاني في منهج البلاغة.

في القسم الأول عدد من الموضوعات تبدأ بموقف الإسلام من الشعر، ويعرض المؤلف للشعراء الذين عاصروا الإسلام ومنهم شعراء الكفار الذين عارضوا الإسلام ولم يلتزموا بتعاليمه، أما الذين ناصروا الإسلام فمنهم من أُخذ ببلاغة القرآن فانصرف عن قول الشعر مثل لبيد، ومنهم من استمرّ على نظم الشعر وأخذ ينظمه في أغراض تتفق مع مبادئ الإسلام، ومنهم من لم يلتزم بتعاليم الإسلام إلا على مضض كالحطيئة، أما من جاء من الشعراء بعد ذلك فلم يلتزموا بتعاليم الإسلام في شعرهم، وينفي المؤلف بغض الإسلام للشعر وذمّ الشعراء، وإنما انحصر الذم والبغض في أغراض الشعر الجاهلي، ومن قال فيه، بل إن الرسول عليه السلام كان يسمع الشعر ويأمر حسّان بهجاء المشركين.

ويبحث المؤلف في أثر القرآن والحديث في اللغة والأدب، فقد أسهم القرآن في بقاء اللغة العربية وفي انتشارها في جميع الأقطار الإسلامية، وكان له الفضل في تهذيب ألفاظ اللغة، وإنماء الثروة اللغوية، وللقرآن أثر في الأدب إذ حرص الأدباء على تتبع أساليبه والنهج على منواله، وكان للحديث النبوي تأثير مماثل على اللغة والأدب.

ثم يعرض المؤلف للخطابة في العصرين الإسلامي والأموي، فقد اتجهت الخطابة في صدر الإسلام إلى الدعوة للإسلام، واتجهت الخطابة في عصر بني أمية إلى الخطابة الدينية تدعو للدولة الأموية،

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف النبيين المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الأمين ، وعلى آله وصحابته أجمعين « وبعد » فهذه مذكرات في الأدب العربي والبلاغة وفق المنهج المقرر على طلبة السنة الثانية بكلية الشريعة الاسلامية . والله أسأل أن ينفع بها ، وأن يجعلها خالصة لوجهه ، إنه نعم المولى ونعم النصير ؟

المؤلف

أحمد عبد المنعم محمد البهي

الأحد { ١٥ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٤ هـ
{ ٩ يناير سنة ١٩٥٥ م

وشاعت فيها العصبية القبلية والسياسية وبرز فيها الطعن على الخصوم، وبحث المؤلف في سياسة الأمويين وأثرها في توجيه الشعر فقد اعتمدت هذه السياسة على الشعر للدعاية لحزبها ولمهاجمة خصومها، وعلى اجتذاب الشعراء والإغداق عليهم ليقفوا في صفهم، وحرص الخلفاء على حضور مجالس الشعر، وعقد المجالس لدراسته.

وفي موضوع نشأة الشعر السياسي يبيّن المؤلف أن الخصومة بين بني أمية ومعارضيهم زجّت الشعر في المعركة فأصبح أحد الأسلحة المستخدمة في الصراع، ويتحدث المؤلف عن النقائض وخصائصها الفنية وموضوعاتها وكيف تكون النقيضة، وأبرز شعراء النقائض.

ثم يتناول الغزل في العهد الأموي وأنواعه وأساليبه وأشهر شعرائه، ويخصّ المؤلف حسان بن ثابت ببحث مطول يذكر فيه سيرته وموقف الرسول منه، وما قيل عن جبنه، ويختار له عدداً من القصائد، ثم يبحث في خصائص النثر في عصر صدر الإسلام، وفي عصر بني أمية وأشهر الخطباء في العصرين، ويورد نماذج من خطبهم، ويختتم منهج الأدب بعرض قصائد لشعراء من صدر الإسلام ومن عصر بني أمية.

وفي القسم الثاني «منهج البلاغة» يبدأ المؤلف بتعريف الخبر والإنشاء، فالخبر هو ما احتمل الصدق والكذب لذاته، أما الإنشاء فهو ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، وينقسم الإنشاء إلى نوعين: طلبي وهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، وهو خمسة أنواع: الاستفهام، والأمر، والنهي، والتمني، والنداء، أما غير الطلب، فهو ما يستدعي مطلوباً حاصلاً، كأفعال المدح والذم، وبعض أفعال المقاربة، وصيغ العقود وصيغ القسم، والتعجب.

ويبحث المؤلف في أنواع الإنشاء الطلبي: في الاستفهام بالهمزة، ثم الاستفهام بهل، والفرق بين الحرفين، وبقية حروف الاستفهام، وخروج الاستفهام عن حقيقته، ثم يبحث في الأمر، والمعنى الحقيقي والمعاني غير الحقيقية للأمر، ثم يتطرق للفصل والوصل ومواطن كل منهما، ووصل المفردات وفصلها، والفصل والوصل في الجمل التي لها محل من الإعراب، والتي لا محل لها من الإعراب، والفصل لعدم إرادة تقييد الجملة الثانية بقيد الأولى، والفصل لشبه كمال الاتصال، وأنواع الاستئناف، والفصل لكمال الانقطاع بلا إيهام، والفصل لشبه كمال الانقطاع، ومواقع الوصل، والوصل للتوسط بين الكمالين، والجامع بين الجملتين: الجامع العقلي، والجامع الوهمي، ومحسنات الوصل.

ثم يتناول المؤلف الإيجاز بأنواعه: إيجاز الحذف: حذف الجملة، وحذف الجمل، ونوع الحذف، وأداة الحذف، وإيجاز القصر، ثم يعرض للإطناب، والتوسيع، والتكرير، والتذييل، والتكميل، والفرق بين التكميل والتذييل، والتتميم، والاعتراض، ويورد المؤلف نماذج لكل هذه الأنواع، وأسئلة وتطبيقات لاختبار مقدرة الطالب على فهم المطلوب.

طبع: في مطابع دار الدليل الرياضي بمصر - 1955م.

مقياس: 9.22 × 15.7 سم.

عدد الصفحات: 152 صفحة.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 189/1.

إمام البؤساء

المرحوم

محمد امام العبد

حياته شعره أزجاله

جمعه

محمد محمد عبد المجيد

الطبعة الاولي

التزام

عطية محمد علي الكتبي

حقوق الطبع محفوظة له

مطبعة الترقي بشارع الساحة بأول الفواله بمصر

مكتبة عبد الكريم البابطين
02000066

(70)

إمامُ البُؤَسَاء
المرحوم محمَّد امام العبد
حياته شعره أزجاله

المؤلف: محمد محمد عبدالمجيد

كاتب مصري معاصر، لم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: في مقدمة للمؤلف بعنوان: إمام البؤساء» يقول فيها: إن محمد إمام العبد عاش بائساً وكان يلقَّب في حياته «إمام البؤساء ورئيس حزبهم»، وقد نظم إمام في موضوعات كثيرة، ولكن الفكرة السائدة في شعره هي الأنين والشكوى من الزمن، وكانت له طريقة في إنشاد الشعر تشبه الندب والرثاء، ولكنه كان خفيف الروح، لا يملّ له جليسه حديثاً، وله في الإشارة إلى لونه الأبنوسي القاتم نوادر ونكات طريفة، ويروي المؤلف بعض مواقف إمام الطريفة.

وتلي المقدمة «نبذ من نثره» وفي خاطرة نثرية بعنوان «الطالب البائس» قال منها:

ويروي إمام في هذه الخاطرة أنه التقى بفتى بائس، وسأله عن شأنه فأجابه إنه ولد في أسرة فقيرة، وتوفي والده وهو صغير، ورعته أم تعمل صباح مساء، ثم توفيت الأم وتركته وحيداً، وترك الفتى المدرسة بعد أن عجز عن دفع رسومها، ويختم إمام الخاطرة بقوله: «وأنا الآن لا أملك غير نفس أبى اليأس أن يبتعد عنها قيد شبر، وقلت في نفسي أما آن للأغنياء أن تساعد زمرة الفقراء؟ رَبِّ إن ناظر المعارف أولى الناس بإجابة هذا النداء، فإن لم يكن كذلك فالأمر لله».

وفي «نبذ من شعره» يورد المؤلف مختارات من شعر إمام، منها قصيدة بعنوان «على قمة الأهرام» من أبياتها:

كفى حَـزَنـاً أن يصبح الشرقُ مظلما ... ويطلع ذاك الغربُ في الأفق أنجما
إذا لم نسابقْ أمةَ الغربِ فاكتبوا ... على جدث الفاني قضى متألِّما
إذا أنا لم أُسعدْ بلادي بهمتي ... فلا حرّكت كفّي اليراع المقوّما

ومن قصيدة «الميت الحي» قال مفتخراً:

وما أنا من قومٍ تهون نفوسهم ... عليهم إذا خانتهمُ الصحب والأهلُ
فلي من مضائي رفقة وعشيرةٌ ... فلا سيّدٌ ينأى ولا صاحبٌ يسلو
فيا حظُّ لا تُسعدْ، ويا خِلُّ لا تزرْ ... ويا دهرُ لا تعدلْ، ويا عيشُ لا تحلُ

امام البوءساء



المرحوم محمد امام العبد

وقال متغزلا بسوداء:

وســـــوداءُ كـالـلـيـل الـبـهـيـم عـشـقـتُـهـا ... لأجـمـعَ بـين الـحـظّ والـلـون فـي عيني

إذا ضـمَّـنـا لـيـلٌ تـبـسَّـم ثـغـرهـا ... فـلـولا سـنـاه بـتُّ فـي جـنـح لـيـلـينِ

وقال شاكياً:

نـسـبـونـي إلـــى الـعـبـيـد مـجـازاً ... بـعـد فـضـلـي واسـتـشـهـدوا بـسـوادي

ضـــاع قـــدري فـقـمـت أنـــدب حـظّـي ... فـــســـوادي عـلـيـه ثـــوب حِـــدادِ

وقال في شاب مسلول:

عـشـق المـــوتَ مـكـرهـاً فـي شـبـابـه ... رُبَّ مـــوتٍ تحـــار فـي أسـبـابِـهْ

قـبـل أن يـدفـنـوه فـي الـرمـس مَـيْـتـاً ... دفـنـتـه الأيـــام فـــي جِـلـبـابـه

وقال يقرّظ مجلّة:

هـو الـروض حـيّـاه الـنّـدى بـقـصـائـدي ... ومـا الـشـعـرُ إلا حـلـيـة لـلـفـرائـدِ

طـلـعـتَ لـنـا بـالـبـدر مـن أفـق الـهـدى ... فـأرشـدتـنـا لـلـحـق يـا خـيـرَ راشـدِ

ويورد المؤلف عدداً كبيراً من أزجال الشاعر، فمن زجل بعنوان «الوارث المغرور»:

كـــان الجـمـيـلْ مـغـرورْ بـالـمـالْ ... والمـــــال يـــؤخِّـــر ويـــقـــدّمْ

حـتـى صـبـحْ بـعـد الأمـــــوالْ ... مـسـكـينْ وقـــاعـــدْ يـتـنـدّمْ

واسـمـعْ مـثـلْ ضـمـنِ الأمـثـالْ ... الـدهـر فـي الـنـاسْ يـتـحـكّـمْ

وفي زجل بعنوان «بؤس معلمي المدارس» منه»:

مـا شـفـتْ بـالـدنـيـا مـجـنـونْ ... زيِّ المـعـلّـمْ فـي سِـيـرُهْ

يـرضـى مـن الـعـيـشـه بـالـدونْ ... وبـالـعـلـوم يُـسـعـد غِـيـره

بـيـنـه وبـيـن الـنـخـلْ فـنـونْ ... يـتـعـبْ ولا يـاكـلْ خِـيـره

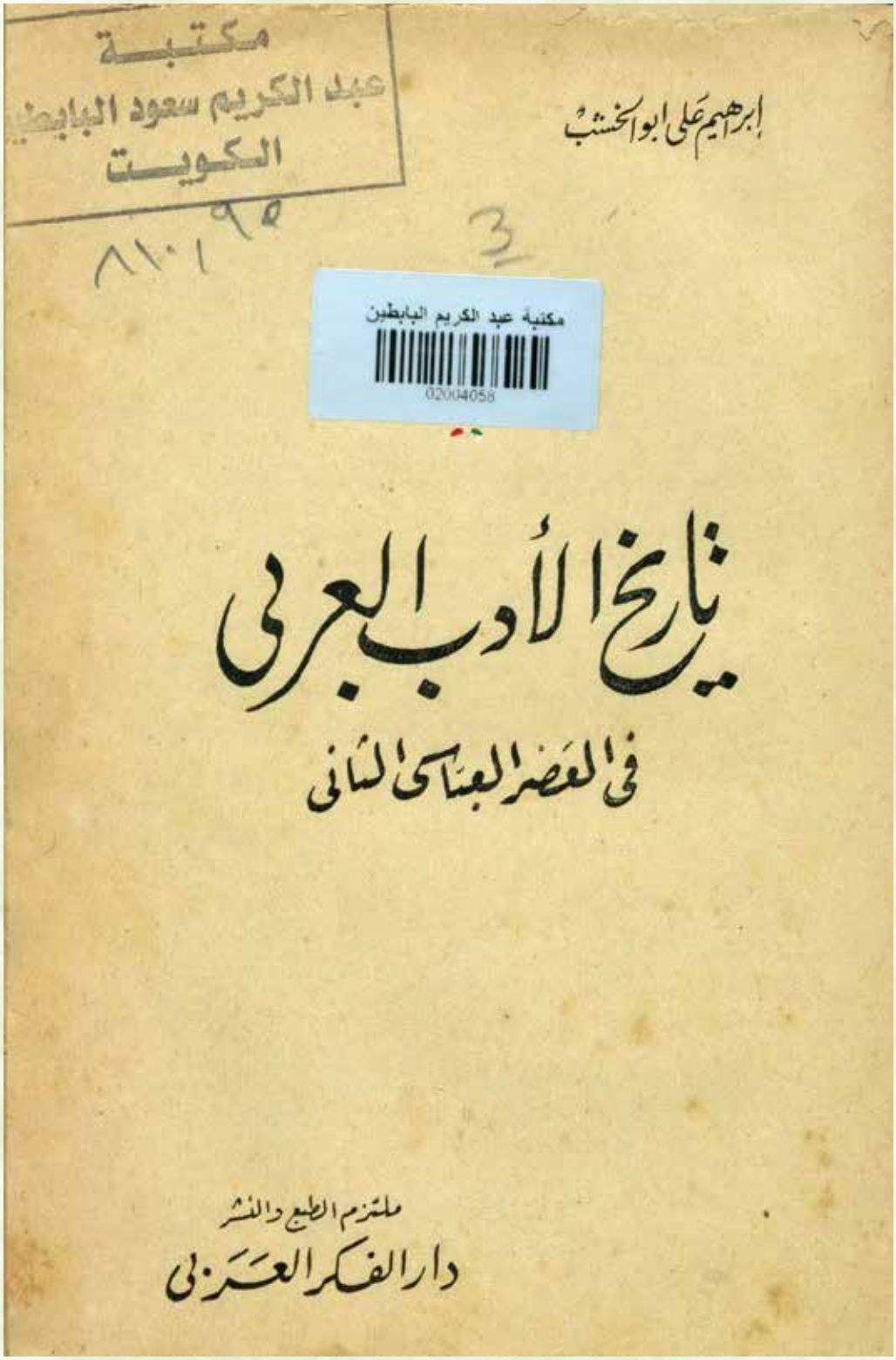
وأجـــرتـــه أجـــرةْ كـسـلانْ ... وربُّمـــا الـكـسـلان أكـثـرْ

تـاجـرْ أدبْ لـكـنْ مـغـبـونْ ... والمـشـتـري يـقـطـعْ سِـيـره

طبع: في مطبعة الترقي بمصر - (ط1) لم تذكر سنة الطبع.

مقياس: 23.8 × 16.4سم.

عدد الصفحات: 112 صفحة.


مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
٨١٠٦
3
مكتبة عبد الكريم البابطين
02004058
إبراهيم علي ابو الخشب
تاريخ الأدب العربي
في العصر العباسي الثاني
ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربي

(71)

تاريخ الأدب العربى
فى العصر العبّاسى الثانى

المؤلف: إبراهيم بن علي أبو الخشب المتوفى سنة 1421هـ/2000م.

ولد إبراهيم في محلة بشر محافظة البحيرة سنة 1323هـ/1905م، وحصل على العالمية من كلية اللغة العربية جامعة الأزهر سنة 1933م، ثم حصل منها على درجة الدكتوراه في الآدب سنة 1936م.

عمل إبراهيم مدرساً في المعاهد الأزهرية، ثم عيِّن أستاذاً بكلية اللغة العربية، ومنها أعير للعمل في عدة بلدان عربية، منها: ليبيا، والعراق، والأردن.

للمؤلف ديوان شعر مخطوط، ومؤلفات كثيرة، منها «تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الثاني».

الكتاب: في مقدمة للكتاب يقول المؤلف إن أدب كل أمة هو نتاج عقولها الواعية، وأذواقها الناضجة، وإحساسها المرهف، ولا يجد التاريخ أدق تصويراً من هذا الذي يرويه الرواة عن خطبائهم وكتابهم وشعرائهم لأن الأدباء هم الصفوة المختارة من أبناء المجتمع، وكان الشعر العربي في الجاهلية الحصن الذي تحتمي به القبيلة، وفي العصر الأموي ازدهر الشعر، ووجد التقدير من الخلفاء، والأمراء، والشعر يرقى عندما تتوفر له حرية التعبير، وحرية النقد، وفي ظلال السِّجال بين الشعراء.

يبدأ المؤلف بحثه بلمحة تاريخية عن قيام الدولة العباسية، وما سبق قيامها من صراع على الخلافة واستئثار الأمويين بالحكم، ثم قيام الدعوة العباسية في خراسان بزعامة أبي مسلم الخراساني، ثم نشوب الحرب بين الطرفين وهزيمة بني أمية، ويقارن المؤلف بين بني أمية الذي كانوا أقرب إلى البداوة الجاهلية والنزعة العربية، أما العباسيون فحاولوا أن يسترضوا الموالي والفرس واختاروا عاصمتهم قريبة منهم، ورفعوا من مكانه الفرس، واتخذوا منهم الوزراء والكتاب.

ويتطرق المؤلف إلى سيئات الحكم العباسي، وهي: التنازل عن تقاليدهم، ومحاكاة الفرس في عاداتهم، وشيوع المجون والخلاعة وشرب الخمر، وظهور الإلحاد والزندقة، وبروز الشعوبية، وشيوع الدخيل والعامي في اللغة العربية.

ويرى المؤلف أن كثرة الجواري في العصر العباسي كان له أثر في الشعراء، ودفع كثيراً منهم إلى القول الجيد والتصوير الرائع، وسهولة اللغة، وجمال الإيقاع، وكان للغناء دوره في ترقيق الشعر.

ثم يتحدث المؤلف عن البرامكة ودورهم في تشجيع الشعراء والإنعام عليهم، ويعرض لهم في حال عظمتهم ثم في نكبتهم.

ويتطرق المؤلف للطابع السياسي والاجتماعي للدولة العباسية وأثره في الأدب، فالدولة العباسية التي ساوت بين العربي والموالي وأسندت إلى الموالي الوظائف الهامة، وهذه الثقة التي منحها العباسيون للفرس، مما أدى إلى تفاقم الخلاف والتنافر، والطمع في الخلافة، وازدياد الجاسوسية، وأثَّر ذلك على الأدب فانتقل إلى ميدان أكثر رحابة وأبعد مدى، واكتسب الأدب طرافة في تصوير الأشياء وإبراز المعاني، وأدخلت القصص في الأدب، وظهر في الأدب ما سمي بالتوقيعات، وكان معظم الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .. والصلاة والسلام على من أدّبه ربه فأحسن تأديبه وبعد فإن القارئ لذلك الكتاب سيجد فيه كثيراً من الخير إن شاء الله ، ما دام رائده الاستفادة ، وهدفه التأمل ، وغايته التحصيل ، وحظه المعرفة ، ودأبه العلم ، ونسأله سبحانه وتعالى أن يجعله من حسناتنا عنده ، وصنيعنا لديه « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا » ، إنه مناط رجائنا ، وقبلة دعائنا ، لا يخيب سائله ، ولا ينقطع نائله ، هو نعم المولى ونعم النصير .

المؤلف

والكتاب في هذا العصر من الفرس، واستفاد الأدب أناقة في التعبير، ورشاقة في التصوير.

واتسعت الثقافة في هذا العصر فلم تعد مقصورة على علوم الدين واللسان، فترجمت الفلسفة، وانتشرت المذاهب، فظهر علم الكلام، وتقدمت صناعة الورق، ونشطت حركة الترجمة، وكثرت المكتبات، وأنشأ الرشيد بيت الحكمة، وزُوّد بالكتب.

وفي تقسيم العصر العباسي يقول المؤلف إن بعض العلماء قسَّموه إلى فترتين، والبعض الآخر قسَّمه إلى أربع فترات وهو أقرب إلى الإنصاف.

وينتقل بعد ذلك المؤلف إلى العصر العباسي الثاني، ويبرز فيه أمران: الأول وجود عنصر الأتراك في الحكم والنفوذ، والثاني أن الخلفاء تمكّن فيهم اللهو والترف، ولم تعد سياسة الرعية أمراً يهمهم، وتغير الحال في بغداد، وأصبحت سامراء مركز القيادة، وتعطّلت في بغداد مجالس العلم، واشتدّ قتل الخلفاء وعزلهم، وسادت الفوضى والجرائم، وأخذت الأطرف في الاستقلال عن المركز، وانقسمت الدولة العباسية: فظهر بنو بويه، والسلاجقة، والدولة الحمدانية، والفاطميون، والسامانيون، وبرزت الآداب الإقليمية، واشتدُ النزاع بين العرب والأتراك، وشاعت العامية.

ويعرض المؤلف للشعر في العصر العباسي الثاني ويذكر عدداً من شعراء هذا العصر، ويورد نماذج من أشعارهم، وبعد الاستعراض يقول المؤلف إن الشعر أصابه الضعف في هذا العصر، ويرجع السبب في ذلك إلى انعدام الأمن مما أدى إلى الانصراف عن العمل والزهد، وأصاب الضعف شعر التصوف الذي انقلب إلى أحاجٍ غامضة، وألغازٍ خفية.

ثم يتطرق المؤلف إلى فنون الشعر وخصائصه في هذا العصر، ويذكر من فنون الشعر: الشعر الفلسفي، والشعر الاجتماعي، والشعر الصوفي، والشعر التعليمي، وشعر الأطعمة، وشعر التضمين، وشعر المجون، ومن خصائص الشعر: التجديد في بعض الأوزان والفنون، فظهرت أوزان جديدة: السلسلة، والدوبيت، والموشح، كما ظهر في الفنون العامية: الزجل، والمواليا، والقوما، والكان كان، وظهرت المخمسات، والمزدوج.

ويعرض المؤلف لشاعرين من شعراء العصر العباسي الثاني هما: المتنبي، والشريف الرضي، ويترجم لكل منهما، ثم يذكر خصائص شعر كل منهما.

وينتقل المؤلف بعد ذلك إلى النثر في العصر العباسي الثاني فيذكر خصائص النثر، ثم أبرز الكتاب في ذلك العصر، ويتعرض للمقامات وخصائصها الفنية، ويتوقف عند سيرة كاتبين هما: العماد الأصفهاني، والبديع الهمذاني، ويحدّد خصائص الكتابة لكل منهما.

ثم يتحدث المؤلف عن الخطابة، وكونها سلاحاً من أسلحة الخلفاء للدفاع عن مناصبهم، ويبين خصائص الخطابة، ويتوقف عند خطيبين هما: أحمد الغزالي، والعز بن عبدالسلام، ويترجم لهما ثم يورد بعض الخطب لكل منهما، ويحدد خصائص الخطابة لدى الخطيبين.

طبع: في دار الثقافة العربية للطباعة بمصر – لم تذكر سنة الطباعة.

مقياس: 22.9 × 16.1 سم.

عدد الصفحات: 632 صفحة.

انظر: معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين:مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 2008 66/1.

تاريخ الامم الشرقية

المشتمل على تاريخ اليونان والرومان والعرب ومصر الى الفتح العثمانى والاتراك الى فتح القسطنطينيه مصدرا بمقدمة تكلم فيها عن التاريخ والاجنـــاس البشريه وقد زينـــاه بعشرة خرائط لتبيين المواقع التاريخيه

تأليف

محمد افندى حسين

خريج القسم العالى من مدرسة المعلمين الخديويه

حقوق الطبع محفوظ

مكتبة عبد الكريم البابطين
02010293

يباع بجميع المكاتب الشهيره

مطبعة الاتحاد المصرى بأول حارة الروم بالغوريه بمصر

(72)

تاريخ الامم الشرقية

المؤلف: محمد حسين.

خريج القسم العالي من مدرسة المعلمين الخديوية في مصر، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: في افتتاحية موجزة، يقول المؤلف، هذا تاريخ الأمم الشرقية المشتمل على تاريخ اليونان والرومان والعرب ومصر إلى الفتح العثماني، والأتراك إلى فتح القسطنطينية، وقد زيَّناه بعشر خرائط لتبيين المواقع التاريخية.

وفي المقدمة يذكر المؤلف أهمية التاريخ لأن دراسته تجعل الإنسان يلم بحسنات الماضي وسيئاته، ويحدد مصادر التاريخ، وهي الكتب السماوية، وماتركه الأقدمون من الآثار، والكتب، ويذكر المؤلف أن المؤرخين يقسمون التاريخ إلى:

التاريخ القديم: ويبتدئ من أقدم الأزمنة، وينتهي سنة 476م.

التاريخ المتوسط وينتهي سنة 1492م وهي سنة اكتشاف أمريكا.

التاريخ الحديث ويبتدئ سنة 1492م وحتى الآن.

ويحدّد المؤلف أجناس البشر في أربعة، وهي: الأثيوبي أو الأسود، والمغولي أو الأصفر، والأمريكي، وهم سكان أمريكا القدماء، والقوقازي أو الأبيض.

ويضم الكتاب خمسة فصول، هي: ملخص تاريخ الأمم القديمة على سواحل البحر الأبيض المتوسط - فتوح العرب - مصر من فتح العرب إلى الفتح العثماني - الحروب الصليبية - قيام الأتراك وفتوحهم إلى فتح القسطنطينية.

في الفصل الأول يتحدث المؤلف عن التاريخ القديم: لمصر، والفينيقيين، واليونان، والقرطاجيين، والرومان.

يبدأ المؤلف بتاريخ مصر القديم، فيذكر أن قدماء المصريين نشأوا على ضفاف النيل، وبلادهم سهلية، مما سهل قيام حكومة واحدة فيها، وهم من العصر الحامي، وحضارتهم من أقدم الحضارات، ومصادر تاريخ مصر القديم يؤخذ مما كتب على الآثار، ومما كتبه المؤرخون القدماء.

وينقسم تاريخ مصر القديم إلى خمسة أقسام: الدولة القديمة، الدولة الوسطى، الدولة الحديثة، الدولة اليونانية، الدولة الرومانية، ويقدم المؤلف معلومات عن كل دولة من هذه الدول، ثم يتطرق إلى حضارة المصريين فيذكر من صنائعهم العجيبة التحنيط، وبناء الأهرامات، والمعابد الكبيرة، وصناعة التماثيل، والصور على الآثار والقبور، ومن علومهم الحساب، والفلك والطب.

وفي تاريخ الفينيقيين القديم، يذكر المؤلف أن بلادهم بين جبال لبنان والبحر الأبيض، وهم من الجنس السامي، ولم تخضع فينيقيا لدولة واحدة، والفنينقيون من أقدم الأمم التجارية، ويذكر المؤلف الحاصلات التي تاجروا فيها، وكانت لهم مستعمرات في شمال أفريقية، وفي قبرص، ورودس.

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن قص في كتابه من أنباء السابقين ودعا الى تدبرها يهتدى الضال ويتنبه الغافل وصلاة وسلاما على من جمع الله به كلمة العرب فكانوا أقوى الأمم قلوبا وأعزها نفوسا وأسرعها نهضة ، وعلى آله وأصحابه أجل الرجال سيرا وأكثرهم اخلاصا وأشهدهم على الباطل وطأة وعلى الحق غيرة

(أما بعد) فهذا تاريخ الامم الشرقية المشتمل على تاريخ اليونان والرومان والعرب ومصر الى الفتح العثمانى ولاتراك الى فتح القسطنطينيه ، صدرا بمقدمة تكلم فيها عن التاريخ والاجناس البشريه وقد زينـاه بعشرة خرائط لتبيين المواقع التاريخيه

وأسأل الله أن يجعل نفع هذا التاريخ على قدر اخلاصى وحسن نيتى انه سميع مجيب

محمد الصادق حسين

وفي تاريخ اليونان يذكر المؤلف أن اليونانيين من الشعب الآري، ومن الجنس الأبيض، ويذكر موقع بلادهم وطبيعتها، ومجالس الحكم فيها، ومستعمرات اليونان، وأهم ولايات اليونان، وقوانينها، وحروبها، وأبرز ملوكها وقوادها، ومميزات حضارتها

وفي تاريخ القرطاجيين، يقول المؤلف إنهم فرع من الفينيقيين، وكانت قرطاجة مستعمرة فينيقية في شمال أفريقيا، ويذكر المؤلف الحروب التي خاضتها قرطاجة.

وفي تاريخ الرومان يبين المؤلف أن إيطاليا كانت تسكنها مجموعة من الأمم، وأن تاريخ الرومان مرّ في ثلاثة أدوار:

دور الملكية، ودور الجمهورية، ودور الإمبراطورية، ويتناول المؤلف حروب الرومان وفتوحاتهمّ، وزعماء الرومان، ومميزات حضارة الرومان.

وفي فصل «فتوح العرب»، يعرض المؤلف لأثر الدين الإسلامي في العرب، وهذه الآثار هي التي مهدت لهم سبيل فتوحهم، ومما سهل لهم الفتوح ضعف الدول المجاورة من الفرس واليونان، ويذكر المؤلف غزوات الرسول عليه السلام، وفي عهد أبي بكر تم قمع حركة الردة، وفي عهد أبي بكر وعمر تم فتح فارس والشام ومصر، وفي عهد الدولة الأموية تم فتح أفريقية والأندلس وماوراء النهر.

وفي الفصل الثالث «مصر من فتح العرب إلى الفتح العثماني» يتحدث المؤلف عن فتح مصر بقيادة عمرو بن العاص في عهد عمر ابن الخطاب، ويذكر المؤلف ولاة مصر في العهد الأموي، ويتطرق إلى تاريخ مصر في العصر العباسي، والولاة الذين عيَّنهم العباسيون.

ثم يعرض لقيام الدولة الطولونية، وأول حكامها أحمد بن طولون، ثم يتناول الدولة الإخشيدية، والدولة الفاطمية، والدولة الأيوبية، ودولة المماليك البحرية، والشراكسة، وتنتهي دولة المماليك بسيطرة السلطان سليم العثماني على مصر.

والفصل الرابع «الحروب الصليبية» يبحث المؤلف في أسباب الحروب الصليبية، وحملات الصليبيين على المشرق، واستيلائهم على القدس، وتكوين إمارات صليبية في بلاد الشام، ثم يذكر نتائج هذه الحروب، ومنها المساعدة على تضامن المسلمين، وتضامن الدول الأوروبية، واستفادة الأوروبيين من علوم العرب وحضارتهم.

والفصل الخامس «قيام الأتراك وفتوحهم» يتناول المؤلف عوامل ظهور الأتراك العثمانيين في أواسط القرن الثالث عشر الميلادي، ويعرض للقادة العثمانيين والحروب التي خاضوها، وفتوحاتهم، ويبين المؤلف الأسباب التي ساعدت العثمانيين على التقدم في الفتح، ومنها تقوية الجيش العثماني، مما مكنهم من فتح القسطنطينية والقضاء على دولة الروم.

طبع: في مطبعة الاتحاد المصري بمصر – لم تذكر سنة الطبع.

مقياس: 18.6×12.6 سم.

عدد الصفحات: 180 صفحة.

تفسير سورة الفاتحة

وحل مشكلاتها القرآنية

و بيان آيات العلوم والأخلاق فيها وعجائب بدائع المكوّنات *
وغرائب الآيات البينات * مع ضبط الآيات القرآنية *
والأحاديث النبوية * والأبيات الخ

بقلم الاستاذ الامام حكيم الاسلام

الشيخ طنطاوى جوهرى

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

(طبع بمطبعة)

مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر

مكتبة عبد الكريم الباطين
02003480

(73)

تفسير سورة الفاتحة وحل مشكلاتها القرآنية

المؤلف: طنطاوي جوهري المصري المتوفى سنة 1359هـ/1939م.

ولد طنطاوي في قرية كفر عوض الله بمديرية الشرقية بمصر سنة 1287هـ/1870م، والتحق بالجامع الأزهر، وتخرج في دار العلوم، ودرّس بها، وألقى محاضرات في الجامعة المصرية. لطنطاوي مؤلفات كثيرة، منها: «الجواهر في تفسير القرآن الكريم»، و«الموسيقى العربية».

الكتاب: بعد ذكر سورة الفاتحة يبين المؤلف قيمة هذه السورة فعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأُبيّ: «ألا أخبرك بسورة لم ينزل في التوراة والإنجيل والقرآن مثلها، قلت: بلى يا رسول الله، قال: فاتحة الكتاب، إنها السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته».

ثم يبين المؤلف سبب نزول هذه السورة فيقول: نزلت هذه السورة لتعليم العباد كيف يتبرَّكون باسم الله عزّ وجل في سائر أحوالهم، وكيف يحمدونه ويستعينون به.

ويبتدئ القارئ متبركاً باسم الرحمن المنعم بجلائل النعم كالسماوات والأرض والصحة والعقل، والرحيم المنعم بدقائقها، ويذكر المؤلف بعض رحمة الله عزّ وجل في العالم المشاهد، فيسرد بعض عجائب الحيوانات مثل حيوان يسمى اكسيلوكوب يبني عشه بحفر سرداب في الشجر ثم يجلب طلع الأزهار وبعض الأوراق السكرية ويحشوها في السرداب ويبيض فيها بيضه، والغذاء المتوفر في السرداب يكفي الدود الذي يخرج من البيض لمدة سنة، وهي المدة التي لا تستطيع بها الدودة أن تبحث عن قوتها، فرحمة الله شملت هذا الحيوان.

ويضرب المؤلف أمثلة لرحمة الله في النحل، والنمل، والعنكبوت، ويذكر المؤلف أن العبادة والحمد مختصان بالله عز وجلّ، وأنه هو الذي يُطلب منه الإعانة والهداية إلى الصراط السويّ.

وفي عبارة «رب العالمين» يقول المؤلف: العالم علوي وسفلي والله ربّهما، والمسلمون خلفاؤه في الأرض وعليهم البحث ومعرفة العوالم، فليقرأ المسلمون جميع العلوم التي برع فيها الإفرنج، وعلى المسلمين أن يطلبوا علوم الغذاء، وعلوم الدواء، أي العلوم الكونية والعلوم الشرعية، وجميعها يطلبها القرآن.

ويبين المؤلف أن أهم النعم التي أنعمها الله على عباده هي أنه مُربّي العالمين ومرقّيها من حالة النقص إلى حالة الكمال، ويذكر المؤلف من مسائل التربية في النبات: تربية الذرة، وحبة القمح، والثمرة، واللؤلؤ في البحر، وتربية الجنين في بطن أمه، وتربية الولد باللبن، والتربية في المدارس، وتربية العقول بعلم المنطق، ويذكر المؤلف أن معنى «العالمين» هو جمع عالم، وهو ما سوى الله تعالى، والعالم قسمان: عالم علوي، وعالم سفلي.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بيان للناس

(من كتاب الجواهر فى تفسير القرآن الكريم)

للاستاذ الشيخ طنطاوى جوهرى

هذا التفسير الكبير لم ينسج على منواله ناسج قديما ولا حديثا فهو الذى قبله جميع أرباب المذاهب الاسلامية من الشيعيين والسنيين وغيرهم وذلك بأسلوبه الجميل البديع السهل الممتنع واشتماله على جميع العلوم العصرية ملخصة موضحة جيلة المحيا حسنة الوضع بهية الطلعة فلم يذر نباتا ولا حيوانا ولا كوكبا ولا قرا ولا برا ولا بحرا ولا علما حديثا ولا قديما ولا نظاما اجتماعيا إلا أبرزه بمناسبة الآيات القرآنية وقد استبان بهذا التفسير كيف يرتقى المسلمون وما الطريق الى ذلك مستدلا بالقرآن وآراء المتقدمين من علماء الاسلام وحكمائهم حتى ان من لم يدرس علما من العلوم الكونية فى الطبيعيات أو الفلكيات فانه يقرأ ملخصه فى هذا التفسير وقد أوضح مسألة العلوم العصرية ايضاحا تاما وانها مقصود القرآن وانها علم التوحيد وانها شكر الله تعالى وزيادة ايمان فنفى كل شك فى هذا وزينه أيما تزيين بنصوص الأئمة الأعلام الواضحة الصريحة وهو مشوق للدين وللعلم وللنظام الاجتماعى وللسعادة العامة فى الدنيا والآخرة . وهاك نموذجه الدال عليه فى سورة الفاتحة التى أدرجناها فى هذه الرسالة . وقد طبع من هذا التفسير

وفي تفسير عبارة «إياك نعبد» يقول المؤلف: لم يقل أعبد للإشارة أن المقصود الجماعة، والعابد هو الذي يخاطب ربه بالفاتحة ويشي عليه ويتجه إليه بقلبه أشبه بصاحب الحقل المقبل على تنظيمه، والمسلم يخصّ الله وحده بالعبادة.

(مالك يوم الدين) أي مالك الأمر في يوم الجزاء، ويذكر المؤلف أن حكومات الأرض نصبت القضاة وأقامت الجند، ووضعت القوانين، ولما كان القانون البشري يلحقه الخلل جعل الله الجزاء الأوفى يوم القيامة، فالله عزّ وجلّ مالك جميع الأمور ومحيط بالخلق يثيب الطائعين، ويقهر العاصين، وبهذا تمت التربية، ونُظِّم العالم.

«إياك نستعين» في أمورنا الدنيوية والأخروية.

«اهدنا الصراط المستقيم»: والهداية دلالة بلطف، وهي على أقسام: هداية الغريزة، وهداية العقلاء الأولية، ومعرفة العلوم وفهمها والتصرف في أصولها وفروعها، والملكة الراسخة، ويتبع ذلك قوة التصرف والحذق في الأمور، والمراد بالهداية هنا المعنى الأخير.

(صراط الذين أنعمت عليهم) من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وهم عظماء كل أمة، وهم المسلمون.

«غير المغضوب عليهم» وهم اليهود، و«لا الضالين» وهم النصارى.

ويقول المؤلف، و«الصراط المستقيم» يراد به هنا الطريق الوسط، وهو في علوم الأخلاق، يعني: العفَّة، والشجاعة، والعدل، والحكمة.

ويرى المؤلف أن النِّعم إما مال، وإما أصحاب وأهل وأعوان، وإما صحبة بدن، وإما عقل وحكمة، وصدق ورويّة، وكل نعمة مقدمة لما بعدها فأعلاها العقل والحكمة، وأدناها المال، والمراد بالنعمة هنا أعلاها، والمنعم عليهم هم الأنبياء وورثتهم، والمخلصون من بني آدم، وهم الذين نُصبوا لهداية العالم.

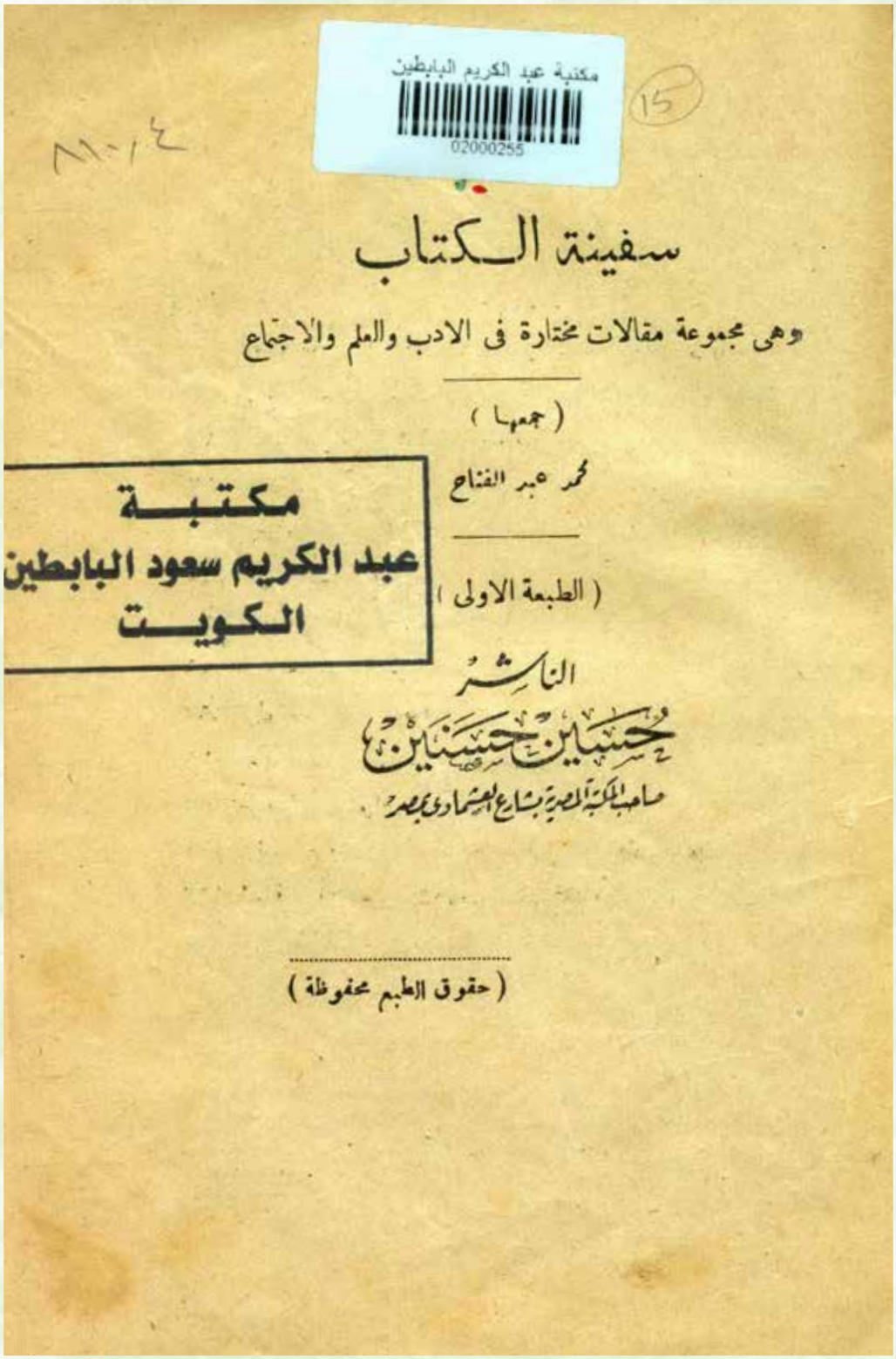
ويبين المؤلف أن الفاتحة تشتمل على الإشارة لجميع ما ورد في القرآن، وهو عشرة علوم: معرفة ذات الله، معرفة صفاته، أنه خالق العالم، ذكر المعاد من الجنة والنار، ذكر الصراط المستقيم بترك الأفعال المخزية والتحلي بفضائل الأعمال، ذكر المنعم عليهم، ذكر الظالمين والطاغين، ذكر محاجَّة الكفُّار، ذكر حدود الأحكام.

طبع: بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر - لم تذكر سنة الطبع.

مقياس: 19.2 × 12.8 سم.

عدد الصفحات: 64 صحفه.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 15/2.


مكتبة عبد الكريم البابطين
02000255
15
٨١٠/٤
سفينة الكتاب
وهى مجموعة مقالات مختارة فى الادب والعلم والاجتماع
(جمعها)
محمد عبد الفتاح
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
(الطبعة الاولى)
الناشر
حسنين حسنين
صاحب المكتبة المصرية بشارع العشماوى بمصر
(حقوق الطبع محفوظة)

(74)

سَفينَة الكُتّاب

وهى مجموعة مقالات مختارة فى الادب والعلم والاجتماع

المؤلف: محمد عبدالفتاح.

أديب مصري، له «سفينة الكُّتاب»، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: يضم الكتاب (14) مقالة لأحد عشر كاتباً، منهم: أحمد زكي، محمد مسعود، شكيب أرسلان، علي أبو الفتوح، أحمد فتحي زغلول، مصطفى لطفي المنفلوطي، عباس محمود العقاد، طه حسين، حنفي ناصف، قاسم أمين.

في المقالة الأولى، وعنوانها: «ما عملته مصر قبل الاحتلال» لأحمد زكي، يفتتح الكاتب مقاله بعبارة للورد لامنجتون يقول فيها: «قرأت كتباً كثيرة عن مصر، ولكني لم أعثر على شيء يُرى منه أن أموراً عظيمة عملت فيه قبل الاحتلال» ويردّ المؤلف على هذا القول بسرد ما تم تحقيقه في مصر قبل الاحتلال.

فمحمد علي كان أول واضع لأساس النظام الديمقراطي في مصر، وعاملَ أسرى الإنجليز في رشيد بالحسنى، وفتح السودان، وأتاحها للنور والعمران، وعمَّر مدينة الإسكندرية والقاهرة، وبنى المصانع، وأنشأ المدارس والمعاهد، وأمّا إبراهيم فهو فاتح كريد والمدائن اليونانية، وكان مغرماً بجمع الكتب، وفي عهد عباس الأول بدأ مدّ الخط الحديدي بين الإسكندرية والقاهرة، وبين القاهرة والسويس، وفي عهد سعيد باشا نظَّم الملكية والضرائب، واهتم بترقية الجيش، ومنح ديليسبس امتياز قناة السويس، وفي عهد إسماعيل منح مصر مجلساً نيابياً، وعمَّم السكك الحديدية في مصر، وأبطل النخاسة، وأسس المتحف المصري.

وفي مقال: «أخلد الآثار» للكاتب شكيب أرسلان يرى المؤلف أن أخلد آثار المرء، وأحسن تركة معنوية هي عمل العلماء، فالإنسان امتاز عن سائر المخلوقات بالعقل، وكلما تعلم ازداد امتلاكاً للخصلة البشرية، ويورد من الحديث النبوي ما يدل على فضل العلم وهو: «يوزن مداد العلماء، يوم القيامة بدم الشهداء» والعلم يغني المرء عن شرف المناسب وعلو المناصب، ويكفيه أنه بقوة إدراكه جاذباً للعقول، قائداً لجيش المفكرين، والدليل على علو العلم أن المأتم الذي أقيم لرنان في باريس، ولدروين في لندن شاهد على ذلك .

وفي مقال: «عادات الباريسيين وأخلاقهم» لعلي أبو الفتوح، يقول الكاتب إن في الباريسي تجتمع أخلاق الأمة الفرنسية بأسرها، فالجميع محافظون على القواعد الصحية، والاعتناء بالأعياد الملّية، والاحتفالات القومية، والأخلاق الغالبة على الباريسي هي: لطف المعاشرة، وخدمة الإخوان، والتسامح، وطلب أسباب

ماعملته مصر قبل الاحتلال

(للمحقق الاستاذ احمد زكى باشا)

« قرأت كتباً كثيرة عن مصر ولكنى لم أعثر على شيء يرى منه ان أموراً عظيمة عملت فيها قبل الاحتلال »

لورد لامنجتون

.....

هكذا قال اللورد النبيل فى « جمعية الشرق الاوسط » التى عقدت بالامس اجتماعا هاما فى فندق كارلتون بلندن، على ما جاء فى « الاهرام » اليوم الثلثاء من مراسله الخاص بالعاصمة البريطانية

فهل صدق الرجل فى روايته، أم هي السياسة تنكبت به عن سواء السبيل

ولو شئنا ان نسرد هنا قطرة من بحر مما جرت به أقلام الانكليز (وحدهم) عن مصر من عهد محمد على الى اواخر حكم اسماعيل، لذكرنا له المئات والمئات من المؤلفات مما يستغرق عدداً كاملا من « الاهرام »

والدلائل متوافرة على ما كتبوه عن وادى النيل قبل الاحتلال المشئوم، بل هي محسوسة ملموسة، والعيان اكبر شاهد على

الانشراح والسرور، وحب الفنون الجميلة، وسهولة التعبير، وكرم النفس، واحترام القوانين، واحترام الأموات، والثقة بالنفس، والحرص على تحسين مدينتهم.

وفي مقال «الخمر عند أبي نواس» للدكتور طه حسين، يقول الكاتب إن أبا نواس كان بعد الوليد بن يزيد أشد الشعراء عناية بالخمر، ومعاني أبي نواس في الخمر يمكن تقسيمها إلى قسمين: الأول تشبيه الخمر بالعذراء تُخطب إلى أبيها الدهقان، والإسراف في وصف قدم الخمر، والافتتان في وصف طعم الخمر وريحها.

والقسم الثاني أن أبا نواس حين يصف الخمر ينهج بالشعر منهجاً جديداً، وهو أن يتخذ الشعر لساناً للحياة الحاضرة، وأن يعدل عن أساليب القدماء في وصف الأطلال، وفي التغني بالإبل والشاء، كان شاعراً يصدق في شعره، وكان يميل إلى المجون، وهو صادق في ذلك لأن ذلك هو طابع عصره.

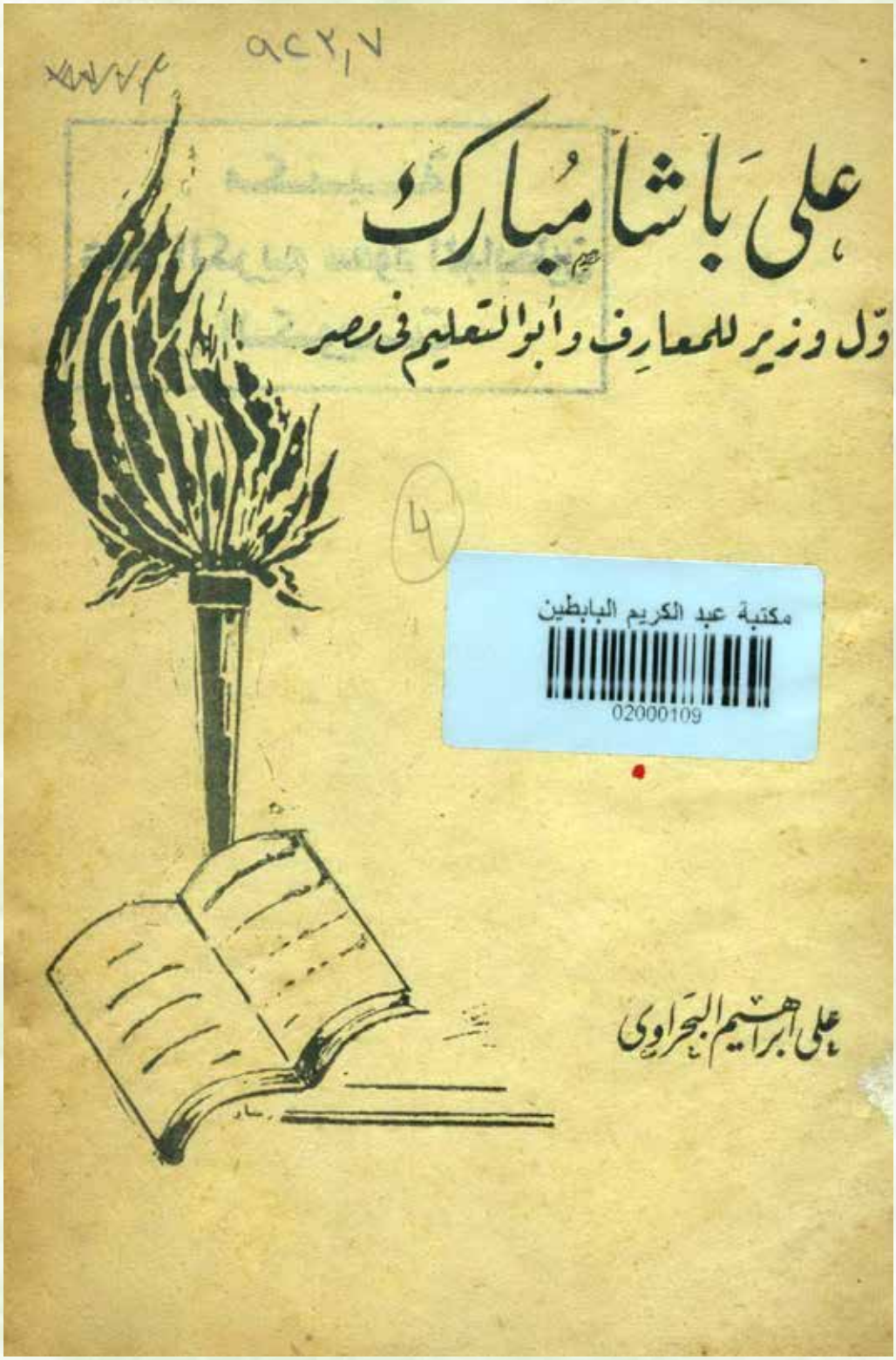
وفي مقال «لماذا لا يوجد في مصر أغنياء» لقاسم أمين، يقول الكاتب إن السبب المخصوص في ذلك هو سوء تربية الأولاد، وقد وجد في مصر عدد كبير من الرجال الذين أحرزوا الثروة، ولكن لسوء حظهم أو حظ مصر لم يعتنوا مطلقاً بتربية أولادهم، فما أن يتوفى الأب حتى تثور المنازعات بين الورثة، ويُصرف جزء كبير من الثروة في القضاء، ثم ما بقي منها ما يلبث أن يصرف في حجر عاهرة، أو على طاولة قمار، ولو أحسن الأب تربية أولاده، وأشركهم في أعماله لحافظوا على ما تركه الأب لهم، وهذا ما يحدث في أوربا فالثروة تنتقل من الأب إلى الابن إلى الحفيد وهي في تنامٍ، أما في مصر فالأمر على العكس.

وفي مقال «الناس» لأحمد فتحي زغلول، يذكر الكاتب أنه في سبيل السعادة الإنسانية عقبات لابد من قطعها لمن أراد أن يكون سعيدا، وإذا كان النظر قاصراً والهمة ساقطة يصبح الإنسان شقياً فقير اللذة، ولذا أوجبت الأنبياء والحكماء في كل أمة السعي في سبيل السعادة من غير مبالاة بما يعرض للإنسان من مشقات، علماً بأنها آلام وقتية، ويجب على طالب الحق أن يكون حكيماً يطلب الوسائل المنتجة للنتائج الصحيحة فإن لم يفعل كان مخاطراً متهوِّراً.

طبع: لم تذكر المطبعة أو مكان الطبع أو سنة الطبع.

مقياس: 22.9 × 15 سم.

عدد الصفحات: 160 صفحة.


٩٢٧,٧
علي باشا مبارك
أول وزير للمعارف وأبو التعليم في مصر
مكتبة عبد الكريم البابطين
02000109
علي ابراهيم البحراوي

(75)

علي بَاشا مُبارك

أوّل وزير للمعارف وأبو التعليم فى مصر

المؤلف: علي إبراهيم البحراوي.

كاتب مصري معاصر، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: يفتتح الكتاب بتصدير لعميد كلية دار العلوم زكي المهندس، يقول فيها: لقد كان حقاً علي مبارك عماد النهضة العلمية، وروحها الوثّاب، وقلبها الخفّاق، ورأسها المدبّر في عهد إسماعيل وما تلاه من عهود، لأنه أول من نظَّمها، وثبَّت دعائمها، وحدَّد أهدافها، واستحدث وسائلها.

ويهدي المؤلف كتابه إلى الدكتور عبدالرزاق السنهوري وزير المعارف السابق الذي أطلق اسم علي مبارك على المدرسة الثانوية الجديدة تقديراً له.

وفي مقدمة للمؤلف يذكر فيها أن حياة علي مبارك كما خطَّها بقلمه مرآة يجلو فيها المطالع العصر الذي عاش فيه من نشأته الأولى إلى وفاته، ومع أنه نُشِّئ ليكون مهندساً فإن شغفه بالعلم والتعليم كاد يغطي على فنه الأول.

وفي فصل «نشأته ومرحلة تعليمة الأولى» ذكر المؤلف أن علي مبارك ولد في قرية برنبال الجديدة سنة 1239هـ/1823م، وكان أكثر العائلة يعملون في إمامة المساجد لذا سمّوا بعائلة المشايخ، وتلقى تعليمه الأولي على يد والده ثم سلَّمه لمعلم اسمه أحمد أبوخضر، وكان يضرب علياً بقسوة، فهرب منه علي، ثم أبدله والده بمعلم آخر، كان يأخذ أموالاً من الناس فأفشى علي سرّه فطرده المعلم، فلبث علي في بيت العائلة يقرأ ويخدم والده، ثم دخل أحد المكاتب ثم جاء ناظر مكتب الخانقاه لفرز نجباء التلاميذ إلى قصر العيني، وكان علي ممن تم اختيارهم فانتقل إلى مدرسة قصر العيني سنة 1251هـ/1835م، وكان القائمون على التلامذة يؤذونهم بالضرب والسبّ، وكان التلاميذ يعانون من الجوع، ثم نقل علي إلى مدرسة أبي زعبل، وكانت المعاملة شبيهة بالمدرسة السابقة، وكان علي يجد صعوبة في فن الهندسة والحساب والنحو، ولكن مدير المدرسة ذلَّل لهم الصعوبة في الهندسة.

في الفصل الثاني «دخوله مدرسة المهند سخانة» يذكر المؤلف أنه في سنة 1255هـ/1839م اختير علي مع بعض التلامذة لدخول مدرسة المهندسخانة، فأخذ علي جميع دروسها، وكان فيها دائماً أول فرقته، ولعدم وجود كتب مطبوعة كان التلاميذ يكتبون الدروس على كراريس، ثم أخذت المدرسة تطبع بعض الكتب فسهل ذلك على الطلبة، وفي سنة 1260هـ عزم الخديوي على إرسال أنجاله إلى مملكة فرنسا



حضرة صاحب المعالى محمد العشماوى باشا وزير المعارف

ليتعلموا فيها وأصدر أمره بانتخاب جماعة من نجباء المدراس ليكونوا معهم ، فاختير علي لذلك، وأقام علي والطلبة في باريس سنتين في بيت واحد، ورُتّب لهم المعلمون لجميع الدروس، وكان الطلبة يتعلمون التعليمات العسكرية كل يوم، وكان التعليم باللغة الفرنسية، وكان علي وبعض الطلبة لا يفهمون اللغة الفرنسية فلجأ علي إلى كتاب ليتعلم الفرنسية، وصار لا ينام الليل حتى حفظه، وكان علي من المتقدمين على فرقته، وبعد تمام سنتين التحق الثلاثة الأوائل من الفرقة بمدرسة الطوبجية والهندسة الحربية، وفي سنة 1266هـ/1849م طلب الخديوي عباس حضور علي ورفاقه إلى مصر، وبعد العودة منح الثلاثة الأوائل رتبة يوزباشي أول، وعُيِّن علي أستاذاً بمدرسة طره الحربية، وفي تلك المدة تزوَّج علي، ثم طلبه الخديوي عباس فعيَّنه وزميلين له في معيته وطلب منهم امتحان مهندسي الأرياف ومعلمي المدارس، وفي أواخر سنة 1866م، عرضَ علي على الخديوي مشروع تنظيم المدارس، فأعجب به الخديوي، ورفُع علي إلى رتبة أميرالاي، وأحال عليه نظارة مدرسة المهندسخانة، وفي مدة نظارته، كان علي يؤلف الكتب.

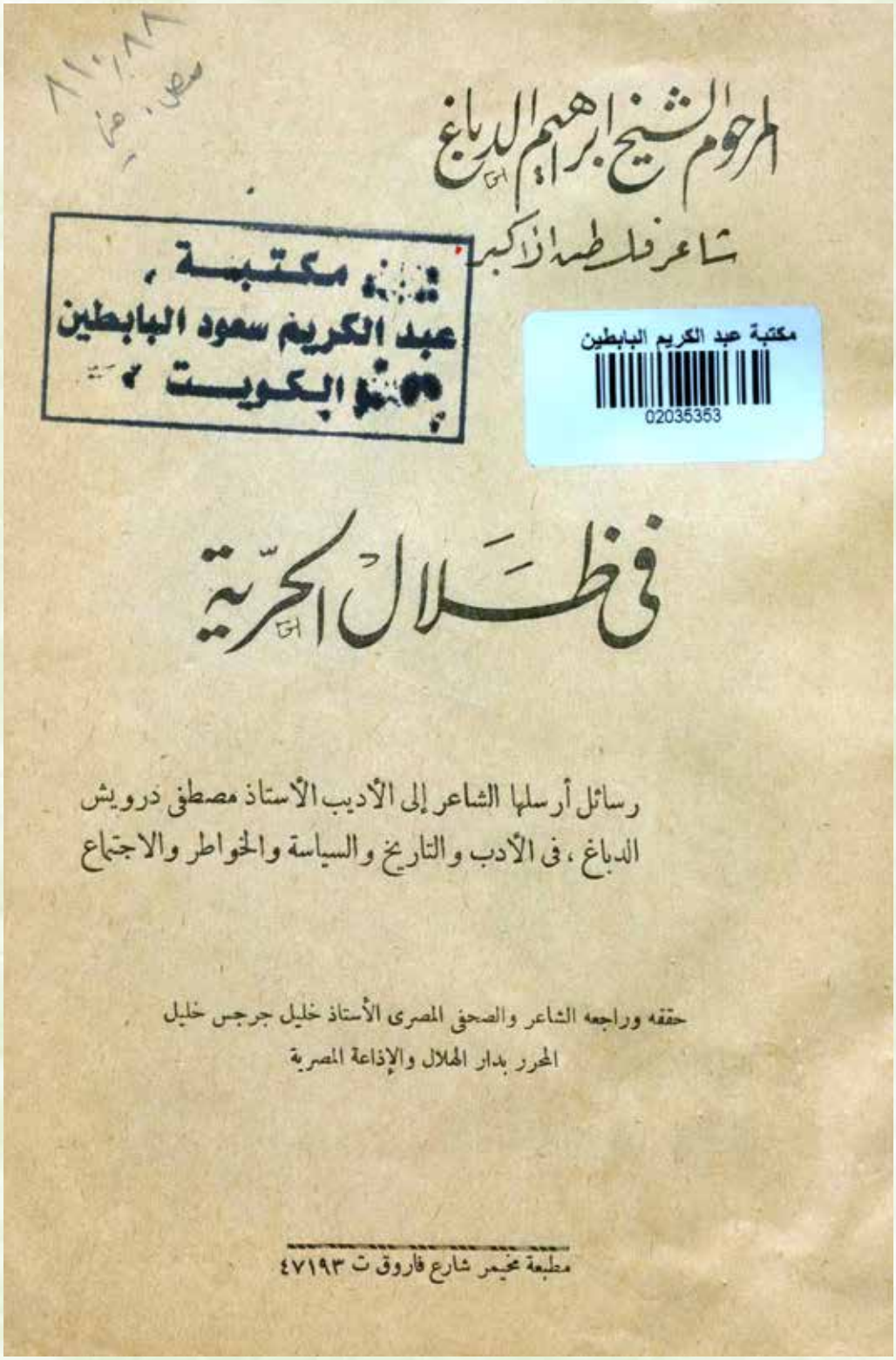
وفي عهد الخديوي سعيد باشا أُمر علي بالسفر مع العساكر للاشتراك في حرب القرم، وأقام في هذه السفرة قرابة سنتين ونصف، وعاد إلى مصر، ووجد نفسه دون عمل، ثم دعي مع الضباط المرفوتين وعيُّن معاوناً بديوان الجهادية، ثم اختير لترتيب معلمين لتعليم الضباط القراءة والكتابة والحساب، ثم أحيلِ على علي تعليم هؤلاء المعلمين، وفي عهد إسماعيل عُيّن علي في معية الخديوي، ثم اختير لنظارة القناطر الخيرية، ثم أحيلت إلى عهدته إدارة السكك الحديدة المصرية، وإدارة ديوان المدارس، وإدارة ديوان الأشغال العمومية، ثم نظارة عموم الأوقاف.

وقام علي أثناء ذلك بتحرير لائحة بتنظيم التعليم، واستصدر أمراً بإحداث دار العلوم، وأن يؤخذ طلبتها من الجامع الأزهر، وأمره الخديوي بإنشاء دار للكتب تجمع الكتب المتفرقة فقام بذلك، وعمل على إصلاح الأوقاف، وتنظيم القاهرة والمدن الأخرى، وفي سنة 1877م عُيّن علي وزيراً للأوقاف والمعارف في وزارة نوبار باشا، وفي عهد الخديوي توفيق، أسند إلى علي وزارة الأشغال العمومية في وزارة رياض باشا، وبعد هزيمة عرابي عُيّن علي وزيراً للأشغال العمومية في وزارة شريف باشا ثم جاءت وزارة جديدة برئاسة رياض باشا فعين علي فيها وزيراً للمعارف وبقي فيها أكثر من سنتين، ويذكر المؤلف آثار علي العلمية، ومنها «الخطط التوفيقية» ، و«عَلَم الدين»، و«نخبة الفكر في تدبير نيل مصر»، وفي سنة 1893م فارق علي الحياة، وجزعت البلاد لموته.

طبع: في مطبعة العلوم بمصر – لم تذكر سنة الطبع.

مقياس: 17.8 × 12.3 سم.

عدد الصفحات: 6 + 146 صفحة.


المرحوم الشيخ ابراهيم الدباغ
شاعر فلسطين الأكبر
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
مكتبة عبد الكريم البابطين
02035353
في ظلال الحرية
رسائل أرسلها الشاعر إلى الأديب الأستاذ مصطفى درويش
الدباغ، في الأدب والتاريخ والسياسة والخواطر والاجتماع
حققه وراجعه الشاعر والصحفي المصري الأستاذ خليل جرجس خليل
المحرر بدار الهلال والإذاعة المصرية
مطبعة مخيمر شارع فاروق ت ٤٧١٩٣

(76)

في ظلال الحرية

المؤلف: إبراهيم الدباغ، إبراهيم بن مصطفى الدباغ المتوفى بالقاهرة سنة 1366هـ/1947م.

ولد الشاعر في مدينة يافا بفلسطين سنة 1297هـ/1880م، ثم انتقل إلى مصر في شبابه، وتعلَّم في الأزهر، وعاش بائساً، وكُفَّ بصره في كهولته.

للمؤلف ديوان شعر، ومن مؤلفاته «حديث الصومعة»، و«في ظلال الحرية».

الكتاب: يضم الكتاب عدداً من القصائد والرسائل التي أرسلها الشاعر إلى الأديب مصطفى درويش الدباغ.

يُفتتح الكتاب بتقديم للأستاذ عادل الغضبان يذكر فيه أن شعر الدباغ كان نوراً روحانياً يتألف من نفس موهوبة، ولحناً قدسياً ينبعث من قلب رحيم شفيق، وشعر الدباغ هو شعر القوة والعنفوان لما اجتمع فيه لصاحبه من أدوات البيان، وامتاز شعره بالقوة ثم بالعاطفة، ولم تكن عاطفة رخيّة تقوم على البكاء والنحيب، بل كانت عاطفة قوية فيها رقة القلب وكرامة النفس، والدباغ تألم في هذه الحياة وشكا من عسفها وجورها، فلا عجب أن شغلت آلامه حيزاً من شعره، وهو يتحمل أثقال الدهر بصبر وأناة، وقد خرج الدباغ من هذه الدنيا حميد الأثر، سامي النفس، ويضم الكتاب عشر رسائل للدباغ.

الرسالة الأولى بعنوان «الثقافة والتربية والحرية» يقول فيها: «ليس في هذا الوجود جانب من جوانب الحياة يستحق التقديس عندي كالحرية، وأغاني الحرية قديمة يرجع عهدها إلى أربعين عاماً، منها ما نشر في الرقيب، والأهرام، والتمثيل، والمستشار، وروضة البحرين، والمرآة، والزمان، والفلاح إلخ، وأغنيتي عنها اليوم هي أغنيتي بالأمس وحدّها صار من أبسط الأمور عند العامة والخاصة، وهي أن حرية كل إنسان تنتهي حيث تبتدئ حرية الآخر».

وفي رسالة بعنوان «حرية الفكر» يقول المؤلف: «الأفكار الإنسانية حرة من يوم ولادتها، وإنما قيَّدتها هذه النواميس بإقامة السدود ووضع الحدود بين الجموح والطيش، والوقوف عند الأمر المناسب لمدنية الإنسان، والناس شطران: شطر انغمس في الفجور، منقاداً للشهوات فهو يطلب الزيادة، ولا يملّ من الاستزادة، وشطر أراد لهذه النفس الجامحة كبحاً، فيمنحها من الحرية ما يعقل ويليق بالكمال الإنساني».

وفي رسالة «الصبر والعقل والغضب» يقول المؤلف: «سألني سائل عن العقل وأين موضعه، وهل هو لفظ ومعنى أو مادة، أو روح وخيال أم حقيقة، فأجبته بأن الرجل إذا صبر كان عاقلاً متشبّهاً بأعلام المخلوقات وصفوتهم كالأنبياء والحكماء والسياسيين «واصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا



تستعجل لهم».... وصبر هذه الصفوة هو الذي أمدّنا بأشعة العقل المندمج في الصدر، والدائر بين الرأس والقلب، ولولا الصبر والبصيرة لكانت آجال هذه الكائنات قصيرة».

وفي رسالة «غرفتي» يقول المؤلف: «أنا لا أستحي من لبس الثوب المرقَّع، ولا أخجل إذا رأيت كسائي مرفوَّاً ولكني أغضب إذا رأيت أرض غرفتي وسقفها وشبّاكها مشوّهاً بفوهات وفتحات».

ومن قصائد الكتاب قصيدة بعنوان «فلسطين الجريحة» من أبياتها:

يا نفسُ قد جبن العدا فتشجّعي ... وأزال عزّتك الأذلّة فاصبري
هدروا دماءَ المنجيات فما دمي ... طهرٌ على جسدي إذا لم يهدرِ

وفي قصيدة رفعها إلى أبي العلاء المعري افتتحها بقوله:

شيخَ المعرَّة والمعزْ ... زة ملء نفسك وهي حُرّه
بدّلت من نكد الحيا ... ةِ على المضرَّة بالمسرّه
قد كنتَ بين الخالدي ... نَ على جبين الدهرِ غُرَّه

وفي قصيدة «إمام العبد» يرثي فيها هذا الشاعر البائس:

إمامُ العبد نابغة العبيدِ ... ثوى بين المقابر واللحودِ
مضى عن أهله عبداً كريماً ... رشيداً في النُّهى كابن الرشيد
قضى والبؤسُ يغمد في ذويه ... مُدىً من فادح الخطب الشديد

وفي قصيدة «دم الشهيد» نظمها سنة 1938 إثر حوادث الثورة الفلسطينية:

من رام تفسير الحياة لقومه ... فدمُ الشهيد يبين عن معناها
لولا الدماءُ تُراق لم نرَ أُمّةً ... بلغت من المجد العريض مُناها
كم أمّةٍ لم ترقَ عاديةَ الردى ... لولا الذي اقتحم الردى فوقاها.

وفي ختام الكتاب عدد من القصائد قيلت في رثاء الشاعر الدباغ، منها قصيدة للدكتور زكي مبارك:

فقدتُ وما فقدتُ سوى صديقٍ ... أعزّ عليَّ من شِعري ونثري
أديبٌ كان كالعسل المصفّى ... وأقوى في نُهاه من المعرّي

طبع: في مطبعة مخيمر بمصر - لم تذكر سنة الطبع.

مقياس: 23.5 × 16.9سم.

عدد الصفحات: 96 صفحة.

انظر: خير الدين الزركلي: الأعلام 74/1.

مكتبة عبد الكريم البابطين
02005829

المختصر
في معاني أسماء الله الحسنى

تأليف
الأستاذ محمود سامي

دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

(77)

المُختصر فى معانى اسماء اللّٰه الحُسنى

المؤلف: محمود سامي.

كاتب مصري معاصر، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: في مقدمة الكتاب يقول المؤلف إن اللّٰه تعالى وصف أسماءه بالحسنى في أربعة مواضع، ويدل هذا الوصف على أكمل الصفات وأجلّها، وأسماء اللّٰه تعالى كثيرة، قيل ثلاثمئة، وقيل ألف وواحد، وغير ذلك، ولكن أشرفها وأجلّها ما ورد في حديث الترمذي: « إن للّٰه تعالى تسعة وتسعين اسماً».

وفي الاسم الأعظم يورد المؤلف قول عبدالقادر الجيلاني إن الاسم الأعظم هو اللّٰه، وهو المختار عند معظم العلماء حتى إن الإجماع ينعقد عليه، ويورد المؤلف الآراء المختلفة عن هذا الموضوع.

ويقدم المؤلف شرحاً لأسماء اللّٰه الحسنى، وتبدأ باسم «اللّٰه» ويقول أصله الإله، وهو اسم جنس يطلق على كل معبود ثم غلب على المعبود الحق، وأما اللّٰه بحذف الهمزة فعلم مختص بالمعبود الحق لم يطلق على غيره، وهو مشتق من الألاهة والألوهة وهي بمعنى العبادة، وهذا الاسم هو أعظم الأسماء الحسنى.

الرحمن: مشتق من الرحمة، والرحمن أخص من الرحيم ولذلك لا يُسمّى به غير اللّٰه تعالى، والرحمن هو العطوف على العباد بالإيجاد أولاً، وبالهداية إلى الإيمان وأسباب السعادة في الآخرة.

الرحيم: مشتق من الرحمة، والرحمة في الرحمن تخصُّ المؤمن والكافر، أما الرحيم فالرحمة تخصّ المؤمن.

- الملك: هو الذي يستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود، ويحتاج إليه كل موجود.
- القُدّوس: يُشتقّ هذا الاسم من القدس الذي هو الطهارة، والمراد أن اللّٰه منزَّه عن النقائص والآفات.
- المهيمن: معناه أنه القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم باطلاعه واستيلائه وحفظه.
- الجبّار: هو الذي تنفَّذ مشيئته على سبيل الإجبار في كل أحد.
- الغفّار: أصل الغفر هو الستر والتغطية، فالمغفرة من اللّٰه ستره للذنوب والعفو عنها.
- الوهّاب: هو المعطي من غير مقابل، ومن غير سؤال.
- الحَكَم: هو الحاكم الذي لا مردّ لقضائه ولا معقّب لحكمه، والمجازي كل نفس بما عملت.
- الشّكور: هو الذي يعطي الجزيل على العمل القليل، وقيل هو كثير الثناء على عبده بذكر طاعته.
- المُقيت: هو خالق الأقوات بدنية وروحانية، وموصلها للأشباح والأرواح.
- الحسيب: الكافي، وهو الذي يحاسب الخلق يوم القيامة، وقيل الحسيب هو المعطي لعباده كفايتهم.
- الباعث: هو باعث الرسل للأمم، وباعث الهمم للترقّي في ساحات التوحيد، وباعث من في القبور.

بسم الله الرحمن الرحيم

(أسماء الله الحسنى)

مقدمة

اللهم إنى أحمدك بكل حمد يليق بعظمة جلالك . وكثرة أفضالك . على كل نعمة وردت لى من خزائن هباتك . أو لأحد غيرى من مخلوقاتك . وأصلى وأسلم على واسطة قلادة نعمك . وباكورة ثمار كرمك . سيدنا محمد الذى أنعمت به على الخلق أجمعين . وأرسلته رحمة للعالمين . وهديتنا بهديه إلى دينك القويم . وصراطك المستقيم . فقلت فى محكم كتابك (وَكانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيماً) وأصلى وأبارك على آل بيته أجمعين وبعد فقد قال الله تبارك وتعالى (وَلِلهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنى فَادْعُوهُ بِهَا) ومعنى قوله تعالى فادعوه : سبحوه واذكروه واعبدوه بها . وقد وصف الله تعالى أسماءه بالحسنى فى أربعة مواضع أولها فى سورة « الأعراف » قال الله تعالى (وَلِلهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنى فَادْعُوهُ بِهَا) وثانيها فى آخر سورة « الإسراء » وهو قوله تعالى (قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا مَا تَدْعُو فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنى) وثالثها قوله تعالى فى سورة « طه » (اللهُ لاَ إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنى) ورابعها قوله فى سورة « الحشر » (هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنى) . والحسنى تأنيث الأحسن كالكبرى والصغرى . ويقول الفخر الرازى إن فى وصف الأسماء بالحسنى

ويتطرق المؤلف بعد شرح أسماء الله الحسنى إلى الطب الروحاني، وهو الرقى بالمعوّذات وغيرها من أسماء الله تعالى، ويعرض للاستشفاء بالفاتحة، والاستشفاء بالقرآن، والتداوي بالنشرة أي ما يكتب من آيات في أوراق ويتخذ كرقى.

ويورد المؤلف فوائد للقبول عند الحكام ودفع شر الظالمين، ودعاء للأمن من الخوف، ودعاء لتفريج الكرب وقضاء الحاجات، وآيات لدفع الحزن والحفظ من الآفات، وآيات للحفظ من الحريق، وللحفظ من العقرب والحية، وفوائد لقضاء المصالح، وفوائد لإيجاد الضالّة، وفوائد لتسهيل الرزق ووفاء الدين.

ويذكر المؤلف وصايا القطب الكبير سيدي أبي الحسن الشاذلي التي جمعت خير الدنيا والآخرة.

ثم يعرض لفصل عن أسماء النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها: محمد، وأحمد، والماحي، والحاشر، والعاقب.

ويذكر المؤلف فوائد فيما يتعلق بالصلاة على النبي، وفي زيادة لفظ «سيدنا» في الصلاة عليه، وسبب مضاعفة أجر الصلاة عليه، وفي فضل الصلاة على الآل، ثم يبين أفضلية قراءة القرآن أو الصلاة على النبي، ويذكر المَواطن التي تُشرع فيها الصلاة على النبي، وكيفية الصلاة على النبي وعددها سبعون صلاة.

وفي خاتمة الكتاب يورد المؤلف قصيدة «بانت سعاد» لكعب بن زهير، ويذكر قصة إسلام كعب، ثم إنشاده القصيدة أمام الرسول عليه السلام، وكيف عفا عنه الرسول، وأهداه بردته، ثم يأتي المؤلف بشرح للقصيدة، يتضمن شرح مفردات الأبيات، ومعاني الأبيات، وقيل إن كعباً لما انتهى من إنشاد قصيدته قال له رسول الله: هلّا ذكرت الأنصار فإنهم أهل لأن كعباً كان قد وجد على الأنصار إذ جرّد أحدهم سيفاً عليه عندما قدم إلى النبي، ولكن كعباً مدحهم بعد ذلك بقصيدة.

طبع: في مطابع دار إحياء الكتب العربية بمصر - لم تذكر سنة الطبع.

مقياس: 22.9 × 16 سم.

عدد الصفحات: 238 صفحة

٨١٠٩
عل مذ

المذكرات الحامدية

في تاريخ أدب اللغة العربية

تأليف

شيخ المعلمين

الأستاذ

على حامد

المدرس بمدرسة المعلمين العليا

عبد العزيز [illegible]

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

مكتبة عبد الكريم البابطين
02007723

﴿الجزء الأول﴾

« حقوق الطبع محفوظة للمؤلف »

مطبعة الشعب بشارع محمد على بمصر

(78)

المذكّرات الحامديّة
فى تاريخ أدب اللغة العربيّة

المؤلف: علي حامد.

المدرس بمدرسة المعلمين العليا بمصر، ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: في الافتتاحية يقول المؤلف: هذه مجموعة في تاريخ آداب اللغة العربية، وفق آخر منهاج لمدرسة المعلمين العليا، اطلعت في جمعها على كثير من عُمد الكتب القديمة، وبعض المذكرات الحديثة، وانتقيت منها ما راق لي، وأضفت إليه ما استنبطته لتكون منهلاً عذباً لورّاد شرعة الآداب على اختلاف درجاتهم.

وفي المقدمة يعرّف المؤلف بتاريخ أدب اللغة، وموضوعه، والغرض منه، ثم يبين عصور آداب اللغة، وهي سبعة عصور، ثم يعرّف بمعنى كلمة «الأدب» وأركان الأدب، وثمرة الأدب، وفضل الأدب، وأنواع الدلالات على المعاني، ويتطرق إلى كتابة اللغة العربية، وطريقة الكتابة عند الأمم، وأدوات الكتابة، والتدرُّج في تحسين الكتابة، وأول كتاب كُتب في صدر الإسلام وهو القرآن الكريم.

ثم يعرض للغة العربية ونشأتها ونسبتها، ويتحدث عن أمة العرب ومساكنها وخصائصها، ويذكر أجواد العرب وقصصهم وما روي عنهم من شعر، ومن ضُرب به المثل في الشجاعة، وأوفياء العرب، وفضل العرب، وعادات العرب، وهي مفصّلة في أشعارها وأخبارها،

ثم يذكر أقسام العرب، وهي: البائدة، والعاربة، والمستعربة، وقصور العرب المشهورة، ومنها: غُمدان، والخورنق، والسّدير.

وفي حديث المؤلف عن الشعر، يعرّف أولاً بالشعر، وهو الكلام الموزون المقفّى، وفضل الشعر، وهو ديوان العرب وسجل عاداتهم، وأول من قصّد القصيد وهو مُهلهل، وأقسام الشعراء، وطبقاتهم، وأصحاب المعلقات، وأصحاب المجمهرات، وأصحاب المنتقيات، وأصحاب المذهبات، وأصحاب المراثي، وأصحاب المشوبات، وأصحاب الملحمات، ويبيّن المؤلف اهتمام العرب بالشعر والشعراء، وكيف تنقّل الشعر في القبائل، وطبقات الأنساب، ومن اشتهر من العرب بمعرفة النسب، وأسماء العرب والموالي، ثم يتطرق للعلوم التي عرفها العرب، وهي: علم الأخبار، وعلم الطب، وعلم الفلك، ثم يبحث في معايش العرب أيام جاهليتها، ويتكلم عن لسان العرب، ومراتب استحسان اللغة العربية، والداعي إلى وضع النحو، واشتمال اللغة العامية على كثير من الألفاظ العربية، وزمن ابتداء التعليم وهو أوائل العصر الأموي، ثم يبحث في المدارس وما كانت عليه في أول أمرها ثم تطورها إلى الزمن الحاضر.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد أفصح العرب والعجم ، الذى أُعطى جوامع الكلم ، وشُرّف بأمر الله سبحانه وتعالى : اقرأ وربك الأكرم ، وعلى آله وصحبه اعلام الهدى ومصادر العرفان وموارد المراشد والحكم ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ما أشرق كوكب ونجم ، وبعد فهذه مجموعة فى تاريخ آداب اللغة العربية وما اعتور تلك الآداب واللغة من الأحوال ومقتضياتها فى العصور المتوالية. وفق آخر منهاج قرر لمدرسة المعلمين العليا نحريت فى جمعها الصواب واخترت لها من آراء العلماء والأدباء اللباب ، وسلكت فى ترتيبها سبيل نفع الطلاب واقتصرت من نظرى الفن على مايفيد الالمام به على طريق الايجاز بدون إخلال واكثرت من أمثلة المنظوم والمنثور لأعلام مختلف العصور ، لما رأيت من أن جُلّ المنتظمين فى سلك المتأدبين فى حاجة ماسّة الى مادة بليغة يحصلونها ويجيدون فهمها فتكون عوناً لهم على إجادة التعبير وإحكام التحبير ، ويمتثلونها فيما يريدون من المعانى تأديتها وفق أساليب العرب ومناحى محابذة الكتاب وأهل الأدب ، وليتبينوا من هذه النماذج أنفسها اختلاف أحوال الآداب باختلاف السياسات وتباين نزعات أرباب الدول والحكومات. وليقفوا على ماعرض لها فى الأزمنة المتتابعة من إقبال أو إغفال . ولم أر وسيلة الى هذا الغرض إلا نهج هذا المنهج ، فأفادت بحمد الله ما إليه قصدت (بتدريسها) وما توفيق إلا بالله عليه توكلت . وقد اطلعت عند اعتزامى جمعها على كثير من عُمَد الكتب القديمة وبعض مذكرات الفضلاء الحديثة فى تاريخ آداب اللغة العربية (انظر فهرس المراجع) وانتقيت منها ما راق لى انتقاؤه . وهذبت منه ما رأيت تهذيبه وأضفت اليه ما استنبطت من مقتضيات الأحوال لتكون « المجموعة » منهلا عذباً لوراد شرعة الآداب على اختلاف درجهم وتفاوت مراتبهم ، وسميتها « المذكرات الحامدية فى تاريخ آداب اللغة العربية »

والله أسأل أن يُعَمِّمَ النفع بها ويفيض عليها من القبول ما تعد به من حميد مآثر دولة

ويذكر المؤلف تقسيم الكلام إلى منظوم ومنثور، وكل واحد من الفنين له فنون مختلفة.

وفي بحث المؤلف عن الشعراء في الجاهلية، وهم من يُستشهد بكلامهم، ومن فنون الشعر الجاهلي: الحماسة، والفخر، والهجاء، والوصف، ويورد المؤلف نماذج من الشعر لكل فن من هذه الفنون.

ويتطرق المؤلف إلى الخطب والوصايا في الجاهلية، واعتناء العرب بالخطابة، وعاداتهم في الخطابة، ويذكر أشهر خطباء الجاهلية، ومنهم: قسّ بن ساعدة، وأكثم بن صيفي، وعبدالمطلب، وذو الإصبع العدواني، ويورد المؤلف مقاطع من خطب هؤلاء، ثم يذكر الأمثال والحكم عند العرب، ويورد نماذج منها، ويبين مناسباتها ودلالاتها،

ثم يتحدث عن حالة اللغة العربية في العصر الجاهلي إذ اتصفت بالسلامة ووفائها بأغراض أهلها، ودخول بعض الألفاظ الأعجمية إليها، ثم يتطرق لاختلاف لغات العرب مثل الاختلاف في الحركات، وفي إبدال الحروف، والاختلاف في الهمز أو الإلانة، وفي صورة الجمع، وفي زيادة بعض الحروف.

ويختم المؤلف كتابه بذكر أصحاب المعلقات السبع، وهم: امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سلمى، ولبيد، وعمرو بن كلثوم، وعنترة، والحارث بن حلّزة.

وفي كل شاعر من هؤلاء الشعراء يذكر المؤلف نسبه، ومنزلته الأدبية، وبعض أخباره، ويورد نماذج من أشعاره.

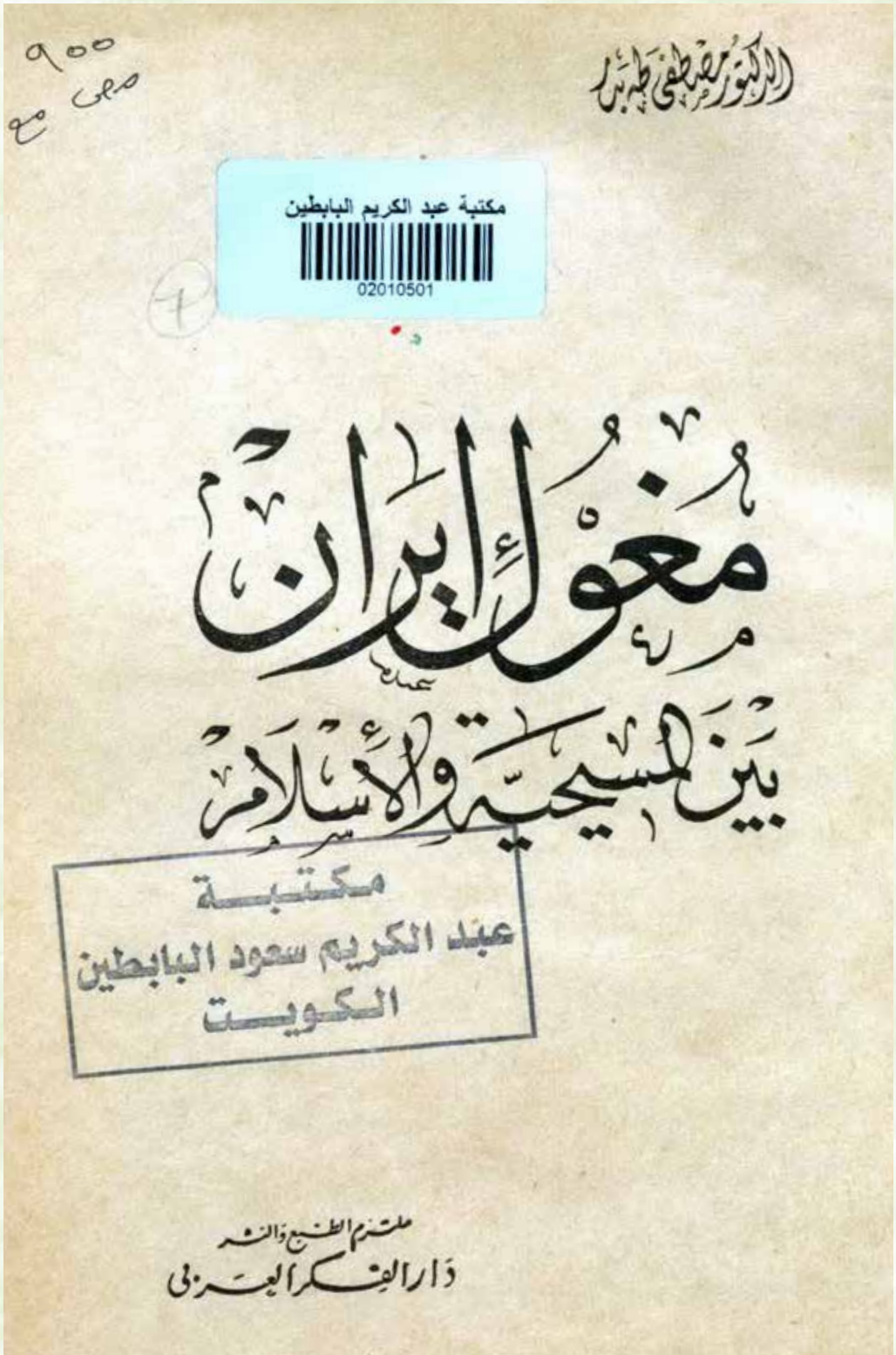
ففي ترجمة امرئ القيس يذكر أولاً اسمه، وهو: امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن آكل المرار وينتهي نسبه إلى سام بن نوح، واسمه حندج أما امرؤ القيس فلقب غلب عليه، ويقال له الملك الضلّيل.

وفي صفته ومنزلته الأدبية: يذكر المؤلف أنه من عُشّاق العرب، وكان يشبِّب بعدة نساء، وهو أمير الشعراء بشهادة النبي عليه السلام إذ قال عنه: «يجيء يوم القيامة وبيده لواء الشعراء إلى النار» وله أقوال رائدة هو أول من قالها ثم اتّبعه الشعراء، وله الكثير من الشعر ممّا يُتمثّل به، ويذكر المؤلف من أخباره مقتل أبيه ثم محاولة أخذ الثأر وتوجهه إلى قيصر الروم لطلب المساعدة، ثم وفاته.

طبع: بمطبعة الشعب بمصر - لم تذكر سنة الطبع.

مقياس: 26.1 × 18.7سم.

عدد الصفحات: 2 + 128 صفحة.


الدكتور مصطفى طه بدر
900
صفحة
مكتبة عبد الكريم البابطين
02010501
مغول إيران
بين المسيحية والإسلام
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربي

(79)

مُغول إيران
بين المسيحيّة والإسلام

المؤلف: د. مصطفى طه بدر

أستاذ جامعي مصري معاصر، من كتبه «محنة الإسلام الكبرى»، و«مغول إيران بين المسيحية والإسلام».

ولم تذكر المصادر المتوفرة ترجمة له.

الكتاب: يتكون الكتاب من مقدمة تاريخية، وخمسة فصول، وخاتمة.

في المقدمة يبين المؤلف أن المنافسة بين المسيحية والإسلام قديمة وازدادت بعد أن انتزع الإسلام منها بلاد الشام ومصر وشمال أفريقية، وعندما اشتدّ ساعد المسيحية تعرَّض الإسلام لموجات من الحملات الصليبية، ولما ظهر المغول وغزوا ديار الإسلام، فكَّرت المسيحية في الاستفادة من المغول، ورغبت في استمالتهم إليها واعتناقهم الديانة المسيحية.

في الفصل الأول: «فشل المسيحية في تنصير إيلخانات إيران» يذكر المؤلف أن المسيحية بذلت جهوداً كبيرة لتنصير إيلخانات إيران، ويقال إن البابا إسكندر الرابع أرسل إلى هولاكو كتاباً يحبّب إليه اعتناق المسيحية، وأن أربعة من الباباوات تبادلوا مع أباقا خان الرسل والرسائل وكلها ترغّب في اعتناق المسيحية، وأرسل البابا نقولا الرابع الرسائل إلى أرغون خان تشكره على حسن معاملته للمسيحيين وتدعوه إلى اعتناق المسيحية، وكانت العلاقات مستمرة بين ملوك أوربا وإيلخانات إيران وكلها ترمي إلى الترغيب في المسيحية، وقد فشلت هذه الجهود وإن كانت نجحت في جعل هؤلاء الإيلخانات يحسّنون معاملة المسيحيين، وقد تزوَّج كل من هولاكو وكذلك ابنه أباقا بزوجة مسيحية.

وفي الفصل الثاني «إسلام إيلخانات إيران» كان أول من اعتنق الإسلام من خانات إيران هو أحمد تكودر، ويذكر أنه كان مسيحياً في طفولته ولكنه بعد أن اعتلى العرش اعتنق الإسلام وسمّى نفسه أحمد وأرسل إلى بغداد يعلن إسلامه، وحاول أحمد أن يدخل المغول في الإسلام ونجح في اعتناق بعضهم الدين الإسلامي، ولكن قادة المغول حقدوا عليه وقتلوه، وحاول الخانات من بعده إرضاء المسلمين من رعاياهم، وكان انتصار الإسلام انتصاراً مؤزَّراً حين اعتنق غازان الإسلام، وجعل دين الدولة الرسمي الإسلام، ودخلت القبائل المغولية في الإسلام بعد دخوله، ويقال إن غازان دخل الإسلام بتأثير قائده نوروز، وكان اعتناق غازان الإسلام سنة 694هـ، وأكثر المؤرخين يرون أن اعتناق غازان للإسلام كان لمصلحة سياسية، وذلك ليحصل على مساعدة المسلمين ضد عدوه بايدو، ويقول المؤلف إنه يجد في أحاديث غازان الكثيرة وأفعاله ما يدل على تقواه وحسن إسلامه، ويورد المؤلف أمثلة على أحاديث غازان وأفعاله تؤيد رأيه.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة تاريخيه

المنافسة بين المسيحية والإسلام فى الشرق قديمة العهد ، ويمكن أن نقول إنها بدأت منذ أخذ الإسلام يمد نفوذه فى بلاد الشام فى عهد عمر بن الخطاب ، وقد أخذت تزداد شدة بعد أن رأت المسيحية أن الاسلام قد انتزع منها أهم ميادينها فى الشرق وهى بلاد الشام ومصر وشمال إفريقية . وقد كانت للإسلام الكفة الراجحة زمناً طويلاً ، واضطرت المسيحية أن تتراجع أمام تياره الجارف ، وبلَغ من خطره أن انتشَر نفوذه فى جزر البحر الأبيض المتوسط وعلى ساحل أوربا الجنوبى .

وقد كان من الطبيعى أن تحاول المسيحية حين يشتد ساعدها أن تثأر لنفسها وقد اشتد ساعد المسيحية فعلاً وازدادت قوتها بعد أن قامت فى أوربا بابوية عظيمة نشرت سلطانها فى كل مكان واستطاعت أن تسيطر على تلك الجهات سيطرة تامة وأن تخضع لهيبتها ونفوذها جميع السلطات على اختلافها حتى الأمبراطرة على عظمتهم واتساع سلطانهم . وكان من أثر ذلك أن تعرض الإسلام لموجة من الهجمات

في الفصل الثالث «أهمية إسلام إيلخانات إيران» يقول المؤلف إن إسلام إيلخانات إيران أزال الحاجز الذي كان يحول دون التفاهم بين الحكام والمحكومين في إيران، ووضع حداً لسياسة العطف على الأقلية المسيحية، وتجاهل الأغلبية الإسلامية، وهذا التحول أدى إلى اتخاذ أعوان الإيلخان من وزراء وقواد من الأغلبية المسلمة، وفي الناحية الإجتماعية أدى إسلام الإيلخانات إلى رفع المظالم عن طبقات الشعب المظلومة طبقاً لما تمليه الشريعة الإسلامية، ومحاربة ضروب الفساد، مثل: شرب الخمر، والبغاء، والربا، وقد عمل غازان على تدعيم الأسرة واتخذ إجراءات اقتصادية ترمي إلى زيادة دخلها، ولم ينس العمل على تلافي تفكك الأسرة، وذلك بالحضّ على تقليل مؤخر الصداق، وأصبحت المساجد تُبنى بكثرة، وتم تشجيع الناس على أداء فريضة الحج، وسخا غازان في توزيع الصدقات، وخصَّص اعتمادات مالية لشؤون الحج إلى مكة، ورتّب للأئمة وخُدّام الكعبة مخصصات مالية، وفي عهد غازان تقدمت العلوم الدينية، وكثر إنشاء مدارس العلم الإسلامية، وظهر في عهده عدد كبير من الشعراء المتصوفة، وحلّ بالمسيحيين واليهود الكثير من الاضطهاد.

وفي الفصل الرابع «محاولات المسيحية لاسترداد الأراضي المقدسة بالاستعانة بإيلخانات إيران» وقد حاول عدد من الباباوات في رسائلهم إلى أباقا خان، وأرغون خان، حضّ المغول على العمل المشترك لاسترداد الأراضي المقدسة من المماليك، ودعا البابا نقولا الرابع على إثر سقوط عكا ملوك أوربا إلى التعاون مع كيخاتو خان للقضاء على سلطان المماليك، وتبودلت المراسلات بين البابا وغازان خان، وأظهر غازان استعداده للتحالف مع ملوك أوربا ضد المماليك، وإعطاء فلسطين بعد تخليصها إلى المسيحيين، وقد حاول ملوك أوربا أيضاً أن يدفعوا خانات المغول لمعاونتهم على استرداد الأرض المقدسة.

وفي الفصل الخامس «نجاح الإسلام في الحفاظ على الأرض المقدسة» يتحدث المؤلف عن العداء بين المغول والمماليك منذ عهد هولاكو لأن المغول كانوا يريدون التوسع في سورية وفي مصر، والمماليك كانوا يريدون التوسع في الشرق.

وأدّى التجاور بين الطرفين إلى احتكاكات دائمة، وكان هناك خلاف بين الطرفين في الطباع والعادات، وقد استمرَّت المعارك بين الطرفين، ويذكر المؤلف المعارك التي قامت بين الطرفين، ومحاولة المغول أكثر من مرة استرداد الأراضي المقدسة وفشلهم في ذلك وبقيت هذه الأراضي في حوزة المماليك.

طبع: في مطبعة الاعتماد بمصر - لم تذكر سنة الطبع.

مقياس: 23.2 × 16سم.

عدد الصفحات: 131 صفحة.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

منهج الأدب

الف وفق آخر منهج قررته وزارة المعارف
لتاريخ آداب اللغة العربية فى المدارس الثانوية

٨١٠/٧

ألف
عبد الله عفيفى

الجزء الأول

مقرر السنة الثالثة

15
مكتبة عبد الكريم البابطين
02003807

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

(80)

مَنهج الأدَب

المؤلف: عبدالله عفيفي المتوفى سنة 1363هـ/1944م.

ولد عبدالله بمصر، ولم تعرف سنة ولادته، ودرس في الأزهر ودار العلوم، وعلّم العربية في مدارس الحكومة، ثم عيّن محرراً عربياً في الديوان الملكي، وإماماً للملك فؤاد الأول، وتوفي بالقاهرة. من مؤلفات عبدالله: «منهج الأدب»، و«تفسير الفاتحة»، و«المولد النبوي المختار».

الكتاب: في افتتاحية الكتاب يقول المؤلف: هذا منهج الأدب، نهجت فيه نهج وزارة المعارف في تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية، وقد رأيت أن أديره مع منهج الدراسة حيث دار.

وفي المقدمة يقول المؤلف إن «تاريخ أدب اللغة العربية» في نظر المعاصرين هو مجموع ما أُدّي باللغة في كل علم وفن، على حين خصّه المتأخرون من العرب بفنون اللغة ودرس أيام العرب وأنسابها ومأثور نظمها ونثرها، ويذكر أن تاريخ آداب اللغة العربية ينقسم إلى خمسة عصور، هي: عصر الجاهلية - عصر صدر الإسلام - العصر العباسي - عصر الدول المتتابعة - عصر النهضة الحديثة.

يبدأ المؤلف بالعصر الجاهلي فيعرض لأصل العرب وطبقاتهم فيقول إن العرب تضرب بأعراقها إلى سام بن نوح، وينقسم العرب إلى أربع طبقات: العرب العاربة أو البائدة، مثل قبائل طسم وجديس وثمود، والعرب العاربة، وهم اليمانيون أبناء يعرب بن قحطان، والعرب المستعربة وهم العدنانية أبناء إسماعيل، والعرب المستعجمة أو المحدثة.

ثم يتطرق المؤلف إلى لغة العرب، ويبين أن لكل قوم صناعة ملكت عليهم نفوسهم، وصناعة العرب لغتهم ثم يبين مزايا هذه اللغة، وهي: حسن صلة اللفظ بالمعنى وتمام مناسبته له، والثاني مران اللفظ وتنوع مدلولاته، والثالث دقة الوضع والدلالة.

ويتطرق المؤلف إلى أثر قريش والأسواق في اللغة فتردُّد العرب إلى مكة، وتجارة قريش إلى الشام واليمن أدى ذلك إلى سيادة لهجة قريش، كما كان لأسواق العرب واجتماعهم بها أثر في توحيد لغتهم.

وينقسم الأدب إلى منثور ومنظوم، ومن المنثور: الخطب، والوصايا، والحكم، والأمثال، ويورد المؤلف خطبة لهاشم بن عبد مناف، ووصية لعمرو بن كلثوم، ومأثوراً من الحكم، ومختارات من الأمثال، ويعرض المؤلف لدواعي الخطابة عند الجاهليين، ومنها الحروب، ومجالس الصلح، وإرشاد القوم، ومن أبرز خطباء العرب في الجاهلية: قسّ بن ساعدة، ويذكر المؤلف لمحة عن حياته، ومكانته في

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىّ ، سبحانك اللهم ، أنت مانح الجزيل ، وواهب الجميل ، وملهم البيان ، وولى الاحسان ، اللهم وابعث بتحيتك الزكية الطاهرة الطيبة الى صفيك المرتضى وخليلك المجتبى محمد الذى أدبته بأدبك ، ونفثت فيه من روحك ، وخامت عليه لبوس نعمتك ، وأفضت عليه سجال حكمتك صلوات الله وبركاته عليه وعلى البررة الاصفياء من اله وأصحابه

أما بعد فهذا منهج الادب ، نهجت فيه نهج وزارة المعارف فى تاريخ الادب العربى للمدارس الثانوية ، ولست ولىّ مدحه فأمدحه ، وانما أمره الى الذين يردون وِرده ويبتغون جناه فان وجدوا سدادا فى القصد ، ووضحا فى الطريق فذلك معقد الرجاء وأجمل الجزاء . وقد رأيت أن أديره مع منهج الدراسة حيث دار . وأسير به أين سار ، وألبسه كل عام لبوسا جديدا . واضمنه كل آن فوق ماضمنته من تليد الادب وطريفه ، حتى يسير بحول الله صُعُدًا الى الكمال والله الهادى الى سواء السبيل

قومه، ونموذج من خطبه، ونماذج من شعره، ويتناول المؤلف مميزات النثر الجاهلي، وهي: إرسال الكلام دون تكلف، ودقته وإيجازه، وحياطته من اللحن، والتجافي عن الغلو والإغراق.

وينتقل المؤلف إلى الشعر والشعراء في الجاهلية فيبحث في حقيقة الشعر، وفي نشأته، وفي دواعي الشعر وأغراضه، وفي الشعراء، ومميزات الشعر الجاهلي، ومنها مناسبة اللفظ للمعنى، وشدة التماسك، وتصوير البيئة، وبساطة المعنى ووضوحه، ويورد المؤلف نماذج من الشعر الجاهلي: في الأدب والحكمة، وفي الوصف، وفي المدح، وفي الرثاء، وفي الفخر، وفي الاعتذار، وفي العتاب، وفي الحنين إلى الوطن، وفي الهجاء، ويترجم المؤلف لعدد من شعراء الجاهلية، وهم: النابغة الذبياني، وزهير، ولبيد، ويذكر بعضاً من أشعارهم.

ثم يتطرق المؤلف إلى عصر صدر الإسلام وبني أمية، فيعرض المؤلف إلى إعجاز القرآن، وأثره في اللغة، وأثر الحديث النبوي في اللغة، ويأتي بنماذج من خطب العصر، ونموذج من الوصايا، ونموذج من الرسائل، وعدد من أمثال العصر، ومأثور من الحكم.

ثم يتناول المؤلف منزلة الخطابة وأغراضها، فيقول إن العرب أقبلت على الخطابة في صدر الإسلام وعصر بني أمية وأصبحت الخطابة تجمع اللفظ الحر، والمعنى الشريف، وزادت أغراضها على أغراض الجاهلية من تثبيت للدين، وتهذيب للنفوس، وتأييد للأحزاب، ومعاضدة الخلفاء والأمراء.

ويقدم المؤلف ترجمة للإمام علي بن أبي طالب فيذكر لمحة عن حياته، وعن صفاته، وأثراً من نثره، ويعرض المؤلف لكتابة الرسائل، ويذكر أنها ثمرة الحضارة وسبيلها، وكانت تميل في بدئها إلى الإيجاز والبساطة، وجزالة الأسلوب، ويترجم المؤلف لأبرز الكتاب في العهد الأموي: عبدالحميد بن يحيى، ويذكر بعضاً من رسائله.

ثم يبحث المؤلف في الشعر في عصر صدر الإسلام، وانصراف الناس عن الشعر بعدما ملك إعجاز القرآن عقولهم، ويتطرق إلى الشعر في العهد الأموي ومميزاته، ويورد بعد ذلك نماذج من الشعر في فنونه المختلفة.

ويختم الكتاب بتراجم للشعراء: حسان بن ثابت، والخنساء، وكعب بن زهير.

طبع: في مطبعة السعادة بمصر – لم تذكر سنة الطبع.

مقياس: 23 × 14.8 سم.

عدد الصفحات: 124 صفحة.

انظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين 258/2.

قائمة المصادر و المراجع

1. **ابن خلكان، شمس الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي الإربلي** (608 - 681 هـ).
وفيات الأعيان. ابن خلكان، بيروت، دار إحياء التراث العربي؛ مؤسسة التاريخ العربي، 1997م.
2. **ابن السّكّيت، أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق** (186 - 244 هـ).
كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ. لابن السكيت؛ هذبه الخطيب التبريزي؛ وقف على طبعه وضبطه وجمع رواياته لويس شيخو اليسوعي، بيروت، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، 1895م.
3. **ابن ظافر الأزدي، جمال الدين، أبو الحسن، علي بن ظافر بن حسين المصري** (567 - 613هـ)
بدائع البدائه. لعلي بن ظافر الأزدي؛ تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1970م.
4. **إسماعيل باشا الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي** (1339هـ)
إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. تأليف إسماعيل باشا البغدادي، بيروت، دار الفكر، 1990م.
5. **إسماعيل باشا الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي** (1339هـ).
هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. تأليف إسماعيل باشا البغدادي، بيروت، دار الفكر، 1990م.
6. **الأنطاكي، داود بن عمر الأنطاكي** (1008 هـ).
تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق. تأليف داود الأنطاكي؛ تحقيق وشرح محمد التونجي، بيروت، عالم الكتب، 1993م.
7. **بروكلمان، كارل**
تاريخ الأدب العربي. ألفه بالألمانية كارل بروكلمان؛ الإشراف على الترجمة العربية محمود فهمي حجازي؛ نقل الكتاب إلى العربية عبد الحليم النجار...[وآخرون]. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993-1999م.
8. **بولس مسعد**
فارس الشدياق. بولس مسعد، القاهرة، مطبعة الإخاء، 1934م.
9. **الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري** (350 - 429 هـ).
الإعجاز والإيجاز. تأليف أبي منصور الثعالبي؛ عني بتحقيقه إبراهيم صالح، دمشق، دار البشائر، 2001م.
10. **جرجي زيدان، جرجي بن حبيب زيدان** (1278 - 1332هـ).
تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر. جرجي زيدان، القاهرة، مطبعة الهلال، 1922م.
11. **حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني** (1017 - 1067 هـ).
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. تأليف حاجي خليفة. بيروت، دار الفكر، 1990م.

12. **خير الدين الزركلي**
الأعلام. تأليف خير الدين الزركلي. ط 16. بيروت، دار العلم للملايين، 2005م.
13. **دائرة المعارف الإسلامية الكبرى**. إشراف كاظم الموسوي البجنوردي، طهران، مركز دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، [1991 - 2007م].
14. **رحاب خضر عكاوي**
الفارياق: أحمد فارس الشدياق. رحاب خضر عكاوي، بيروت، دار الفكر العربي، 2003م.
15. **زكي محمد مجاهد**
الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية: تأليف زكي محمد مجاهد، القاهرة، مكتبة الفجالة الجديدة، 1963م.
16. **سركيس، يوسف بن إليان بن موسى سركيس** (1272 - 1351هـ).
معجم المطبوعات العربية والمعربة. جمعه ورتبه يوسف إليان سركيس، القاهرة، مطبعة سركيس، 1928م.
17. **سزكين، فؤاد**
تاريخ التراث العربي: مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم. تأليف فؤاد سزكين، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1991م.
18. **سيديو، لويس إميلي**
تاريخ العرب العام: إمبراطورية العرب، حضارتهم، مدارسهم الفلسفية والعلمية والأدبية. تأليف ل. أ. سيديو؛ نقله إلى العربية عادل زعيتر، القاهرة، مكتبة عيسى البابي الحلبي، 1969م.
19. **شيخو، رزق الله بن يوسف بن عبدالمسيح بن يعقوب بن عبدالمسيح شيخو** (1275 - 1346هـ).
تاريخ الآداب العربية.لويس شيخو. ط 3. بيروت، دار المشرق، 1991م.
20. **عبد الله حبيب نوفل**
تراجم علماء طرابلس وأدبائها. تأليف عبد الله حبيب نوفل، طرابلس [لبنان]، مكتبة السائح، 1984م.
21. **عبد الله محمد الحبشي**
جامع الشروح والحواشي: معجم شامل لأسماء الكتب المشروحة في التراث الاسلامي وبيان شروحها. عبد الله محمد الحبشي، أبوظبي، المجمع الثقافي، 2004م.
22. **عبد الرحمن بدوي**
موسوعة المستشرقين. تأليف عبد الرحمن بدوي. ط 3، منقحة ومزيدة. بيروت، دار العلم للملايين، 1993م.
23. **عبد السميع محمد أحمد**
المعاجم العربية: دراسة تحليلية. عبد السميع محمد أحمد، [القاهرة، المؤلف]، 1969م.

24. **عمر رضا كحالة**

معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1957م.

25. **الغزي، شمس الدين، أبوالمعالي- محمد بن عبد الرحمن العامري** (1096 - 1167هـ).

الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة. نجم الدين، محمد بن محمد الغزي؛ وضع حواشيه خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلمية، 1997م.

26. **كامل سلمان الجبوري**

معجم الأدباء: من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م. كامل سلمان الجبوري. بيروت، دار الكتب العلمية، 2003م.

27. **المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد الحموي الدمشقي** (1061 - 1111 هـ).

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. المحبي، [القاهرة: د.ن،1867].

28. **محمد بركات حمدي أبوعلي**

التصور الأدبي في كتاب معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي (963 هـ). تأليف محمد بركات حمدي أبوعلي، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر، 1984م.

29. **محمد عبد الغني حسن**

أعلام من الشرق والغرب. محمد عبد الغني حسن، القاهرة، دار الفكر العربي، 1949م.

30. **محمد عيسى صالحية**

المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع. جمع وإعداد وتحرير محمد عيسى صالحية، القاهرة، معهد المخطوطات العربية، 1992 - 1995م.

31. **محمد مطيع الحافظ**

علماء دمشق و أعيانها في القرن الثالث عشر الهجري. محمد مطيع الحافظ، نزار أباظة، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1991م.

32. **موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين**. تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بيروت، دار الجيل، 2004 - 2006م.

33. **الموسوعة العربية**. دمشق، هيئة الموسوعة العربية، 1998 - 2006م.

34. **الموسوعة العربية الميسرة**. ط 2. محدثة. بيروت، دار الجيل، 2001م.

35. **نجيب العقيقي**

المستشرقون: موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين و دراساتهم عنه منذ ألف عام حتى اليوم. تأليف نجيب العقيقي. ط 4، موسعة. القاهرة، دار المعارف، 1980م.

36. **ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر دبي** (1995م)

الوقائع والبحوث التي ألقيت فيها. أبوظبي، المجمع الثقافي، 1996م.

37. **يسري عبد الغني عبد الله**

معجم المعاجم العربية. إعداد يسري عبد الغني عبد الله، بيروت، دار الجيل، 1991م.

كشاف عناوين الكتب

العنوان رقم الكتاب

(أ)

أبطَال الفَتح الإسْلامِى من العَربَ والترك.....43

أدَب الجاحِظ.....21

الأدب العربى من عهد الفاطميين الى اليوم.....33

الأَدَبُ العَرَبىّ وتاريخُه فى العَصر الجَاهلى.....29

الأدب العربي ومميزات اللغة العربية في أدوارها المختلفة الأدبية 58

الأَدَب فى ظل بَنى بُويه.....54

الأَدَبُ وَالْبَلَاغَة: لطلبة الفرقة الثالثة من كليتى الشريعة وأصول الدين.....66

امارة الكويت.....59

اِمامُ البُؤَسَاء المرحوم محمَّد امام العبد : حياته شعره أزجاله.....70

اِنتِشَارُ الخَطّ العَربى فى العالم الشرقى والعالم الغربى.....11

انغام مع النهر.....48

ايقاظ همم أوُلى الأبصَار للاقتداء بسَيّد المهاجرين والانصار وتحذيرهم عن الابتداع الشّائع في القرى والأمصار من تقليد المذاهب مع الحمية والعصبية بين فقهاء الأعصار 27

(ب)

البَلاغة والأدَب: لطلبة السنة الثانية بكلية الشريعة

انظر منهج الأدب: المقرر على طلبة السنة الثانية بكلية الشريعة.....69

(ت)

تاريخ الاحتفال بالمولد النبوى: من عصر الإسلام الأوّل إلى عصر فاروق الأوّل.....52

تاريخ الأدب العربى في العصر العبّاسى الثانى.....71

تاريخ الامم الشرقية.....72
تاريخ الديار فى عهد الدولة المحمدية العلية 1
تارِيخ العَرب: الكتاب الثانى: ظهور الإسلام ودَولة الخلافة 55
تارِيخ الكَعبَة المُعَظّمَة: عِمارتها وَكسوتهَا وسَدانتها 28
التحفة العباسية فى الامراض التصنعية والادعائية 6
التّربية بالقِصص لمطالعات المدرسة والمنزل. الجزء الثالث 36
تطور الكتابة العَربيّة: بحوث عن الكتاب والقراءة للنهوض بهما وتيسيرهما وضبطهما 45
تفسير سورة الفاتحة وحل مشكلاتها القرآنية 73
تفسير سورة (ق).....34

(ج)

جبل الدّرُوز.....12

(ح)

حُسنُ الأَثَر في التّعريف برجَال الأثر.....37
الحَياة وَالبَيْت.....25

(خ)

ألخَلَاصةُ الطُبّيّة: الكِتابِ الأولُ في عِلَلِ الجِهازِ التَّنفُسّي.....4
الخواطر في اللغة 3

(د)

دَليل لُغَة العَرَب 13
دمُوع الشعَراء عَلَى الراحِل الكَرِيم فقِيد الوَطن وزعيم الشرق سَعد زغلول باشا ...14

الدّين والشّهادة وما يجَب على المسْلمين مَعرِفته عَن: الدين، التوحيد، المحمديّات ...60
الدَّين والصَّحَّة: إرشادات صحية وإسعافات طبية من الطب النبوي والطب الحديث 67
ديوان مشكاة اليقين ومحجة المتقين 7
ديوان يوسف افندي الأسير 5

(ر)

الرّحلَةُ السُّعوديَّة الحِجَازِيّةَ النجَدِيَّة 19
الرِّسالة الرَّشاديَّة فيما يجوز تذكيره وتأنيثه معًا في العَربيّة 61
رضا شاه بهلوى: نَهضَةُ ايران الحَديثَة.....38

(س)

سَفينَة الكُتّاب وهى مجموعة مقالات مختارة في الادب والعلم والاجتماع 74
سَيفُ اللّه خَالدُ بن الوَليد 62

(ش)

الشخصيّات البَارزَة التَاريخيّة 26

(ص)

صَحَائِفُ مَطويّة مِن تاريخ النوُبَة.....24
الصَّيدُ في غاَباتِ السُّودَان 41

(ع)

العَدلُ الأِلهىّ وَأين أثرُهُ في المخلُوقات.....16
عَصْر مَا قبل الإِسْلام.....63
عِلم الحَديث: مقرر السنة الثانيه 68

العِلمُ ومُستقبَلُ الانسان 53
على بَاشا مُبارك: أوّل وزير للمعارف وأبوالتعليم فى مصر 75
عمر بن الخطّاب 39

(غ)

غرائز الحيَوانات 46

(ف)

فاتحة الدّراسَات العَربية والإسلامية 49
فؤَاد الأوّل 40
فى المَملَكة العَربيّة السَّعوُدية 30
فى ظلال الحرية 76

(ق)

قصة العناصر 57
قضيّة فلسطين 50
قَلَائدُ المَرجان في تارِيخ شَمالي لبنان 17

(ك)

كتاب فى فنِّ القِراءَة والكَلام والأِلقاء 18
كيف تكونُ سَعيدًا ومحبُوبًا وزعيمًا 51

(م)

محَاسِنُ الطّبيعَة وعجِائِبُ الكَوْن 23

محاضرة في حب النفس وآثاره 22
المختصر في معانى أسماء الله الحُسنى 77
المذكّرات الحامديّة فى تاريخ أدب اللغة العربيّة 78
مذكرات في الفصل والوصل والقصر لطلبة السنة الثانية من الكلية 31
(كتابُ) المسلك البديعِ في حكمة التشريع 9
مصر في عهد فؤاد الأول: محلى 450 صوره لعظماء رجال مصر 32

المُعِزّ الفاطمي

انظر المعِزّ لدين الله 44
المعِزّ لدين الله 44
مُغول إيران بين المسيحيّة والإسلام 79
مَكتبة الإسكندريّةِ فى العَالم القَديم 42
الملك رأسُ السّلطات 57
منادمة المَاضي 64
انظر أيضاً همسات في حياة الرجال ولمحات فى ثنايا التاريخ وصور حية من الماضي القريب والبعيد 64
(كتاب) المنتخب في تاريخ آداب العَرَب 10
(كتاب) منحة اهل العصر بمنتقى تاريخ احياء مصر بهمة المرحوم محمد على باشا الشهير (رحمه الله تعالى) 2
مَنهج الأدَب 80
منهج الأدب: المقرر على طلبة السنة الثانية بكلية الشريعة 69

(ن)

نحنُ الأطبَّاء: هل نودى واجبَاتنا حَقا 47
نُخَبُ المُلَحِ. الجزء الثاني 8

نظَامُ النّفَقات فى الشريعة الاسلامية.....20
نوابغ الشبَاب 35

(هـ)

هِداية الطّالب اِلى قواعد اللغة العربية. الجزء الثاني.....15
همسات في حياة الرجال ولمحات فى ثنايا التاريخ وصور حية
من الماضي القريب القريب والبعيد 64

(و)

الوَثائقُ التّاريخيّة.....65

كشاف المؤلفين

المؤلف رقم الكتاب

(أ)

إبراهيم جلال (ن 1364هـ) 44
إبراهيم الدباغ، إبراهيم بن مصطفى الدباغ (1366هـ) 76
إبراهيم بن علي أبوالخشب (1421هـ) 71
أحمد إبراهيم إبراهيم (1365هـ) 20
أحمد التوني (ن 1356هـ) 22
أحمد حمدي بن محمد علي الحكيم (1317هـ) 6
أحمد رمزي (1372هـ) 64
أحمد عبدالحليم العسكري (ن1353هـ) 25
أحمد بن عبدالمنعم البهي (1392هـ) 69
أحمد فريد الرفاعي (1376هـ) 26
أحمد قاسم جودة (ن1357هـ) 35
أحمد محمود الساداتي (1413هـ) 38
أحمد مصطفى المراغي (1371هـ) 15
أغوستينوس روده (ن1317هـ) 8
أفيري (اللورد) (1332هـ) 23
إقبال علي شاه (سردار) 40
إمبابي أحمد (ن1371هـ) 57
أمر الله، معمار زاده محمد (ن1345هـ) 13
أمين سرور، أمين بن محمود سرور (1356هـ) 37
أمين محمد علي (1421هـ) 48

(ب)

باهور لبيب (ن1370هـ) 56

برنار الفرنساوي 1
بطرس بشارة كرم (ن1304هـ)..... 17

(ث)

ثابت ثابت (ن1355هـ) 32

(ج)

جاد الله طانيوس (ن1359هـ) 41
جبر بن ميخائيل ضومط (1348هـ)..... 3
جمال الدين محمد موسى (ن1368هـ) 53

(ح)

حامد القصبي (1339هـ)..... 36
حسن السّندوبي (ن1368هـ) ..... 21، 52
حسن حسين (ن1348هـ) 16
حسين باسلامة، حسين بن عبدالله بن محمد باسلامة الحضرمي المكي (1356هـ)..... 28
حنّا أبي راشد (1395هـ)..... 12

(خ)

خير الله فرج صفير (ن1306هـ) 4

(د)

دي برون 4

(ر)

رسول عبدالوهاب العسكر (ن1372هـ) 59

(ز)

أبوزيد شلبي (ن1372هـ) 62

(س)

أبوالسعود، عبدالله بن عبدالله الدهشوري (1295هـ) ..... 1، 2

السعيد الشرباصي، السعيد الشربيني جمعة الشرباصي (ن1366هـ) 45

سليمان عبدالفتاح (1378هـ) 68

سليمان نوار (ن1355هـ) 31

(ص)

صالح الفلاني، صالح بن محمد بن نوح العمري (1218هـ) 27

(ط)

طنطاوي جوهري المصري (1359هـ) 73

(ع)

عباس كرارة (ن1374هـ) ..... 60، 67

عبدالرحمن أحمد خلف المصري (ن1330هـ) 9

عبدالعزيز عيسى (ن1375هـ) 7

عبدالعظيم الروبي (ن1375هـ) 67

عبدالفتاح عبادة (1347هـ) 11

عبدالكريم موسى أبا الخيل (ن1372هـ) 59
عبدالله حسين (ن1368هـ) ..... 49، 51
عبدالله عفيفي (1363هـ) 80
علي إبراهيم البحراوي 75
علي حامد 78
عويس عثمان (ن1347هـ) 14

(ف)

فخر الدين الأحمدي الظواهري (ن1366هـ) 47
فيليب حتي (1399هـ) 55

(م)

محمد أحمد حسين (ن1374هـ) ..... 42، 65
محمد حسين 72
محمد رشاد عبدالظاهر خليفة (ن1372هـ) 61
محمد رفعت (1395هـ) 50
محمد الروّاس، محمد مهدي بن علي الصيادي الرفاعي (1287هـ) 7
محمد سعود العوري (ن1349هـ) 19
محمد صبيح عبدالقادر (1403هـ) 39
محمد عبدالحميد (ن1358هـ) 40
محمد عبدالفتاح (ن1305هـ) 74
محمد كامل حتة (1405هـ) 24
محمد مبروك نافع (1376 هـ) 63
محمد محمد عبدالمجيد 70

محمد محمد فياض (ن1366هـ) 46
محمد محمد المدني (ن1375هـ) 66
محمد هاشم عطية (1373هـ) 29
محمود سامي 77
محمود سليم رزق (ن1357هـ 33
محمود غناوي الزهيري (ن1369هـ) 54
محمود محمود (ن1357هـ) 34
محمود نصير (ن1364هـ) 43
مصطفى الدمياطي، مصطفى بن علي الهيهاوي (1359هـ) 18
مصطفى طه بدر 79
معروف الرصافي، معروف بن عبدالغني الرصافي (1364هـ) 58
معمار زاده، محمد أمر الله
أنظر أمر الله، معمار زاده محمد (ن1345هـ) 13
ميخائيل بن يوسف عطايا الدمشقي (ن1303هـ) 10

(ن)

نعمان الأمين العاني (ن1355هـ) 30

(ي)

يوحنا اليسوعي (1322هـ) 8
يوسف بن عبدالقادر الحسيني الأسير (1307هـ) 5

كشاف الموضوعات

الموضوع **رقم الكتاب**

(أ)

الاجتماع، علم – مقالات ومحاضرات 74
الأخلاق الإسلامية 22
الأدب – تعليم ..... 66، 69
الأدب العربي – العصر الجاهلي 29
الأدب العربي – العصر العباسي ..... 21، 71
الأدب العربي – إيران 54
الأدب العربي – تاريخ ..... 10، 33، 54، 78
الأدب العربي – تعليم ..... 66، 69، 80
الأدب العربي – فلسطين 76
الأدب العربي – مجموعات 8
الأدب العربي – مقالات ومحاضرات ..... 58، 74
الأدب العربي – نقد ..... 10، 29، 33، 80
الأدباء العرب – تاريخ 33
الأدباء العرب – العصر العباسي 71
الأرشيف والمحفوظات 65
الإسكندرية – تاريخ 42
الإسلام – تاريخ 55
الإسلام، دفع مطاعن عن 27
الإسلام والصحة 67
الإسلام والمسيحية 79
الأسماء الحسنى 77
الأطباء – الأخلاق المهنية 47
الأعياد الإسلامية 52
الإلهيات (علم الكلام) 16
الأمراض، علم 6

إيران - تاريخ ..... 38، 79

(ب)

البدع الدينية 27
البديع (بلاغة عربية) 15
البلاغة العربية 15
البلاغة العربية - العصر العباسي 21

(ت)

التاريخ الإسلامي ..... 8، 49
التراجم العامة ..... 26، 53
التعليم - مصر 75
التوحيد 61

(ج)

الجاحظ، أبوعثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن طرارة الكناني البصري (163 - 255 هـ) 21
الجهاز التنفسي - أمراض 4

(ح)

الحج 19
الحديث - أسماء الرواة 37
الحديث - إسناد 37
الحديث - تاريخ 68
الحديث - تراجم الرواة 37
الحديث، علم 68
الحضارة العربية 49
الحكم والمأثورات 8
الحيوانات - العادات والسلوك 46

(خ)

خالد بن الوليد، خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي (21 هـ) 62
الخدمات الصحية 47
الخط العربي 11
الخط العربي - تاريخ 11
الخلفاء الراشدون ..... 39، 55

(د)

الدروز 12

(ز)

الزجل - مصر 70
الزواج (فقه إسلامي) ..... 9، 20، 25

(س)

سعد زغلول، سعد (باشا) بن إبراهيم زغلول (1273 - 1346 هـ) 14
السعودية - تاريخ 30
السعودية - الملوك والحكام 30
السعودية - وصف ورحلات ..... 19، 30
السودان - وصف ورحلات 41
السيرة النبوية 61

(ش)

الشرق الأوسط - تاريخ 72
الشعر الديني العربي ..... 5، 7
شعر الرثاء العربي - مصر 14
الشعر الشعبي المصري 70

الشعر العربي – العصر الجاهلي 29
الشعر العربي – العصر العثماني 7
الشعر العربي – تعليم ..... 66، 69
الشعر العربي – فلسطين 76
الشعر العربي – لبنان 5
الشعر العربي – مصر 48
الشعراء العرب – العصر العباسي 71
الشهادة (أركان الإسلام) 60

(ص)

الصحابة والتابعون 39
الصحافة المصرية 24
الصدر – أمراض 4
الصيد – السودان 41

(ط)

الطب ..... 4، 6، 47، 67
الطبيعة 23
الطلاق (فقه إسلامي) ..... 9، 20، 25

(ع)

العالم – تراجم 26
العالم الإسلامي – تاريخ 55
العالم العربي – تاريخ ..... 43، 63
العالم العربي – تراجم 43
العلم – مقالات ومحاضرات 74
علي مبارك (باشا) 75
العناصر الكيميائية 57

علم النفس الإسلامي 22
علم نفس الحيوان 6
عمر بن الخطاب، أبوحفص عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي
(40 ق. هـ - 23 هـ) 39

(غ)

الغابات – السودان 41

(ف)

فؤاد الأول (ملك مصر) 40
الفتوحات الإسلامية 62
الفلسفة – مقالات ومحاضرات 58
فلسطين – تاريخ 50
الفيزياء 23

(ق)

القاهرة – وصف ورحلات 2
القرآن – تفسير ..... 34، 73
القرآن – معاني ..... 34، 73
القراءة 18
القراءة – تعليم 36
القضية الفلسطينية – تاريخ 50

(ك)

الكتابة العربية – تاريخ 45
كسوة الكعبة 28
الكعبة – تاريخ 28
الكويت – الأحوال الاجتماعية 59
الكويت – تاريخ 59

الكويت – وصف ورحلات 59
الكيمياء 57

(ل)

لبنان – آثار 17
لبنان – تاريخ 17
اللغة العربية 15
اللغة العربية – الإعراب ..... 3، 31
اللغة العربية – الألفاظ ..... 3، 13، 45، 61
اللغة العربية – الألفاظ الدخيلة 13
اللغة العربية – الإلقاء 18
اللغة العربية – تاريخ ..... 10، 45، 78
اللغة العربية – تعليم 36
اللغة العربية – الصرف 31
اللغة العربية – كتب دراسية 36
اللغة العربية – مقالات ومحاضرات 58
اللغة العربية – النحو ..... 3، 31، 61

(م)

محمد إمام العبد 70
محمد رضا شاه بهلوي (شاه إيران) 38
محمد علي الكبير، محمد علي بن إبراهيم بن أغا بن علي (1184 - 1265هـ) .... 1، 2، 44
المدائح النبوية – لبنان 5
مصر – تاريخ ..... 1، 2، 40،32، 64، 75
مصر – تراجم ..... 32، 64
مصر القديمة – تاريخ ..... 56، 72
المعز لدين الله الفاطمي، أبوتميم معد بن إسماعيل بن القائم بن المهدي
عبيد الله العبيدي (319 - 365هـ) 44
المغول 79
المقالات العامة العربية – فلسطين 76

مكتبة الإسكندرية 42
المولد النبوي 52

(ن)

النجاح 51
النرجسية 22
النزاع العربي الإسرائيلي 50
النفقه (فقه إسلامي) ..... 9، 20، 25
النوبة – تاريخ 24
النوبة – وصف ورحلات 24

(و)

الوثائق، علم 65
الوعظ والإرشاد 27

(ي)

اليونان – تاريخ 72

كشاف أماكن الطبع

البلد **رقم الكتاب**

(س)

السعودية. جدة 28

(ع)

العراق. بغداد ..... 30، 58، 59

(ل)

لبنان. بيروت ..... 3، 4، 5، 8، 17

(م)

مصر. الإسكندرية 33

مصر. القاهرة ..... 1، 2، 6، 7،
9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26،
27، 29، 31، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46،
47، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 60، 61، 62، 63، 64، 65،
66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 75، 76، 77، 78، 79، 80

المحتـــــوى

العنـــوان	رقم الصفحة
تصدير	5
مقدمة	7
1. تاريخ الديار في عهد الدولة المحمدية العلية	11
2. (كتاب) منحة اهل العصر بمنتقى تاريخ احياء مصر بهمة المرحوم محمد علي باشا الشهير (رحمه الله تعالى)	15
3. الخواطر في اللغة	19
4. اَلخَلَاصةُ الطُبّيّة: الكِتابِ الأولُ في عِلَلِ الجِهازِ التَّنفُسّي	23
5. ديوان يوسف افندي الاسير	27
6. التحفة العباسية في الامراض التصنعية والادعائية	31
7. ديوان مشكاة اليقين ومحجة المتقين	35
8. نُخبَ المُلَح. الجزء الثاني	39
9. (كتابُ) المسلك البديعِ في حكمة التشريع	43
10. (كتاب) المنتخب في تاريخ آداب العَرَب	47
11. اِنتِشَارُ الخَطّ العَربى فى العالم الشرقى والعالم الغربى	51
12. جبل الدّرُوز	55
13. دَليل لُغَة العَرَب	59
14. دمُوع الشعَراء عَلَى الراحِل الكَرِيم فقِيد الوَطن وزعيم الشرق سَعد زغلول باشا	63
15. هِداية الطّالب الى قواعد اللغة العربية. الجزء الثَّاني.	67
16. العَدلُ الإلهى وَأين أثرُهُ في المخلُوقات	71
17. قَلَائدُ المَرجان في تارِيخ شَمالي لبنان.	75

18. كتاب فى فنِّ القِراءَة والكَلام والأِلقاء 79
19. الرَحَّلَةُ السُّعوديَّة الحِجَازِيّةَ النجَدِيَّة 83
20. نظَامُ النّفَقات فى الشريعة الاسلامية 87
21. أدَب الجاحِظ 91
22. محاضرة في حب النفس وآثاره 95
23. مَحَاسِنُ الطّبيعَة وعجائِبُ الكَوْن 99
24. صَحَائِفُ مَطويّة مِن تاريخ النُوبَة 103
25. الحَياة وَالبَيْت 107
26. الشخصيّات البَارزَة التَاريخيّة 111
27. ايقاظ همم أوُلى الأبصَار للاقتداء بسَيّد المهاجرين والانصار وتحذيرهم عن الإبتداع الشّائع فى القرى والأمصار 115
28. تاريخ الكَعبَة المُعَظَّمَة: عِمارتها وَكسوتهَا وسَدانتها 119
29. الأَدَبُ العَرَبيّ وتاريخُه فى العَصر الجَاهلى. 123
30. فى المَملكة العَربيّة السَّعوُدية 127
31. مذكرات في الفصل والوصل والقصر لطلبة السنة الثانية من الكلية 131
32. مصر في عهد فؤاد الأول: محلى 450 صوره لعظماء رجال مصر 135
33. الأدب العربى من عهد الفاطميين الى اليوم 139
34. تفسير سورة (ق) 143
35. نوابغ الشبَاب 147
36. التّربية بالقِصص لمطالعات المدرسة والمنزل. الجزء الثالث 151
37. حُسنُ الأَثر في التعريف برجَال الأثر 155
38. رضا شاه بهلوى: نَهضَةُ ايران الحَديثَة 159

39. عمَر بن الخطّاب 163
40. فؤَاد الأوّل..... 167
41. الصَّيدُ فى غاَباتِ السُّوداَن 171
42. مَكتبة الإسكِندريّةِ فى العَالم القَديم 175
43. أبَطَال الفتح الإسْلامِى من العَربَ والترك 179
44. المُعِزّ لدين الله 183
45. تطور الكتابة العَربيّة: بحوث عن الكتاب والقراءة للنهوض بهما وتيسيرهما وضبطهما 187
46. غرائز الحيَوانات 191
47. نحنُ الأطبَّاء: هل نودى واجبَاتنا حَقا..... 195
48. أنغام مع النهر..... 199
49. فاتحة الدّراسَات العَربية والإسلامية 203
50. قضيّة فلسطين 207
51. كيف تكونُ سَعيدًا ومحبُوبًا وزعيمًا 211
52. تاريخ الاحتفال بالمولد النبوى: من عصر الإسلام الأوّل إلى عصر فاروق الأوّل 215
53. العِلم ومستقبلُ الانسان 219
54. الأَدَب فى ظل بَنى بُويه 223
55. تارِيخ العَرب: الكتاب الثانى: ظهور الإسلام ودَولة الخلافة 227
56. الملك رأسُ السّلطات 231
57. قصة العناصر 235
58. الأدب العربي ومميزات اللغة العربية في أدوارها المختلفة الادبية 239
59. امارة الكويت 243

60. الدّين والشّهادة وما يجَب على المسْلمين مَعرِفته عَن: الدين، التوحيد، المحمديّات. 247
61. الرّسالة الرَّشاديَة فيما يجوز تذكيره وتأنيثه معًا في العَربيّة 251
62. سَيفُ اللّه خَالدُ بن الوَليد. 255
63. عَصْر مَا قبل الإِسْلام. 259
64. منَادمة المَاضي ،أو، همسات في حياة الرجال ولمحات فى ثنايا التاريخ وصور حية من الماضي القريب والبعيد 263
65. الوَثائقُ التّاريخيّة 267
66. الأَدَبُ وَالْبَلَاغةَ: لطلبة الفرقة الثالثة من كليتى الشريعة وأصول الدين 271
67. الدَّين والصَّحة: إرشادات صحّية وإسعَافات طبّية من الطب النبويّ والطب الحَديث 275
68. عِلم الحَديث: مقرر السنة الثانيه..... 279
69. منهج الأدب: المقرر على طلبة السنة الثانية بكلية الشريعة 283
70. اِمامُ البُؤَسَاء المرحوم محمَّد امام العبد حياته شهره أزجاله 287
71. تاريخ الأدب العربى في العصر العبّاسى الثانى 291
72. تاريخ الامم الشرقية..... 295
73. تفسير سورة الفاتحة وحل مشكلاتها القرآنية 299
74. سَفينَة الكُتّابِ وهى مجموعة مقالات مختارة في الادب والعلم والاجتماع 303
75. على بَاشا مُبارك: أوّل وزير للمعارف وأبوالتعليم فى مصر 307
76. فى ظلال الحرية 311
77. المختصر في معانى أسماء اللّه الحُسنى 315
78. المذكّرات الحامديّة فى تاريخ أدب اللغة العربيّة 319
79. مُغول إيران بين المسيحيّة والإسلام 323

80. مَنهج الأدَب 327
قائمة المصادر والمراجع 330
كشاف عناوين الكتب. 333
كشاف المؤلفين 339
كشاف الموضوعات 344
كشاف أماكن الطبع 351
المحتوى 352